الواعظ

لِكُلِّ واعِظٍ ومُتَّعِظ

أو دائرة المعارف في المواعظ

المجزء الخامس

كتاب علمي، ديني، أخلاقي، اجتماعي، أدبي، تاريخي
على حروف الهجاء

تأليف
محمد علي الربابي الواعظ الأزهري الصفهاني النجفي


الواعظ
لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَّعِظ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م



للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

هاتف: ٠٣/٩٤٦١٦١ - ٠٣/١١٥٤٢٥ - تلفاكس: ٠١/٢٧٦٩٨٨

http://www.Dar-Alamira.com

e-mail:zakariachahbour@hotmail.com

الواعظ

لكل واعظ ومتعظ

أو دائرة المعارف في المواعظ

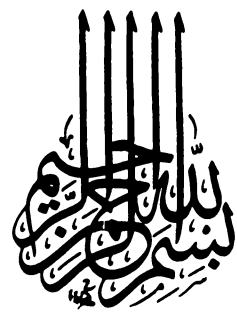
كتاب علمي، ديني، أخلاقي، اجتماعي، أدبي، تاريخي
على حروف الهجاء

تأليف
محمد علي الربابي
الواعظ الأصفهاني النجفي

المجلد الخامس

الأميرة
للطباعة والنشر والتوزيع

شبكة الفكر
alfeker.net



بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّکَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن
صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَ
حَافِظاً وَ قَاعِداً وَ نَاصِراً وَ دَلِيلًا وَ
عَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَکَ طَوْعاً وَ
تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلا

تقريظ

تقريظ سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين سيد الفقهاء والمجتهدين وحامي شريعة جدّه سيد المرسلين المرجع الديني السيد محمود الشاهرودي دام ظله العالي.

تقريظ سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله صاحب الأخلاق الحسنة والملكات الفالة الورع التقي السيد يوسف الطباطبائي ابن آية الله العظمى في العالمين المرجع الديني الأكبر شمس الهداة والمجتهدين المجاهد في سبيل الله بقلمه الشريف الذي أطفى نائرة الكفر والإلحاد بشهاة فتواه المبارك المبين «الشيوعية كفر وإلحاد» وحامي شريعة جدّه سيد المرسلين زعيم الطائفة أستاذنا الأعظم سيد الفقهاء سيدنا ومولانا السيد محسن الحكيم مد ظله الوارف.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي تفضل على عباده بالعقول وأخرجهم من ظلمات الجهل بنور العلوم وجعل حب عترة النبي عبادة القلوب والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد وسيد الأوصياء علي وأولاده المعصومين.

أما بعد فيقول تراب نعال العلماء وخادم العلم الراجي العناية الربانية وسعادة الدارين محمد علي بن حسين بن علي الرباني الأصفهاني النجفي عفى الله عنهم بحمد الله وتوفيقه قد نشر الجزء الأول من كتابي «الواعظ» إلى حرف الخاء واشتمل على ١٦٠٠ حديثاً والجزء الثاني إلى حرف الراء واحتوى على ١٢٤٠ حديثاً وحكياً والجزء الثالث إلى حرف السين وبلغ أحاديثه ٢١٣٠ حديثاً والجزء الرابع إلى حرف الطاء وجمع فيه ٢١٤٠ حديثاً[1] فالآن نشرع إن شاء الله تعالى في بقية حرف الطاء، وقد حذفنا الأسانيد للاختصار فنذكر في كل باب اسم المصدر ونجعل الرقم المذكور بعده أولاً إشارة إلى جزء المصدر وثانياً إشارة إلى صفحته وإذا ذكرنا مصدراً فنعطف عليه بواو العاطف للاختصار فالمصدر واحد ما دام لم يذكر مصدر آخر وقد شرحنا ما يحتاج إلى الشرح مميزاً بين الحديث والشرح بعلامة بين قوسين.

وقد أهديت هذا السفر الجليل والعمل القليل إلى زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام وإلى باقر العلوم محمد بن علي عليه السلام وأرجوهما أن يتفضلا عليَّ ـ بالقبول راجياً شفاعتهما يوم النشور وعند المولى سبحانه لأن يوفقني لنشر العلوم ويجعله ذخيرة لي ليوم الجزاء يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب

(١) ذكرالمولف (قدس سره)، رقمها ١٦٠٠ حديثاً ونحن بعد الدقة والإحصاء وجدنا ١٦٨٦ حديثاً في المجلد الأول، ٢٩٢٤ حديثاً في المجلد الثاني، ٢١٥٥ حديثاً في المجلد الثالث، ٢٤٦٩ حديثاً في المجلد الرابع.

سليم قائلاً حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو ولي النعم والتوفيق.

يا من بحك حاجتي وروحي بيديك أعرضت عن الغير وأقبلت إليك
ما لي عمل صالح أستظهر به قد جئتك راجياً توكلت عليك



حرف الطاء

١ ـ الطرائف
٢ ـ الطريق
٣ ـ الطعام
٤ ـ الطغيان
٥ ـ الأطفال
٦ ـ الطب
٧ ـ أبو طالب
٨ ـ الطلاق
٩ ـ الطمع
١٠ ـ الطاعة
١١ ـ الطواف
١٢ ـ الطهر
١٣ ـ الطيب
١٤ ـ الطوبى
١٥ ـ الطين
١٦ ـ الطينة

الطرائف	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في الطرائف	٧٥٤٩ ـ ٧٦٣٣
الطريق	
ـ ما ورد في الطريق	٧٦٣٤ ـ ٧٦٥٠
الطعام	
ـ ما ورد في الطعام	٧٦٥١ ـ ٧٧٨٢
ـ نوادر الطعام	٧٧٨٣ ـ ٧٨٨٦
الطغيان	
ـ ما ورد في الطغيان	٧٨٨٧ ـ ٧٨٨٩
الأطفال	
ـ ما ورد في الأطفال	٧٨٩٠ ـ ٧٩٠٧
الطب	
ـ ما ورد في الطلب	٧٩٠٨ ـ ٧٩٢٥
أبو طالب	
ـ أبو طالب عليه السلام أبو الوصي عم النبي صلى الله عليه وآله	٧٩٢٦ ـ ٧٩٢٩
ـ الوصي أبو الوصي ناصر النبي عليه السلام	٧٩٣٠ ـ ٧٩٣٩
الطلاق	
ـ ما ورد في الطلاق	٧٩٤٠ ـ ٧٩٤٩
ـ الطلاق على غير السنة	٧٩٥٠ ـ ٧٩٦٢
ـ طلاق السنة والعدة	٧٩٦٣ ـ ٧٩٦٧
ـ أحكام الطلاق ومسائله	٧٩٦٨ ـ ٧٩٩٤
ـ نوادر الطلاق	٧٩٩٥ ـ ٨٠٤٥
ـ طلاق من فقد زوجها	٨٠٤٦ ـ ٨٠٤٨

الطمع	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في الطمع	٨٠٤٩ ـ ٨٠٧٨
الطاعة	
ـ ما ورد في الطاعة	٨٠٧٩ ـ ٨١١٨
ـ طاعة النبي والأئمة واجبة	٨١١٩ ـ ٨١٢٦
ـ نوادر الطاعة	٨١٢٧ ـ ٨١٤٣
الطواف	
ـ ما ورد في الطواف	٨١٤٤ ـ ٨١٥١
ـ أحكام الطواف	٨١٥٢ ـ ٨١٩٢
الطهر	
ـ ما ورد في الطهر	٨١٩٣ ـ ٨٢١٨
الطيب	
ـ ما ورد في الطيب	٨٢١٩ ـ ٨٢٤٥
الطوبى	
ـ ما ورد بلفظ طوبى	٤٢٤٦ ـ ٨٢٨٥
الطين	
ـ ما ورد في الطين	٨٢٨٦ ـ ٨٣٠٣
ـ استشفاء بطين قبر الحسين عليه السلام	٨٣٠٤ ـ ٨٣٠٧
الطينة	
ـ ما ورد في الطينة	٨٣٠٨ ـ ٨٣١٤

١ ـ باب ما ورد في الطرائف

٧٥٤٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة[١] «الطرائف: جمع طريف وهو الحديث النادر المستحسن وطرائف الحديث: مختاره».

٧٥٥٠ ـ في شرح نهج البلاغة للعلامة الخوئي قدس سره قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني أمزح ولا أقول إلا حقاً[٢].

٧٥٥١ ـ وفيه أتت عجوز من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فسألته أن يدعو الله لها بالجنة فقال: إن الجنة لا تدخلها العجز «العجز: جمع عجوزة» فصاحت، فتبسم صلى الله عليه وآله فقال: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾[٣]، [٤].

٧٥٥٢ ـ وجاء في الخبر أن يحيى لقي عيسى عليه السلام وعيسى مبتسم فقال يحيى: ما لي أراك لاهياً كأنك آمن فقال أراك عابساً كأنك آيس فقال: لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله إليهما أحبكما إلى الطلق البسام أحسنكم ظناً بي[٥].

٧٥٥٣ ـ وروي أنه كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل رطباً مع ابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام وكان يضع النوى قدام علي عليه السلام فلما فرغا من الأكل من يأكل الرطب والنواة[٦].

٧٥٥٤ ـ وقبَّل خالد القسري خدَّ امرأة فشكت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه فاعترف وقال: إن شاءت أن تقتص فلتقتص فإن من دينك القصاص فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) نهج البلاغة، ص ٤٨٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١١٦.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٣٥، ٣٦.
(٤) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٣.
(٥) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٤.
(٦) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٤.

وأصحابه وقال: أو لا تعود؟ فقال: لا والله يا رسول الله ﷺ فعفى عنه[١].

٧٥٥٥ ـ وروي أن أبا حنيفة قال يوماً لمؤمن الطاق: يا أبا جعفر أنت قائل بالرجعة؟ قال: نعم قال فأقرضني خمسمائة دينار أديك في الرجعة فأجاب: إن من جملة أحكام الرجعة عندنا أن بعض مبغضي آل محمد ﷺ يرجعون بصورة الكلاب والخنازير فلا بد أن تؤتيني ضامناً على أنك ترجع بصورة الإنسان وأخاف أن ترجع بصورة الخنزير[٢].

٧٥٥٦ ـ وروي أن مؤمن الطاق كان بينه وبين أبي حنيفة مزاح وكان يمشي معه يوماً فنادى رجل من يدلني على صبي ضال، فقال مؤمن الطاق: أما الصبي الضال فلا أدري إن كنت تبغي الشيخ الضال فهو هذا وأشار إلى أبي حنيفة[٣].

٧٥٥٧ ـ وقيل إن أبا حنيفة كان جالساً مع أصحابه فجاء مؤمن الطاق فقال أبو حنيفة لأصحابه: جاءكم الشيطان وسمعه مؤمن الطاق فقرأ ﴿أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ۝٨٣ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا﴾[٤]،[٥] «أي تزعجهم إزعاجاً».

٧٥٥٨ ـ وقال الشيخ الرئيس: النساء من ثلاث إلى عشر سنين لعبة اللاعبين، ومن عشر إلى خمس عشرة هن حور عين، ومن خمس عشرة، إلى عشرين هن لحم وشحم ولين، ومن عشرين إلى ثلاثين هن أمهات البنات والبنين ومن ثلاثين إلى أربعين هن عجز في الغابرين، ومن أربعين إلى خمسين اقتلوهن بالسكين، ومن خمسين إلى ستين عليهن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٦] «أقول: مراده بعض النساء لا كلها والدليل عليه الخارج الموجود من العجز المؤمنات الصالحات».

٧٥٥٩ ـ قال السيد الجزائري: حكى لي جماعة من الثقات أنه في بعض السنين نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس النبوي ﷺ في المدينة فأحرقت طرفاً منه فقال بعض النواصب شعراً[٧].

---

(١) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٥.
(٢) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٧٥.
(٣) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٦.
(٤) سورة مريم، الآية: ٨٣ ـ ٨٤.
(٥) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٦.
(٦) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٨.
(٧) شرح النهج للخوئي ج ٦/ ٩٩

لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل شيء مبتدأ وإزار
لكنما أيدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار[١]

٧٥٦٠ ـ فقال بعض العلماء في الجواب:

لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل شيء مبتدأ وعواقب
لكن شيطانين قد نزلا به ولكل شيطان شهاب ثاقب[٢]

٧٥٦١ ـ وصلى أعرابي خلف إمام فقرأ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾[٣] ثم وقف وجعل يكررها فقال الأعرابي: أرسل غيره يرحمك الله وأرحنا وأرح نفسك[٤].

٧٥٦٢ ـ وصلى آخر خلف إمام فقرأ: فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي فوقف وجعل يكررها فقال الأعرابي: يا فقيه إن لم يأذن لك أبوك في هذه الليلة نظل نحن وقوفاً إلى الصباح ثم تركه وانصرف[٥].

٧٥٦٣ ـ وفي الأثر أن الجاحظ كان من العلماء النواصب وهو قبيح الصورة حتى قال الشاعر:

لو يمسخ الخنزير مسخاً ثانياً ما كان إلا قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته: ما أخجلني إلا امرأة أتت بي إلى صائغ فقالت مثل هذا فبقيت حائراً في كلامها فلما ذهبت سألت الصائغ فقال: استعملتني لأصوغ لها صورة جني فقلت: لا أدري كيف صورته فأتت بك[٦].

٧٥٦٤ ـ وفي الحديث أن شيطاناً سميناً لقي شيطاناً مهزولاً فقال: لِمَ صرت مهزولاً؟ قال: إني مسلط على رجل إذا أكل أو شرب أو أتى أهله يقول بسم الله فحرمت المشاركة معه فصرت مهزولاً. وأنت لِمَ صرت سميناً؟ قال إني مسلط على رجل غافل عن التسمية يأكل ويشرب ويأتي أهله غافلاً فشاركته فيها كما قال الله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾[٧]،[٨].

---

(١) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٩.
(٢) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٩.
(٣) سورة نوح، الآية: ١.
(٤) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٠.
(٥) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٠.
(٦) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٠.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ٦٤.
(٨) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠١.

٧٥٦٥ ـ وحكي أن عالماً سئل عن مسألة فقال: لا أدري فقال السائل: ليس هذا مكان الجهال فقال العالم: المكان لمن يعلم شيئاً ولا يعلم شيئاً فأما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له[١].

٧٥٦٦ ـ وسئل أبو بكر الواعظ عن مسألة فقال: لا أدري قيل له: ليس المنبر موضع الجهال فقال: إنما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء[٢].

٧٥٦٧ ـ ودخل لص دار رجل يسرق طحيناً في الليل فبسط رداءه ومضى إلى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومد يده وجر الرداء إليه فأتى اللص بالطحين ووضعه يظن أنه فوق الرداء وإذا هو في الأرض فصاح به صاحب الدار: سارق سارق فانفلت اللص هارباً وهو يقول: قد علم أينا السارق أنا أو أنت[٣].

٧٥٦٨ ـ وقيل: ما وضعت سري عند أحد فأفشاه فلمته لأني أحق باللوم منه إذ كنت أضيق صدراً منه وقال الشاعر:

إذ المرء أفشا سره بلسانه ... فصدر الذي يستودع لسر أضيق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... ولام عليه آخراً فهو أحمق[٤]

٧٥٦٩ ـ ورأى الحسن بن علي عليه السلام يهودي في أبهى زي وأحسنه واليهودي في حال ردي وحال رثة فقال: أليس قال رسولكم: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؟ قال عليه السلام: نعم فقال هذا حالي وهذا حالك فقال: غلطت يا أيها اليهودي ولو رأيت ما وعدني الله من الثواب وما أعد لك من العقاب لعلمت أنك في الجنة وأني في السجن[٥].

٧٥٧٠ ـ وحكى صاحب الأغاني قال: صلى دلال يوماً خلف إمام بمكة فقال: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾[٦]، فقال: ما أدري والله فضحك الناس وقطعوا الصلاة فلما فرغوا عاتبه الإمام وقال: ويلك لا تدع الجنون والسفه قال: كنت عندي أنك تعبد

---

(١) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠١.
(٢) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠١.
(٣) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠١.
(٤) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٢.
(٥) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٢.
(٦) سورة يس، الآية: ٢٢.

الله فلما سمعتك تستفهم ظننت أنك قد شككت في ربك فتب إليه[١].

٧٥٧١ ـ وقيل: دخل أعرابي في الجامع ليصلي وكان اسمه موسى ووجد في طريقه كيساً فيه دنانير فقرأ الإمام، ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[٢]، فرمى إليه الكيس وقال: والله إنك لساحر[٣].

٧٥٧٢ ـ وقال الحجاج يوماً لرجل: اقرأ شيئاً من القرآن فقال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾، فقال: ليس كذلك بل هي يدخلون في دين الله قال: ذلك قبل ولايتك ولكنهم الآن يخرجون بسببك فضحك وأعطاه[٤].

٧٥٧٣ ـ وصلى معروف الكرخي خلف إمام فلما فرغ من صلاته قال الإمام لمعروف: من أين تأكل؟ قال: اصبر حتى أعيد صلاتي خلفك لأن من شك في رزقه شك في خالقه[٥].

٧٥٧٤ ـ وقال في مجمع البيان في ذكر حكم لقمان: إن مولاه دعاه فقال: اذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها فذبح شاة وأتاه بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال: إنهما أطيب شيء إذا طابا وأخبث شيء إذا خبثا[٦].

٧٥٧٥ ـ وقال عبد الله بن دينار: قدم لقمان من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال: ما فعل أبي قال: مات قال: ملكت أمري قال: ما فعلت امرأتي؟ قال: ماتت قال: جدد فراشي قال: ما فعلت أختي؟ قال: ماتت قال: سترت عورتي قال: ما فعل أخي؟ قال: مات قال: انقطع ظهري[٧].

٧٥٧٦ ـ وقال الرشيد للبهلول أتحب أن تكون خليفة قال: لا. وذلك أني رأيت موت ثلاثة خلفاء ولم ير الخليفة موت بهلولين «قد مر في بهل» ما يناسب[٨].

٧٥٧٧ ـ ودخل رجل من أهل حمص إلى بلد رأى فيها منارة فقال لصاحبه: ما

---

(١) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٢.
(٢) سورة طه، الآية: ١٧.
(٣) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٢.
(٤) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٣.
(٥) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٣.
(٦) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٣.
(٧) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٤.
(٨) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٩.

أطول قامة من بنى هذه المنارة فقال له صاحبه: يا أخي هل في الدنيا من يكون قامته مثل هذه المنارة وإنما بنوها في الأرض وهي نائمة ثم أقاموها[١].

٧٥٧٨ ـ وقال بعض الخلفاء لبعض الزهاد: إنك لزاهد فقال: إنك أزهد مني لأنك زهدت في نعيم الآخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت أنا في نعيم الدنيا الحقير المنقطع[٢].

٧٥٧٩ ـ في مؤمن الطاق قال: لما مات جعفر بن محمد عليه السلام التقى هو وأبو حنيفة فقال له أبو حنيفة: أما إمامك فقد مات فقال له الطاقي: أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم[٣].

٧٥٨٠ ـ نور في المزاح والمطايبات «ج٤/ ٩٨» قال يحيى بن أكثم لشيخ بالبصرة: بمن اقتديت في جواز المتعة؟ قال: بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان أشد الناس إنكاراً فيها؟ قال: لأن الخبر الصحيح قد أتى أنه صعد المنبر فقال: إن الله ورسوله أحلا لكم متعتين وإني أحرمهما عليكم وأعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم تقبل تحريمه[٤].

٧٥٨١ ـ وقيل لابن سيابة: قد كرهت امرأتك شيبك فمالت عنك، فقال: إنما مالت إلى الأبدال لقلة المال والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس وخلقة منكر ونكير ومعي مال لكنت أحب إليها ممن كان في جمال يوسف وخلق داود وسن عيسى وجود حاتم وحلم أحنف[٥].

٧٥٨٢ ـ ومرضت عجوز فأتاها ابنها بطبيب فرآها مزينة بأثواب مصبوغة، فعرف حالها فقال الطبيب: ما أحوجها إلى زوج؟ فقال ابنه: ما للعجائز والأزواج؟ فقالت: ويحك الطبيب أعلم منك على كل حال[٦].

٧٥٨٣ ـ وقيل لأبي علقمة فلان زوج ابنته وساق مهره وأعطى الختن كذا وكذا فالختن يكرمها فقال لو فعل هذا إبليس ببناته لتنافست فيهن الملائكة المقربون[٧].

---

(١) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١٠٩.
(٢) منهاج البراعة، ج ٦، ص ١١١.
(٣) الكنى والألقاب.
(٤) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ٩٨.
(٥) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ٩٩.
(٦) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ٩٩.
(٧) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ٩٩.

٧٥٨٤ ـ ومن المطايبات أن رجلاً تركياً سمع واعظاً يقول: من جامع امرأته مرة بني له بيت في الجنة فإن جامعها مرتين بني بيتان وهكذا فأتى إلى امرأته وحكى لها ففرحت فلما أتى الليل وناما قالت: قم حتى تؤسس لنا بيتاً الجنة فقاربها مرة ونام فقالت له: قم حتى نبني فوق ذلك بيتاً آخر فقاربها مرة أخرى وذهبت قولته كلها فنبهته لبناء البيت الثالث فقال لها: يا فلانة إن البيوت التي بنيناها لم تجف وطينها أخضر فنخاف أن ينهدم البنيان فدعيه حتى يجف فتخلص منها بهذه الحيلة[١].

وتزوج رجل بامرأة قد مات عنها خمسة أزواج فمرض الرجل وأشرف إلى الموت فقالت: إلى من تكلني؟ فقال: إلى الشقي السابع[٢].

٧٥٨٥ ـ ودخل الوليد بن يزيد على هشام وعلى الوليد عمامة وشي، فقال هشام: بكم أخذت عمامتك؟ قال: بألف درهم فقال هشام: عمامة بألف درهم يستكثر ذلك، قال: إنها لأكرم أطرافي، وقد اشتريت أنت جارية بعشرة آلاف لأخس أطرافك[٣].

٧٥٨٦ ـ وروي أنه تظلم أهل الكوفة إلى المأمون من عامل ولاه عليهم فقال المأمون: ما علمت في عمالي أعدل منه فقام رجل من القوم فقال: يا أمير المؤمنين ما أحد أولى بالعدل والانصاف منك فإذا كان عاملنا بهذه الصفة فينبغي أن تساوي به أهل الأمصار حتى يلحق كل بلد من عدله ما لحقنا وإذا فعل ذلك أمير المؤمنين فلا يصيبنا أكثر من ثلاث سنين فضحك المأمون وعمل العامل[٤].

٧٥٨٧ ـ وتزوج أعرابي امرأة أشرف منه حسباً ونسباً فقال: يا هذه إنك مهزولة فقالت: هزالي أدخلني بيتك[٥].

٧٥٨٨ ـ وجاءت امرأة إلى عدي بن أرطاة تشكو من زوجها أنه عنين فقال عدي: إني لأستحيي أن المرأة تذكر مثل هذا. قالت: ولم، لا أرغب فيما رغبت فيه أمك فلعل الله يرزقني ابناً مثلك[٦].

---

(١) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠١.
(٢) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠١.
(٣) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠١.
(٤) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠١.
(٥) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠٢.
(٦) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠٢.

٧٥٨٩ ـ وقال رجل لبشار لما ذهبت عيناه: ما الذي عوضك الله بهما؟ فقال: أن لا أرى مثلك[١].

٧٥٩٠ ـ وتنبأ رجل في أيام المعتصم فلما أحضر بين يديه قال له: أنت نبي؟ قال: نعم قال إلى من بعثت؟ قال: إليك قال: أشهد أنك لسفيه أحمق قال: إنما يبعث إلى كل قوم مثلهم فضحك المعتصم وأمر له بصلة[٢].

٧٥٩١ ـ وتنبأ آخر في خلافة المأمون فقال له: ما أنت؟ قال: أنا نبي قال: فما معجزتك؟ قال: سل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال: هذا القفل فافتحه فقال له أصلحك الله لم أقل لك إني حداد قلت: أنا نبي، فضحك المأمون واستتابه وأجازه[٣].

٧٥٩٢ ـ ودعا رجل رجلاً إلى منزله وقال: لنأكل معك خبزاً وملحاً فظن الرجل أن ذلك كناية عن طعام لذيذ فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما يأكلان إذ وقف بالباب سائل فنهره صاحب المنزل فلم ينزجر فقال: اذهب وإلا خرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا: انصرف فإنك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له[٤].

٧٥٩٣ ـ وجد يهودي مسلماً يأكل شوى في نهار شهر رمضان فأخذ يأكل معه فقال له المسلم: يا هذا إن ذبيحتنا لا تحل على اليهود فقال: أنا في اليهود مثلك في المسلمين.

نظرت امرأة من البادية في المرآة وكانت حسنة الوجه وكان زوجها رديء الوجه فقالت له والمرآة في يدها: إني لأرجو أن ندخل الجنة أنا وأنت فقال: وكيف ذلك؟ فقالت: أما أنا لأني ابتليت بك فصبرت، وأما أنت فلأن الله أنعم بي عليك فشكرت[٥].

٧٥٩٤ ـ وتزوج رجل امرأة فأراد الدخول بها فجاءها الحيض فقرأت: وفار

---

(١) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠٦.
(٢) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠٦.
(٣) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠٦.
(٤) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١١.
(٥) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٣.

التنور فقرأ الرجل: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء، فقرأت: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم الله[١].

٧٥٩٥ ـ وقيل للبهلول أتعد مجانين بلدك؟ قال: هذا شيء يطول ولكن أعد العقلاء[٢].

٧٥٩٦ ـ وضل لأعرابي بعير فحلف إن وجده أن يبيعه بدرهم واحد فوجده فلم يحتمل قلبه أن يبيعه بذلك الثمن فعمد إلى سنور وعلقه في عنقه وأخذ ينادي عليه: الجمل بدرهم والسنور بخمسمائة ولا أبيعهما إلا معاً فمر بعض الأعراب به وقال: ما أرخص الجمل لولا القلادة[٣].

٧٥٩٧ ـ قيل لبعض الصبيان في أي باب من أبواب النحو أنت؟ فقال: في باب الفاعل والمفعول به فقال: أنت في باب أبويك[٤].

٧٥٩٨ ـ وقال أعرابي لآخر: اقرضني عشرين درهماً وأجلني شهراً قال: أما الدراهم فليست عندي وأما الأجل فقد أجلتك سنة[٥].

٧٥٩٩ ـ وقيل لفيثاغورس: ما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء أكثر مما يأتي الأغنياء أبواب العلماء؟ فقال: لمعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الأغنياء بفضل العلم.

٧٦٠٠ ـ وقال بعض الأعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم القيامة؟ فقال: يحاسبهم الله تعالى فقال: نجونا ورب الكعبة فقيل له: وكيف؟ قال: لأن الكريم لا يدقق في الحساب[٦].

٧٦٠١ ـ وكان بعض الأعراب يقول: اللهم احفظني من صديقي فقيل له في لك فقال: لأني أتحرز من العدو ولا أقدر أتحرز من الصديق[٧].

---

(١) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٣.
(٢) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٤.
(٣) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٤.
(٤) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٤.
(٥) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٤.
(٦) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٨.
(٧) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١١٨.

٧٦٠٢ ـ وقيل لأشعب الطماع: قد صرت شيخاً كبيراً وبلغت هذا المبلغ من العمر ولا تحفظ من الحديث شيئاً؟ فقال: بلى والله ما سمع أحد عن عكرمة ما سمعت قالوا فحدثنا قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: خلتان لا تجتمعان إلا في مؤمن، نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى[١].

٧٦٠٣ ـ وقال رجل: دخلت سقاية بالكرخ فتوضأت فلما خرجت تعلق السقاء بي فقال: هات القيمة، فطرطت ضرطة وقلت: خلّ الآن سبيلي فقد نقضت وضوئي فضحك وخلاني[٢].

٧٦٠٤ ـ وصدع ملك فأمر الطبيب أن يضع قدميه في الماء الحار فقال: خصي عنده أين الرأس من القدم فقال: أين وجهك من بيضتيك نزعتا فذهبت لحيتك[٣].

٧٦٠٥ ـ وحمل بعض الصوفية طعاماً إلى طحان ليطحنه فقال: أنا مشغول فقال اطحنه وإلا دعوت عليك وعلى حمارك ورحاك قال: فأنت مجاب الدعوة قال: نعم قال: فادع الله أن يصير حنطتك دقيقاً فهو أنفع لك وأسلم لدينك[٤].

٧٦٠٦ ـ وسأل أعرابي عبد الملك فقال: سل الله تعالى، فقال: قد سألته فأحالني عليك فضحك وأعطاه[٥].

٧٦٠٧ ـ وإن جدياً وقف على سطح عال يشتم ذئباً في الأرض فقال له الذئب: لست الذي تشتمني ولكن مكانك يفعل ذلك[٦].

٧٦٠٨ ـ وإن سائلاً أتى دار رجل غني في أصفهان فسأل شيئاً فنادى صاحب البيت لعبده: يا جوهر قل لقنبر وقنبر ليقل لبلال وبلال ليقل لعنبر وعنبر ليقل لهذا السائل: يرزقك الله، فلما سمع السائل رفع يديه إلى السماء وقال: إلهي قل لجبرائيل يقول لميكائيل وميكائيل يقول لإسرافيل وإسرافيل يقول لعزرائيل حتى يقبض روح هذا البخيل[٧].

---

(١) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢٠.
(٢) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢١.
(٣) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢١.
(٤) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢١.
(٥) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢٢.
(٦) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢٢.
(٧) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٢٩.

٧٦٠٩ ـ جاء رجل إلى مجلس عالم فسمع أن من جامع امرأته مرة واحدة كان ثوابه مثل ثواب من قتل كافراً فجاء إلى زوجته ونقل لها هذا الحديث ففرحت به فلما جاء الليل قالت له: أما تقتل كافراً؟ قال: بلى فجامعها مرة وناما، ثم أيقظته وقالت: اقعد تقتل كافراً فأتاها مرة أخرى فكررت عليه قتل الكفار حتى انتصف الليل فاستلقى الرجل على قفاه من الضعف فقالت: ذهب الليل فقم تقتل كافراً فقام إليها وقال: يا أيتها المرأة اتقي الله في دمي فإن سيف علي بن أبي طالب عليه السلام ذا الفقار لم يحط بقتل الكفار في مدة أربعين سنة وتريديني أن أقتل الكفار كلهم في ليلة واحدة[١].

٧٦١٠ ـ ودخل رجل عراقي قرية اسمها جام وهي قرية لملا جامي في حياته فلما أتى الرجل إلى مسجدها صلى متحنكاً فأقبل أهل البلد إلى الصلاة خلفه فوبخهم الجامي وقال: هذا عربي جاهل كيف تصلون خلفه فجمعوا بينهما للمباحثة فلما جلسوا قال العراقي للجامي: ما معنى لا أعلم؟ فقال: معناه «نميدانم» فصاح العراقي اشهدوا أنه قال «تميدانم» فظن الحاضرون أنه سأله مسألة وقال الجامي: لا أعلم هذه المسألة فتوجهوا على العراقي وهجروا الجامي فخرج الجامي من القرية وخرج الناس لمشايعته فقال: أيها الناس أوصيكم بالرجل فإنه رجل صالح فامضوا إليه والتمسوا لي منه شعرة من لحيته أتبرك بها، فمضوا إلى الشيخ فنتف شعرة وأرسلها له فأخذها الجامي وسافر فقال أهل القرية: إن لحية إمامنا تصلح للتبرك فطلبوا منه شعرة شعرة فبقي الرجل معدوم اللحية فانهزم من بينهم[٢].

٧٦١١ ـ وحكى لي رجل كان مخالفاً ثم استبصر فقال: إني كنت أتوضأ بعد تشيعي مثل وضوء الشيعة في مكان خلوة فتوضأت يوماً فمسحت رجلي فإذا رجل من أهل الخلاف فوق رأسي فغسلت رجلي فقال: ما هذا الوضوء مسحت أو لا ثم غسلت فقلت: هذه المسألة وقع فيها الخلاف بين الله تعالى وبين أبي حنيفة فقال الله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[٣] وقال أبو حنيفة: يجب غسل الرجلين فأنا مسحت رجلي خوفاً من الله ثم غسلت رجلي خوفاً منكم فضحك الرجل وانصرف[٤].

---

(١) الأنوار النعمانية ج ٤، ص ١٣١.
(٢) الأنوار النعمانية ج ٤، ص ١٣٥.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٤) الأنوار النعمانية ج ٤، ص ١٣٦.

٧٦١٢ ـ ورأى رجل امرأة فتبعها فقالت: ما لك؟ قال: قد سلب حبك قلبي قالت: لو رأيت أختي هذه فما تصنع؟ فالتفت فلم ير أحداً، فقالت: وكنت صادقاً ما التفت عني[١].

٧٦١٣ ـ «المستطرف وثمرات الأوراق ١٦» إن الرشيد سأل جعفراً عن جواريه فقال: يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضجعاً وعندي جاريتان وهما يكبساني «كبس الجسد: لينه بالأيدي» فتناومت عنهما لأنظر صنيعهما وإحداهما مكية والأخرى مدنية فمدت المدنية يدها إلى ذلك الشيء فلعبت به فانتصبت قائماً فوثبت المكية وقعدت عليه، فقالت المدنية: أنا أحق به لأني حدثت عن النبي ﷺ أنه قال من أحيا أرضاً ميتة فهي له، فقالت المكية: وأنا حدثت عنه ﷺ أنه قال ليس الصيد لمن أثاره إنما الصيد لمن أخذه[٢].

٧٦١٤ ـ ودخل عقيل على معاوية فقال لأصحابه: هذا عقيل عمه أبو لهب فقال عقيل: وهذا معاوية عمته حمالة الحطب ثم قال: يا معاوية إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار فإنك ستجد عمي أبا لهب مفترشاً عمتك حمالة الحطب فانظر أيهما خير الفاعل أم المفعول[٣].

٧٦١٥ ـ قيل: خرج أسد والثعلب والذئب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وضباً وغزالاً ثم جلسوا يقتسمون فقال الأسد للذئب: اقسم علينا فقال حمار الوحش لي والغزال لأبي الحارث والضب للثعلب فضربه الأسد في رأسه فرضخها فقال الثعلب: أنا أقسم حمار الوحش لأبي الحارث يتغدى به والغزال لأبي الحارث يتعشى به والضب لأبي الحارث يتنقل به فيما بين ذلك فقال الأسد: لله درك من فرضي ما أعلمك بالفرائض، من علمك هذا؟ قال: علمني التاج الأحمر الذي ألبسته هذا وأشار إلى الذئب.

قال الرباني المقسم إما محروم وإما ملعون والناس في زماننا أكثرهم من القسم الثاني فإن كنت في شك فجربهم فتصدق كلامي ادفع إلى واحد منهم مائة ألف دينار

---

(١) الأنوار النعمانية ج ٤، ص ١٣٩.
(٢) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٠٨.
(٣) المستدرك وثمرات الاوراق، ص ١٦.

ليقسم بين المستحقين فلا يرى المستحق إلا نفسه وأولاده وأصهاره وأصدقاءه وكأنهم تعلموا هذا التقسيم من عثمان حيث إنه قسم بيت مال المسلمين بين عشيرته ومنع أهل الفضل والمستحقين ولنعم ما قال أستاذنا الأكبر آية الله الأورع الزاهد الميرزا أحمد أهري دام ظله: اطلبوا العلم لله وتقربوا إليه ولا ترجعوا أحدٍ من الخلق فإن أكثرهم لا ينفقون على الناس إلا خوفاً أو رجاء وأما قربة إلى الله وتقربا إليه فهم قليل اقتدوا بأمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾[١].

٧٦١٦ ـ وحكي أن الثعلب مر في السحر بشجرة فرأى فوقها ديكاً فقال له: أما تنزل نصلي جماعة؟ فقال: إن إمام الجماعة نائم خلف الشجرة فأيقظه فنظر الثعلب فرأى الكلب فضرط وولى هارباً فناداه: أما تأتي لنصلي فقال: قد انتقض وضوئي فاصبر حتى أتوضأ وأرجع[٢].

٧١ ـ «الأنوار ج٤/١٤٢»: قال رجل لجاوسيس الصقلي: إنك من مدينة خسيسة فقال: أما أنا فيلزمني العار من قبل بلدي، وأما أنت فيلزم العار أهل بلدك منك[٣].

٧٦١٧ ـ وقال الحجاج لعنه الله لكاتبه: لا تجعلن مالي عند من لا أستطيع أخذه منه قال: ومن لا يستطيع الأمير أن يأخذ منه ماله قال: المفلس[٤].

٧٦١٨ ـ كانت لرجل امرأة تخاصمه فلما خاصمته قام إليها فواقعها فقالت له: ويحك كلما تخاصمنا تأتيني بشفيع لا أقدر على ردها[٥].

٧٦١٩ ـ إن مجوسياً استضاف إبراهيم فقال له بشرط أن تسلم فمضى المجوسي فأوحى الله إليه أنا أطعمه منذ خمسين سنة على كفره فلو ناولته لقمة من غير أن تطالبه الإسلام فمضى إبراهيم على أثره فاعتذر إليه فسأله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك فأسلم المجوسي[٦].

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩.
(٢) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٤٢.
(٣) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٤٢.
(٤) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ١٤٢.
(٥) زهر الربيع، ص ٤.
(٦) زهر الربيع، ص ٤.

٧٦٢٠ ـ وقيل لأعرابي كان كثير الجماع: أما تخاف العمى؟ قال: وهبت بصري لذكري[١].

٧٦٢١ ـ وحكي أن صبياً قال لمعلمه: إني رأيت في المنام كأني مطلي بالعذرة وأنت مطلي العسل قال: هذا من عملك السوء وعملي الصالح فقال الصبي: اسمع مني تمام الرؤيا وكأنك أنت تلحسني وأنا ألحسك فقال له: بئس ما رأيت[٢].

٧٦٢٢ ـ وقال رجل: إني جامعت امرأة في شهر رمضان فذهبت لأقبلها فحولت وجهها عني فقلت لها: لم تمنعني فقالت: بلغني أن القبلة تنقض الصوم[٣].

٧٦٢٣ ـ مدح بعض الظرفاء بعض الحكام فأمر له ببردعة حمار وحزام فأخذها على كتفه وخرج فرآه بعض أصحابه فقال له: ما هذا؟ قال: إن الأمير مدحته بأحسن أشعاري فخلع علي بأحسن ثيابه[٤].

٧٦٢٤ ـ أن أعرابياً اشترى تمراً وزيتاً واشتغل بالأكل فمر به رجل جائع فقال له: ما تأكل؟ قال: تمر وزيت بمالي اشتريت فقال له: أهو طيب؟ فقال: اشتر وجرب فقال: ما رأيت سماطاً كسماطك ممدود[٥].

٧٦٢٥ ـ مضى رجل إلى السوق ومعه دراهم يشتري بها دابة فسأله رجل أين تريد؟ فقال: إلى السوق أشتري دابة فقال له قل إن شاء الله فقال: الدراهم معي والدواب في السوق كثيرة فما أحتاج إلى المشيئة فلما مضى لحقه طرار وأخذ الدراهم من جيبه فلما أراد الشراء مد يده فلم يجد الدراهم فرجع حزيناً نادماً فلقيه الرجل فقال له: اشتريت الدابة فقال: سرقت دراهمي إن شاء الله قال: من سرقها قال: طرار إن شاء الله فأتى إلى منزله ودق الباب قالت امرأته من هذا؟ قال: زوجك إن شاء الله[٦].

٧٦٢٦ ـ قيل لرجل لأي شيء تكثرين التزويج والزوجة الأولى إذا أكثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق فقال: نعم إن النفي تشبه بالكلب والكلب لا

---

(١) زهر الربيع، ص ٤.
(٢) زهر الربيع، ص ٤.
(٣) زهر الربيع، ص ٤.
(٤) زهر الربيع، ص ٤.
(٥) زهر الربيع، ص ٤.
(٦) زهر الربيع، ص ٤.

يطمع إلا في أخذ الغريب ولا طمع له في الصاحب والصديق[١].

٧٦٢٧ ـ رجل أراد أن يستأجر داراً يجلس بها فقيل له: إن فلاناً عنده دار يكريها فأتى مع جار له ودخل إلى منزل الرجل من غير إذن فرآه على امرأة يجامعها فخجل وخرج فتبعه صاحب المنزل فقال: ألك حاجة؟ قال: نعم أخبروني أن عندك منزلاً تؤجره فقال له: كذبوا نحن من ضيق منزلنا ينام واحد منا فوق الآخر[٢].

٧٦٢٨ ـ إن بهلولاً أتى يوماً إلى قصر الرشيد فرأى المسند خالياً وما رأى هارون فجلس في مكانه فرآه الخدمة الخاصة فضربوه وسحبوه عن مكان الخليفة فرأى هارون من داخل قصره أن بهلولاً يبكي فسأل الخدم فقالوا: جلس في مكانك فضربناه فزجرهم ونهرهم وقال له: لا تبك فقال: يا هارون ما أبكي على حالي ولكن أبكي على حالك لأني جلست مكانك لحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب وأنت جالس في هذا المكان طول عمرك فكيف يكون حالك[٣]؟.

٧٦٢٩ ـ عاد رجل مريضاً فلما قام قال لأهل المريض هذه المرة لا تصنعوا كما صنعتم قبلاً مات فلان فما أخبرتموني للتشييع[٤].

٧٦٣٠ ـ قيل لرجل: كم مضى من هذا الشهر؟ قال: أنا لست من أهل هذه المدينة.

٧٦٣١ ـ دخل رجل بامرأة أجنبية فلما أراد الجماع ذكر المعاد فترك وقام فقالت المرأة: لِمَ تركت الجماع؟ قال: من بدل الجنة التي سعتها وعرضها السماوات والأرض بفرج كان أربع أصابع فهو في عالم المساحة والمبادلة أحمق.

٧٦٣٢ ـ رجل اشترى سمكة ودفعها إلى امرأته للطبخ ونام فطبخت المرأة وأكلتها بتمامها ولطخت يد زوجها بريح السمك فلما قام من النوم قال: أتيني بالسمك فقالت أما أكلت ونمت؟ قال: لا فقالت شم يدك فشمها فقال: تصدق ولكن ما شبعت والآن أنا جوعان.

---

(١) زهر الربيع، ص ٤.
(٢) زهر الربيع، ص ٤.
(٣) زهر الربيع، ص ٤.
(٤) گلزار نجفى ٣١.

٢ ـ باب ما ورد في الطريق

٧٦٣٣ ـ قال النبي ﷺ: دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماته عنه[١].

٧٦٣٤ ـ وقال ﷺ مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله إليه يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه[٢].

٧٦٣٥ ـ وقال ﷺ: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله أجر قراءته أربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات[٣].

٧٦٣٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق[٤].

٧٦٣٧ ـ وقال النبي ﷺ: إن على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك؟ قال ﷺ: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة[٥].

٧٦٣٨ ـ عن السجاد عليه السلام: من الذنوب التي تعجل الفناء سد طريق المسلمين[٦].

٧٦٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ: ما بين بئر المعطن إلى بئر المعطن أربعون ذراعاً، وما بين بئر الناضح إلى بئر الناضح ستون ذراعاً، وما بين العين إلى العين خمسمائة ذراع، والطريق إذا تشاح عليه أهله فحده سبعة أذرع[٧].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٣٨.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٣٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٨٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٧٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٥٠.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢٨٢.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٢٩٥.

٧٦٤٠ ـ قضى رسول الله ﷺ في رجل باع نخلة واستثنى نخلة فقضى له بالمدخل إليها والمخرج منها ومدى جرائدها[١].

٧٦٤١ ـ قال موسى بن عمر بن بزيع قلت للرضا عليه السلام: إن الناس رووا أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ في طريق رجع من غيره، فهكذا كان يفعل، فقال عليه السلام: نعم فأنا أفعله كثيراً، فافعله، ثم قال لي: أما أنه أرزق لك[٢].

٧٦٤٢ ـ عن الباقر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة وهدم بها أربعة مساجد ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق وأبطل الكنيف والميازيب إلى الطرقات لا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها[٣]، وذكر جماعة من علمائنا منهم العلامة والشهيد الثاني أنه لا بأس بإخراج الرواشن والأجنحة إلى الطرق النافذة إذا كانت لا تضر بالطريق لاتفاق الناس عليه في جميع الأعصار والأمصار من غير نكير وسقيفة بني ساعدة وبني النجار أشهر من الشمس في رابعة النهار وقد كانتا بالمدينة في زمن النبي ﷺ.

٧٦٤٣ ـ قال النبي ﷺ: ثلاث ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب، والساد الطريق المسلوك[٤].

٧٦٤٤ ـ قال النبي ﷺ: ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه[٥] «يعني بالسراة وسطه».

٧٦٤٥ ـ وفي خبر آخر من سدّ طريقاً بتر الله عمره[٦].

٧٦٤٦ ـ قال الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره[٧].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ١٠١.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٤٧.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٤٣٦.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٢٩٢.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٥٦.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ٢٦.
(٧) الاختصاص، ص ٢٤١.

٧٦٤٧ ـ قال الصادق عليه السلام: من الجور قول الراكب للماشي الطريق الطريق[١].

٧٦٤٨ ـ قال الرضا عليه السلام: كل طريق يؤطا أو يتطرق كانت فيه جادة أو لم تكن لا ينبغي الصلاة فيه قيل فأين يصلي؟ قال: يمنة ويسرة[٢].

٧٦٤٩ ـ قال علي عليه السلام: سل عن الرفيق قبل الطريق[٣].

٣ ـ باب ما ورد في الطعام

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾[٤].

٧٦٥٠ ـ عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، قال: قلت: حب الله، أو حب الطعام؟ قال: «حب الطعام»[٥].

٧٦٥١ ـ قد روى الخاص والعام أن الآيات من هذه السورة وهي قوله: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ﴾[٦] إلى قوله: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[٧] نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمى فضة والقصة طويلة. جملتها أنه مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ووجوه العرب وقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة عليها السلام وكذلك فضة رضي الله عنها فبرأ وليس عندهم شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير من يهودي، وروي أنه أخذها ليغزل صوفاً وجاء به إلى فاطمة فطحنت صاعاً منها فاختبزته وصلى علي عليه السلام المغرب وقربته إليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً فطحنته واختبزته وقدمته إلى علي عليه السلام فإذا بالباب يتيم يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما، كان اليوم

---

(١) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٦.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٢٤٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٤١٣.
(٤) سورة الإنسان، الآية: ٨، ٩.
(٥) تفسير البرهان، ج٥، ص ٥٤٨.
(٦) سورة الإنسان، الآية: ٥.
(٧) سورة الإنسان، الآية: ٢٢.

الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته إلى علي عليه السلام فإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلاّ الماء، فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين إلى النبي عليهم السلام وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرائيل بسورة هل أتى[١] «أقول هذه القصة واردة بأنحاء أخر فراجع تفسير البرهان».

٧٦٥٢ ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن: طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه وتحصن فرجه[٢].

٧٦٥٣ ـ قال الصادق عليه السلام: ليس في الطعام سرف[٣].

٧٦٥٤ ـ قال أبو خالد الكابلي: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاماً ما أكلت طعاماً قط أنظف منه ولا أطيب منه فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟ قلت: جعلت فداك ما رأيت أنظف منه قط ولا أطيب ولكني ذكرت الآية في كتاب الله: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[٤] فقال أبو جعفر عليه السلام: لا إنما تسألون عما أنتم عليه من الحق[٥].

٧٦٥٥ ـ قال الصادق عليه السلام: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الأخوة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم[٦].

٧٦٥٦ ـ مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني جعلت فداك لم حرم الله الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال: إن الله لم يحرم ذلك على عباده وأحل لهم سواه رغبة منه فيما حرم عليهم ولازهد فيما أحل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم عزوجل ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحله لهم وأباحه تفضلاً منه عليهم به لمصلحتهم. وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم أباحه للمضطر وأحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك «البلغة: ما

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، ج١٠، ص ٦١١.
(٢) الخصال، ج ١، ص ٨٠.
(٣) الخصال، ج ١، ص ٩٣.
(٤) التكاثر، ٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٦٥.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ١٩٩.

تبلغ به من العيش» ثم قال: أما الميتة فإنه لا يدمنها أحد إلا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلا فجأة. وأما الدم فإنه يورث آكله الماء الأصفر ويبخر الفم ونتن الرحي ويسيء الخلق. ويورث الكلب «الكلب: داء يشبه الجنون» والقسوة في القلب. وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه. وأما لحم الخنزير فإن الله مسخ قوماً في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من المسوخ ثم نخى عن أكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس بها ولا يستخف بعقوبتها. وأما الخمر فإنه حرمها لفعلها ولفسادها وقال: مد من الخمر كعابد وثن تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنى فلا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك. والخمر لا يزداد شاربها الأكل سوء[١].

٧٦٥٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: كل من الطير ما كانت له قانصة ولا مخلب له[٢].

٧٦٥٨ ـ وقال عليه السلام: كل من الطير ما كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة[٣].

٧٦٥٩ ـ وقال عليه السلام: لا تأكلوا لحوم الجلالات «وهي التي تأكل العذرة» وإن أصابك من عرقها فاغسله[٤].

٧٦٦٠ ـ وقال عليه السلام: لا تشرب من ألبان الإبل الجلالة وإن أصابك شيء من عرقها فاغسله[٥].

٧٦٦١ ـ وعنه عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن البهيمة التي تنكح فقال: حرام لحمها وكذلك لبنها[٦].

٧٦٦٢ ـ وسئل عليه السلام عن قدر طبخت فإذا في القدر فارة قال: يهراق مرقها ويغسل اللحم ويؤكل[٧].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٤٢.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٤٨.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٤٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٥٠.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٥١.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٥٩.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٦١.

٧٦٦٣ ـ وعن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عن طعام أهل الكتاب وما يحل منه؟ قال: الحبوب[١].

٧٦٦٤ ـ وقال عليه السلام: إن الله خلق آدم من الطين فحرم أكل الطين على ذريته[٢].

٧٦٦٥ ـ وعن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف[٣].

٧٦٦٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تأكل في آنية الذهب والفضة[٤].

٧٦٦٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة يشرب عليها الخمر[٥].

٧٦٦٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: من أكل طعاماً لم يدع إليه فإنما أكل قطعة من النار[٦].

٧٦٦٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كره للرجل أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها[٧].

٧٦٧٠ ـ وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل: «النور ٢٤/ ٦١» ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾[٨] قال: هؤلاء الذين سمى الله في هذه الآية تأكل بغير إذنهم من التمر المأدوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير إذنه فأما ما خلا ذلك من الطعام فلا[٩].

٧٦٧١ ـ وعنه عليه السلام في قول الله حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[١٠] فقال: سأل الطعام[١١].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٣.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٥.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٦.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٧.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٨.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٠.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٢.
(٨) سورة النور، الآية: ٦١.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٧.
(١٠) سورة القصص، الآية: ٢٤.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٧.

٧٦٧٢ ـ وقال عليه السلام: الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم أحد فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن عن يمين صاحب البيت حراً كان أو عبداً[١].

٧٦٧٣ ـ وفي حديث آخر يغسل أولاً رب البيت يده ثم يبدأ بمن على يمينه. وإذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنه أولى بالصبر على الغمر[٢].

٧٦٧٤ ـ قال أبو الحسن عليه السلام: ربما أتى بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول: من كانت يده نظيفة فلم يغسلها فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده[٣].

٧٦٧٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك فإذا قال العبد: بسم الله قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان: اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فإذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدوا شكر ربهم. وإذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان إدن يا فاسق فكل معهم فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم[٤].

٧٦٧٦ ـ وعن مسمع قال: شكوت ما ألقى من أذى الطعام إلى أبي عبد الله عليه السلام إذا أكلته فقال: لم تسم فقلت: إني لأسمي وإنه ليضرني فقال لي إذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت إلى الطعام تسمي قلت لا قال فمن هاهنا يضرك أما لو أنك إذا عدت إلى الطعام سميت ما ضرك[٥].

أقول يظهر من الحديث أن الكلام عند الطعام بغير ذكر الله مكروه فإذا لم يسم الله بعده يضر الطعام ويدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام: اذكروا الله على الطعام ولا تلغوا فإنه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وذكره وحمده[٦].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٩١.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٢.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٥.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٦.

٧٦٧٧ ـ وقال النبي ﷺ: إذا أكل أحدكم طعاماً فمص أصابعه التي أكل بها قال الله: بارك الله فيك[١].

٧٦٧٨ ـ سماعة بن مهران قال: كنت آكل مع أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا سماعة أكلاً وحمداً لا أكلاً وصمتاً[٢].

٧٦٧٩ ـ وقال الحسن بن علي بن أبي طالب: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها. أربع فيها فرض وأربع سنة. وأربع تأديب فأما الفرض فالمعرفة. والرضا. والتسمية. والشكر، وأما السنة فالوضوء قبل الطعام. والجلوس على الجانب الأيسر. والأكل بثلاث أصابع. ولعق الأصابع. وأما التأديب فالأكل مما يليك وتصغير اللقمة. وتجويد المضغ وقلة النظر في وجوه الناس[٣].

٧٦٨٠ ـ كتاب الأطعمة محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن لحوم الخيل والبغال والحمير فقال: حلال ولكن الناس يعافونها[٤].

٧٦٨١ ـ وعنه عن الباقر عليه السلام قال قلت له: رحمك الله إنا نؤتى بسمك ليس له قشر فقال: كل ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله[٥].

٧٦٨٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فلا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد[٦].

٧٦٨٣ ـ وعنه عليه السلام قال: لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله ﷺ فاطمة أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام وتأتيها ونسائها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعام ثلاثة أيام[٧].

٧٦٨٤ ـ وقال علي عليه السلام: إذا وضع الطعام وجاء سائل فلا تردنه[٨].

٧٦٨٥ ـ وقال الأصبغ بن نباتة: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٦.
(٢) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٥.
(٣) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٩.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ١٢٢.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ١٢٧.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٤٣.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٢٣٥.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٧٣.

شواء فدعاني فقال: هلم إلى هذا الشواء فقلت: أنا إذا أكلته ضرني فقال: ألا أعلمك كلمات تقولهن وأنا ضامن لك أن لا يؤذيك طعام قل: اللهم إني أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر معه داء. فلا يضرك أبداً[١].

٧٦٨٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: الطعام الحار غير ذي بركة[٢].

٧٦٨٧ ـ وقال عليه السلام: نهينا عن أكل النار كفواً. فإن البركة في برده[٣].

٧٦٨٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة[٤].

٧٦٨٩ ـ «المحاسن للبرقي ٣٨٧» عن أبي عبد الله عليه السلام قل المنجيات إطعام الطعام وإفشاء السلام. والصلاة بالليل والناس نيام[٥].

٧٦٩٠ ـ وعنه عليه السلام قال: من الإيمان حسن الخلق وإطعام الطعام[٦].

٧٦٩١ ـ وقال عليه السلام: الثريد طعام العرب[٧].

٧٦٩٢ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: المؤمن عذب يحب العذوبة والمؤمن حلو يحب الحلاوة[٨].

٧٦٩٣ ـ وقال عليه السلام: يعرف حب الرجل بأكله من طعام أخيه[٩].

٧٦٩٤ ـ وقال عليه السلام: ينبغي لصاحب الجنازة أن يلقي رداءه حتى يعرف وينبغي لجيرانه أن يطعموا عنه ثلاثة أيام[١٠].

٧٦٩٥ ـ وقال عليه السلام: يا سنان من قدم إليه طعام فأكله فقال: الحمد لله الذي رزقني بلا حول ولا قوة مني. غفر له قبل أن يقوم[١١].

٧٦٩٦ ـ وعنه عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا وضع الطعام بين يديه

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٩٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٣٩٨.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٤٠٠.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٢.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٧.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٩.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٤٠٢.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٤٠٨.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٤١٣.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٤١٩.
(١١) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٣.

قال: اللهم هذا من منّك وفضلك وعطاياك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفاً إذا أكلنا ورب محتاج إليه رزقت وأحسنت، اللهم اجعلنا من الشاكرين، وإذا رفع الخوان قال: الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلاً[١].

٧٦٩٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: اذكر اسم الله على الطعام والشراب فإذا فرغت فقل: الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم[٢].

٧٦٩٨ ـ وقال علي عليه السلام: من ذكر اسم الله على الطعام لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً[٣].

٧٦٩٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: الطاعم الشاكر أفضل من الصائم الصامت[٤].

٧٧٠٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده وقال: بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل أن تصير اللقمة إلى فيه[٥].

٧٧٠١ ـ وعنه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان لا ينخل له الدقيق وكان علي عليه السلام يقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم. ويطعموا أطعمة العجم فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل[٦].

٧٧٠٢ ـ وعن الصادق عليه السلام: إذا أكلت فاعتمد على يسارك[٧].

٧٧٠٣ ـ وقال علي عليه السلام: ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ويأكل على الأرض[٨].

٧٧٠٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنه سنة جميلة وأروح المقدمين[٩].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٣.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٤.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٤.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٥.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٥.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٠.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤١.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٢.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٩.

٧٧٠٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه. والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه[١].

٧٧٠٦ ـ وعن الصادق عليه السلام من الذبيحة عشرة أشياء. وأحل من الميتة اثنا عشر شيئاً. فأما ما يحرم من الذبيحة فالدم. والفرث. والغدد والطحال والقضيب. والانثيان. والرحم. والظلف. والقرن. والشعر. وأما ما يحل من الميتة فالشعر والصوف. والوبر. والناب. والقرن. والضرس. والظلق والبيض والأنفحة. والظفر. والمخلب. والريش[٢].

٧٧٠٧ ـ وقال عليه السلام: من تمام حب الإسلام حب لحم الجزور[٣].

٧٧٠٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته[٤].

٧٧٠٩ ـ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قيل له في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[٥] قال: علمه الذي يأخذ عمن يأخذه[٦].

٧٧١٠ ـ وقال علي عليه السلام: ما لي أرى الناس إذا قرب إليهم الطعام ليلاً تكلفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم[٧].

٧٧١١ ـ عن الصادق عليه السلام: إذا توضأت بعد الطعام فأمسح عينيك بفضل ما في يديك فإنه أمان من الرمد[٨].

٧٧١٢ ـ وقال عليه السلام: أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٥٢.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٤٧١.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٤٧٤.
(٤) الخصال، ج ٢، ص ٦٢٥.
(٥) سورة عبس، الآية: ٢٤.
(٦) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٠١.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٤٠.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١٤١.

٧٧١٣ ـ وعن النبي ﷺ: ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف بهن عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاء منها الجنون والجذام والبرص[١].

٧٧١٤ ـ قال رسول الله ﷺ: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم. إذا كان من حلال. وكثرت الأيدي وسمي في أوله وحمد الله في آخره[٢].

٧٧١٥ ـ وقال ﷺ: لو أن مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبته وكان ذلك من الدين ولو أن مشركاً أو منافقاً دعاني إلى طعام جزور ما أجبته وكان ذلك من الدين. أبى الله لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم[٣] «الزبد: الرفد والعطاء».

٧٧١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا دخل عليك أخوك فاعرض عليه الطعام فإن لم يأكل فاعرض عليه الماء فإن لم يشرب فاعرض عليه الوضوء[٤] «أي ما يغسل به وجهه أو الطيب يطيب به نفسه».

٧٧١٧ ـ قال رسول الله ﷺ: خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام[٥].

٧٧١٨ ـ قال النبي ﷺ: كيلوا طعامكم فإن البركة في المكيل[٦] قد مر في «أكل وضيف وطبب» ما يناسب.

٧٧١٩ ـ قال الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يلعق أصابعه إذا أكل[٧].

٧٧٢٠ ـ وقال عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يلطع القصعة قال: ومن لطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها[٨].

٧٧٢١ ـ وعن النبي ﷺ أنه كان يلعق الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظمها

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٣.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٤.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٥.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٣٠.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ١٦٧.
(٧) سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٩٦.
(٨) سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٩٦.

بركة وإن الذين يلعقون الصحاف تصلي عليهم الملائكة وتدعو لهم بالسعة في الرزق وللذي يلعق الصحفة حسنة مضاعفة[١].

٧٧٢٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: كان أبي يكره أن يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له إلا أن يمصها أو يكون إلى جانبه صبي فيعطيه إياها فهذا من أولياء الله تواضع لله وتعظيم لرزقه ومخالفة لأفعال الجبارين من خلقه[٢].

٧٧٢٣ ـ وقال عليه السلام: إني لألعق أصابعي حتى أرى أن خادمي يقول: ما أشره مولاي[٣] «شره إلى الطعام: اشتد ميله إليه».

٧٧٢٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إذا أكلت فقل بسم الله وإذا فرغت فقل الحمد لله فإن حافظيك لا يستريحان من أن يكتبا لك الحسنات حتى تنبذه عنك[٤].

٧٧٢٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا رفعت المائدة فقل الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة[٥].

٧٧٢٦ ـ وعن الصادق عليه السلام: لا تأكل وأنت تمشي إلا أن تضطر إلى ذلك[٦].

٧٧٢٧ ـ وقال عليه السلام: النفخ في الطعام يذهب بالبركة[٧].

٧٧٢٨ ـ وقال عليه السلام: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلا وجوفه ممتلىء من الطعام فإنه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته[٨].

٧٧٢٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله[٩].

٧٧٣٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا تأكل في آنية الذهب والفضة[١٠].

---

(١) سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٩٦.
(٢) سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٩٦.
(٣) سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٩٧.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٤٤.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٤٥.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٤٦.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٤٧.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١٥٠.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ١٥٠.

٧٧٣١ ـ وقيل للصادق عليه السلام: ما طعم الماء؟ فقال: طعم الحياة[١].

٧٧٣٢ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام[٢].

٧٧٣٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: تخللوا فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً[٣].

٧٧٣٤ ـ قال هارون بن خارجة قلت للصادق عليه السلام: إني أخالط المجوسي فآكل من طعامهم؟ فقال: لا[٤].

٧٧٣٥ ـ وقال إسماعيل بن جابر قلت للصادق عليه السلام: ما تقول في طعام أهل الكتاب؟ فقال: لا تأكله ثم سكت هنيئة. ثم قال: لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال: لا تأكله ولا تتركه تقول إنه حرام ولكن تتركه تنزهاً عنه. إن في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير[٥].

٧٧٣٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة يشرب عليها الخمر[٦].

٧٧٣٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: الأكل على الشبع يورث البرص[٧].

٧٧٣٨ ـ وقال عليه السلام: إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده فإنه إن فعل أكل حراماً ودخل غاصباً[٨].

٧٧٣٩ ـ وقال عليه السلام: اعتبر حب الرجل يأكله من طعام أخيه[٩].

٧٧٤٠ ـ وقال عليه السلام: طعام الليل أنفع من طعام النهار[١٠].

٧٧٤١ ـ قال الباقر عليه السلام: لا تأكل في آنية ذهب ولا فضة[١١].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٥١.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٥٣.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٥٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٤.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٤.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٨.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٩.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٠.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٨.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩.
(١١) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٢.

٧٧٤٢ ـ وقال الصادق: شرب الماء من قيام بالنهار أدر للعرق وأقوى للبدن[١].

٧٧٤٣ ـ وقال عليه السلام: ينبغي للشيخ الكبير ألا ينام إلا وجوفه ممتلىء من الطعام فإنه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته[٢].

٧٧٤٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسحن يده بالمنديل حتى يَلعقها[٣].

٧٧٤٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق[٤].

٧٧٤٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي افتح بالملح واختم به فإنه شفاء من سبعين داء، منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن[٥].

٧٧٤٧ ـ وقال علي عليه السلام: ابدؤوا بالملح في أول الطعام فلو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب[٦].

٧٧٤٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: إنا نبدأ بالملح ونختم بالخل[٧].

٧٧٤٩ ـ وقال علي عليه السلام: ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكي منه[٨].

٧٧٥٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما اتخمت قط وذلك لأني لم أبدأ بطعام إلا قلت: بسم الله، ولم أفرغ منه إلا قلت: بسم الله، ولم أفرغ منه إلا قلت: الحمد لله[٩].

٧٧٥١ ـ وكان علي بن الحسين عليه السلام إذ طعم قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأيدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل، الحمد لله الذي يُطعم ولا يُطعم[١٠].

٧٧٥٢ ـ وعن الصادق عليه السلام أنه أكل فقال: الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وفضلنا على كثير من العالمين[١١].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٣.
(٢) الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٩.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٣٩.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٤٠.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٤٢.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١٤٣.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ١٤٣.
(١١) مكارم الأخلاق، ص ١٤٤.

٧٧٥٣ ـ وقال ﷺ: أطولكم جشاءً أطولكم جوعاً يوم القيامة[١].

٧٧٥٤ ـ وقرب إليه طعام حار فقال: اقروه حتى يبرد ويمكن. ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة[٢].

٧٧٥٥ ـ وقال علي عليه السلام: من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة[٣].

٧٧٥٦ ـ وقال عليه السلام: من أكل الطعام على النقاء وأجاد الطعام تمضغا وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط إذا أتى لم يمرض إلا مرض الموت[٤].

٧٧٥٧ ـ وقال الرضا عليه السلام: إذا أكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى[٥].

٧٧٥٨ ـ وقال النبي ﷺ: الأكل في السوق دناءة[٦].

٧٧٥٩ ـ وقال ﷺ: لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلوب تموت كالزروع إذا كثر عليه الماء[٧].

٧٧٦٠ ـ وقال ﷺ: لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله[٨].

٧٧٦١ ـ وقال ﷺ: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات وفي الأرض، وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه، ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار أولى به[٩].

٧٧٦٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن البطن إذا شبع طغى [١٠].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٤٧.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٤٦.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٤٦.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٤٦.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٤٧.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٤٩.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٤٩.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٥٠.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١٥٠.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ١٤٣.

٧٧٦٣ ـ وقال عليه السلام: ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه وما أخرجته بالخلال فارم به[١].

٧٧٦٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: تخللوا على أثر الطعام فإنه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد[٢].

٧٧٦٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: أكرموا الخبز فإنه عمل فيه ما بين العرش والأرض وما بينهما[٣].

٧٧٦٦ ـ وقال عليه السلام: بني الجسد على الخبز[٤].

٧٧٦٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطن فحسب الرجل من طعمه ما أقام به صلبه، أما إذا أبيت ابن آدم فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس[٥].

٧٧٦٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه[٦].

٧٧٦٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من أكل وذو عينين ينظر إليه ولم يواسه ابتلي بداء لا دواء له[٧].

٧٧٧٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من لقط شيئاً من الطعام فأكله حرم الله جسده على النار[٨].

٧٧٧١ ـ وقال لقمان: كل أطيب الطعام ونم على أوطأ الفراش، أراد أكثر الصيام وأطل القيام تستطيب الطعام وتستمهد الفراش[٩].

٧٧٧٢ ـ قال الصادق عليه السلام: لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء، الفرث والدم والطحال والنخاع والعلباء والغدد والقضيب والانثيان والحياء والمرارة[١٠]،[١١].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٥٢.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٥٣.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٥٤.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٥٤.
(٥) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٦.
(٦) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٦.
(٧) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٧.
(٨) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٧.
(٩) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٨.
(١٠) في البحار: الأوداج.
(١١) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٧٤.

٧٧٧٣ ـ وعن علي عليه السلام: لا أمتنع من طعام طعم من السنور ولا شراب شرب منه السنور[١].

٧٧٧٤ ـ وسأل علي بن جعفر أخاه عليه السلام عن مؤاكلة المجوسي في قصعة واحدة وأرقد معه على فراش واحد وأصافحه؟ فقال: لا[٢].

٧٧٧٥ ـ وسأل محمد بن مسلم أحدهما عليه السلام عن آنية أهل الكتاب فقال: لا تأكلوا في آنيتهم إذا كانوا يأكلون فيه الميتة والدم ولحم الخنزير[٣].

٧٧٧٦ ـ وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾[٤]، فقال: العدس والحمص وغير ذلك[٥].

٧٧٧٧ ـ وقال عليه السلام: أجب في الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري[٦].

٧٧٧٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل من هذا الطعام فلا يدخل مسجدنا: «يعني الثوم» ولم يقل إنه حرام[٧].

٧٧٧٩ ـ وكان صلى الله عليه وآله إذا أطعم عند أهل بيت قال: طعم عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة الأخيار[٨].

٧٧٨٠ ـ وسئل علي عليه السلام عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبنها وبيضها وفيها سكين قال عليه السلام: يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنه يفسد وليس له بقاء فإن جاء طالبها غرموا له الثمن قيل: يا أمير المؤمنين لا ندري سفرة مسلم أو سفرة مجوسي فقال: هم في سعة حتى يعلموا[٩].

٧٧٨١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: كل مسكر حرام وكل مسكر خمر[١٠].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٨٦.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٨٧.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٨٨.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٥.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٨٨.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٩٤.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٩٦.
(٨) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٩٩.
(٩) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٩٩.
(١٠) تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١١١.

نوادر الطعام

٧٧٨٢ ـ قال النبي ﷺ: أضف بطعامك من تحب في الله[١].

٧٧٨٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: من أطعم جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة[٢].

٧٧٨٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له[٣].

٧٧٨٥ ـ وقال عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح فهو أعز لك وأقضى للحاجة[٤].

٧٧٨٦ ـ وقيل له إنا نتخذ الطعام ونجيده ونتنوق فيه ولا يكون له رائحة طعام العرس قال: ذاك لأن طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة لأنه طعام اتخذ للحلال[٥].

٧٧٨٧ ـ وقال الباقر عليه السلام: يصنع للميت الطعام للمأتم ثلاثة أيام بيوم مات فيه[٦].

٧٧٨٨ ـ وقال علي عليه السلام: عشاء الأنبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فإن ترك العشاء خراب البدن[٧].

٧٧٨٩ ـ وقال النبي ﷺ: لا تدعوا العشاء قوة الشيخ والشاب[٨].

٧٧٩٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهبت منه قوة لم ترجع إليه أربعين يوماً[٩].

٧٧٩١ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة إلى فيه[١٠].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩١.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٣.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٥.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٨.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٤١٨.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٤١٩.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٠.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٤٢١.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٢.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٥.

٧٧٩٢ ـ وقال الكاظم عليه السلام: لو أن الناس قصدوا في الطعام لاستقامت أبدانهم[١].

٧٧٩٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من وجد كسرة أو تمرة ملقاة فأكلها لم تفر في جوه حتى يغفر الله له[٢].

٧٧٩٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا أكل أحدكم فليأكل مما يليه[٣].

٧٧٩٥ ـ وكان صلى الله عليه وآله إذا أكل مع قوم طعاماً كان أول من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم[٤].

٧٧٩٦ ـ وعن حفص عن الصادق عليه السلام في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال: ليس عليه شيء إنما أراد إكرامه[٥].

٧٧٩٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: اللحم من اللحم من تركه أربعين يوماً ساء خلقه كلوه فإنه يزيد في السمع والبصر[٦].

٧٧٩٨ ـ وقال عليه السلام: الحوت ذكي حيه وميته[٧].

٧٧٩٩ ـ وقال الكاظم عليه السلام: أكثروا من البيض فإنه يزيد في الولد[٨].

٧٨٠٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: الزيتون يزيد في الماء[٩].

٧٨٠١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة[١٠].

٧٨٠٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله إن الله وملائكته يصلون على خوان عليه خل وملح[١١].

٧٨٠٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: السويق طعام المرسلين[١٢].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٩.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٥.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٨.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٨.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٤٥٢.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٤٦٤.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٤٧٥.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٤٨١.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٤٨٤.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٤٨٤.
(١١) المحاسن، ج ٢، ص ٤٨٧.
(١٢) المحاسن، ج ٢، ص ٤٨٨.

٧٨٠٤ ـ وقال عليه السلام: السويق ينبت اللحم ويشد العظم[١].

٧٨٠٥ ـ وقال عليه السلام: اللبن من طعام المرسلين[٢].

٧٨٠٦ ـ وقال عليه السلام: عليك باللبن فإنه ينبت اللحم ويشد العظم[٣].

٧٨٠٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: عليكم بألبان البقر فإنها تخلط من كل الشجر[٤].

٧٨٠٨ ـ وقال علي عليه السلام: لعق العسل شفاء من كل داء قال الله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[٥]، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللباني ذهب البلغم[٦].

٧٨٠٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: نعم الطعام الأرز وإنا لندخره لمرضانا[٧].

٧٨١٠ ـ وقال علي عليه السلام: أكل العدس يرق القلب ويسرع الدمعة[٨].

٧٨١١ ـ وقال الرضا عليه السلام: الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[٩].

٧٨١٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: أكل الباقلاء يمخ الساق ويولد الدم الطري[١٠].

٧٨١٣ ـ وقال عليه السلام: أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء ولا يدخل النار[١١].

٧٨١٤ ـ وقال عليه السلام: يقطر على الهندباء قطرة وعلى الكراث قطرات[١٢].

٧٨١٥ ـ وكان علي عليه السلام يأكل الكراث بالملح الجريش[١٣].

٧٨١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: عليكم بالخس فإنه يصفي الدم[١٤].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٤٨٨.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٤٩١.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٢.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٣.
(٥) سورة النحل، الآية: ٦٩.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٨.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٢.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٤.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٥.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٦.
(١١) المحاسن، ج ٢، ص ٥١٠.
(١٢) المحاسن، ج ٢، ص ٥١٠.
(١٣) المحاسن، ج ٢، ص ٥١١.
(١٤) المحاسن، ج ٢، ص ٥١٤.

٧٨١٧ ـ وقال النبي ﷺ: عليكم بالكرفس فإنه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون عليهم السلام [١].

٧٨١٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام [٢].

٧٨١٩ ـ وقال عليه السلام: الدباء يزيد في الدماغ[٣].

٧٨٢٠ ـ وقال النبي ﷺ: يا علي عليك بالدباء فكله فإنه يزيد في العقل والدماغ[٤].

٧٨٢١ ـ وقال الصادق عليه السلام: البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة[٥].

٧٨٢٢ ـ وقال عليه السلام: كل الفجل فإن فيه ثلاث خصال ورقة يطرد الرياح، ولبه يسربل البول وأصوله تقطع البلغم[٦].

٧٨٢٣ ـ وقال عليه السلام: ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام فأذيبوه بالشلجم[٧].

٧٨٢٤ ـ وقال عليه السلام: ما قدم إلى رسول الله ﷺ طعام فيه تمر إلا بدء بالتمر[٨].

٧٨٢٥ ـ وقال ﷺ: إني لأحب الرجل أن يكون تمرياً[٩].

٧٨٢٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما من رمانة إلا وفيه حبة من الجنة فإذا شذ منها شيء فخذوه وما وقعت تلك الحبة معدة امرىء قط إلا أنارتها أربعين ليلة ونفت عنه شيطان الوسوسة[١٠].

٧٨٢٧ ـ وقال عليه السلام: إذا أكلتم العنب فكلوه حبة حبة فإنها أهنأ وأمرأ[١١].

٧٨٢٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الزبيب يشد العصب ويذهب بالنصب ويطيب النفس[١٢].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٥١٥.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٥١٧.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٥٢٠.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٥٢١.
(٥) المحاسن، ج ٢، ص ٥٢٢.
(٦) المحاسن، ج ٢، ص ٥٢٤.
(٧) المحاسن، ج ٢، ص ٥٢٥.
(٨) المحاسن، ج ٢، ص ٥٣١.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٥٣٢.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٠.
(١١) المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٧.
(١٢) المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٨.

٧٨٢٩ ـ وقال عليه السلام: من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين صباحاً[١].

٧٨٣٠ ـ وقال عليه السلام: أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح[٢].

٧٨٣١ ـ وقال عليه السلام: كلوا الكمثرى فإنه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف[٣].

٧٨٣٢ ـ قال علي عليه السلام: عليكم بالهريسة فإنها تنشط للعبادة أربعين يوماً وهي من المائدة التي أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

٧٨٣٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه[٥].

٧٨٣٤ ـ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾[٦] قال: كل دابة تأكل بفيها إلا ابن آدم فإنه يأكل بالأصابع، فلما سمع هارون رمى بملعقة كانت بيده من فضة وتناول الطعام باصبعه[٧].

٧٨٣٥ ـ وعن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام في الآية يقول: ليس من دابة ولا طائر إلا هي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع يدها إلى فيها طعاماً ولا شراباً غير ابن آدم فإنه يرفع إلى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل[٨].

٧٨٣٦ ـ قال سعد: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف[٩].

٧٨٣٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر[١٠].

٧٨٣٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوء[١١].

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٨.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٥٥١.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣١٩.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٦.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٧٠.
(٧) تفسير البرهان، ج٣، ص ٥٥١.
(٨) تفسير البرهان، ج٣، ص ٥٥٠.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٦.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٨.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٠.

٧٨٣٩ ـ وقال النبي ﷺ: طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة[١].

٧٨٤٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا أتاك أخوك فأته بما عندك وإذا دعوته فتكلف له[٢].

٧٨٤١ ـ وقال النبي ﷺ: الضيف يلطف ليلتين فإذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك[٣].

٧٨٤٢ ـ وقال ﷺ: إن الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم[٤].

٧٨٤٣ ـ وقال ﷺ: إن من حق الضيف أن يكرم وأن يعدَّ له الخلال[٥].

٧٨٤٤ ـ وقال زرارة: أكلت مع الصادق عليه السلام طعاماً فما أحصي كم مرة قال: الحمد لله الذي جعلني أشتهيه[٦].

٧٨٤٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تأكلوا من رأس الثريد وكلوا من جوانبه فإن البركة في رأسه[٧].

٧٨٤٦ ـ وقال علي عليه السلام: لا تأكلوا من رأس الثريد وكلوا من جوانبه فإن البركة في رأسه وقال النبي ﷺ صغروا رغفانكم فإن مع كل رغيف بركة[٨].

٧٨٤٧ ـ وقال ﷺ: لا تقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد وليكسر لكم خالفوا العجم[٩].

٧٨٤٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: السويق يهضم الرؤوس[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٣.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٧٦.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٤.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٥.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٥.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٩٦.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٣.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٤.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦.

٧٨٤٩ ـ وقال: كان رسول الله ﷺ: لحماً يحب اللحم[١].

٧٨٥٠ ـ وقال الرضا عليه السلام: من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً[٢].

٧٨٥١ ـ وقال الصادق عليه السلام: ألبان البقر دواء وسمونها شفاء ولحومها داء[٣].

٧٨٥٢ ـ وقال عليه السلام: من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء[٤].

٧٨٥٣ ـ وسئل عليه السلام عن أكل لحم النيء قال: هذا طعام السباع[٥] «النيء: اللحم الذي لم تمسه النار».

٧٨٥٤ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: القديد لحم سوء لأنه يسترخي في المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شيء بل يضره[٦].

٧٨٥٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: كان النبي ﷺ يحب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال[٧].

٧٨٥٦ ـ وقال علي عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن[٨].

٧٨٥٧ ـ وقال النبي ﷺ: اللهم بارك لأمتي في الثرد والثريد، «الثرد: ما صغر والثريد ما كبر»[٩].

٧٨٥٨ ـ وقال موسى بن بكر قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما لي أراك ضعيفاً؟ قلت: نعم فقال: كل الكباب فأكلته فبرئت[١٠].

٧٨٥٩ ـ إنا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحب الحلواء[١١].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٠٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣١١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣١١.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣١٤.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣١٤.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣١٥.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣١٦.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣١٧.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣١٩.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٣٢١.

٧٨٦٠ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام: لا تنهكوا العظام فإن فيها للجن نصيباً وإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك[١].

٧٨٦١ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: عليكم بالسمك فإنك إن أكلته بغير خبز أجزأك وإن أكلته بخبز أمرأك[٢].

٧٨٦٢ ـ وقال علي عليه السلام: لا تدمنوا أكل السمك فإنه يذهب الجسد[٣].

٧٨٦٣ ـ وقال عليه السلام: ما افتقر أهل بيت يأتدمون بالخل والزيت وذلك أدم الأنبياء عليهم السلام [٤].

٧٨٦٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: الزيت دهن الأبراء وإدام الأخيار بورك فيه مقبلاً وبورك فيه مدبراً، انغمس بالقدس مرتين[٥].

٧٨٦٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: الزيتون يزيد في الماء[٦].

٧٨٦٦ ـ وقال عليه السلام: لئن كان الجبن يضر من كل شيء ولا ينفع فإن السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء[٧].

٧٨٦٧ ـ وقال عليه السلام: كان النبي إذا شرب اللبن قال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه[٨].

٧٨٦٨ ـ وقال عليه السلام: كلوا الباقلى بقشره فإنه يدبغ المعدة[٩].

٧٨٦٩ ـ وقال عليه السلام: عليكم بالرمان فإنه لم يأكله جائع إلا أجزأه ولا شبعان إلا أمرأه[١٠].

٧٨٧٠ ـ وقال علي عليه السلام: كلوا التفاح فإنه يدبغ المعدة[١١].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٢.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٣.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٢٨.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٣.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٦.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٢.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧.

٧٨٧١ ـ وقال عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان[١].

٧٨٧٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: التين أشبه شيء بنبات الجنة[٢].

٧٨٧٣ ـ وقال عليه السلام: البطيخ على الريق يورث الفالج[٣].

٧٨٧٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق إلا وعليه بقل قلت: ولمَ جعلت فداك؟ فقال: لأن قلوب المؤمنين خضرة وهي تحن إلى أشكالها[٤].

٧٨٧٥ ـ وقال عليه السلام: ذكرت البقول عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: كلوا الكراث فإن مثله في البقول كمثل الخبز في سائر الطعام[٥].

٧٨٧٦ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: نعم البقلة السلق[٦].

٧٨٧٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: مصوا الماء مصاً ولا تعبوه عبًّا فإنه يوجد منه الكباد[٧].

٧٨٧٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا تكثر من شرب الماء فإنه مادة لكل داء[٨].

٧٨٧٩ ـ وقال عليه السلام: شرب الماء من قيام بالنهار أقوى وأصح للبدن[٩].

٧٨٨٠ ـ وقال عليه السلام: شرب الماء من قيام بالنهار يمرىء الطعام وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الأصفر[١٠].

٧٨٨١ ـ وقال عليه السلام: إذا أردت أن تشرب الماء بالليل فحرك الماء وقل: يا ماء ماء زمزم وماء الفرات يقرئانك السلام[١١].

٧٨٨٢ ـ وقال عليه السلام: وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٦١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٢.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٩.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٨١.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٢.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٢.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٣.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٣٨٤.

ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد[١].

٧٨٨٣ ـ قال الرضا عليه السلام: فانظر يوافقك ويوافق معدتك ويقوي عليه بدنك ويستمرئه من الطعام فقدره لنفسك واجعله غذاءك[٢].

٧٨٨٤ ـ وقال عليه السلام: شرب الماء البارد عقيب الشيء الحار أو الحلاوة يذهب بالأسنان[٣].

٧٨٨٥ ـ وقال عليه السلام: من أراد أن لاتؤذيه معدته فلا يشرب بين طعامه حتى يفرغ[٤].

٤ ـ باب ما ورد في الطغيان

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[٥] ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝٣٨ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[٦].

٧٨٨٦ ـ قال: قال عليه السلام: إن الإنسان إذا استغنى يكفر ويطغى وينكر ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾[٧]، [٨].

٧٨٨٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس إن البغي يقود أصحابه إلى النار، وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم فأزول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريباً في جريب وكان لها عشرون اصبعاً في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلها، وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا[٩].

٧٨٨٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله[١٠]. قد مر في «بغى وذنب ويأتي في ظلم» ما يناسب.

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٩١.
(٢) طب الرضا عليه السلام، ص ١٤.
(٣) طب الرضا عليه السلام، ص ٢٩.
(٤) طب الرضا عليه السلام، ص ٣٥.
(٥) سورة العلق، الآيتان: ٦، ٧.
(٦) سورة النازعات، الآيات: ٣٧، ٣٩.
(٧) سورة العلق، الآية: ٨.
(٨) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٣٠.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٣٢٧.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٨.

٥ ـ باب ما ورد في الأطفال

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾[١].

٧٨٨٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إن أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام قوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، قال: يهدون إلى آبائهم يوم القيامة[٢].

٧٨٩٠ ـ وقال القمي في قوله: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ أي ما أنقصناهم[٣].

٧٨٩١ ـ قال الباقر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة احتج الله على خمسة، على الطفل، والذي مات بين النبيين، والذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبله والمجنون الذي لا يعقل والأصم والأبكم فكل واحد منهم يحتج على الله قال: فيبعث الله إليهم رسولاً فيؤجج لهم ناراً فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ومن عصى سيق إلى النار[٤].

٧٨٩٢ ـ سئل النبي صلى الله عليه وآله عن أطفال المشركين فقال: خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل الجنة[٥].

٧٨٩٣ ـ وسأل جميل الصادق عليه السلام عن أطفال الأنبياء فقال: ليسوا كأطفال الناس. وسأله عن إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقي كان صديقاً نبياً قال: لو بقي كان على منهاج أبيه[٦].

٧٨٩٤ ـ وقال علي عليه السلام: أولاد المشركين مع آبائهم في النار وأولاد المسلمين مع آبائهم في الجنة[٧].

٧٨٩٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من يولد يولد على الفطرة وأبواه يهودانه كما تنتجون

---

(١) سورة الطور، الآية: ٢١.
(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٤) الخصال، ج ١، ص ٢٨٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٩١.
(٦) بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٩٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٩٤.

البهيمة، هل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟ قالوا: يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين[١].

٧٨٩٦ ـ قال زرارة للصادق عليه السلام: ما تقول في الأطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا؟ فقال: سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين ثم أقبل علي فقال: يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله؟ قال قلت: لا فقال إنما عنى كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئاً وردوا علمهم إلى الله[٢].

٧٨٩٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٣] فقال: قصرت الأبناء عن عمل الآباء فالحقوا الأبناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم[٤].

٧٨٩٨ ـ وقال عليه السلام: ثلاثة يحتج عليهم الأبكم والطفل ومن مات في الفترة فترفع لهم نار فيقال لهم: ادخلوها من دخلها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن أبى قال تعالى: هذا قد أمرتكم فعصيتموني[٥].

٧٨٩٩ ـ باب موسى عن الصادق عليه السلام قال موسى عليه السلام: يا رب أي الأعمال أفضل عندك؟ قال: حب الأطفال فإنهم فطرتهم على توحيدي فإني أمتهم أدخلهم برحمتي جنتي[٦].

٧٩٠٠ ـ قد مر في «بكى» قول النبي صلى الله عليه وآله: لا تضربوا أطفالكم على بكاءهم فإن بكائهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه[٧].

٧٩٠١ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله يدفع إلى إبراهيم عليه السلام وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من الدر فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا وهدوا إلى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو

---

(١) بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٩٦.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٢٤٩.
(٣) سورة الطور، الآية: ٢١.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٢٤٩.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٢٤٩.
(٦) الجواهر السنية، ص ٧١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٨١.

قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[١]، [٢].

٧٩٠٢ ـ قال الصادق عليه السلام: إن أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع ومشفع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات[٣].

٧٩٠٣ ـ وقال عليه السلام: البنات حسنات والبنون نعمة فإنما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة[٤].

٧٩٠٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة فقيل: يا رسول الله واثنتين؟ فقال: واثنتين فقيل: وواحدة؟ فقال: وواحدة[٥].

٧٩٠٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: طفلان لنا تأذينا ببكائهما فقال جبرئيل: مه يا محمد فإنه سيبعث لهؤلاء القوم شيعة إذا بكى أحدهم فبكاؤه لا إله إلا الله إلى أن يأتي على الحد فإذا جاز الحد فما أتى من حسنة فلوالديه وما أتى من سيئة فلا عليهما[٦].

٧٩٠٦ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والأرض ألا إن فلان بن فلان قد مات فإن كان قد مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه إليه. قد مر في «رحم وصبي» ويأتي في «غلم وولد» ما يناسب[٧].

٦ ـ باب ما ورد في الطلب

٧٩٠٧ ـ ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ۝٧٣ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾[٨] قال الصادق عليه السلام: من طلب الرئاسة هلك[٩].

---

(١) سورة الطور، الآية: ٢١.
(٢) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٠٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٦.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ١
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٥٢.
(٧) الفقيه، ج ٣، ص ٤٩٠.
(٨) سورة الحج، الآيتان: ٧٣، ٧٤.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٢٩٧.

٧٩٠٨ ـ وقال عليه السلام : ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه[١].

٧٩٠٩ ـ وقال عليه السلام : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث: هم لا يفنى وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال[٢].

٧٩١٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : طلب الدنيا رأس الفتنة[٣].

٧٩١١ ـ طلب الجنة بلا عمل حمق[٤].

٧٩١٢ ـ قلب الثناء لغير استحقاق خرق[٥].

٧٩١٣ ـ طالب المراتب والدرجات بغير الخير بعمل الشر فاسد العقل والحس[٦].

٧٩١٤ ـ طالب المراتب والدرجات بغير عمل جهل[٧].

٧٩١٥ ـ طالب الأدب أحزم من طالب الدنيا[٨].

٧٩١٦ ـ طلب الأدب جمال الحسب[٩].

٧٩١٧ ـ طالب الآخرة يدرك أمله ويأتيه من الدنيا ما قدر له[١٠].

٧٩١٨ ـ طالب الدنيا تفوته الآخرة[١١].

٧٩١٩ ـ طلب التعاون على إقامة الحق ديانة وأمانة[١٢].

٧٩٢٠ ـ طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة[١٣].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٩٨.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٢٠.
(٣) غرر الحكم، ص ١٣٩.
(٤) غرر الحكم، ص ١٥٠.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٦٧.
(٦) غرر الحكم، ص ١٠٦.
(٧) غرر الحكم، ص ١٥٧.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٤٨.
(٩) غرر الحكم، ص ١٤٤.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٤٠.
(١١) غرر الحكم، ص ٦٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٦٠.
(١٣) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٧.

٧٩٢١ ـ قال النبي ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة[١].

٧٩٢٢ ـ قال علي عليه السلام: طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم تعلموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوى اتقوا لتكرموا، وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا، وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس إلا لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت إلا بطاعة الله أطيعوا الله تسلموا، وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقول الحق اقبلوا الحق فإن قبول الحق يبعد من الكبر، وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاء، كونوا أسخياء تمدحوا، وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها[٢].

٧٩٢٣ ـ قاتل النبي ﷺ العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال[٣].

٧٩٢٤ ـ وقال الرضا عليه السلام: الذي يطلب من فضل الله ما يكف به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله «الاختصاص ٢٤٠» قال الصادق عليه السلام إن الله جعل الرحمة في قلوب رحماء فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإن الله أحل غضبه بهم[٤].

٧ ـ باب أبي طالب عليه السلام أبي الوصي عم النبي

٧٩٢٥ ـ دخل رسول الله ﷺ على عمه أبي طالب عليه السلام وهو مسجى فقال: يا عم كفلت يتيماً وربيت صغيراً ونصرت كبيراً فجزاك الله عني خيراً ثم أمر علياً بغسله[٥].

٧٩٢٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: أول جماعة كانت أن رسول الله كان يصلي وأمير المؤمنين معه إذ مر أبو طالب به وجعفر معه قال: يا بني صل جناح ابن عمك فلما

---

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣١١.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٧٨.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٨٨.
(٤) الاختصاص، ص ٢٤٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٦٨.

أحسه رسول الله ﷺ تقدمهما، وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول[١]:

إن عـلـيـاً وجـعـفـراً ثـقـتـي عـنـد مـلـم الـزمـان والـكـرب
والله لا أخـذل الـنـبـي ولا يـخـذلـه مـن بـنـيَّ ذو حـسـب
لا تـخـذلا وانـصـرا ابـن عـمـكـمـا أخـي لأمـي مـن بـيـنـهـم وأبـي

٧٩٢٧ ـ قال الصادق عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذب في النار فقال له علي عليه السلام: مه فض الله فاك والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أبي معذب في النار، وابنه قسيم الجنة والنار، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نور أبي يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلائق كلهم إلا خمسة أنوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين عليهم السلام فإن نوره من نورنا الذي خلقه الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام[٢].

٧٩٢٨ ـ «الاختصاص ٢٤١»: قال الصادق عليه السلام: مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآجرهم الله مرتين[٣].

الوصي أبو الوصي ناصر النبي

٧٩٢٩ ـ سأل درست الكاظم عليه السلام أكان رسول الله ﷺ محجوجاً بأبي طالب؟ فقال: لا ولكنه كان مستودعاً للوصايا فدفعها إليه، قال قلت: فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به قال: أقر بالنبي وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه[٤].

٧٩٣٠ ـ وعن إسحاق بن جعفر ابن أبيه عليه السلام قال قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً فقال: كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألـم تـعـلـمـوا أنـا وجـدنـا مـحـمـداً نـبـيـاً كـمـوسـى خـط فـي أول الـكـتـب[٥]

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٦٨.
(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ٢٢٩.
(٣) الاختصاص، ص ٢٤١.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٤٤٥.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٤٤٨.

٧٩٣١ ـ وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدنيا ولا يعبأ بقول الأباطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل[١]

٧٩٣٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن أبا طالب بحساب أسلم بحساب الجمل، قال: بكل لسان[٢].

٧٩٣٣ ـ وقال عليه السلام: أسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين[٣].

٧٩٣٤ ـ وقال عليه السلام: لما توفي أبو طالب عليه السلام نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي وخرج هارباً[٤].

٧٩٣٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به[٥].

٧٩٣٦ ـ وقال مقاتل: لما رأت قريش يعلو أمر النبي صلى الله عليه وآله قالوا: لا نرى محمداً يزداد إلا كبراً وتكبراً، إن هو إلا ساحر أو مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله، وبلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله وقال: ان ابن أخي كما يقول، أخبرنا بذلك آباؤنا وعلماؤنا أن محمداً نبي صادق وأمين ناطق وأن شأنه أعظم شأن ومكانه من ربه أعلى مكان، فأجيبوا دعوته، واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فإنه الشرف الباقي لكم الدهر وأنشأ يقول:

أوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير عباسا[٦]

إلى آخر الأبيات.

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٤٩.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٤٩.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٤٩.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٤٤٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١٤٤.
(٦) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٨٩.

٧٩٣٧ ـ قال البصري: صعد أمير المؤمنين عليه السلام «منبر البصرة فقال: أيها الناس انسبوني، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب».

فقام إليه ابن الكوا فقال له: يا هذا ما نعرف لك يا نسباً غير إنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال: يا لكع إن أبي سماني زيداً باسم جدّه قصي، واسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم، وإن اسم عبد المطلب، عامر، فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم، عمرو، فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف، المغيرة، فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف، المغيرة، فغلب اللقب على الاسم وإن اسم قصي، زيد فسمته العرب مجمعاً لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم[١].

أقول: توفي وصي الأوصياء وناصر النبي وكافله وأبو الوصي أبو طالب عليه السلام في السنة العاشرة من البعثة في السادس والعشرين من شهر رجب، وتوفيت بعده خديجة رضي الله عنها بثلاثة أيام وسميت تلك السنة بعام الحزن لشدة حزن النبي لانكسار ركنيه عمه: أبو طالب وزوجته خديجة عليهما السلام.

٧٩٣٨ ـ قال الباقر عليه السلام: عق أبو طالب عن النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا: ما هذه؟ فقال: عقيقة أحمد قالوا: لأي شيء سميته أحمد؟ قال: سميته أحمد لمحمدة أهل السماء والأرض[٢].

٨ ـ باب ما ورد في الطلاق

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾[٣].

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾[٤].

---

(١) معاني الأخبار، ص ١٢٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣٤.
(٣) سورة الطلاق، الآية: ١.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾[١].

٧٩٣٩ ـ قال النبي ﷺ: إن الله يبغض أو يلعن كل ذواق من الرجال وكل ذواقة من النساء[٢].

٧٩٤٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما من شيء مما أحله الله أبغض إليه من الطلاق، وإن الله يبغض المطلاق الذواق[٣].

٧٩٤١ ـ وقال عليه السلام: إن الله يحب البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق وما من شيء أبغض إلى الله من الطلاق[٤].

٧٩٤٢ ـ قال النبي ﷺ: تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه عرش الرحمان[٥].

٧٩٤٣ ـ سعيد الأعرج عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن رجل جعل أمر امرأته إلى رجل فقال: اشهدوا أني قد جعلت أمر فلانة إلى فلان أيجوز لذلك الرجل قال: نعم[٦].

٧٩٤٤ ـ وعنه عن الصادق عليه السلام في رجل يجعل أمر امرأته إلى رجل فقال: اشهدوا أني قد جعلت أمر فلانة إلى فلان فيطلقها أيجوز ذلك؟ قال: نعم[٧].

٧٩٤٥ ـ وقال الرازي قلت للصادق عليه السلام رجل وكل رجلاً بطلاق امرأته إذا حاضت وطهرت وخرج الرجل فبدا له واشهد أنه قد أبطل ما كان أمره به وأنه قد بدا له في ذلك قال: فليعلم أهله وليعلم الوكيل[٨].

٧٩٤٦ ـ وقال عليه السلام: قال علي عليه السلام في رجل جعل طلاق امرأته بيد رجلين

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣١.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥٤.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥٤.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٥٤.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٩٧.
(٦) الاستبصار، الآية: ج ٣، ص ٢٧٨.
(٧) الاستبصار، الآية: ج ٣، ص ٢٧٨.
(٨) الاستبصار، الآية: ج ٣، ص ٢٧٨.

فطلق أحدهما وأبى الآخر فأبى أمير المؤمنين عليه السلام أن يجيز ذلك حتى يجتمعا جميعاً على الطلاق[١].

٧٩٤٧ ـ عن الباقر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلقها واغتم لذلك فقال له بعض مواليه: لم طلقتها؟ فقال: إني كذبت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي[٢].

٧٩٤٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: ثلاثة ترد عليهم دعوتهم أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له: ألم يجعل أمرها بيدك[٣]؟

الطلاق غير السنة

٧٩٤٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا يصلح الناس في الطلاق إلا بالسيف ولو وليتهم لرددتهم فيه إلى كتاب الله[٤].

٧٩٥٠ ـ وقال عليه السلام: والله لو ملكت من أمر الناس شيئاً لأقمتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله[٥].

٧٩٥١ ـ وقال الحلبي قلت للصادق عليه السلام: الرجل يطلق امرأته وهي حائض؟ قال: الطلاق على غير السنة باطل قلت: فالرجل يطلق ثلاثاً في مقعد؟ قال: يرد إلى السنة «وهي الواحدة»[٦].

٧٩٥٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: من طلق ثلاثاً في مجلس على غير طهر لم يكن شيئاً إنما الطلاق الذي أمر الله به فمن خالف لم يكن له طلاق، وإن ابن عمر طلق امرأته ثلاثاً في مجلس وهي حائض فأمره النبي أن ينكحها ولا يعتد بطلاقها، وقال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام إني طلقت امرأة قال: ألك بينة قال: لا فقال اعزب[٧] أي هي كناية عن عدم صحة الطلاق بدون استماع العدلين.

---

(١) الاستبصار، الآية: ج ٣، ص ٢٧٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥٥.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥٦.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٥٦.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٥٧.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٥٨.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٥٨.

٧٩٥٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: من طلق بغير شهود فليس بشيء[١].

٧٩٥٤ ـ وقال الباقر عليه السلام: كل طلاق لغير العدة فليس بطلاق أن يطلقها وهي حائض أو في دم نفاسها أو بعد ما يغشاها قبل أن تحيض فليس طلاقها بطلاق، فإن طلقها للعدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق، فإن طلقها للعدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق، وإن طلقها للعدة بغير شاهدي عدل فليس طلاقه بطلاق ولا تجوز فيه شهادة النساء[٢].

٧٩٥٥ ـ الحلبي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن رجل قال لامرأته: إن تزوجت عليك أو بعدت عنك فأنت طالق فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من شرط شرطاً سوى كتاب الله لم يجز ذلك عليه ولا له، قال وسئل عن رجل قال: كل امرأة أتزوجها ما عاشت أمي فهي طالق فقال: لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك[٣].

٧٩٥٦ ـ وقال الباقر عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته وأشهد شاهدين عدلين في قبل عدتها فليس له أن يطلقها بعد ذلك حتى تنقضي عدتها أو يراجعها[٤].

٧٩٥٧ ـ زرارة عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن امرأة سمعت أن رجلاً طلقها وجهد ذلك أتقيم معه؟ قال: نعم فإن طلاقه بغير شهود ليس بطلاق، والطلاق لغير العدة ليس بطلاق ولا يحل له أن يفعل فيطلقها بغير شهود ولغير العدة التي أمر الله بها[٥].

٧٩٥٨ ـ وقال عليه السلام: إذا طلق الرجل في دم النفاس أو طلقها بعدما يمسها فليس طلاقه إياها بطلاق، وإن طلقها في استقبال عدتها طاهراً من غير جماع ولم يشهد على ذلك رجلين عدلين فليس طلاقه إياها بطلاق[٦].

٧٩٥٩ ـ وعن إسحاق بن عمار عن الكاظم عليه السلام قال: سألته عن رجل يطلق امرأته في طهر من غير جماع ثم يراجعها من يومه ثم يطلقها تبين منه بثلاث تطليقات في طهر واحد، فقال: خالف السنة قلت: فليس ينبغي له إذا هو راجعها أن يطلقها إلا

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٦٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٦١.
(٣) الفقيه، ج ٣، ص ٤٩٦.
(٤) الفقيه، ج ٣، ص ٤٩٨.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٥٩.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٦٠.

في طهر آخر؟ قال: نعم قلت حتى يجامع؟ قال: نعم[١].

٧٩٦٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق[٢].

٧٩٦١ ـ وقال زرارة قلت للباقر عليه السلام: رجل كتب بطلاق امرأته أو بعتق غلامه ثم بدا له فمحاه قال: ليس ذلك بطلاق ولا عتاق حتى يتكلم به[٣].

طلاق السنة والعدة

٧٩٦٢ ـ قال زرارة قال الباقر عليه السلام: كل طلاق لا يكون على السنة أو طلاق على العدة فليس بشيء، قال زرارة فقلت له عليه السلام فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة فقال: أما طلاق السنة فإذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فإذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثتين فتنقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت منه ويكون خاطباً من الخطاب إن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تتزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة، قال وأما طلاق العدة الذي قال الله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾، فإذا أراد الرجل منكم أن يطلق امرأته طلاق العدة فينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك إن أحب أو بعد ذلك بأيام قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها ويكون معها حتى تحيض فإذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة أخرى من غير جماع ويشهد على ذلك ثم يراجعها أيضاً متى شاء قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه إلى أن تحيض الحيضة الثالثة فإذا خرجت من الحيضة الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك فإذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قيل له: فإن كانت ممن لا تحيض؟ فقال مثل هذه، تطلق طلاق السنة[٤] «يعني يتزوجها بعقد جديد وليس له الرجوع لأنها يائسة فإذا طلقها تبين منه».

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٦٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٦٢.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٦٤.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٦٥.

٧٩٦٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: أحب للرجل الفقيه إذا أراد أن يطلق امرأته أن يطلقها طلاق السنة قال ثم قال: وهو الذي قال الله: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[١] يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لهما من قبل أن تتزوج زوجاً غيره قال: وما أعد له وأوسعه لهما جميعاً أن يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلو أجلها ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثم يكون خاطباً من الخطاب[٢].

٧٩٦٤ ـ وسأل الحسن بن زياد الصادق عليه السلام عن طلاق السنة كيف يطلق الرجل امرأته؟ فقال: يطلقها في طهر قبل عدتها من غير جماع بشهود فإن طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وإن راجعها فهي عنده على تطليقة ماضية وبقيت تطليقتان فإن طلقها الثانية وتركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه وإن هو أشهد على رجعتها قبل أن يخلو أجلها فهي عنده على تطليقتين ماضيتين وبقيت واحدة، فإن طلقها الثالثة فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وهي ترث وتورث ما كان له عليها رجعة من التطليقتين الأوليتين[٣].

٧٩٦٥ ـ وقال الباقر عليه السلام: الطلاق للعدة أن يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل إليها أن اعتدي فإن فلاناً قد طلقك قال وهو أملك برجعتها ما لم تنقض عدتها[٤].

٧٩٦٦ ـ قال أبو بصير عن الصادق عليه السلام في قول الله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾[٥]، التطليقة الثالثة التسريح بإحسان[٦].

أحكام الطلاق ومسائله

٧٩٦٧ ـ قال الصادق عليه السلام: الطلاق أن يقول لها اعتدي أو يقول لها: أنت طالق[٧].

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ١.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٦٥.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٦٧.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٧٠.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٢٥.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٦٩.

٧٩٦٨ ـ وسأله زرارة عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد وهي طاهر قال: هي واحدة[١].

٧٩٦٩ ـ وقال عليه السلام: الطلاق ثلاثاً في غير عدة إن كانت على طهر فواحدة وإن لم يكن على طهر فليس بشيء[٢].

٧٩٧٠ ـ وسأل محمد بن أبي نصر أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع وأشهد اليوم رجلاً ثم مكث خمسة أيام ثم أشهد آخر فقال: إنما أمر أن يشهدا جميعاً[٣] «يعني الشاهدان».

٧٩٧١ ـ وسأله عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها فجاء إلى جماعة فقال فلانة طالق يقع عليها الطلاق ولم يقل لهم اشهدوا قال: نعم[٤].

٧٩٧٢ ـ وسئل الرضا عليه السلام عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال: فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم اشهدوا أيقع الطلاق عليها، قال: نعم هذه شهادة[٥].

٧٩٧٣ ـ وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام في الرجل يراجع ولم يشهد قال: يشهد أحب إلي ولا أرى بالذي صنع بأساً[٦].

٧٩٧٤ ـ وقال الباقر عليه السلام إن الطلاق لا يكون بغير شهود، وإن الرجعة بغير شهود رجعة ولكن ليشهد بعد فهو أفضل[٧].

٧٩٧٥ ـ وسئل عليه السلام عن رجل طلق امرأته واحدة ثم راجعها قبل أن تنقضي عدتها ولم يشهد على رجعتها قال: هي امرأته ما لم تنقض عدتها، وقد كان ينبغي له أن يشهد على رجعتها فإن جهل ذلك فليشهد حين علم ولا أرى بالذي صنع بأساً اهـ[٨].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٧٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٧١.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٧١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٧٢.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٧٢.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٧٢.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٧٣.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٧٣.

٧٩٧٦ ـ وقال عليه السلام: وإنما جعل الشهود لمكان الميراث «يعني عند تنازع الورثة في الرجوع والعدم وإلا هي زوجته ما لم تنقض العدة فهو أملك برجعتها»[١].

٧٩٧٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المراجعة هي الجماع وإلا فإنما هي واحدة[٢].

٧٩٧٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: المراجعة هي الجماع وإلا فإنما هي واحدة وقال عليه السلام في رجل يطلق امرأته له أن يراجع وقال: لا يطلق التطليقة الأخرى حتى يمسها[٣].

٧٩٧٩ ـ وقال أبو بصير للصادق عليه السلام: المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح متزوجاً غيره قال: هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ويذوق عسيلتها «أي لذة الجماع»[٤].

٧٩٨٠ ـ وعن معلى عن الصادق عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم لم يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض ثم تزوجها ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلاث حيض من غير أن يراجعها، يعني يمسها قال له أن يتزوجها أبداً ما لم يراجع ويمس[٥].

أقول: طلاق السنة وهو ما لم يرجع إليها حتى تنقضي العدة بثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فهو خاطب من الخطاب لم يوجب التحريم أبداً وإن صنع مائة مرة، كما هو الظاهر من الحديث، وأما طلاق العدة فهو ما يرجع إليها قبل انقضاء العدة ويجامعها ثم تحيض وبعد الطهر قبل أن يجامعها يطلقها فإذا فعل ثلاث مرات فهي تحرم عليه حتى تنكح زوجاً آخر بالعقد الدائم ويجامعها فإن طلقها فيجوز أن يزوجها زوجها الأول إن رضيت به.

٧٩٨١ ـ قال عمار: سألت الصادق عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدة ثم تزوجت متعة هل تحل لزوجها الأول بعد ذلك؟ قال: لا حتى تزوج بتاتاً[٦] «أي دواماً».

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٧٣.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٧٣.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٧٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٧٦.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٧٧.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٣٣.

٧٩٨٢ ـ وقال الصيقل للصادق عليه السلام: رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها رجل متعة أتحل للأول؟ قال: لا لأن الله يقول: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا﴾[١]، والمتعة ليس فيها طلاق[٢].

٧٩٨٣ ـ وسئل الرضا عليه السلام عن الخصي يحلل قال: لا يحلل[٣].

٧٩٨٤ ـ وعن حماد بن الصادق عليه السلام عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فبانت منه فأراد مراجعتها فقال لها: إني أريد أن أراجعك فتزوجي زوجاً غيري فقالت له: قد تزوجت زوجاً غيرك وحللت لك نفسي أيصدق قولها ويراجعها وكيف يصنع؟ قال: إذا كانت المرأة ثقة صدقت في قولها[٤].

٧٩٨٥ ـ وقال محمد بن مسلم: سألت الباقر عليه السلام عن الرجعة بغير جماع تكون رجعة؟ قال: نعم[٥]، «بيان لا ينافي الحديث ما مر من قول الصادق عليه السلام: المراجعة إنما هي الجماع لاختلاف المورد فالأول للطلاق بدون الجماع وهذا للمراجعة إلى زوجته بدون قصد الطلاق لأن المواقعة ليست شرطاً في الرجوع إليها»[٦].

٧٩٨٦ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فليس عليها عدة تزوج من ساعتها إن شاءت وتبينها تطليقة واحدة وإن كان فرض لها مهراً فلها نصف ما فرض[٧].

٧٩٨٧ ـ وعنه عليه السلام في الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من المحيض قال: ليس عليهما عدة وإن دخل بها[٨].

٧٩٨٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: المطلقة إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت منه[٩].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٣٤.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٧٥.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٣٤.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٤٤.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٨٣.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٨٥.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٨٧.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٨٩.

٧٩٨٩ ـ وقال عليه السلام: الأقراء هي الأطهار[١].

٧٩٩٠ ـ وعن الحلبي قال الصادق عليه السلام: لا ينبغي للمطلقة أن تخرج إلا بإذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إن لم تحض[٢].

٧٩٩١ ـ وقال عليه السلام: تعتد المطلقة في بيتها ولا ينبغي لزوجها إخراجها ولا تخرج هي[٣].

٧٩٩٢ ـ وعن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في المطلقة أين تعتد؟ فقال: في بيتها «أي في بيت زوجها» إذا كان طلاقاً له عليها رجعة وليس له أن يخرجها ولا لها أن تخرج حتى تنقضي عدتها[٤].

٧٩٩٣ ـ وقال عليه السلام: المطلقة تشوفت لزوجها «أي تزينت له» ما كان له عليها رجعة ولا يستأذن عليها[٥].

نواد الطلاق

٧٩٩٤ ـ قال الصادق عليه السلام: إياكم والمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج بيان محمول على الطلاق البدعي المخالف للسنة من عدم العدلين أو في حال الحيض أو في طهر المواقعة وإلا فقد مر أنها على طلاق واحدة والزائد عنه لغو وباطل، مضافاً إلى أنه محمول على الكراهة لأن المخالف يلزم بما يتدين به.

٧٩٩٥ ـ قال عبد الأعلى: سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته قال: إن كان مستخفاً بالطلاق ألزم منه ذلك[٦].

٧٩٩٦ ـ وقال عليه السلام: من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فقد بانت منه[٧].

٧٩٩٧ ـ وقيل للرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثاً فقال لي: إن طلاقكم لا

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٨٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٩١.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٩١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٩١.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٥٦.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٥٩.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٥٩.

يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لأنكم لا ترون الثلاث شيئاً وهم يوجبونها[١].

٧٩٩٨ ـ وقال محمد بن مسلم سألت أحدهما عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته وهو غائب قال: يجوز طلاقه على كل حال وتعتد امرأته من يوم طلقها[٢].

٧٩٩٩ ـ وقال عليه السلام: خمس يطلقهن الرجل على كل حال، الحامل والتي لم يدخل بها والغائب عنها زوجها والتي لم تحض والتي قد يئست من المحيض[٣].

٨٠٠٠ ـ وقال عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته وهو غائب عنها فليشهد عند ذلك فإذا مضى ثلاثة أشهر فقد انقضت عدتها والمتوفى عنها زوجها تعتد إذا بلغها[٤].

٨٠٠١ ـ وقال أبو بصير للصادق عليه السلام: الرجل يطلق امرأته وهو غائب فيعلم أنه يوم طلقها كانت طامثاً قال: يجوز[٥].

٨٠٠٢ ـ وسأله عن الرجل إذا طلق امرأته ولم يدخل بها قال: إذا طلقها ولم يدخل بها فقد بانت منه وتتزوج إن شاءت من ساعتها[٦].

٨٠٠٣ ـ وقال عليه السلام: طلاق الحامل واحدة وعدتها أقرب الأجلين[٧] «أي الشهور ووضع الحمل».

٨٠٠٤ ـ وقال عليه السلام: يجوز طلاق الغلام إذا كان قد عقل ووصيته وصدقته وإن لم يحتلم[٨].

٨٠٠٥ ـ وقال عليه السلام: يجوز طلاق الصبي إذا بلغ عشر سنين[٩].

٨٠٠٦ ـ وقال عليه السلام: في رجل طلق امرأته وهو مريض قال: إن مات في مرضه ولم تتزوج ورثته، وإن كانت قد تزوجت فقد رضيت بالذي صنع لا ميراث لها[١٠].

٨٠٠٧ ـ وقيل له: ما تقول في رجل جعل أمر امرأته بيدها «يعني طلاقها بيدها»؟

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٥٩.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٦٠.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٦١.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٦١.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٦٢.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٦٤.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٧٠.
(٨) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٧٦.
(٩) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٧٥.
(١٠) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٧٨.

فقال عليه السلام: ولي الأمر من ليس أهله وخالف السنة ولم يجز النكاح[١].

٨٠٠٨ ـ وسئل الباقر عليه السلام عن رجل قال لامرأته أمرك بيدك قال: أنى يكون هذا والله يقول: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[٢]، ليس هذا بشيء[٣]. بيان إن الشرط فاسد ويكون أمر الطلاق بيد الزوج ولكن شرط الفاسد لا يوجب بطلان المشروط على الأقوى فالنكاح صحيح قوله عليه السلام: ليس هذا بشيء وقول الصادق عليه السلام: لم يجز النكاح محمول على تقيد النكاح بالشرط.

٨٠٠٩ ـ أبو بصير عن أحدهما عليه السلام في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً[٤].

٨٠١٠ ـ وقال عليه السلام: المطلقة تحج في عدتها إن طابت نفس زوجها[٥]. أقول: اشتراط الإذن في الحج المندوب وأما الواجب فلا طاعة له لما مر في «حجج» من أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فإذا كانت مستطيعة تحج الزوجة وإن لم يرض زوجها ورغم لأنفه.

٨٠١١ ـ وقال الصادق عليه السلام: المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لأن الله يقول ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[٦]، لعلها أن تقع في نفسه فيراجعها[٧].

٨٠١٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: في قول الله: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[٨]، قال: أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها[٩].

٨٠١٣ ـ وسئل الصادق عليه السلام عن المرأة يستراب بها ومثلها تحمل ومثلها لا تحمل ولا تحيض وقد واقعها زوجها كيف يطلقها إذا أراد طلاقها؟ قال: ليمسك عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها[١٠].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٨٨.
(٢) سورة النساء، الآية: ٣٤.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٨٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٩١.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٩١.
(٦) سورة الطلاق، الآية: ١.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٩٢.
(٨) سورة الطلاق، الآية: ١.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٩٧.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٩٧.

٨٠١٤ ـ وقال عليه السلام: عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر، وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء، والقروء جمع الدم بين الحيضتين[١].

٨٠١٥ ـ وعنه عليه السلام في المرأة يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلاثة أشهر حيضة فقال: إذا انقضت ثلاثة أشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل شهر حيضة[٢].

٨٠١٦ ـ وسئل عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعدما ولدت وطهرت وهي امرأة لا ترى دماً ما دامت ترضع، ما عدتها؟ قال: ثلاثة أشهر[٣].

٨٠١٧ ـ وقال عليه السلام: أي الأمرين سبق إليها فقد انقضت عدتها، إن مرت ثلاثة أشهر لا ترى فيها دماً فقد انقضت عدتها، وإن مرت ثلاثة أقراء فقد انقضت عدتها[٤].

٨٠١٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: العدة والحيض للنساء إذا ادعت صدقت[٥].

٨٠١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها فإذا وضعته أعطاها أجرها ولا يضارها إلا أن يجد من هو أرخص أجراً منها فإن هي رضيت بذلك فهي أحق بابنها حتى تفطمه[٦].

٨٠٢٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: إن المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها إنما هي للتي لزوجها عليها رجعة[٧].

٨٠٢١ ـ وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن المطلقة ثلاثاً ألها سكنى ونفقة؟ قال: هبلى هي؟ قلت: لا قال: لا[٨]، أقول إنما النفقة للمطلقة الرجعية وللحبلى أما غيرهما فلا نفقة لهما لما مر.

٨٠٢٢ ـ وعنه عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتعها؟ قال: نعم أما يحب أن يكون من المحسنين، أما يحب أن يكون من المتقين[٩].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ١٠٠.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ١٠١.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٤٥.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ١٠٤.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ١٠٤.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ١٠٤.

٨٠٢٣ ـ وعنه عليه السلام في قول الله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[١]، قال متاعها بعدما تنقضي عدتها، ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[٢]،[٣].

٨٠٢٤ ـ وقال أبو بصير للباقر عليه السلام: أخبرني عن قول الله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، ما أدنى ذلك المتاع إذا كان معسراً لا يجد؟ قال: خمار أو شبهة[٤].

٨٠٢٥ ـ وقال القماط للصادق عليه السلام: رجل يعرف رأيه مرة وينكره أخرى يجوز طلاق وليه عليه قال: ما له هو لا يطلق؟ قلت: لا يعرف حدَّ الطلاق ولا يؤمن عليه إن طلق اليوم أن يقول غداً: لم أطلق قال: ما أراه إلا بمنزلة الإمام يعني الولي[٥].

٨٠٢٦ ـ وقال عليه السلام: المعتوه الذي لا يحسن أن يطلق يطلق عنه وليه على السنة[٦].

٨٠٢٧ ـ وقال عليه السلام: في طلاق المعتوه: يطلق عنه وليه فإني أراه بمنزلة الإمام[٧].

٨٠٢٨ ـ وسأل الحلبي الصادق عليه السلام عن طلاق السكران فقال: لا يجوز ولا كرامة[٨].

٨٠٢٩ ـ وسأل زرارة الباقر عليه السلام عن طلاق المكره وعتقه فقال: ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق[٩].

٨٠٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا يجوز الطلاق في استكراه[١٠].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٦.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ١٠٥.
(٤) ٩٤ الكافي، ج ٦، ص ١٠٥.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ١٢٥.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ١٢٥.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ١٢٦.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ١٢٦.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ١٢٧.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ١٢٧.

٨٠٣١ ـ وقال عليه السلام: طلاق الأخرس أن يأخذ مقنعتها فيضعها على رأسها ويعتزلها[١].

٨٠٣٢ ـ وقال عليه السلام: إذا خلع الرجل امرأته فهي واحدة بائنة وهو خاطب من الخطاب ولا يحل له أن يخلعها حتى تكون هي التي تطلب ذلك منه من غير أن يضرب بها، وحتى تقول لا أبرَّ لك قسماً ولا أغتسل من جنابة[٢].

٨٠٣٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: إذا قالت المرأة لزوجها جملة: لا أطيع لك أمراً مضراً أو غير مفسر حل له ما أخذ منها وليس له عليها رجعة[٣].

٨٠٣٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: الخلع والمبارأة تطليقة بائن وهو خاطب من الخطاب[٤].

٨٠٣٥ ـ وقال عليه السلام: عدة المختلعة مثل عدة المطلقة وخلعها طلاقها[٥].

٨٠٣٦ ـ وقال عليه السلام: المختلعة لا سكنى لها ولا نفقة[٦].

٨٠٣٧ ـ وقال علي عليه السلام: لكل مطلقة متعة إلا المختلعة فإنها اشترت نفسها[٧].

٨٠٣٨ ـ وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن رجل اختلعت منه امرأته أيحل له أن يخطلب أختها من قبل أن تنقضي عدة المختلعة؟ قال: نعم قد برأت عصمتها منه وليس له عليها رجعة[٨].

٨٠٣٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: إذا نعي الرجل إلى أهله أو خبروها أنه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الأول قال: الأول أحق بها من الآخر دخل بها أو لم يدخل بها ولها من الآخر المهر بما استحل من فرجها[٩].

٨٠٤٠ ـ وسئل الكاظم عليه السلام عن المرأة يكون لها زوج وقد أصيب في عقله من

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ١٢٨.
(٢) الكافي، ج ٦ ص: ١٤٠.
(٣) الكافي، ج ٦ ص: ١٤١.
(٤) الكافي، ج ٦ ص: ١٤١.
(٥) الكافي، ج ٦ ص: ١٤٤.
(٦) الكافي، ج ٦ ص: ١٤٤.
(٧) الكافي، ج ٦ ص: ١٤٤.
(٨) الكافي، ج ٦ ص: ١٤٤.
(٩) الكافي، ج ٦ ص: ١٥٠.

بعد ما تزوجها أوعرض له جنون فقال: لها أن تنزع نفسها منه إن شاءت[١].

٨٠٤١ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق، ولاظهار إلا ما أريد به الظهار[٢].

٨٠٤٢ ـ وقال عليه السلام: المظاهر إذا طلق سقطت عنه الكفارة[٣].

٨٠٤٣ ـ غرر الحكم قال علي عليه السلام: طلاق الدنيا مهر الجنة[٤].

٨٠٤٤ ـ وقال عليه السلام: الدنيا مطلقة للأكياس[٥]، [٦].

طلاق من فقد زوجها

٨٠٤٥ ـ الحلبي عن الصادق أنه سئل عن المفقود فقال: المفقود إذا مضى له أربع سنين بعث الوالي أو يكتب إلى الناحية التي هو غائب فيها فإن لم يوجد له أثر أمر الوالي وليه أن ينفق عليها فما أنفق عليها فهي امرأته قالت قلت فإنها تقول: فإني أريد ما تريد النساء قال ليس ذلك لها ولا كرامة، فإن لم ينفق عليها وليه أو وكيله أمره أن يطلقها فكان ذلك عليها طلاقاً واجباً[٧].

٨٠٤٦ ـ وسأل بريد الصادق عليه السلام عن المفقود كيف يصنع بامرأته؟ قال: ما سكتت عنه وصبرت يخلي عنها، فإن هي رفعت أمرها إلى الوالي أجّلها أربع سنين ثم يكتب إلى الصقع الذي فيه فليسأل عنه فإن خبِّر عنه بحياة صبرت وإن لم يخبر عنه بشيء حتى تمضي الأربع سنين دعي ولي الزوج المفقود فقيل له: هل للمفقود مال فإن كان له مال أنفق عليها حتى يعلم حياته من موته وإن لم يكن له مال قيل للولي أنفق عليها فإن فعل فلا سبيل لها إلى أن تتزوج وإن لم ينفق عليها أجبره الوالي على أن يطلق تطليقة في استقبال العدة وهي طاهر فيصير طلاق الولي طلاق الزواج فإن جاء زوجها من قبل أن تنقضي عدتها من يوم طلقها الولي فبدا له أن يراجعها فهي امرأته

---

(١) الكافي، ج ٦ ص: ١٥١.
(٢) الكافي، ج ٦ ص: ١٥٣.
(٣) الكافي، ج ٦ ص: ١٥٨.
(٤) غرر الحكم، ص ١٤٧.
(٥) أو: للاكياس.
(٦) غرر الحكم، ص ١٤٢.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ١٤٧.

وهي عنده على تطليقتين، فإن انقضت العدة قبل أن يجيء أو يراجع فقد حلت للأزواج ولا سبيل للأول عليها[١].

٨٠٤٧ ـ وعن الكناني عن الصادق عليه السلام في امرأة غاب عنها زوجها أربع سنين ولم ينفق عليها ولا يدري أحيٌّ هو أم ميت أيجبر وليه على أن يطلقها؟ قال: نعم وإن لم يكن له ولي طلقها السلطان قلت: فإن قال الولي: أنا أنفق عليها قال: فلا يجبر على طلاقها الخ[٢].

٩ ـ باب ما ورد في الطمع

﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾[٣].

٨٠٤٨ ـ قال الباقر عليه السلام: بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله[٤].

٨٠٤٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله[٥].

٨٠٥٠ ـ وقيل له: ما الذي يثبت الإيمان في العبد؟ قال: الورع، والذي يخرجه منه؟ قال: الطمع[٦].

٨٠٥١ ـ وقال علي بن الحسين عليه السلام: رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس[٧].

٨٠٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطمع مضر[٨].

٨٠٥٣ ـ الطمع محنة[٩].

٨٠٥٤ ـ الطمع رق مخلد[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ١٤٧.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ١٤٨.
(٣) سورة المعارج، الآية: ٣٨.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٣٢٠.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٣٢٠.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣٢٠.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ١٤٨.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم، ص ٢٩٨.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٩٨.

٨٠٥٥ ـ الطمع فقر[١].

٨٠٥٦ ـ الطمع أول الشر[٢].

٨٠٥٧ ـ الطمع مذلة حاضرة[٣].

٨٠٥٨ ـ الذل من الطمع[٤].

٨٠٥٩ ـ الحريص عبد المطامع[٥].

٨٠٦٠ ـ المطامع تذل الرجال[٦].

٨٠٦١ ـ الطامع أبداً ذليل[٧].

٨٠٦٢ ـ الطمع يذل الأمير[٨].

٨٠٦٣ ـ الطمع أحد الذلين[٩].

٨٠٦٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أزرى بنفسه من استشعر الطمع[١٠].

٨٠٦٥ ـ وقال عليه السلام: الطمع رق مؤبد[١١].

٨٠٦٦ ـ وقال عليه السلام: أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[١٢].

٨٠٦٧ ـ وقال: الطامع في وثاق الذل[١٣].

٨٠٦٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية، ورأس كل خطيئة، وسبب إحباط كل حسنة[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٢٩٨.
(٢) غرر الحكم، ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٩٥.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم، ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٤٢.
(٩) غرر الحكم، ص ٢٩٨.
(١٠) نهج البلاغة، ص ٤٦٩.
(١١) نهج البلاغة، ص ٥٠١.
(١٢) نهج البلاغة، ص ٥٠٧.
(١٣) نهج البلاغة، ص ٥٠٨.
(١٤) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٣٢.

٨٠٦٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار، وإن أردت أن تقرَّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك أنك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك[١].

٨٠٧٠ ـ وقال علي عليه السلام: ما هدم الدين مثل البدع ولا أفسد الرجل مثل الطمع[٢].

٨٠٧١ ـ وقال الباقر عليه السلام: اطلب بقاء العز بإماتة الطمع وادفع ذل الطمع بعز اليأس واستجلب عز اليأس ببعد الهمة[٣].

٨٠٧٢ ـ وقال لقمان لابنه واقنع بقسم الله ليصفو عيشك، فإن أردت أن تجمع عن الدنيا فاقطع طمعك مما في أيدي الناس فإنما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم[٤].

٨٠٧٣ ـ قد مرَّ في «شيع» قول الباقر[٥].

٨٠٧٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الصفاء الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع[٦].

٨٠٧٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إنكم لتكثرون عند القنوع وتقلون عند الطمع[٧].

٨٠٧٦ ـ وقال علي عليه السلام: العبيد ثلاثة عبد رق وعبد شهوة وعبد طمع[٨].

٨٠٧٧ ـ وقال عليه السلام: من أراد أن يعيش حراً أيام حياته فلا يسكن الطمع قلبه قد يأتي في «غني وقنع» ما يناسب[٩].

---

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٣٢.
(٢) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٣٣.
(٣) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٣٣.
(٤) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٣٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٦٨.
(٦) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٩.
(٧) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٩.
(٨) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٩.
(٩) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤٩.

١٠ ـ باب ما ورد في الطاعة

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾[١].

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾[٢].

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾[٣].

٨٠٧٨ ـ قال الباقر عليه السلام: لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل[٤].

٨٠٧٩ ـ وقال عليه السلام: إن أشد العبادة الورع[٥].

٨٠٨٠ ـ وقال عليه السلام: أعينونا بالورع فإنه من لقي الله منكم بالورع كان له عند الله فرجاً إن الله يقول: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ وحسن أولئك رفيقاً، فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون[٦].

٨٠٨١ ـ وقال عليه السلام: ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج[٧].

٨٠٨٢ ـ وقال عليه السلام: إن أفضل العبادة عفة البطن والفرج[٨].

٨٠٨٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أفضل العبادة العفاف[٩].

٨٠٨٤ ـ قال الصادق عليه السلام: في التوراة مكتوب يابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٣.
(٣) سورة النساء، الآية: ٦٥.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٧٣.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٧٧.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٧٨.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٨٠.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.

قلبك غنى ولا أكلك إلى طلبك وعلي أن أسد فاقتك وأملأ قلبك خوفاً مني، وأن لا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسد فاقتك وأكلك إلى طلبك[١].

٨٠٨٥ ـ وقال: قال الله تعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم تنعمون بها في الآخرة[٢].

٨٠٨٦ ـ قال النبي ﷺ: طاعة عليّ ذل ومعصيته كفر بالله قيل: يا رسول الله كيف تكون طاعة علي ذلاً ومعصيته كفراً بالله؟ فقال: إن علياً يحملكم على الحق فإن أطعتموه ذللتم وإن عصيتموه كفرتم بالله[٣].

٨٠٨٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن أطاع ناصحاً يهديه وتجنب غاوياً يرديه[٤].

٨٠٨٨ ـ طوبى لمن وافق لطاعته وبكى على خطيئته[٥].

٨٠٨٩ ـ طوبى لمن أطاع محمود تقواه وعصى مذموم هواه[٦].

٨٠٩٠ ـ طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغني بقناعته[٧].

٨٠٩١ ـ طاعة الهوى تفسد العقل[٨].

٨٠٩٢ ـ طوبى لمن ذل النساء غاية الجهل[٩].

٨٠٩٣ ـ طاعة الشهوة تفسد الدين[١٠].

٨٠٩٤ ـ طاعة الحرص تفسد اليقين[١١].

٨٠٩٥ ـ طاعة الأمل تفسد العمل[١٢].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ١٦٦.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٢٥.
(٥) غرر الحكم، ص ١٨١.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٦٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٩٢.
(٨) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٠٨.
(١٠) غرر الحكم، ص ٣٠٤.
(١١) غرر الحكم، ص ٢٩٥.
(١٢) غرر الحكم، ص ٣١٣.

٨٠٩٦ ـ طاعة الجهول تدل على الجهل[١].

٨٠٩٧ ـ طاعة الهدى تنجي[٢].

٨٠٩٨ ـ طاعة الهوى تردي[٣].

٨٠٩٩ ـ طاعة دواعي الشرور تفسد عواقب الأمور[٤].

٨١٠٠ ـ طاعة الله مفتاح سداد وإصلاح معاد[٥].

٨١٠١ ـ طاعة الله أعلا عماد وأقوى عتاد[٦].

٨١٠٢ ـ طاعة النساء تزري بالنبلاء وتردي العقلاء[٧].

٨١٠٣ ـ طاعة النساء شيمة الحمقى[٨].

٨١٠٤ ـ طاعة المعصية سجية الهلكى[٩].

٨١٠٥ ـ طاعة الغضب ندم وعصيان[١٠].

٨١٠٦ ـ طاعة الجور يوجب الهلك وتأتي على الملك[١١].

٨١٠٧ ـ طاعة الجور توجب الهلك وتأتي على الملك[١٢].

٨١٠٨ ـ عليك بطاعة الله فإن طاعة الله فاضلة على كل شيء[١٣].

٨١٠٩ ـ عليكم بطاعة أئمتكم فإنهم الشهدة عليكم اليوم والشفعاء لكم عند الله غداً[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٧٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٩٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٠٦.
(٤) غرر الحكم، ص ١٠٥.
(٥) غرر الحكم، ص ١٨٢.
(٦) غرر الحكم، ص ١٨٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٠٨.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٠٨.
(٩) غرر الحكم، ص ١٨٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٣٠٣.
(١١) غرر الحكم، ص ٣٠٤.
(١٢) غرر الحكم، ص ٣٤٨.
(١٣) غرر الحكم، ص ١٨١.
(١٤) غرر الحكم، ص ١١٦.

٨١١٠ ـ قال علي عليه السلام: طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله[١].

٨١١١ ـ وقال المجتبى عليه السلام: إن من طلب العبادة تزكى لها[٢].

٨١١٢ ـ وقال الهادي عليه السلام: من اتقى الله يتقي ومن أطاع الخالق لم يبال سخط المَخلوقين[٣].

٨١١٣ ـ وقال عليه السلام: من جمع لك ودّه ورأيه فاجمع له طاعتك[٤].

٨١١٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: أطيعوا الله عز وجل يطعكم[٥].

٨١١٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه إن الله يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٦]،[٧].

٨١١٦ ـ وقال الكاظم عليه السلام: لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم[٨].

٨١١٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله من أطاع امرأته أكبه الله على منخريه في النار فقيل وما تلك الطاعة؟ قال تدعوه إلى النياحات والعرسات والحمامات ولبس الثياب الرقاق فيجيبها[٩].

طاعة النبي والأئمة واجبة

٨١١٨ ـ عن زرارة قال الباقر عليه السلام: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ثم قال إن الله يقول: ﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾[١٠]،[١١].

٨١١٩ ـ وقال أبو الصباح: أشهد أني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشهد أن

---

(١) تحف العقول، ص ٢١٧.
(٢) تحف العقول، ص ٢٣٦.
(٣) تحف العقول، ص ٤٨٢.
(٤) تحف العقول، ص ٤٨٣.
(٥) الجعفريات، ص ٢١٥.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٦٨.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٦٩.
(٩) الفقيه، ج ١، ص ١١٥.
(١٠) سورة النساء، الآية: ٨٠.
(١١) الكافي، ج ٢، ص ١٩.

علياً إمام فرض الله طاعته، وأن الحسن إمام فرض الله طاعته وأن الحسين إمام فرض الله طاعته وأن علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته وأن محمد بن علي إمام فرض الله طاعته[١].

٨١٢٠ ـ وقال عليه السلام: نحن قوم فرض الله طاعتنا وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته[٢].

٨١٢١ ـ وقال عليه السلام: في قول الله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[٣] قال: الطاعة المفروضة[٤].

٨١٢٢ ـ وقال الحسين بن أبي العلا ذكرت للصادق عليه السلام قولنا في الأوصياء أن طاعتهم مفترضة فقال: نعم هم الذين قال الله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٥]، وهم الذين قال الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[٦]،[٧].

٨١٢٣ ـ وقال عليه السلام: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر[٨].

٨١٢٤ ـ قال بريد تلا أبو جعفر عليه السلام: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، فإن تنازعتم في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم، ثم قال: كيف يأمر بطاعتكم ويرخص في منازعتهم؟ إنما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾[٩].

٨١٢٥ ـ قال جابر: لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١٠] قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن

---

(١) الكافي، ج ١، ص ١٨٦.
(٢) الكافي، ج ١، ص ١٨٦.
(٣) سورة النساء، الآية: ٥٤.
(٤) الكافي، ج ١، ص ١٨٦.
(٥) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٧) الكافي، ج ١، ص ١٨٧.
(٨) الكافي، ج ١، ص ١٨٧.
(٩) الكافي، ج ٨، ص ١٨٤.
(١٠) سورة النساء، الآية: ٥٩.

علي المعروف في التوراة بالباقر ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميّي محمد وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته، إلا من امتحن الله قلبه للإيمان[١].

نوادر الطاعة

٨١٢٦ ـ قال علي عليه السلام: بعث النبي صلى الله عليه وآله جيشاً وأمَّر عليهم رجلاً وأمرهم أن يستمعوا له ويطيعوا فأجج ناراً وأمرهم أن يقتحموا فيها فأبى قوم أن يدخلوها وقالوا: إنا فررنا من النار وأراد قوم أن يدخلوها فقال لهم شاب: لا تعجلوا حتى تأتوا النبي فإنه إن أمركم أن تدخلوها فادخلوها فأتوا النبي فقال لهم: لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً إنما الطاعة في المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٢].

٨١٢٧ ـ وقال علي عليه السلام: من أراد الغنى بلا مال والعزب بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته فإنه واجد ذلك كله[٣].

٨١٢٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف[٤].

٨١٢٩ ـ وسئل صلى الله عليه وآله فيم النجاة؟ فقال: أن لا يعمل بطاعة الله يريد بها الناس[٥].

٨١٣٠ ـ وفي التوراة أطعني فيما أمرتك فما أعلمني بما يصلحك[٦].

٨١٣١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن[٧].

---

(١) تفسير البرهان، ج٢، ص ١٠٣.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥١.
(٣) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥١.
(٤) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥١.
(٥) مجموعة ورام، ج ١، ص ١٨٦.
(٦) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨.
(٧) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٦٢.

٨١٣٢ ـ وقال ﷺ: أصل الدين الورع ورأسه الطاعة[١].

٨١٣٣ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشياً وخلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشياً أما سمعت قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[٢]، والله لا ينفعك غداً إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح[٣].

٨١٣٤ ـ قال الباقر عليه السلام: من كان الله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع[٤].

٨١٣٥ ـ وقال عليه السلام: ولا تتقرب إلى الله إلا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لا تغتروا، ويحكم لا تغتروا[٥].

٨١٣٦ ـ وقال عيسى بن عبد الله للصادق عليه السلام: ما العبادة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها[٦].

٨١٣٧ ـ وقال النبي ﷺ: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله جعل حامده من الناس ذاماً، ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصراً وظهيراً[٧].

٨١٣٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله[٨].

٨١٣٩ ـ قال علي عليه السلام: لا دين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق[٩].

٨١٤٠ ـ قال النبي ﷺ: يا بن مسعود إياك أن تدع طاعة الله وتركب معصيته

---

(١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٦٢.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.
(٣) المناقب، ج ٤، ص ١٥١.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٧٥.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٧٥.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣٧٣.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٤٣.

شفقة على أهلك وولدك لأن الله قال في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا﴾[١]، [٢].

٨١٤١ ـ قال علي عليه السلام: من أطاع الوشي ضيع الصديق[٣].

٨١٤٢ ـ قال الصادق عليه السلام: وعلم الله من أطاعه ممن عصاه فخلقهم على ذلك ليثيبهم على الطاعة ويعاقبهم على المعصية وليس يعاقب على علمه ولا قضائه ولا قدره بل يعاقب على المعاصي ويثيب على الطاعة[٤] «قد مرَّ في «شيع» ويأتي في «عبدو ولي» ما يناسب».

١١ ـ باب ما ورد في الطواف

﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾[٥].

﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾[٦].

٨١٤٣ ـ قال الصادق عليه السلام: كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلما انصرف سلّم عليه ثم قال: إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت ورجل آخر قال: وما هي؟ قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال: إن الله لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم عليه السلام ردوا عليه فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[٧] قال الله تعالى ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٨]، فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من ذلك ورضي عنهم فهذا كان أصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم فقالت: صدقت[٩].

---

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٣.
(٢) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٥.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥١٠.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٦٨.
(٥) سورة الحج، الآية: ٢١.
(٦) سورة الحج، الآيتان: ٢٩، ٣٠.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٣٠.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٣٠.
(٩) الكافي، ج ٤، ص ١٨٨.

٨١٤٤ ـ وقال عليه السلام: على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة فعليه إذا قدم مكة طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة ثم يقصر وقد أحل هذا للعمرة وعليه للحج طوافان وسعي بين الصفا والمروة ويصلي عند كل طواف بالبيت ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام بيان ظاهر الحديث عدم وجوب السعي لطواف النساء كما يأتي[١].

٨١٤٥ ـ وعن منصور بن حازم قال الصادق عليه السلام: على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف بالبيت ويصلي لكل طواف ركعتين وسعيان بين الصفا والمروة[٢].

٨١٤٦ ـ وقال عليه السلام: القارن لا يكون إلا بسياق الهدى وعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم وسعي بين الصفا والمروة، وطواف بعد الحج وهو طواف النساء[٣].

٨١٤٧ ـ وقال عليه السلام: لا يكون القارن إلا بسياق الهدي وعليه طوافان بالبيت وسعي بين الصفا والمروة كما يفعل المفرد ليس بأفضل من المفرد إلا بسياق الهدى[٤].

٨١٤٨ ـ وقال عليه السلام: المفرد بالحج عليه طوافان بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم عليه السلام وسعي بين الصفا والمروة وطواف الزيارة وهو طواف النساء وليس عليه هدي ولا أضحية[٥].

٨١٤٩ ـ وقال يحيى قلت لأبي الحسن عليه السلام الرجل يحج عن الرجل يصلح له أن يطوف عن أقاربه. فقال: إذا قضى مناسك الحج فليصنع ما شاء[٦].

٨١٥٠ ـ وقال اسحاق بن عمار: سألت الكاظم عليه السلام عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب ببلد آخر قال قلت: فينقص ذلك أجره؟ قال: لا هي له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بما وصل، قلت وهو ميت

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٢٩٥.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٢٩٥.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٢٩٦.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٢٩٥.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٢٩٨.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٣١١.

هل يدخل ذلك عليه؟ قال: نعم حتى يكون مسخوطاً عليه فيغفر له أو يكون مضيقاً عليه فيوسع عليه قلت: فيعلم هو في مكانه إن عمل ذلك لحقه؟ قال: نعم قلت: وإن كان ناصباً ينفعه ذلك؟ قال: نعم يخفف عنه[١].

أحكام الطواف

٨١٥١ ـ عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل طاف بالبيت ثم خرج إلى الصفا فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف إذ ذكر أنه قد ترك بعض طوافه بالبيت قال: يرجع إلى البيت فيتم طوافه ثم يرجع إلى الصفا والمروة فيتم ما بقي[٢].

٨١٥٢ ـ وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت فلم يدرأ ستة طاف أو سبعة طواف الفريضة قال: فليعد طوافه قيل إنه قد خرج وفاته ذلك قال: ليس عليه شيء[٣].

٨١٥٣ ـ وعن حنان بن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل طاف فأوهم قال: إني طفت أربعة وقال: طفت ثلاثة فقال أبو عبد الله عليه السلام: أي الطوافين طواف نافلة أم طواف فريضة؟ ثم قال: إن كان طواف فريضة فليلق ما في يديه وليستأنف وإن كان طواف نافلة واستيقن الثلاثة وهو في شك من الرابعة أنه طاف فليبن على الثالثة فإنه يجوز له[٤].

٨١٥٤ ـ وقال عليه السلام: من طاف بالبيت فوهم حتى يدخل في الثامن فليتم أربعة عشر شوطاً ثم ليصل ركعتين «يعني يصلي ركعتين للطواف الثاني بعدما صلى للأول»[٥].

٨١٥٥ ـ عن أبي كهمش قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي فطاف ثمانية أشواط قال: إن كان ذكر قبل أن يأتي الركن فليقطعه وقد أجزأ عنه فإن لم يذكر

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٣١٥.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١١٠.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١١٠.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١١١.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١١٢.

حتى يبلغه فليتم أربعة عشر شوطاً وليصلّ أربع ركعات[١].

٨١٥٦ ـ وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك في طواف الفريضة قال: يعيد كلما شك قلت: جعلت فداك شك في طواف النافلة قال: يبني على الأقل[٢].

٨١٥٧ ـ وعن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر سبعة طاف أو ثمانية فقال: أما السبعة فقد استيقن و إنما وقع وهمه على الثامنة فليصلّ ركعتين[٣] «أقول بهذا الخبر يقيد الخبر السابق فإذا شك في طواف الفريضة يعد إلا إذا كان السبعة متيقناً و شك في الثامنة فلا يعتنى بالشك ويصلي صلاة الطواف».

أقول: بهذا الخبر يقيد الخبر السابق فإذا شك في طواف الفريضة يعد إلا إذا كان السبعة متيقناً وشك في الثامنة فلا يعتني بالشك ويصلي صلاة الطواف.

٨١٥٨ ـ عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن رجل طاف طواف الحج وطواف النساء قبل أن يسعى بين الصفا والمروة قال: لا يضره يطوف بين الصفا والمروة وقد فرغ من حجه[٤].

٨١٥٩ ـ وعن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن المتمتع إذا كان شيخاً كبيراً أو امرأة تخاف الحيض تعجل الطواف للحج قبل أن تأتي منى؟ قال: نعم من هو هكذا يعجل. قال: وسألته عن رجل يحرم بالحج من مكة ثم يرى البيت خالياً فيطوف به قبل أن يخرج عليه شيء فقال: لا[٥].

٨١٦٠ ـ عن أبي بصير قال قلت رجل كان متمتعاً فأهل بالحج فقال عليه السلام: لا يطوف بالبيت حتى يأتي عرفات فإن هو طاف قبل أن يأتي منى من غير علة فلا يعتد بذلك الطواف[٦].

---

(١) الاستبصار، الآية: ج ٢، ص ٢١٩.
(٢) الاستبصار، الآية: ج ٢، ص ٢١٩.
(٣) الاستبصار، الآية: ج ٢، ص ٢٢٠.
(٤) الفقيه، ج ٢، ص ٣٨٧.
(٥) الفقيه، ج ٢، ص ٣٨٧.
(٦) الاستبصار، الآية: ج ٢، ص ٢٢٩.

٨١٦١ ـ الفقيه معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال قلت له: رجل نسي طواف النساء حتى رجع إلى أهله فقال: يأمر بأن يقضى عنه إن لم يحج فإنه لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت[١].

٨١٦٢ ـ وعن أبي أيوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة فدخل عليه رجل فقال: أصلحك الله إن معنا امرأة حائضاً ولم تطف طواف النساء ويأبى الجمال أن يقيم عليها قال فأطرق ساعة وهو يقول: لا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها ولا يقيم عليها جمالها ثم رفع رأسه إليه فقال: تمضي فقد تم حجها[٢].

٨١٦٣ ـ قال أبو الحسن الأول عليه السلام: لابأس بتعجيل طواف الحج وطواف النساء قبل الحج يوم التروية قبل خروجه إلى منى وكذلك لا بأس لمن خاف أمراً لا يتهيأ له الانصراف إلى مكة أن يطوف ويودع البيت ثم يمر كما هو من منى إذا كان خائفاً[٣].

٨١٦٤ ـ وعن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في رجل نسي طواف النساء حتى أتى الكوفة قال: لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت قلت: فإن لم يقدر قال: يأمر من يطوف عنه[٤].

٨١٦٥ ـ قال الصادق: إنما يكره أن يجمع الرجل بين الأسبوعين والطوافين في الفريضة فأما في النافلة فلا بأس[٥].

٨١٦٦ ـ وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطوف على غير وضوء أيعتد بذلك الطواف؟ قال: لا قال الرباني: إنما يشترط الطهور في الطواف الواجب وأما المستحب فلا إلا للصلاة ويدل على التفصيل ما روى محمد بن مسلم[٦].

٨١٦٧ ـ قال سألت أحدهما عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة وهو على غير طهور قال: يتوضأ ويعيد طوافه وإن كان تطوعاً توضأ وصلى ركعتين[٧].

---

(١) الفقيه، ج ٢، ص ٣٨٩.
(٢) الفقيه، ج ٢، ص ٣٩٠.
(٣) الاستبصار، الآية: ج ٢، ص ٢٣٠.
(٤) الاستبصار، الآية: ج ٢، ص ٢٣٣.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٤١٨.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٤٢٠.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ٤٢٠.

٨١٦٨ ـ وعن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عن رجل طاف بين الصفا والمروة قبل أن يطوف بالبيت فقال: يطوف بالبيت ثم يعود إلى الصفا والمروة فيطوف بينهما[١].

٨١٦٩ ـ وعن ابن سنان قال: سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يقدم حاجاً وقد اشتد عليه الحر فيطوف بالكعبة ويؤخر السعي إلى أن يبرد فقال: لابأس به وربما فعلته[٢].

٨١٧٠ ـ وعنه عليه السلام في المرأة تطوف بالصبي وتسعى به هل يجزي ذلك عنها وعن الصبي؟ فقال: نعم[٣] «يعني إذا قصدت الطواف والسعي عنها وعن الصبي لأنه لا عمل إلا بالنية».

٨١٧١ ـ وقال عليه السلام: يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدد أيام السنة فإن لم تستطع فثلاثمائة وستين شوطاً فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف[٤].

٨١٧٢ ـ قال الصادق عليه السلام: لا بأس بأن تطوف المرأة غير مخفوضة فأما الرجل فلا يطوف إلا مختوناً[٥].

٨١٧٣ ـ وعنه عليه السلام في الرجل الذي يسلم ويريد أن يختتن وقد حضر الحج أيحج أو يختتن؟ قال: لا يحج حتى يختتن[٦].

٨١٧٤ ـ قال الصادق عليه السلام: لولا من الله على الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلى أهله ليس يحل له أهله[٧].

٨١٧٥ ـ وقال عليه السلام: في رواية أخرى حتى ي: رجع فيطوف بالبيت أسبوع آخر بعد ما يسعى بين الصفا والمروة وذلك على الرجال والنساء واجب «يعني طواف النساء واجب على الرجال والنساء»[٨].

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٤٢١.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٤٢١.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٤٢٩.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٤٢٩.
(٥) الفقيه، ج ٢، ص ٤٠١.
(٦) الفقيه، ج ٢، ص ٤٠١.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٢٩٩.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٢٩٩.

٨١٧٦ ـ وعن الخثعمي قال قلت للصادق عليه السلام: إنا إذا قدمنا مكة ذهب أصحابي يطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم قال: أنت أعظمهم أجراً[١].

٨١٧٧ ـ وقال عليه السلام: مر عمر بن الخطاب على الحجر الأسود فقال: والله يا حجر إنا لنعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع إلا أنا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحبك فنحن نحبك فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كيف يابن الخطاب فوالله ليبعثنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله في أرضه يبايع خلقه فقال عمر: لا أبقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

٨١٧٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: الكبير يحمل فيطاف به والمبطون يرمي ويطاف عنه ويصلي عنه[٣].

٨١٧٩ ـ وقال عليه السلام: من وصل أباه أو ذا قرابة له فطاف عنه كان له أجره كاملاً، وللذي طاف عنه مثل أجره ويفضل هو بصلته إياه بطواف آخر[٤].

٨١٨٠ ـ وعن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رأيت في ثوبي شيئاً من دم وأنا أطوف قال: فاعرف الموضع ثم اخرج فاغسله ثم عد فابن على طوافك[٥].

٨١٨١ ـ وقال علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني عن الله أن لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد ذا العام[٦].

٨١٨٢ ـ وقال علي بن يقطين: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل جهل أن يطوف بالبيت طواف الفريضة قال: إن كان على وجه جهالة في الحج أعاد وعليه بدنة[٧].

٨١٨٣ ـ وعن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي طواف النساء حتى يرجع إلى أهله قال: يرسل فيطاف عنه فإن توفي قبل أن يطاف عنه فيطاف عنه وليّه[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٣١٣.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٣٢٠.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٣٩٤.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١١، ص ١٩٠.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٣٩٩.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٠٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٠٤.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٠٧.

٨١٨٤ ـ وقال عليه السلام: لا تطوف المرأة بالبيت وهي متنقبة[١].

٨١٨٥ ـ وقال ابن رياح: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مفرد العمرة عليه طواف النساء؟ قال: نعم[٢].

٨١٨٦ ـ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٣]، حتى ارتحل فقال: إن كان ارتحل فإني لا أشق عليه ولا آمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر[٤].

٨١٨٧ ـ وقال ابن مسكان: حدثني من سأله عن رجل نسي ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج فقال عليه السلام: يُوكل[٥].

٨١٨٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: من نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة حتى خرج من مكة فعليه أن يقضي أو يقضي عنه وليّه أو رجل من المسلمين[٦].

٨١٨٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال: ههنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: نعم الحسين بن علي قدم الليلة فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي ذان، فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثم جاء إليها حتى خلص يده من يدها، فقال الأمير أن لا نعاقبه بما صنع قال: لا[٧].

٨١٩٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: الحج كله عرفة[٨].

٨١٩١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الطواف صلاة إلا في تحريم الكلام[٩]

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٤٩٥.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ٤٤٥.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١٤٠.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١٤٠.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ١٤٣.
(٧) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٤٩.
(٨) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٠٤.
(٩) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٠٤.

١٢ ـ باب ما ورد في الطهر

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾[٢].

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾[٣].

٨١٩٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي هذه الآية فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة ابنه من ولد الحسين عليهم السلام هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله عن ذلك فقال: يا محمد هؤلاء الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون[٤].

٨١٩٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم قلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرني بهن فذكر أمير المؤمنين عليه السلام المناقب إلى أن قال: وأما السبعون فإن رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونوَّمني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين عليهما السلام وألقى علينا عباءة قطوانية فأنزل الله فينا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وقال جبرائيل: أنا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرائيل عليه السلام[٥].

٨١٩٤ ـ قال الباقر عليه السلام: لكل شيء طهور وطهور الفم السواك[٦]

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ٤٨.
(٤) تفسير البرهان، ج٤، ص ٤٤٤.
(٥) تفسير البرهان، ج٤، ص ٤٤٨.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٠.

٨١٩٥ ـ قال الصادق عليه السلام: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن إلا نفسه[١].

٨١٩٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: الماء يطهر ولا يطهر[٢].

٨١٩٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: الماء كله طاهر حتى يعلم أنه قذر[٣].

٨١٩٨ ـ وعنه عليه السلام: كل شيء يراه ماء المطر فقد طهر[٤].

٨١٩٩ ـ وقال عليه السلام: إذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله وإذا لم تسم لم يطهر من جسدك إلا ما مرَّ عليه الماء[٥].

٨٢٠٠ ـ وروي أي وضوء أطهر من الغسل[٦].

٨٢٠١ ـ وقال الباقر عليه السلام: التيمم أحد الطهورين[٧].

٨٢٠٢ ـ قال علي عليه السلام: النورة طهور[٨].

٨٢٠٣ ـ قال الباقر عليه السلام: ما أشرقت عليه الشمس فقد طهر[٩].

٨٢٠٤ ـ وقال عليه السلام: كل ما أشرقت عليه الشمس فهو طاهر[١٠].

٨٢٠٥ ـ **وقال** عليه السلام: إن الأرض يطهر بعضها بعضاً[١١].

٨٢٠٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قذر فإذا علمت فقد قذر وما لم تعلم فليس عليك[١٢].

٨٢٠٧ ـ وعن ابن المحبوب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجص يوقد عليه

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٧٩.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ١.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ١.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ١٣.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ١٦.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٤٥.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٦٤.
(٨) الفقيه، ج ١، ص ١١٩.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤٥٢.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤٥٣.
(١١) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤٥٧.
(١٢) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٤٦٧.

بالعذرة وعظام الموتى ثم يجصص به المسجد أيسجد عليه؟ فكتب إليَّ بخطه إن الماء والنار قد طهراه[١].

٨٢٠٨ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله جعل التراب طهوراً كما جعل الماء طهوراً[٢].

٨٢٠٩ ـ وعنه عليه السلام قال: إن ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه بعضاً[٣].

٨٢١٠ ـ قال علي عليه السلام قيل لإبراهيم عليه السلام: تطهر فأخذ شاربه ثم قيل له تطهر فأخذ من أظفاره ثم قيل له تطهر فنتف تحت جناحيه ثم قيل له تطهر فحلق عانته ثم قيل له تطهر فاختتن[٤].

٨٢١١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا[٥].

٨٢١٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: من بات على وضوء بات وفراشه مسجده[٦].

٨٢١٣ ـ وقال عليه السلام: من آوى إلى فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمم من دثار ثيابه كان في الصلاة ما ذكر الله[٧].

٨٢١٤ ـ قيل للصادق عليه السلام: يزعم بعض الناس أن النورة يوم الجمعة مكروهة فقال: ليس حيث ذهب أي طهور أطهر من النورة يوم الجمعة[٨].

٨٢١٥ ـ قال العسكري عليه السلام: من تعدَّى في طهوره كان كناقضه[٩].

٨٢١٦ ـ قال علي عليه السلام: غسل الثياب يذهب الهمّ وهو طهور للصلاة[١٠].

٨٢١٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لأنس يا أنس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك فإن

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٥٢٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٣٣.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٥٠.
(٤) النوادر للراوندي، ص ٢٣.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ٤٧.
(٦) المحاسن، ج ١، ص ٤٧.
(٧) المحاسن، ج ١، ص ٤٧.
(٨) الكافي، ج ٣، ص ٤٣٠.
(٩) تحف العقول، ص ٤٨٩.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ٤٠.

استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فإنك تكون إذا متَّ على طهارة متَّ شهيداً[١].

١٣ ـ باب ما ورد في الطيب

﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾[٢].

٨٢١٨ ـ قال الرضا عليه السلام: الطيب من أخلاق الأنبياء[٣].

٨٢١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: العطر من سنن المرسلين[٤].

٨٢٢٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الريح الطيبة تشدّ القلب وتزيد في الجماع[٥].

٨٢٢١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الطيب في الشارب من أخلاق النبيين وكرامة للكاتبين[٦].

٨٢٢٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: من تطيب أول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل[٧].

٨٢٢٣ ـ وقال عليه السلام: صلاة متطيب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب[٨].

٨٢٢٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: حبّب إليَّ من الدنيا ثلاث النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة[٩].

٨٢٢٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي حبيبي جبرائيل: تطيب يوماً ويوماً لا ويوم الجمعة لا بد منه ولا تترك له[١٠].

٨٢٢٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ليتطيب أحدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته[١١].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٤٠.
(٢) سورة النور، الآية: ٢٦.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥١٠.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٥١٠.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٥١٠.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٥١٠.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٥١٠.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٥١١.
(٩) الخصال، ج ١، ص ١٦٥.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ٥١١.
(١١) الكافي، ج ٦، ص ٥١١.

٨٢٢٧ ـ وقال ﷺ: طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه[١].

٨٢٢٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ ينفق في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام[٢].

٨٢٢٩ ـ وعن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الرجل يردّ الطيب قال: لا ينبغي له أن يردَّ الكرامة[٣].

٨٢٣٠ ـ وقال عليه السلام: أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان ادَّهن فقال إنا لا نرد الطيب[٤].

٨٢٣١ ـ وقال عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلا حمار قال قلت: ما معنى ذلك؟ قال: الطيب والوسادة وعدَّ أشياء[٥].

٨٢٣٢ ـ وقال عليه السلام: إن النبي ﷺ لا يردّ الطيب والحلواء[٦].

٨٢٣٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: الطيب، المسك والعنبر والزعفران والعود[٧].

٨٢٣٤ ـ وقال عليه السلام: إن رسول الله ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه «أي بريقه» في مفارقه[٨].

٨٢٣٥ ـ قال الرضا عليه السلام: ثلاث من سنن المرسلين العطر وأخذ الشعر وكثرة الطروقة[٩].

٨٢٣٦ ـ وعن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٥١٢.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥١٢.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥١٢.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٥١٢.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٥١٣.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٥١٣.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٥١٣.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٥١٤.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٠٣.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٣٦٤.

٨٢٣٧ ـ وقال النبي ﷺ: ما أصيب من دنياكم إلا النساء والطيب[١].

٨٢٣٨ ـ وقال علي عليه السلام: الطيب نشرة، والغسل نشرة والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة[٢].

٨٢٣٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: ينبغي للمرء المسلم أن يدهن ثيابه إذا كان يقدر[٣].

٨٢٤٠ ـ وقال النبي ﷺ: من ادَّهن بدهن ألبان ثم قام بين يدي السلطان لم يضره بإذن الله عزوجل[٤].

٨٢٤١ ـ قال النبي ﷺ: إنه ليس شيء خيراً للجسد من دهن الزنيق يعني الرازقي[٥].

٨٢٤٢ ـ وقال ﷺ: إذا أتي أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فإنه من الجنة وإذا أتي أحدكم به فلا يرده[٦].

٨٢٤٣ ـ وعن علي عليه السلام قال: حيَّاني رسول الله ﷺ بالورد بكلتا يديه فلما أدنّيته إلى أنفي قال: أما أنه سيد ريحان الجنة بعد الآس[٧].

٨٢٤٤ ـ قال النبي ﷺ: أيما امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت[٨].

١٤ ـ باب ما ورد بلفظ طوبى

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾[٩].

٨٢٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن صمت إلا عن ذكر الله[١٠].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤٣.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٤٣.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٥٤.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٧.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٦٧.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٧٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٧١.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٤٣.
(٩) سورة الرعد، الآيتان: ٢٨، ٢٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٨٨.

٨٢٤٦ ـ طوبى للمنكسرة قلوبهم من أجل الله[١].

٨٢٤٧ ـ طوبى لمن راب ربه وخاف ذنبه[٢].

٨٢٤٨ ـ طوبى لمن أشعر التقوى قلبه[٣].

٨٢٤٩ ـ طوبى لمن حافظ على طاعة ربه[٤].

٨٢٥٠ ـ طوبى لمن لاعن الغل صدره وسلم من الغش قلبه[٥].

٨٢٥١ ـ طوبى لمن شغل بالذكر لسانه[٦].

٨٢٥٢ ـ طوبى لمن أطاع ناصحاً يهديه وتجنب غاوياً يرديه[٧].

٨٢٥٣ ـ طوبى لمن قصر أمله واغتنم مهله[٨].

٨٢٥٤ ـ طوبى لمن بادر أجله وأخلص عمله[٩].

٨٢٥٥ ـ طوبى لمن سعى في فكاك نفسه ولم تغلبه وملك هواه ولم يملكه[١٠].

٨٢٥٦ ـ طوبى لمن ذكر المعاد فاستكثر من الزاد[١١].

٨٢٥٧ ـ طوبى لمن أحسن إلى العباد وتزود للمعاد[١٢].

٨٢٥٨ ـ طوبى لمن تجلبب القنوع وتجنب الإسراف[١٣].

٨٢٥٩ ـ طوبى لمن تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف[١٤].

٨٢٦٠ ـ طوبى لمن بادر صالح العمل قبل أن تنقطع أسبابه[١٥].

٨٢٦١ ـ طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره[١٦].

---

(١) غرر الحكم، ص ١٩١.
(٢) غرر الحكم، ص ١٩١.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٦٩.
(٤) غرر الحكم، ص ١٨١.
(٥) غرر الحكم، ص ٦٧.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٦.
(٧) غرر الحكم، ص ٢٢٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٧٣.
(٩) غرر الحكم، ص ١٦٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٤٣.
(١١) غرر الحكم، ص ١٤٨.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٤٩.
(١٣) غرر الحكم، ص ٣٩١.
(١٤) غرر الحكم، ص ٣٩٧.
(١٥) غرر الحكم، ص ١٥٤.
(١٦) غرر الحكم، ص ٢٥٤.

٨٢٦٢ ـ وقال عليه السلام: طوبى لمن أخلص لله عمه وعلمه وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته[١].

٨٢٦٣ ـ طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغني بقناعته[٢].

٨٢٦٤ ـ طوبى لمن جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدَّة وقاته[٣].

٨٢٦٥ ـ طوبى لمن بوشر قلبه ببرد اليقين[٤].

٨٢٦٦ ـ طوبى لمن قدم خالصاً وعمل صالحاً واكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً[٥].

٨٢٦٧ ـ طوبى لمن ركب الطريقة الغراء ولزم المحجَّة البيضاء وتوله بالآخرة وأعرض عن الدنيا[٦].

٨٢٦٨ ـ طوبى لمن لا تقتله قاتلات الغرور[٧].

٨٢٦٩ ـ طوبى لمن خاف العقاب وعمل للحساب وصاحب العفاف وقنع بالكفاف ورضي عن الله[٨].

٨٢٧٠ ـ طوبى لمن ذل في نفسه شغل شاغل والناس منه في راحة وعمل بطاعة الله[٩].

٨٢٧١ ـ طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وكف عن الناس شره ووسعته السنة ولم يتعدَّ البدعة[١٠].

٨٢٧٢ ـ طوبى لمن لزم بيته وأكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة[١١].

---

(١) غرر الحكم، ص ١٩٧.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٩٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٨١.
(٤) غرر الحكم، ص ٦١.
(٥) غرر الحكم، ص ١٤٩.
(٦) غرر الحكم، ص ٩٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٣١١.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٩٨.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٨٠.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٩٧.
(١١) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٨١.

٨٢٧٣ ـ كان رسول الله ﷺ يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه[١].

٨٢٧٤ ـ وقال ﷺ: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً[٢].

٨٢٧٥ ـ قال علي عليه السلام: طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله[٣].

٨٢٧٦ ـ وقال النبي ﷺ: طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس[٤].

٨٢٧٧ ـ وقال ﷺ: طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت خليقته[٥].

٨٢٧٨ ـ وقال ﷺ: طوبى لمن تواضع لله وزهد فيما أحل له من غير رغبة عن سنتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنتي واتبع الأخيار من عترتي من بعد وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل المسكنة[٦].

٨٢٧٩ ـ وقال ﷺ: طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية، وأنفقه في غير معصية، وعاد به على أهل المسكنة، وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سنتي[٧].

٨٢٨٠ ـ وقال ﷺ: طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره[٨].

٨٢٨١ ـ قال عيسى ابن مريم: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته، وبكى على خطيئته ولم الناس من يده ولسانه[٩].

٨٢٨٢ ـ وقال النبي ﷺ: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى يقولها سبعاً لمن لم يرني وآمن بي[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٤٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٤٠.
(٣) تحف العقول، ص ٢١٧.
(٤) تحف العقول، ص ٣٠.
(٥) تحف العقول، ص ٣٠.
(٦) تحف العقول، ص ٣٠.
(٧) تحف العقول، ص ٣٠.
(٨) تحف العقول، ص ٣٠.
(٩) الخصال، ج ١، ص ٢٩٥.
(١٠) الخصال، ج ٢، ص ٣٤٢.

٨٢٨٣ ـ وقال علي عليه السلام: طوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكراً وبكى على خطيئته وأمن الناس شره[١].

٨٢٨٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى للغرباء قيل من الغرباء؟ قال: أناس صالحون قليل في أناس سوء كثير، من يعصيهم كثير ممن يطيعهم[٢].

١٥ ـ باب ما ورد في الطين

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾[٣].

٨٢٨٥ ـ قال الصادق: إن الله عز وجل خلق آدم من الطين فحرم أكل الطين على ذريته[٤].

٨٢٨٦ ـ وقال عليه السلام: الطين حرام كله كلحم الخنزير ومن أكله ثم مات فيه لم أصل عليه إلا طين القبر «يعني قبر الحسين عليه السلام» فإن فيه شفاء من كل داء ومن أكله بشهوة لم يكن له فيه شفاء[٥].

٨٢٨٧ ـ وقال عليه السلام: أكل الطين يورث النفاق[٦].

٨٢٨٨ ـ وعنه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه[٧].

٨٢٨٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: إن التمني عمل الوسوسة وأكثر مصائد الشيطان أكل الطين وهو يورث السقم في الجسم ويهيج الداء ومن أكل طيناً فضعف عن قوته التي كانت قبل أن يأكله، وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل أن يأكله حوسب على ما بين قوته وضعفه وعذب عليه[٨].

٨٢٩٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الطين فمات فقد أعان على نفسه[٩].

---

(١) الخصال، ج ١، ص ٩٨.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣.
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٢.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٥.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٥.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٥.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٥.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٦.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٦.

٨٢٩١ ـ وعن سعد بن سعد: قال سألت أبا الحسن عن الطين فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف[١].

٨٢٩٢ ـ قال الباقر عليه السلام: من أكل الطين فإنه تقع الحكة في جسده ويورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء ويذهب القوة من ساقيه وقدميه وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذب فيه[٢].

٨٢٩٣ ـ وسئل الصادق عليه السلام عن طين الأرمني يؤخذ للكسير والمبطون أيحل أخذه؟ قال: لابأس به أما أنه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين خير منه[٣].

٨٢٩٤ ـ وقال عليه السلام: من أكل طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا[٤].

٨٢٩٥ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله خلق آدم من طين حرم أكل الطين على طريقته[٥].

٨٢٩٦ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الطين فهو ملعون[٦].

٨٢٩٧ ـ عن الصادق عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين عليهما السلام والتفاضل بينهما فقال: السبحة التي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح[٧].

٨٢٩٨ ـ وروي أن حور العين إذا أبصرن بواحد من الملائكة يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين من السبح والترب من طين قبر الحسين عليه السلام[٨].

٨٢٩٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: طين قبر الحسين شفاء من كل داء فإذا أكلته فقل

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٦٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١٥٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١٥٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١٥٥.
(٥) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٣٢.
(٦) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٣٣.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٢٨١.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٢٨١.

باسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كل داء إنك على كل شيء قدير[١].

٨٣٠٠ ـ قال الصادق عليه السلام: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان[٢].

٨٣٠١ ـ وقال عليه السلام: يؤخذ من طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً[٣].

٨٣٠٢ ـ قال ابن أبي يعفور قلت للصادق عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به؟ فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه به قد مر في «طبب» ويأتي في «عوذ وقبر وكرب» ما يناسب[٤].

الاستشفاء بطين قبر الحسين عليه السلام

٨٣٠٣ ـ عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءً إلا تداويت به فقال لي وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه الشفاء من كل داء والأمن من كل خوف فقل إذا أخذته: اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة، وبحق الملك الذي أخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صلّ على محمد وآل محمد وأهل بيته واجعل فيها شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف، ثم قال: أما الملك الذي أخذها فهو جبرائيل عليه السلام أراها النبي عليه السلام فقال: هذه تربة ابنك تقتله أمتك من بعدك، والنبي الذي قبضها محمد صلى الله عليه وآله والوصي الذي حل فيها فهو الحسين سيد شباب الشهداء، قلت قد عرفت الشفاء من كل داء فكيف الأمان من كل خوف قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك أخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف، فإنه يرد عليك ما لا تخاف قال الرجل: فأخذتها كما قال لي فأصحَّ الله

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٦٦.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٤.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٤.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٥٨٨.

بدني وكان لي أماناً من كل خوف مما خفت وما لم أخف كما قال عليه السلام: فما رأيت بحمد الله بعدها مكروهاً[١].

٨٣٠٤ ـ وقال الحميري كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت: يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله[٢].

٨٣٠٥ ـ قال الصادق عليه السلام في طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر[٣].

٨٣٠٦ ـ وقال عليه السلام: إذا أكلته فقل: اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارته صلِّ على محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء[٤].

١٦ ـ باب ما ورد في الطينة

٨٣٠٧ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة، ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة. فقلوب المؤمنين نحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين نحن إلى ما خلقوا منه[٥].

٨٣٠٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الله خلق المؤمن من طينة الجنة، وخلق الكافر من طينة النار، وقال: إذا أراد الله بعبد خيراً طيَّب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر إلا أنكره قال وسمعته يقول: الطينات ثلاث، طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم من صفوتها هم الأصل

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٤.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٦.
(٣) الفقيه، ج ٢، ص ٥٩٩.
(٤) الفقيه، ج ٢، ص ٦٠٠.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٢.

ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم، وقال: طينة الناصب من حمأ مسنون، وأما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن إيمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشيئة فيهم[١].

٨٣٠٩ ـ وعن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من أي شيء خلق الله طينة المؤمن؟ فقال: من طينة الأنبياء فلم تنجس أبداً[٢].

٨٣١٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة فأكل منها أحد الأبوين فذلك المؤمن[٣].

٨٣١١ ـ وقال عليه السلام: إن الله خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن أو ردَّ عليه فقد رد الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وإنما هو شرك شيطان[٤].

٨٣١٢ ـ قال الباقر عليه السلام: إن الله أجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تعالى يقول: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٥]، [٦].

٨٣١٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: خلق الله شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل قد مر في «أمن وشيع» ما يناسب الباب[٧].



(١) الكافي، ج ٢، ص ٣.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٧٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٢٥.
(٥) سورة الفتح، الآية: ٢٩.
(٦) المحاسن، ج ١، ص ١٣١.
(٧) المحاسن، ج ١، ص ١٣٤.

حرف الظاء

١ ـ الظلم ٢ ـ الظن ٣ ـ الظهار

	عدد الأحاديث
الظلم	
ـ ما ورد في الظلم	٨٣١٥ ـ ٨٣٦٥
الظن	
ـ ما ورد في الظن	٨٣٦٦ ـ ٨٣٦٩
ـ سوء الظن بالناس	٨٣٧٠ ـ ٨٣٨٦
الظهار	
ـ ما ورد في الظهار	٨٣٨٧ ـ ٨٣٩٢

١٧ ـ باب ما ورد في الظلم

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾[١].

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٢].

٨٣١٤ ـ قال الباقر عليه السلام: الظلم ثلاثة ظلم يغمره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك، وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد «أي المجازاة بينهم»[٣].

٨٣١٥ ـ وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾[٤] قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة[٥].

٨٣١٦ ـ وقال عليه السلام: ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله[٦].

٨٣١٧ ـ وقال الباقر عليه السلام: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله[٧].

٨٣١٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف القصاص كف عن ظلم الناس[٨].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٤٥.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٠.
(٤) سورة الفجر، الآية: ١٤.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٣٣١.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣٣١.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣٣١.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣٣١.

٨٣١٩ ـ وقال النبي ﷺ: من أصبح لا يهم بظلم أحد غفر الله له ما اجترم[١].

٨٣٢٠ ـ وقال ﷺ: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة[٢].

٨٣٢١ ـ وقال الصادق عليه السلام: من ظلم مظلمة أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده[٣].

٨٣٢٢ ـ وقال عليه السلام: من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقب عقبه، قال: قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه؟ فقال إن الله عز وجل يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾[٤]، [٥].

٨٣٢٣ ـ وقال عليه السلام: إن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكف عن أصوات المظلومين فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً[٦].

٨٣٢٤ ـ وقال عليه السلام: من أكل مال أخيه ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة[٧].

٨٣٢٥ ـ وقال عليه السلام: العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم[٨].

٨٣٢٦ ـ وقال للباقر عليه السلام: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم وذلك قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾[٩]، [١٠].

٨٣٢٧ ـ وقال النبي ﷺ: من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له[١١].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ٩.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٣.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٣.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٣.
(٩) سورة الأنعام، الآية: ١٢٩.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٤.
(١١) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٤.

٨٣٢٨ ـ وعن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة فلما أن سمع كلامهما قال: أما أنه ما ظفر أحد بخير، من ظفر بالظلم، أما أن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم، ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به، أما أنه يحصد إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المر حلواً ولا من الحر مرّاً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما، ولنعم ما قال الشاعر:

از مكافات عمل غافل مشو گندم از گندم بروید جوزجو[١]

٨٣٢٩ ـ قال الصادق عليه السلام قال لقمان لابنه: يا بني للظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة[٢].

٨٣٣٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله: اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري[٣].

٨٣٣١ ـ وعن الريان بن الصلت قال أنشد الرضا عليه السلام ما لعبد المطلب:

يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإن الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عيانا[٤]

٨٣٣٢ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوانهم ومن لاق[٥] لهم دواة ورب كيساً أو مدَّ لهم مدة قلماً فاحشروهم معهم[٦].

٨٣٣٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الله يبغض الغني الظلوم[٧]. وقال عليه السلام: من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتى ينتزع من معونته[٨].

٨٣٣٤ ـ سئل أمير المؤمنين عليه السلام أي ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: من

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤١٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١١.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١٢٥.
(٥) في البحار: لاق.
(٦) ثواب الأعمال، ص ٢٦٠.
(٧) ثواب الأعمال، ص ٢٧٤.
(٨) ثواب الأعمال، ص ٢٧٤.

ظلم من لا ناصر له إلا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي على الفقير[١].

٨٣٣٥ ـ قال علي عليه السلام: يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم[٢].

٨٣٣٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٣]، [٤].

٨٣٣٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنما يسعى في مضرته ونفعك، وليس جزاء من سرك أن تسوأه، ومن سلَّ سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه انتهكت عورات بيته بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد[٥].

٨٣٣٨ ـ وقال عليه السلام: اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة عليك[٦].

٨٣٣٩ ـ وقال للنبي صلى الله عليه وآله: الظلم ندامة[٧].

٨٣٤٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهداً وأجر في الأغلال مصفداً أحب إليَّ ـ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً البعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها[٨].

٨٣٤١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله فإنه كفارة له[٩].

٨٣٤٢ ـ قال عليه السلام: البغي آخر مدة الملوك[١٠].

٨٣٤٣ ـ وقال عليه السلام: يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم[١١].

---

(١) الاختصاص، ص ٢٣٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٠.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٤٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢١.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢١.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٢.
(٨) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٨٠.
(٩) الاختصاص، ص ٢٣٥.
(١٠) شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٣٣٤.
(١١) نهج البلاغة، ص ٥١١.

٨٣٤٤ ـ قال عبد العزيز: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن أخذ أرضاً بغير حقها وبنى فيها؟ قال: يرفع بناءه ويسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حق، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أخذ أرضاً بغير حق كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر[١].

٨٣٤٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً كان لأخيه قبله مظلمة في عرض أومال فأتاه فيحلله منها قبل أن يأتي يوم ليس معه دينار ولا درهم[٢].

٨٣٤٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من اقتطع شيئاً من مال امرىء مسلم بيمينه حرَّم الله عليه الجنة قالوا: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: وإن كان قضيباً من أراك[٣].

٨٣٤٧ ـ وقال الله تعالى: اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد ناصراً غيري[٤].

٨٣٤٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: وعلى الباب الرابع من أبواب النار مكتوب ثلاث كلمات أذلَّ الله من أهان الإسلام، أذلَّ الله من أهان أهل البيت، أذل الله من أعان الظالمين على ثلمهم للمخلوقين[٥].

٨٣٤٩ ـ في وصية أمير المؤمنين عليه السلام: يا كميل لا تطرق أبواب الظالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم وإياك أن تعظمهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك، وإن اضطررت إلى حضوركم فداوم ذكر الله والتوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم، واطرق عنهم «أطرق الرجل: أسكت وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض» وأنكر بقلبك فعلهم وأجهر بتعظيم الله تسمعهم فإنك بها تؤيد وتكفى شرهم «في نسخة فإنهم يهابوك»[٦].

٨٣٥٠ ـ العلوي عليه السلام: ما زلت مظلوماً منذ قبض الله تعالى نبيه إلى يوم الناس[٧].

٨٣٥١ ـ وقال عليه السلام: ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيتي[٨].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٩٤.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٣.
(٣) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٣.
(٤) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٣.
(٥) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٨٢.
(٦) تحف العقول، ص ١٧٣.
(٧) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٨٥.
(٨) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٨٦.

٨٣٥٢ ـ وقال النبي ﷺ: يا علي أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك[١].

٨٣٥٣ ـ عن الكاظم في رجلين يتسابان قال البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم[٢].

٨٣٥٤ ـ قال أمير المؤمنين: الظلم وخيم العاقبة[٣].

٨٣٥٥ ـ وقال عليه السلام: الظلم يوجب النار[٤].

٨٣٥٦ ـ وقال عليه السلام: الظلم بوار الرعية[٥].

٨٣٥٧ ـ وقال عليه السلام: من ظلم ظُلِم[٦].

٨٣٥٨ ـ وقال عليه السلام: كم من نعمة سلبها ظلم[٧].

٨٣٥٩ ـ قال علي عليه السلام: وضع الإحسان في غير محله[٨] ظلم[٩].

٨٣٦٠ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[١٠]، قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة[١١].

٨٣٦١ ـ وقال عليه السلام: من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً[١٢].

٨٣٦٢ ـ وقال عليه السلام: من ارتكب أحداً بظلم بعث الله من ظلمه مثله أو على ولده أو على عقبه من بعده «إنما يعاقب الولد بعمل الأب لرضيانه بفعله ومن رضي بفعل قوم فهو شريك معهم»[١٣].

---

(١) سفينة البحار، ج ٥، ص ٣٨٧.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٥٧.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٥٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٤٦.
(٦) غرر الحكم، ص ١٠٠.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٥٦.
(٨) أو: محله.
(٩) نثر اللآلىء، ص ١٠٦.
(١٠) سورة الفجر، الآية: ١٤.
(١١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٧.
(١٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٨.
(١٣) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٥٠.

٨٣٦٣ ـ وقال عليه السلام: من عذر ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره على ظلامته[١].

٨٣٦٤ ـ وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ثلاثة إن أنسفتهم ظلموك السفلة وأهلك وخادمك قد مر في «بغى وذنب وسلط» ويأتي في «عصى وكفر» ما يناسب[٢].

١٨ ـ باب ما ورد في الظن

﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾[٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[٤].

٨٣٦٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخر إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه[٥].

٨٣٦٦ ـ وقال الرضا عليه السلام: أحسنوا الظن بالله فإن الله يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً[٦].

٨٣٦٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك[٧].

٨٣٦٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٥٦.
(٢) الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٩.
(٣) سورة الفتح، الآية: ١٢.
(٤) سورة الحجرات، الآية: ١٢.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٧١.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٧٢.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٧٢.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٤٨.

«سوء الظن بالناس»

٨٣٦٩ ـ «قال الصادق عليه السلام: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء[١].

٨٣٧٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنَّن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً[٢].

٨٣٧١ ـ قال علي عليه السلام: اطلب لأخيك عذراً فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً[٣].

٨٣٧٢ ـ وقال عليه السلام: اطرحوا سوء الظن بينكم فإن الله نهى عن ذلك[٤].

٨٣٧٣ ـ وسئل عليه السلام كم بين الحق والباطل؟ فقال: أربع أصابع ووضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على أذنه وعينيه فقال: ما رأته عيناك فهو حق وما سمعته أذناك فأكثره باطل[٥].

٨٣٧٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره، وعلامته أن يرى كل ما نظر إليه بعين الطهارة والفضل[٦].

٨٣٧٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: أحسنوا ظنونكم بإخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع[٧].

٨٣٧٦ ـ وقال أبي بن كعب: إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلاً فإن اطمأنت قلوبكم على أحدها وإلا فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعون تأويلاً وأنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه[٨].

٨٣٧٧ ـ وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام: إذا كان زمان، العدل فيه أغلب من

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٦١.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٠٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٠٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٦.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٦.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٦.

الجور، فحرام أن تظن بأحد سوءاً حتى يعلم ذلك منه، وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيراً حتى يبدو ذلك منه[١].

٨٣٧٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار[٢].

٨٣٧٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الظن الصواب من شيم الألباب[٣].

٨٣٨٠ ـ وقال عليه السلام: ظن الرجل على قدر عقله[٤].

٨٣٨١ ـ وقال عليه السلام: ظن الإنسان ميزان عقله[٥].

٨٣٨٢ ـ وقال عليه السلام: ظن العاقل أصح من يقين الجاهل[٦].

٨٣٨٣ ـ قال عليه السلام: من ظن بك خيراً صدق ظنه «يعني بالعمل الصالح»[٧].

٨٣٨٤ ـ نظر النبي إلى الكعبة فقال: مرحباً بك من بيت ما أعظمك وما أعظم حرمتك والله إن المؤمن أعظم حرمة عند الله منك لأن الله حرم منك واحدة وحرم من المؤمن ثلاثاً، دمه وماله وأن يظن به ظن السوء[٨].

٨٣٨٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله قد مر في «رجي» ويأتي في «يأي ويقن» ما يناسب[٩].

١٩ ـ باب ما ورد في الظهار

﴿وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٥٣.
(٤) غرر الحكم، ص ٧٢.
(٥) غرر الحكم، ص ٧٢.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٦.
(٧) نهج البلاغة، ص ٥١١.
(٨) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٢.
(٩) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٢.
(١٠) سورة المجادلة، الآيتان: ٣، ٤.

٨٣٨٦ ـ قال الباقر عليه السلام: ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين[١].

٨٣٨٧ ـ وقال زرارة: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الظهار في يمين قلت: فكيف يكون؟ قال يقول الرجل لامرأته وهي طاهر من غير جماع: أنت عليَّ حرام مثل ظهر أمي أو أختي وهو يريد بذلك الظهار[٢].

٨٣٨٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: المظاهر إذا طلق سقطت عنه الكفارة[٣].

٨٣٨٩ ـ وقال الرضا عليه السلام: الظهار لا يقع على الغضب[٤].

٨٣٩٠ ـ قال الصادق عليه السلام: ولا يكون الظهار إلا على موضع الطلاق «يعني في حال الطهر من غير جماع من الإشهاد بالعدلين ومع الاختيار مضافاً إلى أنه لا يقع الظهار إلا بعد الدخول»[٥].

٨٣٩١ ـ قال الصادق عليه السلام: لا يكون ظهار ولا إيلاء حتى يدخل بها قد مر في «زمن» علائم الظهور مفصلاً فراجع[٦].



(١) الكافي، ج ٦، ص ١٥٣.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ١٥٣.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ١٥٨.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ١٥٨.
(٥) الفقيه، ج ٣، ص ٥٢٦.
(٦) الفقيه، ج ٣، ص ٥٢٥.

حرف العين

١ ـ العبادة	٢ ـ العبرة	٣ ـ العترة
٤ ـ العجب	٥ ـ العجلة	٦ ـ العجم
٧ ـ العدة	٨ ـ العدس	٩ ـ العدل
١٠ ـ العداة	١١ ـ العذاب	١٢ ـ العرب
١٣ ـ المعراج	١٤ ـ العرش	١٥ ـ العرائض
١٦ ـ المعروف	١٧ ـ عرفة	١٨ ـ العزب
١٩ ـ العزال	٢٠ ـ التعزية	٢١ ـ العسر
٢٢ ـ العسل	٢٣ ـ عشر	٢٤ ـ عاشوراء
٢٥ ـ العشار	٢٦ ـ العشق	٢٧ ـ العشاء
٢٨ ـ التعصب	٢٩ ـ العصمة	٣٠ ـ العصاء
٣١ ـ العصيان	٣٢ ـ العطسة	٣٣ ـ العفة
٣٤ ـ العفو	٣٥ ـ العافية	٣٦ ـ التعقيب

٣٧ ـ العاقبة
٣٨ ـ العقرب
٣٩ ـ العقوق
٤٠ ـ العقيق
٤١ ـ العقل
٤٢ ـ العلم والعالم
٤٣ ـ العلامات
٤٤ ـ علي عليه السلام
٤٥ ـ علي بن الحسين عليه السلام
٤٦ ـ علي بن موسى
٤٧ ـ علي بن محمد
٤٨ ـ العلويون
٤٩ ـ العُمر
٥٠ ـ عمرو
٥١ ـ العمرة
٥٢ ـ الأعمال
٥٣ ـ العمامة
٥٤ ـ العنب
٥٥ ـ المعانقة
٥٦ ـ المعاد
٥٧ ـ العبادة
٥٨ ـ الأعياد
٥٩ ـ عوذات
٦٠ ـ العورة
٦١ ـ العارية
٦٢ ـ العيال
٦٣ ـ التعاون
٦٤ ـ معاوية
٦٥ ـ العهد
٦٦ ـ العيب
٦٧ ـ التعيير
٦٨ ـ عيسى عليه السلام
٦٩ ـ العاشية
٧٠ ـ المعيشة
٧١ ـ العين

العبادة	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في العبادة	٨٣٩٣ ـ ٨٤٢٧
العبرة	
ـ ما ورد في العبرة والاعتبار	٨٤٢٨ ـ ٨٤٦٦
ـ ما يعتبر منه من ملك عاش ألف سنة	٨٤٤٧
ـ ختام في العبرة	٨٤٤٨ ـ ٨٤٥٤
العترة	
ـ ما ورد في عترة النبي ﷺ	٨٤٥٥ ـ ٨٤٥٧
العجب	
ـ ما ورد في العجب	٨٤٥٨ ـ ٨٤٨٨
ـ ما ورد في التعجب والعجب	٨٤٨٩ ـ ٨٤٩٣
ـ عجائب عامة	٨٤٩٤ ـ ٨٥١٥
ـ ختام في التعجب	٨٥١٦ ـ ٨٥٤٢
العجلة	
ـ ما ورد في العجلة	٨٥٤٣ ـ ٨٥٩٠
العجم	
ـ ما ورد في العجم	٨٥٩١ ـ ٨٦٠٢
العدة	
ـ ما ورد في العدة	٨٦٠٣ ـ ٨٦٢٨
العدس	
ـ ما ورد في العدس	٨٦٢٩ ـ ٨٦٣٢
العدل	
ـ ما ورد في العدل	٨٦٣٣ ـ ٨٦٥٠

	عدد الأحاديث
ـ حكاية ملك عادل	٨٦٥١ ـ ٨٦٩٠
العداوة	
ـ ما ورد في العداوة	٨٦٩١ ـ ٨٧١٨
العذاب	
ـ ما ورد في العذاب	٨٧١٩ ـ ٨٧٢٧
ـ عذاب النساء في النار	٨٧٢٨ ـ ٨٧٣٠
ـ ما ورد في عذاب القبر	٨٧٣١ ـ ٨٧٣٦
ـ عذاب جماعة من الفساق	٨٧٣٧ ـ ٨٧٣٩
العرب	
ـ ما ورد في العرب والعربية	٨٧٤٠ ـ ٨٧٥٣
المعراج	
ـ ما ورد في المعراج	٨٧٥٤ ـ ٨٧٧٥
العرش	
ـ ما ورد في العرش	٨٧٧٦ ـ ٨٧٨٣
العرائض	
ـ ما ورد في العرائض إلى الأئمة	٨٧٨٤ ـ ٨٧٨٥
ـ العريضة الواردة عن العترة الطاهرة عليهم السلام	٨٧٨٦ ـ ٨٧٨٨
ـ عرض الأعمال	٨٧٨٩ ـ ٨٧٩٤
ـ عرض الأمانة	٨٧٩٥ ـ ٨٨٩٦
المعروف	
ـ ما ورد في المعروف والنهي عن المنكر	٨٧٩٧ ـ ٨٨٠٦
ـ ما ورد في المعروف	٨٨٠٧ ـ ٨٨٣٦
ـ ما ورد في المعارف	٨٨٣٧ ـ ٨٨٨٧

عرفة	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في عرفة	٨٨٨٨ ـ ٨٨٩٦
العزب	
ـ ما ورد في العزب	٨٨٩٧ ـ ٨٩٠١
العزال	
ـ ما ورد في العزال	٨٩٠٢ ـ ٨٩٠٦
ـ ما ورد في العزلة عن الناس	٨٩٠٧ ـ ٨٩١٩
التعزية	
ـ ما ورد في التعزية	٨٩٢٠ ـ ٨٩٣٧
العسر	
ـ ما ورد في العسر	٨٩٣٨
العسل	
ـ ما ورد في العسل	٨٩٣٩ ـ ٨٩٤٩
عشر	
ـ ما ورد بلفظ عشر	٨٩٥٠ ـ ٨٩٥٤
ـ ما ورد في العشرة	٨٩٥٥ ـ ٩٠٤٤
عاشوراء	
ـ ما ورد في عاشوراء	٩٠٤٥ ـ ٩٠٥١
العشار	
ـ ما ورد في العشار	٩٠٥٢ ـ ٩٠٥٥
العشق	
ـ ما ورد في العشق	٩٠٥٦ ـ ٩٠٥٨
العشاء	
ـ ما ورد في العشاء	٩٠٥٩ ـ ٩٠٧٤

التعصب	عدد الأحاديث
ـ ما ورد في التعصب	٩٠٧٥ ـ ٩٠٨١
العصمة	
ـ ما ورد في العصمة	٩٠٨٢ ـ ٩٠٨٥
العصا	
ـ ما ورد في العصا	٩٠٨٦ ـ ٩٠٩٢
العصيان	
ـ ما ورد في العصيان	٩٠٩٣ ـ ٩١٠٣
العطسه:	
ـ ما ورد في العطسة	٩١٠٤ ـ ٩١٢٠
العفة	
ـ ما ورد في العفة	٩١٢١ ـ ٩١٢٨
العفو	
ـ ما ورد في العفو	٩١٢٩ ـ ٩١٤٠
ـ ما ورد في عفو اللَّه تعالى	٩١٤١ ـ ٩١٤٢
العافية	
ـ ما ورد في العافية	٩١٤٣ ـ ٩١٦٢
التعقيب	
ـ ما ورد في التعقيب	٩١٦٣ ـ ٩٢٠٧
العاقبة	
ـ ما ورد في حسن العاقبة	٩٢٠٨ ـ ٩٢١١
العقرب	
ـ ما ورد في العقرب	٩٢١٢ ـ ٩٢١٦

	عدد الأحاديث
العقوق	
ـ ما ورد في العقوق	٩٢١٧ ـ ٩٢٢٤
ـ لعن اللَّه ولداً عق أبويه	٩٢٢٥ ـ ٩٢٣١
العقيقة	
ـ ما ورد في العقيقة	٩٢٣٢ ـ ٩٢٤٦
ـ آداب العقيقة	٩٢٤٧ ـ ٩٢٥٠
العقيق	
ـ ما ورد في العقيق	٩٢٥١ ـ ٩٢٥٩
العقل	
ـ ما ورد في العقل	٩٢٦٠ ـ ٩٢٦٧
ـ فضل العقل	٩٢٦٨
ـ أول ما خلق اللَّه العقل	٩٢٦٩ ـ ٩٣٠٩
ـ نوادر العقل	٩٣١٠ ـ ٩٣٢٩
ـ احتجاج هشام بالعقل	٩٣٣٠ ـ ٩٣٣٣
ـ ما يزيد في العقل	٩٣٣٤ ـ ٩٥٤٠
العلم والعالم	
ـ ما ورد في العلم	٩٥٤١ ـ ٩٥٨١
ـ من عمل بغير علم	٩٥٨٢ ـ ٩٥٨٧
ـ العلم مقرون بالعمل	٩٦٠٦ ـ ٩٥٨٨
ـ المستأكل بعلمه	٩٦٠٧ ـ ٩٦١٨
ـ نوادر العلم	٩٦١٩ ـ ٩٦٨٣
ـ أصناف الناس في العلم وفضل العلم	٩٦٨٤ ـ ٨٦٩٦
ـ مجالسة العالم وسؤاله	٩٦٩٧ ـ ٩٧٣٠
ـ العلوم المطلوبة وفضلها	٩٧٣١ ـ ٩٧٥١

	عدد الأحاديث
ـ آداب التعلم	٩٧٥٢ ـ ٩٧٥٩
ـ فضل التعليم والعالم	٩٧٦٠ ـ ٩٧٧٤
ـ فضل العالم والعلم والتعليم	٩٧٧٥ ـ ٩٨٠٠
ـ نوادر العلم والعالم والمتعلم	٩٨٠١ ـ ٩٨٥٥
ـ حكايات في فضل العلم	٩٨٥٦ ـ ٩٨٩٤
ـ كلام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل العلم	٩٨٩٥ ـ ١٠٠٣٢
ـ نوادر العلم	١٠٠٣٣ ـ ١٠٠٨٦
ـ ما ورد في علم الأئمة عليهم السلام	١٠٠٨٧ ـ ١٠٠٩٧
ـ نوادر علم الأئمة عليهم السلام	١٠٠٩٨ ـ ١٠١٠١
ـ علم الجفر والجامعة عند الأئمة عليهم السلام	١٠١٠٢ ـ ١٠١٠٤
العلامات	
ـ علامات الإمام عليه السلام	١٠١٠٥ ـ ١٠١٠٨
ـ علامات أهل الجنة وأهل الدين	١٠١٠٩ ـ ١٠١١٠
ـ علامات المؤمن وغيره	١٠١١١ ـ ١٠١٢٨
ـ علامات ولد الزنى	١٠١٢٩
ـ علامات قيام القائم عليه السلام	١٠١٣٠ ـ ١٠١٤٣
علي عليه السلام	
ـ ما ورد في علي عليه السلام	١٠١٤٤ ـ ١٠١٤٥
ـ مولد علي أمير المؤمنين عليه السلام وليد الكعبة	١٠١٤٦ ـ ١٠١٤٨
ـ نبذة من فضائل علي عليه السلام	١٠١٤٩ ـ ١٠٢٢٩
ـ فضائل علي عليه السلام المتفق عليها عند الفريقين	١٠٢٣٠ ـ ١٠٢٤٠
ـ زهد على أمير المؤمنين عليه السلام	١٠٢٤١ ـ ١٠٢٤٨
ـ نوادر في مناقب علي عليه السلام	١٠٢٤٩ ـ ١٠٢٥٣

	عدد الأحاديث
علي بن الحسين عليه السلام	
ـ علي بن الحسين عليه السلام	١٠٢٥٤ ـ ١٠٢٥٨
علي بن موسى عليه السلام	
ـ علي بن موسى عليه السلام	١٠٢٥٩ ـ ١٠٢٧٢
علي بن محمد عليه السلام	
ـ علي بن محمد الهادي عليه السلام	١٠٢٧٣ ـ ١٠٢٧٦
العلويين	
ـ ما ورد في العلويون	١٠٢٧٧ ـ ١٠٢٩٧
ـ حق العلويين في القرآن	١٠٢٩٨ ـ ١٠٣٠٤
ـ نوادر فضل العلويين	١٠٣٠٥ ـ ١٠٣١٦
العُمر	
ـ ما ورد في العمر	١٠٣١٧ ـ ١٠٣٣٦
ـ عمر بعض الأنبياء وغيرهم	١٠٣٣٧ ـ ١٠٣٤٤
ـ نوادر العمر	١٠٣٤٥ ـ ١٠٣٦٨
عمرو	
ـ عمرو بن العاص الشانىء الأبتر	١٠٣٦٩ ـ ١٠٣٧٨
العمرة	
ـ ما ورد في العمرة	١٠٣٧٩ ـ ١٠٣٨٧
الأعمال	
ـ ما ورد في الأعمال	١٠٣٨٨ ـ ١٠٤٥٠
العمامة	
ـ ما ورد في العمامة	١٠٤٥١ ـ ١٠٦٤٥
العنب	
ـ ما ورد في العنب والعناب	١٠٦٤٦ ـ ١٠٤٨٠

	عدد الأحاديث
المعانقة	
ـ ما ورد في المعانقة	١٠٤٨١ ـ ١٠٤٨٣
المعاد	
ـ ما ورد في المعاد	١٠٤٨٤ ـ ١٠٤٨٧
ـ نوادر المعاد	١٠٤٨٨ ـ ١٠٤٨٩
العيادة	
ـ ما ورد في عيادة المريض	١٠٤٩٠ ـ ١٠٥١٦
الأعياد	
ـ ما ورد في الأعياد	١٠٥١٧ ـ ١٠٥٢٠
ـ عيد الغدير	١٠٥٢١ ـ ١٠٥٢٣
ـ نوادر العيد	١٠٥٢٤ ـ ١٠٥٢٧
عوذات	
ـ عوذات العترة الطاهرة:	١٠٥٢٨ ـ ١٠٥٤٩
ـ تعويذ الرضا عليه السلام وتعويذ العين	١٠٥٥٠ ـ ١٠٦٣٦
العورة	
ـ ما ورد في العورة	١٠٦٣٧ ـ ١٠٦٥١
العارية	
ـ ما ورد في العارية	١٠٦٥٢ ـ ١٠٦٥٦
العيال	
ـ ما ورد في العيال	١٠٦٥٧ ـ ١٠٦٩١
التعاون	
ـ ما ورد في التعاون وإعانة المؤمن	١٠٦٩٢ ـ ١٠٧١٤
معاوية	
ـ معاوية بن هند آكلة الأكباد	١٠٧١٥ ـ ١٠٧٣٣

	عدد الأحاديث
عهد	
ـ ما ورد في الوفاء بالعهد	١٠٧٣٤ ـ ١٠٧٣٩
العيب	
ـ ما ورد في عيب الناس	١٠٧٤٠ ـ ١٠٧٥٧
التعبير	
ـ ما ورد في تعبير الناس	١٠٧٥٨ ـ ١٠٧١٤
عيسى عليه السلام	
ـ ما ورد في عيسى ابن مريم عليه السلام	١٠٧٦٥ ـ ١٠٧٨٨
عائشة	
ـ ما ورد في عائشة	١٠٧٨٩ ـ ١٠٧٩٢
المعيشة	
ـ ما ورد في المعيشة والعيش	١٠٧٩٣ ـ ١٠٨٢٦
العين	
ـ ما ورد في العين وتأثيرها	١٠٨٢٧ ـ ١٠٨٣٦

٢٠ ـ باب ما ورد في العبادة

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[١].

﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾[٢].

﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾[٣].

٨٣٩٢ ـ قال الصادق عليه السلام: في التوراة مكتوب يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنىً، ولا أكِلك إلى طلبك وعليَّ أن أسد فاقتك، وأملأ قلبك خوفاً مني، وإن لا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسد فاقتك وأكلك إلى طلبك[٤].

٨٣٩٣ ـ وعن عليه السلام قال الله تعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم تنعمون بها في الآخرة[٥].

٨٣٩٤ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده، وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسر أم على يسر[٦].

٨٣٩٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: العبادة ثلاث: قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء، وقوم عبدوا الله حباً له، فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة[٧].

٨٣٩٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد الله ثم يدع عبادته[٨].

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٩٩.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٢.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٨٤.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٨٤.

٨٣٩٧ ـ وقال السجاد عليه السلام: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس[١].

٨٣٩٨ ـ وعن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلها كان مؤدياً؟ فقال حسن النية بالطاعة[٢].

٨٣٩٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أن لكل عبادة شرة «أي شدة الرغبة» ثم تصير إلى فترة فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب «أي الخسران» أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني. وقال: كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً[٣].

٨٤٠٠ ـ النهج قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار[٤].

٨٤٠١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا الدين متين فأُدغلوا فيه برفق «الايغال: السير الشديد والإمعان في السير» ولا تكرهوا عبادة الله إلى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى[٥].

٨٤٠٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا تكرهوا إلى أنفسكم العبادة[٦].

٨٤٠٣ ـ وعنه عليه السلام قال: اجتهدت في العبادة وأنا شاب فقال لي أبي: يا بني دون ما أراك تصنع. فإن الله إذا أحب عبداً رضي عنه باليسير[٧].

٨٤٠٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٨٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٨٥.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٨٥.
(٤) نهج البلاغة، ص ٥١٠.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٨٦.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٨٦.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٨٧.

إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت يعني المفرط لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوف أن يموت غداً[١].

٨٤٠٥ ـ قال السجاد عليه السلام: لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى، ولا عمل إلا بنية ولا عبادة إلا بتفقه[٢].

٨٤٠٦ ـ وعن الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾[٣]، قال: خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان[٤].

٨٤٠٧ ـ عن الرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ولم يحزن صدره بما أعطي غيره[٥].

٨٤٠٨ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه، فإن الله يكره شهرة العبادة وشهرة اللباس[٦].

٨٤٠٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: أعظم العبادة أجراً أخفاها[٧].

٨٤١٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: الاشتهار بالعبادة ريبة[٨].

٨٤١١ ـ وعن جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما معنى قول الله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، فقال: خلقهم للعبادة[٩].

٨٤١٢ ـ وعن الكاظم عليه السلام: يا بني عليك بالجدّ ولا تخرجن نفسك عن حدّ التقصير في عبادة الله وطاعته فإن الله لا يعبد حق عبادته[١٠].

٨٤١٣ ـ عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: النظر إلى ذريتنا عبادة

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٨٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٧.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٥٩.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٥٩.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٩.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٩.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٧٩.
(٩) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٨٤.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٩٥.

قلت: النظر إلى الأئمة منكم أو النظر إلى ذرية النبي؟ فقال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا الأعمال[١].

٨٤١٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف[٢].

٨٤١٥ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة[٣].

٨٤١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه خوفاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام، وهو إلا من قوله عز وجل: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾[٤]، ولقوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٥] فمن أحب الله أحبه الله ومن أحبه الله عز وجل كان من الآمنين[٦] «قد مر في ثواب وخلص ورأى» ويأتي في «عجب» ما يناسب الباب «وقد مر في باب الريا بيان مني فراجع».

٨٤١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسفه نسفاً، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة[٧].

٨٤١٨ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس[٨].

٨٤١٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار[٩].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣١١.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٤٦٧.
(٣) تحف العقول، ص ٢٨٢.
(٤) سورة النمل، الآية: ٨٩.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٨.
(٧) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٨) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٧.
(٩) سفينة البحار.

٨٤٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ: العبادة سبعون جزءاً وأفضلها جزءاً طلب الحلال[١].

٨٤٢١ ـ قال الباقر عليه السلام: أفضل العبادة عفة البطن والفرج[٢].

٨٤٢٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرح[٣].

٨٤٢٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له[٤].

٨٤٢٤ ـ وقال العسكري عليه السلام: أعبد الناس من أقام على الفرائض[٥].

٨٤٢٥ ـ عن الفقيه قال روي أن النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر إلى وجه العالم عبادة والنظر إلى آل محمد عبادة[٦].

٨٤٢٦ ـ قال الباقر عليه السلام: كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً[٧] قد مر في «ثوب وخلص ورأى ويأتي في «عجب ويقن» ما يناسب.

٢١ ـ باب ما ورد في العبرة والاعتبار

﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾[٨].

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[٩].

٨٤٢٧ ـ قال الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك[١٠].

٨٤٢٨ ـ وعن الحسن الصيقل قال سألت أبا عبد الله عما يروي الناس: إن تفكر

---

(١) معاني الأخبار، ص ٣٦٧.
(٢) تحف العقول، ص ٢٩٦.
(٣) تحف العقول، ص ٢٠١.
(٤) تحف العقول، ص ٣٦٤.
(٥) تحف العقول، ص ٤٨٩.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣١٢.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٨٣.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٣.
(٩) سورة يوسف، الآية: ١١١.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٥٤.

ساعة خير من قيام ليلة قلت؟ كيف يتفكر؟ قال: يمر بالخربة أو بالدار فيقول: أين ساكنوك أين بانوك، ما لك لا تتكلمين[١]؟

٨٤٢٩ ـ وقال عليه السلام: أفضل العبادة إدمان التفكر في الله وفي قدرته[٢] «عطف بيان يعني التفكر في قدرة الله وعجائب صنعه وبدائع أمره في خلقه وجلاله وعظمته».

٨٤٣٠ ـ وقال الرضا عليه السلام: ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنما العبادة التفكر في أمر الله[٣].

٨٤٣١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن التفكر يدعو إلى البر والعمل به[٤].

٨٤٣٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر[٥].

٨٤٣٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أكثر العبر وأقل الاعتبار[٦].

٨٤٣٤ ـ وقال عليه السلام: أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال[٧].

٨٤٣٥ ـ وقال عليه السلام: من اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم[٨].

٨٤٣٦ ـ وقال عليه السلام: العاقل يتعظ بالأدب والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب[٩].

٨٤٣٧ ـ وقال عليه السلام: من تذكر بعد السفر استعد[١٠].

٨٤٣٨ ـ قال الله تعالى: يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين[١١].

٨٤٣٩ ـ قال لقماني: يا بني اتعظ بالناس قبل أن يتعظ الناس بك[١٢].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٥٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٥.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٥٥.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٥٥.
(٥) تحف العقول، ص ٢٠٤.
(٦) نهج البلاغة، ص ٥٢٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢٤.
(٨) نهج البلاغة، ص ٥٠٦.
(٩) نهج البلاغة، ص ٤٠٤.
(١٠) نهج البلاغة، ص ٥٢٥.
(١١) تحف العقول، ص ٥٠٠.
(١٢) الاختصاص، ص ٣٣٦.

٨٤٤٠ ـ قال علي عليه السلام: الاعتبار يفيدك الرشاد[١].

٨٤٤١ ـ عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عبادة أبي ذر التفكر والاعتبار[٢].

٨٤٤٢ ـ وكتب هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام عظني وأوجز قال: فكتب إليه ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة[٣].

٨٤٤٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على أحد أو هل فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو فكذلك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء[٤].

٨٤٤٤ ـ وقال علي عليه السلام: إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها[٥].

٨٤٤٥ ـ وقال عليه السلام: الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى أدباً لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك، أقول: من أراد أن يعتبر في قدرة الله وحكمته في خلقه فليراجع توحيد المفضل في «البحار ج٣/ ٥٨»[٦].

ما يعتبر منه من ملك عاش ألف سنة

٨٤٤٦ ـ قال الصادق عليه السلام: إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا جاوبه، فما زال يمر حتى انتهى إلى جبل فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير علم أنه داود عليه السلام فقال داود: يا حزقيل أتأذن لي فأصعد إليك؟ قال: لا، فبكى داود فأوحى الله إليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه فقال داود: يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط؟ قال: لا، قال: فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله؟ قال: لا، قال: فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها؟ قال: بلى ربما عرض بقلبي قال: فماذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال: أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه قال فدخل داود

---

(١) الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٩.
(٢) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٥.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٠٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢٥.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٠٥.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٠٦.

النبي عليه السلام الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية، وإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فإذا هي أنا أروى سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر فكان آخر أمري إن صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا[١].

ختام في العبرة

٨٤٤٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الاعتبار يثمر العصمة[٢].

٨٤٤٨ ـ وقال عليه السلام: في كل نظرة عبرة[٣].

٨٤٤٩ ـ وقال عليه السلام: من قوي عقله أكثر الاعتبار[٤].

٨٤٥٠ ـ وقال عليه السلام: من عقل اعتبر بأمسه واستظهر لنفسه[٥].

٨٤٥١ ـ وقال عليه السلام: العاقل إذا سكت فكر وإذا نطق ذكر وإذا نظر اعتبر[٦].

٨٤٥٢ ـ وقال عليه السلام: إن في كل شيء موعظة وعبرة لذوي اللب والاعتبار[٧].

٨٤٥٣ ـ وقال عليه السلام: تدبروا آيات القرآن واعتبروا به فإنه أبلغ العبر[٨].

٢٢ ـ باب ما ورد في عترة النبي صلى الله عليه وآله

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٩].

٨٤٥٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله «وطرف بيدكم ظ» وعترتي ألا وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته[١٠].

---

(١) كمال الدين، ج ٢، ص ٥٢٤.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٧٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٧٢.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٧١.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٧١.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٧٢.
(٨) غرر الحكم، ص ١١١.
(٩) سورة الشورى، الآية: ٢٣.
(١٠) معاني الأخبار، ص ٩٠.

٨٤٥٥ ـ وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم عليهم السلام لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه[١].

٨٤٥٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيت وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة، وقد مر في «رحم» ما يناسب الباب[٢].

٢٣ ـ باب ما ورد في العجب

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[٣] ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[٤].

٨٤٥٧ ـ قال الرضا عليه السلام: إن رجلاً كان في بني إسرائيل عبد الله تعالى أربعين سنة فلم يقبل منه فقال لنفسه: ما أوتيت إلا منك ولا أكديت إلا لك فأوحى الله إليه ذمك نفسك أفضل من عبادة أربعين سنة[٥].

٨٤٥٨ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب أبداً[٦].

٨٤٥٩ ـ وقال عليه السلام: من دخله العجب هلك[٧].

٨٤٦٠ ـ وعن علي بن سويد بن أبي الحسن عليه السلام: قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال: العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن[٨].

---

(١) معاني الأخبار، ص ٩٠.
(٢) معاني الأخبار، ص ٩١.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٨.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٢٨.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣١٣.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣١٣.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣١٣.

٨٤٦١ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك، فلئن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه[١].

٨٤٦٢ ـ وقال عليه السلام: أتى عالم عابد فقال له: كيف صلاتك؟ فقال: مثل يسأل عن صلاته وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا قال: فكيف بكاؤك؟ قال أبكي حتى تجري دموعي فقال له العالم: فإن ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدل، إن المدل لا يصعد من عمله شيء[٢].

٨٤٦٣ ـ وقال عليه السلام: دخل رجلان المَسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد، والفاسق صديق «أي مؤمن صادق في إيمانه» والعابد فاسق وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يدل بها، فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله مما صنع من الذنوب[٣].

٨٤٦٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله «الكافي ج٢/ ٣١٤»[٤].

٨٤٦٥ ـ قال موسى عليه السلام لإبليس لعنه الله: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه[٥].

٨٤٦٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى لداود عليه السلام: يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال: كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين؟ قال: يا داود بشر المذنبين أني أقبل التوبة، وأعفو عن الذنب وأنذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك[٦].

٨٤٦٧ ـ قال الباقر عليه السلام: ثلاث قاصمات الظهر، رجل استكثر عمله، ونسي ذنوبه وأعجب برأيه[٧].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣١٣.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣١٣.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣١٤.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٢٧.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٣١٤.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣١٤.
(٧) الخصال، ج ١، ص ١١٢.

٨٤٦٨ ـ وقال ابليس: إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنه غير مقبول، إذا استكثر عمله، ونسي ذنبه، ودخله العجب[١].

٨٤٦٩ ـ قال الصادق عليه السلام: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه[٢].

٨٤٧٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله[٣].

٨٤٧١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: في حديث: ثلاث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه[٤].

٨٤٧٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب[٥].

٨٤٧٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: قال الله: ما يتقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده[٦].

٨٤٧٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الإعجاب يمنع الازدياد[٧].

٨٤٧٥ ـ وقال عليه السلام: عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله[٨].

٨٤٧٦ ـ وقال عليه السلام: الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب برأيك[٩].

٨٤٧٧ ـ قال الباقر عليه السلام: إن الله فوض الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين فلما رأى أن الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فأرسل الله إليه نويرة من النار قلت: وما النويرة؟ قال: نار مثل الأنملة فاستقبلها بجميع ما خلق، فتخبل لذلك حتى وصلت إلى نفسه لما أن دخله العجب[١٠].

---

(١) الخصال، ج ١، ص ١١٢.
(٢) معاني الأخبار، ص ٢٤٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٠.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٢.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٤.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٥.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٥.
(٩) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١٠٥.
(١٠) المحاسن، ج ١، ص ١٢٣.

٨٤٧٨ ـ عن ابن الحسن الثالث: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه[١].

٨٤٧٩ ـ قال الصادق عليه السلام: العجب كل العجب من يعجب بعمله ولا يدري بما يختم له فمن أعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وإن خفي دعواه وطال دهره وإن أول ما يفعل بمعجب نزع ما أعجب به ليعلم أنه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه آكد كما فعل بإبليس، والعجب نبات حبها الكفر، وأرضها النفاق، وماؤها البغي وأغصانها الجهل وورقها الضلال وثمرها اللعنة والخلود في النار، فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد له من أن يثمر[٢].

٨٤٨٠ ـ وفي خبر المسيح عليه السلام أنه لما انتهى إلى البحر وقال بسم الله ومشى على الماء قال رجل من أصحابه قصير: بسم الله الرحمن الرحيم بصحة ويقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه وقال له: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته[٣].

٨٤٨١ ـ قال علي عليه السلام: سيئة تسؤك خير من حسنة تعجبك[٤]، بيان: لأن الندم على السيئة ماح لها والحسنة المتعقبة للعجب يوجب إحباطها به وتسود لوح النفس بالعجب بها. قد مر في «رأي باب الرياء وفي عبد وخلص» ما يناسب الباب.

٨٤٨٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العجب هلاك[٥].

٨٤٨٣ ـ وقال عليه السلام: العجب حمق[٦].

٨٤٨٤ ـ وقال عليه السلام: الإعجاب يمنع الازدياد[٧].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣١٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٢٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٥٤.
(٤) نهج البلاغة، ص ٤٧٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٠٨.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٠٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٠٩.

٨٤٨٥ ـ وقال عليه السلام: المعجب لا عقل له[١].

٨٤٨٦ ـ وقال عليه السلام: العجب يفسد العقل[٢].

٨٤٨٧ ـ وقال عليه السلام: العجب آفة الشرف[٣].

٢٤ ـ باب ما ورد في التعجب والعجب

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾[٤].

٨٤٨٨ ـ عن الحسين بن بشار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، قال فلان وفلان، ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾[٥]، والنسل هو الذرية والحرث الزرع[٦].

٨٤٨٩ ـ قال الله تعالى: عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ وعجبت لمن أيقين بالحساب كيف يجمع المال؟ وعجبت لمن أيقن بالقبر كيف يضحك؟ وعجبت لمن أيقن بزوال الدنيا كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن أيقن ببقاء الآخرة ونعيمها كيف يستريح؟ وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب، وعجبت لمن هو مطهر بالماء وغير طاهر بالقلب، وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه، وعجبت لمن يعلم أن الله مطلع عليه كيف يعصيه؟ وعجبت لمن يعلم أنه يموت وحده ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده وكيف يستأنس بالناس ويقول الله تعالى لا إله إلا الله حقاً حقاً محمد عبدي ورسولي[٧].

٨٤٩٠ ـ قال الرضا عليه السلام: كان في الكنز الذي قال الله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[٨] لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ وعجبت لمن رأى

---

(١) غرر الحكم، ص ٣٠٨.
(٢) غرر الحكم، ص ٦٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٠٩.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٠٥.
(٦) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٠.
(٧) حديث قدسي.
(٨) سورة الكهف، الآية: ٨٢.

الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها؟ وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه[١].

٨٤٩١ ـ قال علي عليه السلام: ما أعجب هذا الإنسان مسرور بدرك ما لم يكن ليفوته، محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو أنه فكر لأبصر وعلم أنه مدبر، وأن الرزق عليه مقدر ولاقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر[٢].

٨٤٩٢ ـ وقال الكاظم عليه السلام: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل.

عجائب العامة

أقول: أشير مختصراً إلى بعض ما كان في كتاب التعجب لأبي الفتح الكراچكي رحمة الله عليه ونسأل الله التوفيق لترجمة ما فيه لينتفع المؤمنون عموماً إن شاء الله تعالى.

٨٤٩٣ ـ قال رحمه الله: فمن عجيب أمرهم «يعني العامة» أنهم أجمعوا معنا على حسن الوصية وفضلها وشرفها وحميد فعلها وأنها تكون في المال والأهل والولد وجميع ما كان يسوسه الموصي ويرعاه وما كان به ويتولاه وأن إهمالها تفريط وتركها تضييع، وفي فعلها حسن نظر واحتياط وجميل حزم واحتزاز، وسمعوا في القرآن ذكرها واعترفوا أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بها وحث عليها ورغب فيها ودعا إليها ورووا عنه أخباراً من جملتها لا ينبغي لامرىء مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده وفي خبر آخر إلا ووصيته تحت رأسه ثم ادعوا مع ذلك أنه صلى الله عليه وآله مضى من الدنيا ولم يوص إلى أحد وقد كان يرعى أمته ويسوسهم ويقوم بشأنهم[٣].

٨٤٩٤ ـ وقال: ومن عجيب أمرهم قولهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خرج من المدينة استخلف عليها وعلى من فيها من يقوم بمصالحهم بنهضه ويسير فيها بعده بسيرته إشفاقاً من إهمالهم وفرقاً من فساد أحوالهم وكراهة لاضطرابهم وإيثاراً لانتظام أمرهم ومصلحتهم وإنما أهلها بعض من قلد القيام بأمره هذا مع قرب المسافة بينه

---

(١) تفسير البرهان، ج٣، ص ٦٥٨.
(٢) التعجب، ص ٣٣.

وبينهم وسرعة عودة إليهم، ثم أنه عند خروجه من الدنيا بوفاته وانقطاعه عن جميع أمته بفقده أهمل أمرهم وترك الاستخلاف فيهم بالرئاسة عليهم[١].

٨٤٩٥ ـ ومن عجيب أمرهم أنهم إذا سمعوا أن الشيعة تحتج في صحة النص الجلي على أمير المؤمنين عليه السلام بالتواتر الذي نقله الخلف منهم عن السلف، استضعفوا هذه الطريقة ودفعوا أن تكون دلالة، وبمثلها احتج المسلمون في تثبيت معجزات النبي صلى الله عليه وآله والتحدي بكتاب الله[٢].

٨٤٩٦ ـ ومن عجيب أمرهم اعترافهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان شفيقاً في أمته رؤوفاً بمعتقدي شريعته مجتهداً في مصالحهم، حريصاً على منافعهم لا يقف في ذلك دون غاية ولا يقصر عن نهاية وبهذا وصفه الله في كتابه حيث يقول: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٣]، ثم يزعمون أنه مع ذلك مضى من الدنيا ولم يختر لأمته ولا استخلف عليهم رئيساً وعول عليهم في اختيار الإمام وتقديمه على الأنام مع علمه بأن اختيارهم لا يبلغ اختياره ورأيهم لا يلحق رأيه إذا كان أبصر منهم بمصالحهم[٤].

٨٤٩٧ ـ ومن عجيب أمرهم اعتقادهم أن النبي صلى الله عليه وآله أمر الناس بأن يختاروا لأنفسهم إذا اجتمعوا أمام الصلاة، ويروون عنه أنه قال إختاروا أئمتكم فإنهم وفدكم إلى الله وقال: يؤمكم أقرؤكم وفي خبر آخر قالوا له: فإن كانوا في القراءة سواء قال فأفقههم، وصاحب المسجد أولى بمسجده ثم يروون مع ذلك أن من الواجب تقديم أبي بكر على أمير المؤمنين عليه السلام إماماً ويعتقدون أنه أولى منه بالتقديم على الناس في الصلاة مع علمهم بأن أبا بكر لم يكن حافظاً لكتاب الله وأن أمير المؤمنين عليه السلام أفقه منه ومن جميع الأمة بغير خلاف ومع علمهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله سدّ جميع أبواب الصحابة التي كانت إلى المسجد حتى سدّ باب عمه العباس، وترك باب علي عليه السلام وقال: إن الله أمر موسى بن عمران أن يتخذ بيتاً طهراً لا يجنب فيه ألا هو وهارون وابناه شبر وشبير، وأنه أمرني أن أتخذ بيتاً طهراً لا يجنب فيه إلا أنا وعلي وابناه

---

(١) التعجب، ص ٣٨.
(٢) التعجب، ص ٤٢.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٤) التعجب، ص ٤٥.

الحسن والحسين عليهما السلام فاجتمعت الخصال الموجبة لتقدم أمير المؤمنين إماماً[١].

٨٤٩٨ ـ والعجب كله لقوم رأوا رسول الله قد ولى أسامة بن زيد على أبي بكر ثم يولونه على أمير المؤمنين والعباس[٢].

٨٤٩٩ ـ ومن عجيب أمرهم دعواهم أن إمامة أبي بكر بت عن اذن من أهل الحل والعقد واختيار وتأمل، هذا مع سماعهم قول عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثله فاقتلوه[٣].

٨٥٠٠ ـ ومن عجيب أمرهم أنهم اعترفوا بأن أمير المؤمنين عليه السلام أعلم بحكم الله وأعلى الناس قدراً، وأرفعهم محلاً وذكراً وأزكاهم عملاً وأولاهم بالمدح والثناء وأنه لا يحل استنقاصه ولا يسوغ ذمه، ثم أجمعوا مع ذلك على كفر الخارجين من طاعة أبي بكر واستحلال دم مانعي الزكاة وسبي حريمهم ولم يقبلوا للشاك في إمامته عذراً، ثم بسطوا عذراً لشاك في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام والممتنعين عن نصرته الخارجين عن وجوب طاعته كسعد بن أبي وقاص وحسان بن ثابت وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلم وأسامة بن زيد القاعدين عن معونته والخاذلين الناس عن نصرته، وتولوهم تولي الصالحين وقطعوا لهم بالجنات والنعيم المقيم ولم يقنعوا بهذا حتى تولوا محاربته واستحلوا دمه[٤].

٨٥٠١ ـ ومن عجيب أمرهم قولهم يجب أن يحفظ رسول الله في زوجته ولا يوجبون أن يحفظ في فاطمة ابنته ويعلنون بلعن من ظلم عايشة ولا يستطيعون سماع لعن من ظلم فاطمة عليها السلام[٥].

٨٥٠٢ ـ ومن عجيب أمرهم تفضليهم عائشة بنت أبي بكر على جميع أزواج النبي صلى الله عليه وآله وبهجتهم بتسميتها أم المؤمنين بدعواهم أنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكثرة ترحمهم عليها واظهارهم الخشوع والبكاء عند ذكرها ثم لا يذكرون خديجة بنت خويلد، وفضلها متفق عليه وعلو قدرها لا شك فيه وهي أول من آمن برسول الله من

---

(١) التعجب، ص ٥٠.
(٢) التعجب، ص ٥٥.
(٣) التعجب، ص ٥٥.
(٤) التعجب، ص ٧٤.
(٥) التعجب، ص ٩٤.

النساء وأنفقت عليه مالها وكان يكثر ذكرها ويحسن الثناء عليها ويقول: ما نفعني مال كمالها ورزقه الله الولد منها ولم يتزوج في حياتها إكراماً منه لها، ولكثرة ما كان يذكرها قالت له عائشة يوماً: تكثر ذكر خديجة وقد أبدلك الله من هو خير منها فقال: كلا والله ما بدلت بها من هو خير منها صدقتني إذ كذبني الناس وآوتني إذ طردني الناس وأسعدتني بمالها ورزقني الله الولد منها ولم أرزق من غيرها[١].

٨٥٠٣ ـ ومن عجيب أمرهم أنهم يقولون إن معاوية بن أبي سفيان خال المؤمنين ويقولون إنه استحق ذلك بسبب أن أخته أم حبيبة بنت أبي سفيان إحدى أزواج النبي ﷺ الذين هم بنص القرآن للمؤمنين أمهات، ولا يسمون محمد بن أبي بكر خال المؤمنين بل لا يذكرونه بذكر جميل وأخته عائشة أعظم أزواج النبي عندهم قدراً[٢].

٨٥٠٤ ـ ومن العجب أن تمنع بنو حنيفة من حمل الزكاة إلى أبي بكر ولم يصح عندهم إمامته فيسمونه أهل الردة ويستحلون دماءهم وأموالهم وينكث طلحة والزبير بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ويخرجان مع عائشة يستنفرون الخلق عليه ويتناهون مع من تبعهم في حربه ولا يسمون مع ذلك أهل الردة[٣].

٨٥٠٥ ـ ومن عجيب أمرهم دعواهم محبة أهل البيت عليهم السلام مع ما يفعلون يوم المصاب بالحسين من المواظبة على البر والصدقة والمحافظة على البذل والنفقة والتبرك بشراء ملح السنة والتفاخر بالملابس المنتخبة والمظاهرة بتطييب الأبدان والمجاهرة بمصافحة الإخوان[٤].

٨٥٠٦ ـ ومن عجيب أمرهم ما سمعته أنهم في المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في ليلة العاشور رأس بقرة ميتة ويجعلونه على عصا ويحمل ويطاف به الشوارع والأسواق وقد اجتمع حول الصبيان يصفقون ويلعبون ويقفون به على أبواب البيوت[٥].

٨٥٠٧ ـ ومن عجيب أمرهم من تبجيل كل من نال من الحسين عليه السلام في ذلك اليوم منالاً وآثر في القتل به أثراً وتعظيمهم لهم وجعلوا ما فعلوه سمة لأولادهم فمنهم

---

(١) التعجب، ص ١٠٢.
(٢) التعجب، ص ١٠٤.
(٣) التعجب، ص ١١٠.
(٤) التعجب، ص ١١١.
(٥) التعجب، ص ١١٥.

في أرض الشام بنو سراويل وبنو السرج وبنو سنان وبنو المكبرى وبنو الطشتي وبنو القضيبي وبنو الدرجا، وأما بنو السراويل فأولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام، وأما بنو السرج فأولاد الذين أسرجت خيله لدوس جسد الحسين عليه السلام ووصل بعض هذه الخيل إلى مصر فقلعت نعالها من حوافرها وسمرت على أبواب الدور ليتبرك بها وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل نظيرها على أبواب دور أكثرهم[١].

٨٥٠٨ ـ ومن عجيب الأمور وطريفها أن نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام آيات من القرآن يجتمع المسلمون على اختصاصه بها وفضيلته فيها، منها ما يشهد بأنه بعد رسول الله يوجب على الكافة فرض طاعته وهو قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[٢]، ومنها آية المباهلة الناطقة بأن أمير المؤمنين عليه السلام في النسبة نفس النبي والمتضمنة من تفضيله وتفضيل ولديه وزوجته عليهم السلام ما لا يشركهم أحد فيه من العالمين وهو قوله سبحانه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[٣] ومنها سورة هل أتى المتضمنة من فضل أمير المؤمنين وزوجته وسبطيه ما لا يختلف اثنان فيه الشاهدة لهم بالرضوان والخلود بالجنان والثناء عليهم في محكم القرآن وغير ذلك من الآيات النازلة فيه وفي أهله بالفضائل الباهرات التي لا يدعيها غيرهم ولا يشاركهم فيها سواهم ولا يشهر ذلك في الفضائل ولا يعلن بذكر مستحقه في المحافل ويكون من أورد شيئاً منه وأضافه إلى مستحقه من الشريرين الروافض ثم ينزل في أبي بكر آية يتضمن أنه كان مع النبي في الغار وأنه حزن فنهاه فيكاد تقوم القيامة وتزلزل الأرض بالأمة ويعتقد أنها أشرف آي القرآن وأنها شاهدة لأبي بكر بفضل يتجاوز الأفهام ولا يدرك كنهه الأوهام[٤].

٨٥٠٩ ـ ومن عجيب أمرهم افتخارهم لأبي بكر بآية الغار وإكثارهم من ذكرها ولا يذكرون مبيت أمير المؤمنين عليه السلام تلك الليلة على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حيث بذل

---

(١) التعجب، ص ١١٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
(٤) التعجب، ص ١١٩.

مهجته دونه وفداه بنفسه واضطجع في موضعه الذي يقصده إليه أعداؤه حتى تعجبت من ذلك الملائكة وأنزل الله في مبيته: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾[١] هنالك قالت الملائكة: هنيئاً لك يا بن أبي طالب وأنت الحبيب المواسي[٢].

قال الرباني: إن معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ﴾[٣] قوله الآية وإن الآية الثانية وهي ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[٤] أنزلت في ابن ملجم لعنه الله فلم يقبل فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل أربعمائة فقبل حينئذٍ، وما هي من الظالمين ببعيد لأنه هو الذي سبّ في قنوته نفس النبي وابن عمه وناصره وخليفته أمير المؤمنين وابنيه الحسن والحسين ريحانتي رسول الله وسيدي شباب أهل الجنة، وقطع عطايا شيعة علي عليه السلام من بيت المال وأمر بقتل شيعته والتبري عن ولايته، وقتل حجر بن عدي وأصحابه بالعدرى بعدما أمرهم بالبراءة من علي عليه السلام فأبوا أن يتبرؤوا فقتلهم وقبورهم بالعدرى خارج دمشق قرية بعيدة عنها بثلاثين كيلومتراً وقد تشرفت بزيارتهم هذه السنة ولهم قبة وقبور ومعروفون عند أهل القرية بالمشايخ ولا ينقضي تعجبي من احراقهم باب بيت الوحي وفيه أصحاب الكساء وآية التطهير وذو القربى الذين محبتهم أجر الرسالة ونزلت فيهم سورة هل أتى وآية المباهلة: ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[٥].

٨٥١٠ ـ قال أحمد بن محمد المالكي الذي تخلفوا عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له إن أبوا فقاتلهم فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت: يا بن الخطاب جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت به الأمة فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه ومثله في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة ونقله المسعودي في مروج الذهب[٦].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
(٢) التعجب، ص ١٢١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٤.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
(٦) بيت الاحزان، ص ٨٥.

٨٥١١ ـ ومن العجب أن تأتي فاطمة إلى أبي بكر تطالبه بفدك وتذكر أن أباها[١] نحلها إياها فيكذب قولها ويقول لها هذه دعوى لا بينة لها هذا مع إجماع الأمة على طهارتها وعدالتها فتقول له: إن لم يثبت عندك أنها نحلة فأنا أستحقها ميراثاً فيدعي أنه سمع النبي ﷺ يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة. ويلزمها تصديقه فيما ادعاه من هذا الخبر مع اختلاف الناس في طهارته وصدقه وعدالته وهو فيما ادعاه خصم لأنه يريد أن يمنعها حقاً جعله الله لها.

٨٥١٢ ـ ومن العجيب أن يقول لها أبو بكر مع علمه بعظم خطرها في الشرف وطهارتها من كل دنس وكونها في مرتبة من لا يتهم ومنزلة من لا يجوز عليه الكذب: ائتيني بأحمر أو أسود يشهد لك بها وخذيها يعني فدك، فأحضرت إليه أمير المؤمنين والإمامين الحسن والحسين عليهم السلام وأم أيمن فلم يقبل شهادتهم وأعلها وزعم أنه لا يقبل شهادة الزوج لزوجته ولا الولد لأمه وقال هذه امرأة واحدة يعني أم أيمن هذا مع إجماع المخالف والمؤالف على أن النبي ﷺ قال علي مع الحق والحق مع علي اللهم أدر الحق معه حيثما دار وقوله: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، وقوله ﷺ في أم أيمن: أنت على خير وإلى خير فرد شهادة الجميع مع تميزهم على الناس ثم لم يمض الأيام حتى أتاه مال البحرين فلما ترك بين يديه تقدم إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له النبي ﷺ قال لي: إذا أتى مال البحرين حبوب لك ثم حبوت لك ثلاثاً فقال له تقدم فخذ بعددها فأخذ ثلاث حفنات من أموال المسلمين بمجرد الدعوى من غير بينة ولا شهادة ويكون أبو بكر عندهم مصيباً في الحالين عادلاً في الحكمين إن هذا من الأمر المستطرف البديع[٢].

٨٥١٣ ـ قال علي عليه السلام: واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة[٣].

٨٥١٤ ـ ومن العجب أن عبد الله بن عمر الذي لم يحسن أن يطلق امرأته قعد عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ثم جاء بعد ذلك إلى الحجاج فطرقه ليلاً وقال بيدك

---

(١) التعجب، ص ١٢٨.
(٢) التعجب، ص ١٢٩.
(٣) شرح نهج البلاغة، ج ١٨، ص ٤١٦.

أبايعك لأمير المؤمنين عبد الملك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات وليس عليه بيعة إمام فموته جاهلية فأنكر عليه الحجاج ذلك مع كفره وعتوه وقال له بالأمس تقعد عن بيعة علي بن أبي طالب وأنت اليوم تأتيني وتسألني عن بيعة عبد الملك بن مروان، يدي عنك مشتغلة لكن هذه رجلي[١].

ختام في التعجب

٨٥١٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: عجبت لأقوام يحتمون الطعام مخافة الأذى كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار، وعجبت ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال: إن الخير والشر لا يعرفان إلا بالناس فإذا أردت أن تعرف الخير فاعمل الخير تعرف أهله، وإذا أردت أن تعرف الشر فاعمل الشر تعرف أهله[٢].

٨٥١٦ ـ وقال العسكري عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب[٣].

٨٥١٧ ـ قيل لعلي بن الحسين عليه السلام يوماً إن الحسن البصري قال: ليس العجب ممن هلك كيف هلك وإنما العجب ممن نجى كيف نجى؟ فقال عليه السلام: أنا أقول ليس العجب ممن نجى كيف نجى إنما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله تعالى[٤].

٨٥١٨ ـ قال علي عليه السلام: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[٥].

---

(١) التعجب، ص ١٥٢.
(٢) تحف العقول، ص ٢٠٤.
(٣) تحف العقول، ص ٤٨٧.
(٤) سفينة البحار، ج ٣، ص ٣٣٤.
(٥) نهج البلاغة، ص ٤٩١.

٨٥١٩ ـ وقال عليه السلام: عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار[١] بيان «القنوط: اليأس من الرحمة ولما كان الاستغفار مبدأ للرحمة والمغفرة وأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له وأن الله يحب التوابين كان القنوط معه محل التعجب».

٨٥٢٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا صعدت روح المؤمن إلى السماء تعجبت الملائكة وقالت: واعجباً له كيف نجى من دار فسد فيها خيارنا[٢].

٨٥٢١ ـ عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه أكثر شيء معايا ولا يبصرها[٣].

٨٥٢٢ ـ عجبت لمن يظلم نفسه كيف ينصف غيره[٤].

٨٥٢٣ ـ عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه[٥].

٨٥٢٤ ـ عجبت لمن عرف أنه منتقل عن دنياه كيف لا يحسن التزود لأخراه[٦].

٨٥٢٥ ـ عجبت لمن يرغب في التكثر من الأصحاب كيف لا يصحب العلماء الأزكياء والأتقياء الذين يغنم فضائلهم وتهديه علومهم وتزينه صحبتهم[٧].

٨٥٢٦ ـ عجبت لمن يوصف بالخير الذي يعلم أنه ليس فيه كيف يرضاه[٨].

٨٥٢٧ ـ عجبت لمن يرجو فضل من فوقه كيف يحرم من دونه[٩].

٨٥٢٨ ـ ما لابن آدم والعجب أوله نطفة قذرة وآخره جيفة مذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة[١٠].

٨٥٢٩ ـ قال ابن الكواء لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين أرأيت قولك: العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال عليه السلام: ويحك يا أعور هو جمع أشتات ونشر أموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات[١١].

---

(١) نهج البلاغة، ص ٤٨٢.
(٢) غرر الحكم، ص ١٤٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٣٤.
(٤) غرر الحكم، ص ٣٢٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٣٣.
(٦) غرر الحكم، ص ١٤٨.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٣٠.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٣٤.
(٩) غرر الحكم، ص ٣٨٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ٣٠٨.
(١١) معاني الأخبار، ص ٤٠٦.

٨٥٣٠ ـ عن الصادق عليه السلام يقول كثيراً[١]:

علم المحجة واضح لمريده وأرى القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى[٢]

٨٥٣١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض[٣].

٨٥٣٢ ـ قيل لمحمد بن علي الحسين عليه السلام: ما أقل ولد أبيك؟ قال: العجب لي كيف ولدت كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فأي وقت يفرغ للدنيا[٤].

٨٥٣٣ ـ قال علي عليه السلام: والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب[٥].

٨٥٣٤ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الله أحبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيه دهراً طويلاً ثم عرج إلى السماء فقيل له: ما رأيت؟ فقال: رأيت عجائب كثيرة وأعجب ما رأيت أني رأيت عبداً متقلباً في نعمتك يأكل رزقك ويدعي الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله: فمن حلمي عجبت؟ قال: نعم قال: قد أمهلته أربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئاً إلا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب[٦].

٨٥٣٥ ـ يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم مكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض[٧].

٨٥٣٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: عجبت لمن يتكبر وقد خرج من مخرج البول مرتين[٨].

٨٥٣٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن[٩].

٨٥٣٨ ـ كان الصادق عليه السلام إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بأبي وأمي وقومي

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٠.
(٣) الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٦.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٠١.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٨.
(٦) الخصال، ج ١، ص ٤١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٥٦.
(٨) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٢٨.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٢.

وعشيرتي: عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله ﷻ يقول في كتابه: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم﴾[١] فبرسول الله ﷺ انقطوا[٢].

٨٥٣٩ ـ قال النبي ﷺ: ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب[٣].

٨٥٤٠ ـ قال النبي ﷺ: عجباً للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاءً إلا كان خيراً له، سره أو ساءه أن ابتلاه كان كفارة لذنبه وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه[٤].

٨٥٤١ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق، والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى الأولى، والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء[٥].

٢٥ ـ باب ما ورد في العجلة

﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾﴾[٦].

٨٥٤٢ ـ علي بن إبراهيم قال: قال لما أجرى الله ﷻ في آدم روحه من قدميه فبلغت ركبتيه أراد أن يقوم فلم يقدر فقال الله ﷻ: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ﴾[٧]،[٨].

٨٥٤٣ ـ حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخره فإن العبد بما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها غفر الله لك[٩].

٨٥٤٤ ـ وقال عليه السلام: كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري ما يحدث[١٠].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ٢٦٦.
(٣) الملاحم و القنن، ص ٣١٠.
(٤) تحف العقول، ص ٤٨.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ٢٤٢.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧.
(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧.
(٨) تفسير البرهان، ج٣، ص ٨١٩.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ١٤٢.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ١٤٢.

٨٥٤٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: إن الله يحب من الخير ما يعجل[١].

٨٥٤٦ ـ وقال الباقر عليه السلام: من همّ بشيء من الخير فليعجله فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة[٢].

٨٥٤٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا همَّ أحدكم بخير أو صلة فإن عن يمينه وشماله شياطين فليبادر لا يكفاه عن ذلك «أي لا يمنعاه عنه»[٣].

٨٥٤٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته[٤].

٨٥٤٩ ـ قال الصادق عليه السلام: مع التثبت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه[٥].

٨٥٥٠ ـ وقال النبي ﷺ: يا علي بادر بأربع قبل أربع، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك وحياتك قبل مماتك[٦].

٨٥٥١ ـ يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب[٧].

٨٥٥٢ ـ عن الباقر عليه السلام قال: إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجّله[٨].

٨٥٥٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: كرامة الميت تعجيله[٩].

٨٥٥٤ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: اعلم أن أول الوقت أبداً أفضل فعجل الخير ما استطعت وأحب الأعمال إلى الله ما داوم عليه العبد وإن قل[١٠].

٨٥٥٥ ـ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح «أي الإرسال»[١١].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٤٢.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٤٣.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ١٤٣.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٠٣.
(٥) الخصال، ج ١، ص ١٠٠.
(٦) الخصال، ج ١، ص ٢٣٩.
(٧) تحف العقول، ص ٤٩٣.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٧٤.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٧٤.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٢١.
(١١) الكافي، ج ٤، ص ٣٠.

٨٥٥٦ ـ قال النبي ﷺ: الأناة من الله والعجلة من الشيطان «الأناة الوقار والحلم»[١].

٨٥٥٧ ـ وقال ﷺ: أعجل الشر عقوبة البغي[٢].

٨٥٥٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن ويطفىء نوره[٣].

٨٥٥٩ ـ قال رسول الله ﷺ: إنما هلك الناس العجلة ولو أن الناس تثبتوا لم يهلك أحد[٤].

٨٥٦٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: من هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه[٥].

٨٥٦١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبداً قيل وما هن؟ قال عليه السلام: العجلة واللجاجة والعجب والتواني[٦].

٨٥٦٢ ـ قال علي عليه السلام: من الخرق المعاجلة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة «الخرق: الحق»[٧].

٨٥٦٣ ـ قال الكاظم عليه السلام: والعجلة هي الخرق[٨].

٨٥٦٤ ـ أبو المرهف عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغبرة على من أثارها «أي يعود الغبار على من أثاره» هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير؟ قال: المستعجلون[٩] بيان «يعني الذين يستعجلون في ظهور دولة الحق قبل أوانها فينهضون للثورات قبل أوانها فيؤخذون ويقتلون كما فعل بنو العباس بأولاد الحسن بن علي عليهم السلام فالمعاجلة قبل الإمكان يوجب الهلاك والضرر فالأمور مرهونة بأوقاتها فلذا قال

---

(١) تحف العقول، ص ٤٣.
(٢) تحف العقول، ص ٤٩.
(٣) تحف العقول، ص ٣٧١.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٦٩.
(٦) تحف العقول، ص ٢٠٦.
(٧) نهج البلاغة، ص ٥٣٨.
(٨) تحف العقول، ص ٤٠٣.
(٩) الكافي، ج ٨، ص ٢٧٣.

الصادق عليه السلام للفضل الكاتب: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا وهو من المحتوم»[١].

٨٥٦٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العجل خطر[٢].

٨٥٦٦ ـ العجلة ندامة[٣].

٨٥٦٧ ـ العجلة تمنع الإصابة[٤].

٨٥٦٨ ـ العجول مخطىء وإن ملك[٥].

٨٥٦٩ ـ احذروا العجلة فإنها تثمر الندامة[٦].

٨٥٧٠ ـ إياك والعجل فإنه مقرون بالعثار[٧].

٨٥٧١ ـ تعجيل المعروف ملاك المعروف[٨].

٨٥٧٢ ـ تعجيل السراح نجاح «السريع من الأمور: السهل»[٩].

٨٥٧٣ ـ تعجيل الاستدراك اصلاح[١٠].

٨٥٧٤ ـ تعجيل البر زيادة في البر[١١].

٨٥٧٥ ـ ثمرة العجلة العثار[١٢].

٨٥٧٦ ـ رأس السخاء تعجيل العطاء[١٣].

٨٥٧٧ ـ من عجل زل[١٤].

٨٥٧٨ ـ من عجل ندم[١٥].

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧٤.
(٢) غرر الحكم، ص ٢٨٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٧) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٨) غرر الحكم، ص ١٠٥.
(٩) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٤٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(١٣) غرر الحكم، ص ٣٧٧.
(١٤) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(١٥) غرر الحكم، ص ٢٦٧.

٨٥٧٩ ـ من علامات اللوم تعجيل العقوبة[١].

٨٥٨٠ ـ من علامات الكرم تعجيل المثوبة[٢].

٨٥٨١ ـ لن تلقى العجول محموداً[٣].

٨٥٨٢ ـ من عجل كثر عثاره[٤].

٨٥٨٣ ـ من عجل ندم على العجل[٥].

٨٥٨٤ ـ «الأربعمائة» قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج[٦].

٨٥٨٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: عجلوا برد ظروف الهدايا فإنه أسرع لتواترها[٧].

٨٥٨٦ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله ما لم يستعجل، فيقنط ويترك الدعاء قلت كيف يستعجل؟ قال يقول: دعوت منذ كذا وما أرى الإجابة[٨].

٨٥٨٧ ـ قال الكاظم عليه السلام: ومن عجل ما وعد فقد هنأ العطية[٩].

٨٥٨٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فلا يعجلها[١٠].

٨٥٨٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا[١١].

٢٦ ـ باب ما ورد في العجم

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾[١٢].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٦٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٩٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٦٦.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٦٧.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١١٥.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٢٨٩.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٤٩٠.
(٩) تحف العقول، ص ٤٠٣.
(١٠) الكافي، ج ٥، ص ٥٦٧.
(١١) الكافي، ج ١، ص ٣٦٩.
(١٢) سورة الشعراء، الآية: ١٩٨، ١٩٩.

٨٥٩٠ ـ قال الصادق عليه السلام: لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهي فضيلة للعجم[١].

٨٥٩١ ـ قال الصادق عليه السلام: نحن قريش، وشيعتنا العرب وعدونا العجب[٢]. «بيان أي العرب الممدوح من كان يحبنا ويتابعنا وكان من شيعتنا وإن كان عجمياً، والعجم المذموم من كان عدونا وإن كان عرباً يدل على هذا «ما عن المعاني ٤٠٣» من قول الكاظم عليه السلام: الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن وأما الموالي فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا[٣] «يعني من تبرأ منا فهو علج سواء كان من العرب أو من العجم».

٨٥٩٢ ـ روى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رأيت غنماً سوداً دخلت فيها غنم كثير بيض فقالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: ولو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم»[٤].

٨٥٩٣ ـ وفي كتاب معاوية إلى زياد بن سمية وانظر إلى الموالي ومن أسلم من الأعاجم فخذهم بسنة ابن الخطاب فإن في ذلك خزيهم وذلهم أن ينكح العرب فيهم ولا ينكحونهم وأن يرثوهم العرب ولا يرثوهم العرب وأن يقصَّر في عطائهم وأرزاقهم وأن يقدموا في المغازي ويصلحون الطريق ويقطعون الشجر ولا يؤم أحد منهم العرب ولا يتقدم أحد منهم في الصف الأول إذا أحضرت العرب إلا أن يتم الصنف ولا تول أحداً منهم قضاء المسلمين ولا أحكامهم فإن هذه سنة عمر فيهم وسيرته إلى قوله فإذا جاءك كتابي هذا فأذل العجم وأهنهم واقصهم ولا تستعن بأحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله إنك لابن أبي سفيان خرجت من صلبه[٥].

أقول: من نظر في معاملة معاوية وأمثاله من أعداء أمير المؤمنين ومواليه مع شيعة علي عليه السلام ومواليه يعرف أنهم متعصبون على العجم لأنهم يحبون علياً

---

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٤.
(٢) معاني الأخبار، ص ٤٠٣.
(٣) معاني الأخبار، ص ٤٠٣.
(٤) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٦٦.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٦٧.

وأولاده عليهم السلام وإلا فجميع الناس عباد الله من أب وأم واحد ولا فخر لعربي على العجمي ولا الأبيض على الأسود إلا بالتقوى وقد قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[١].

٨٥٩٤ ـ أمالي الصدوق في حديث النبي صلى الله عليه وآله فإن الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو صرفه[٢] به عنه السوء إلا بطاعته وابتغاء مرضاته، إن طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة كل شيء يتقى وإن الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه[٣].

٨٥٩٥ ـ قال الرضا عليه السلام للحسن الوشاء في قوله تعالى: ﴿يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[٤]: لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نقاه الله عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وأنت إذا أطعت الله فأنت من أهل البيت[٥].

أقول: خلق الله الجنة لمن أطاعه وإن كان عبداً حبشياً وخلق لله النار لمن عصاه وإن كان عربياً قرشياً فأبو لهب عم النبي صلى الله عليه وآله من العرب قرشي هاشمي فلما عصى الله تعالى وخالف نبيه صلى الله عليه وآله قال الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٦] وسلمان كان رجلاً عجمياً لما أطاع الله ونبيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سلمان منا أهل البيت وقد مر في «ج ٢ سلم» في أحوال سلمان ما يرتبط بالمقام فراجع فإنا بينا حق المطلب[٧].

٨٥٩٦ ـ قال الصادق عليه السلام: والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وإن أكرمكم عند الله أتقاكم والدليل على ذلك قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾[٨]،[٩].

٨٥٩٧ ـ كان علي عليه السلام يقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ولم يطعموا أطعمة العجم فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل[١٠].

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.
(٢) الأمالي للصدوق، ج ٦، ص ٤٨٩.
(٣) الأمالي للصدوق، ص ٤٨٨.
(٤) سورة هود، الآية: ٤٦.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٠٦.
(٦) سورة المسد، الآية: ١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٢٦.
(٨) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣٩.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٤١٠.

٨٥٩٨ ـ قال النبي ﷺ: لو كان العلم منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس[١].

٨٥٩٩ ـ قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: من لم يكن عربياً صلباً أو مولى صريحاً فهوس فلي فقال وأي شيء المولى الصريح؟ فقال له الرجل: من ملك أبواه، قال ولِمَ قالوا هذا؟ قال: قالوا لقول رسول الله ﷺ: مولى القوم من أنفسهم، فقال: سبحان الله أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال أنا مولى من لا مولى له. وأنا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله ﷺ أليس يكونون من نفس رسول الله ثم قال: أيهما أشرف من كان من نفس رسول الله أو من كان من نفس أعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال ﷺ: من دخل في الإسلام رغبة خير ممن دخل رهبة، ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة[٢].

٨٦٠٠ ـ عن غيبة النعماني قال الباقر عليه السلام؟ أصحاب القائم ٣١٣ رجلاً أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحيلته وبعضهم نائم على فراشه فيواقيه فيرى في مكة على غير ميعاد.[٣].

٨٦٠١ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل[٤].

٢٧ ـ باب ما ورد في العدة

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ﴾[٥].

﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ﴾[٦].

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ﴾[٧].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٥.
(٢) معاني الأخبار، ص ٤٠٥.
(٣) غيبة النعماني، ص ٣١٥.
(٤) غيبة النعماني، ص ٣١٨.
(٥) سورة الطلاق، الآية: ٤.
(٦) سورة الطلاق، الآية: ٦.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.

٨٦٠٢ ـ قال الصادق عليه السلام: لا ينبغي للمطلقة أن تخرج إلا بإذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إن لم تحض[١].

٨٦٠٣ ـ وقال عليه السلام: عدة المطلقة ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إن لم تكن تحض[٢].

٨٦٠٤ ـ وقال عليه السلام: في المطلقة: تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً[٣].

وقال الباقر عليه السلام أمران أيهما سبق بانت منه المطلقة المسترابة تستريب الحيض، إن مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس فيها دم بانت منه، وإن مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض[٤].

٨٦٠٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر، وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء، والقروء جمع الدم بين الحيضتين[٥].

٨٦٠٦ ـ وسئل عليه السلام عن التي تحيض كل ثلاثة أشهر مرة كيف تعتد؟ قال: تنتظر مثل قرئها التي كانت تحيض فيه في الاستقامة فلتعتد ثلاثة قروء ثم لتزوج إن شاءت[٦].

٨٦٠٧ ـ وقال عليه السلام: في التي تحيض في كل ثلاثة أشهر مرة أو في ستة أو في سبعة أشهر، والمستحاضة التي لم تبلغ الحيض والتي تحيض مرة وترتفع مرة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت أنها لم تيأس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر أن عدة هؤلاء كلهن ثلاثة أشهر[٧].

٨٦٠٨ ـ وقال عليه السلام: في المرأة يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلاثة أشهر حيضة فقال: إذا انقضت ثلاثة أشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل شهر حيضة[٨].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٨٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٩٠.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٩١.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٩٨.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.

٨٦٠٩ ـ وسئل عليه السلام عن رجل طلق امرأته عدما ولدت وطهرت وهي امرأة لا ترى دماً ما دامت ترضع ما عدتها؟ قال: ثلاثة أشهر[١].

٨٦١٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: العدة والحيض للنساء إذا ادعت صدقت[٢].

٨٦١١ ـ وعن ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الرجل يطلق امرأته وهي حبلى قال: أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها[٣].

٨٦١٢ ـ وسئل عليه السلام عن المطلقة يطلقها زوجها فلا تعلم إلا بعد سنة فقال: إن جاء شاهداً عدل فلا تعتد وإلا فلتعتد من يوم يبلغها[٤].

٨٦١٣ ـ وقال عليه السلام: في الرجل يموت وتحته امرأة وهو غائب قال: تعتد من يوم يبلغها وفاته[٥].

٨٦١٤ ـ وقال عليه السلام: في المتوفى عنها زوجها تنقضي عدتها آخر الأجلين بيان يعني أبعد الأجلين، من وضع الحمل وأربعة أشهر وعشراً[٦].

٨٦١٥ ـ وقال الباقر عليه السلام: عدة المتوفى عنها زوجها آخر الأجلين لأن عليها أن تحد أربعة أشهر وعشراً وليس في الطلاق أن تحد[٧].

٨٦١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: في الحبلى المتوفى عنها زوجها: إنه لا نفقة لها[٨].

٨٦١٧ ـ وقال عليه السلام: المتوفى عنها زوجها ليس لها أن تطيب ولا تزين حتى تنقضي عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام[٩].

٨٦١٨ ـ وقال عليه السلام: في الرجل يموت وتحته امرأة لم يدخل بها قال: لها نصف المهر ولها الميراث كاملاً وعليها العدة كاملة[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٩٩.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ١٠١.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ١٠٣.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ١١١.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ١١٢.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ١١٤.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ١١٤.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ١١٤.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ١١٧.
(١٠) الكافي، ج ٦، ص ١١٨.

٨٦١٩ ـ قال الصادق عليه السلام: عدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة أقراء وهي ثلاث حيض[١].

٨٦٢٠ ـ وقال زرارة سألت الباقر عليه السلام عن عدة المختلفة كم هي؟ قال: عدة المطلقة ولتعتد في بيتها والمبارئة بمنزلة المختلعة[٢].

٨٦٢١ ـ وعنه عن الصادق عليه السلام في الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من الحيض قال: ليس عليهما عدة وإن دخل بهما[٣].

٨٦٢٢ ـ وقال زرارة سألت الباقر عليه السلام ما عدة المتعة إذا مات عنها الذي يتمتع بها؟ قال أربعة أشهر وعشراً قال: ثم قال يا زرارة كل النكاح إذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت أو أمة على أي وجه كان النكاح منه متعة أو تزويجاً أو ملك يمين فالعدة أربعة أشهر وعشراً، وعدة المطلقة ثلاثة أشهر، والأمة المطلقة عليها نصف ما على الحرة وكذلك المتعة عليها مثل ما على الأمة «يعني ٤٥»[٤].

٨٦٢٣ ـ وقال عليه السلام: ليس لأحد أن يحد أكثر من ثلاث إلا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها[٥].

٨٦٢٤ ـ وقال الرضا عليه السلام: المتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لأنها تريد أن تحد له «حدت المرأة: تركت الزينة»[٦].

٨٦٢٥ ـ وقال عليه السلام: عدة المتعة خمسة وأربعون يوماً والاحتياط خمسة وأربعون ليلة[٧].

٨٦٢٦ ـ رواية جميل أنه قال عليه السلام في الرجل يطلق الصبية التي لم تبلغ ولا تحمل مثلها وقد كان دخل بها والمرأة التي قد يئست من المحيض وارتفع طمثها ولا تلد مثلها فقال: ليس عليها عدة[٨].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٢٦.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٣٦.
(٣) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٣٨.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٥٧.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٦٠.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٦٣.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٦٥.
(٨) الفقيه، ج ٣، ص ٥١٣.

٨٦٢٧ ـ وروي أن المرأة إذا بلغت خمسين سنة لم تر حمرة إلا أن تكون امرأة من قريش قد مر في «طلق ويأتي في متع ونفق وموت» ما يناسب[١].

٢٨ ـ باب ما ورد في العدس

٨٦٢٨ ـ قال الصادق عليه السلام: شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله قساوة القلب فقال له عليك بالعدس فإنه يرق القلب ويسرع الدمعة وقد بارك عليه سبعون نبياً[٢].

٨٦٢٩ ـ وقال علي عليه السلام: أكل العدس يرق القلب ويسرع الدمعة[٣].

٨٦٣٠ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في مصلاه إذ جاءه رجل يقال له عبد الله بن التيهان من الأنصار فقال يا رسول الله إني لأجلس إليك كثيراً وأسمع منك كثيراً فما يرق قلبي وما تسرع دمعتي؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا بن التيهان عليك بالعدس فكله فإنه يرق القلب ويسرع الدمعة وقد بارك عليه سبعون نبياً[٤].

٨٦٣١ ـ عن فرات بن أحنف أن بعض بني إسرائيل شكا إلى الله تعالى قسوة القلب وقلة الدمعة فأوحى الله عز وجل إليه أن كل العدس فأكل العدس فرق قلبه وجرت دمعته[٥].

٢٩ ـ باب ما ورد في العدل

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٦].

﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾[٧].

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ٥١٤.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٤.
(٣) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٤.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٤.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٣٤٣.
(٦) سورة النحل، الآية: ٩٠.
(٧) سورة النساء، الآية: ٣.

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾[١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٢].

٨٦٣٢ ـ علي بن إبراهيم قال: العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والإحسان أمير المؤمنين عليه السلام والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان[٣].

٨٦٣٣ ـ وعن علي بن إبراهيم سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الأحول فقال أخبرني عن قول الله: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً﴾[٤]، وقال في آخر السورة: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[٥] فبين القولين فرق. فقال أبو جعفر الأحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وسألته عن الآيتين فقال أما قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً﴾، فإنما عنى به النفقة وقوله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾، فإنما عنى به في المودة فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين المرأتين في المودة فرجع أبو جعفر الأحول إلى الرجل فأخبره فقال هذا حملتها لإبل من الحجاز[٦].

٨٦٣٤ ـ قال الصادق عليه السلام: العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل[٧].

٨٦٣٥ ـ وقال عليه السلام: اتقوا الله واعدلوا فإنكم تعيبون على قوم لا يعدلون[٨].

٨٦٣٦ ـ وقال عليه السلام: العدل أحلى من الشهد وألين من الزبد وأطيب ريحاً من المسك[٩].

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٩.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٨.
(٣) تفسير البرهان، ج٣، ص ٤٤٧.
(٤) سورة النساء، الآية: ٣.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٢٩.
(٦) تفسير البرهان، ج٢، ص ١٧.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ١٤٦.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ١٤٧.
(٩) البرهان.

٨٦٣٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره[١].

٨٦٣٨ ـ وقال عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾[٢] قال: يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره[٣].

٨٦٣٩ ـ عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم وواعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجب أخوته[٤].

٨٦٤٠ ـ قال الكاظم عليه السلام: إذا كان الإمام عادلاً كان له الأجر وعليك الشكر، وإذا كان جائراً كان عليه الوزر وعليك الصبر[٥].

٨٦٤١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور[٦].

٨٦٤٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه[٧].

٨٦٤٣ ـ وقال الرضا عليه السلام: استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة[٨].

٨٦٤٤ ـ وعن أبي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرائع الدين؟ قال: قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد[٩].

٨٦٤٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ثلاث من حقائق الإيمان، الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٠.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٩٤.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٣١٦.
(٥) تحف العقول، ص ٤١١.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٥.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٦.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٦.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥.

٨٦٤٦ ـ وفيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: أوصيك بالعدل في الرضا والغضب[١].

٨٦٤٧ ـ **قال** عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾[٢]: العدل الإنصاف والإحسان التفضل[٣].

٨٦٤٨ ـ وقال عليه السلام: في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم، وقل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك[٤].

٨٦٤٩ ـ سئل أمير المؤمنين عليه السلام أيما أفضل العدل أو الجود؟ فقال: العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها عن جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وأفضلهما[٥].

حكاية ملك عادل

٨٦٥٠ ـ لما حج المنصور في سنة ١٤٤ نزل بدار الندوة وكان يطوف ليلاً ولا يشعر به أحد فإذا طلع الفجر صلى بالناس وراح في موكبه إلى منزله فبينما هو ذات ليلة يطوف إذ سمع قائلاً يقول: اللهم إنا نشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله من الظلم قال: فملأ المنصور مسامعه منه ثم استدعاه فقال له: ما الذي سمعته منك؟ قال: إن آمنتني على نفسي نبأتك بالأمور من أصلها قال: أنت آمن على نفسك ثم شكا منه بأن الله تعالى استرعاه أمور المسلمين فجعل بينه وبينهم حجاباً وحصوناً وحجبة واتخذ وزراء ظلمة وأعواناً فجرة فامتلأت بلاد الله فساداً وبغياً، ثم قال: وقد كنت أسافر إلى بلاد الصين وبها ملك قد ذهب سمعه فجعل يبكي

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٧.
(٢) سورة النحل، الآية: ٩٠.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥٠٩.
(٤) نهج البلاغة، ص ٣٩٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٥٠.

فقال له وزراؤه: ما يبكيك؟ فقال: لست أبكي على ما نزل بي من ذهاب سمعي ولكن المظلوم يصرخ بالباب ولا أسمع نداءه ولكن إن كان سمعي قد ذهب فبصري باق فنادى في الناس لا يلبس ثوباً أحمر إلا مظلوم فكان يركب الفيل في كل طرف نهار هل يرى مظلوماً فلا يجده، هذا هو مشرك بالله وقد غلبت رأفته بالمشركين على شح نفسه وأنت مؤمن بالله وابن عم رسول الله ﷺ ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك ثم وعظه بمواعظ بليغة فبكى المنصور بكاءً شديداً وقال: يا ليتني لم أخلق ولم أك شيئاً ثم قال: ما الحيلة؟ قال: عليك بأعلام العلماء الراشدين قال فروا مني قال: فروا منك مخافة أن تحملهم على ظهر من طريقتك ولكن افتح الباب وسهل الحجاب وخذ الشيء مما حل وطاب وانتصف للمظلوم وأنا ضامن عمن هرب منك أن يعود إليك فيعاونك على أمرك[١].

٨٦٥١ ـ وقال النبي ﷺ: ولدت في زمن الملك العادل يعني أنوشيروان[٢].

٨٦٥٢ ـ وأنه قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن ونزل بإيوان كسرى وأنه أحيى أنوشيروان وسأله عن حاله فأخبر أنه محروم من الجنة بسبب كفره ولا يعذب النار ببركة عدله وإنصافه بين الرعية[٣].

٨٦٥٣ ـ وعن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[٤] قال عليه السلام: العدل بعد الجور[٥].

٨٦٥٤ ـ وعن النبي ﷺ قال: السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم فمن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الأمر[٦] قد مر في «شعر» أشعار في العدالة.

٨٦٥٥ ـ قال الصادق عليه السلام: اتقوا الله واعدلوا فإنكم تعيبون على قوم لا يعدلون[٧].

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٧٣.
(٢) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٧٥.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٧٤.
(٤) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٧٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٥٤.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٩٣.

٨٦٥٦ ـ وقال عليه السلام: إن الله جعل لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدة من ليال وأيام وسنين وشهور، فإن عدلوا في الناس أمر الله صاحب الفلك أن يبطىء بإدارته فطالت أيامهم وليالهم وسنينهم وشهورهم وإن جاروا في الناس فلم يعدلوا، أمر الله صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى الله لهم بعدد الليالي والشهور[١] ذكره في روضة الكافي ص ٢٧١ وفي العلل باب ٣٦٣ قال العلامة المجلسي قدس سره: لعل المراد تسبيب أسباب زوال دولتهم، ويحتمل أن يكون لكل دولة فلك سوى الأفلاك المعروفة الحركات وقد قدر لدولتهم عدد من الدورات فإذا أراد الله إطالة مدتهم أمر بإبطائه في الحركة وإذا أراد سرعة فنائها أمر بإسراعه[٢].

٨٦٥٧ ـ قال الرضا عليه السلام: استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة ولا حول ولا قوة إلا بالله[٣].

٨٦٥٨ ـ عن علقمة عن الصادق عليه السلام قال: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً ولم يشهد عليه عندك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالى داخل في ولاية الشيطان[٤].

٨٦٥٩ ـ قال علي عليه السلام: دولة الملوك في العدل[٥].

٨٦٦٠ ـ عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[٦] قال: ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون بالعدل فتحيا الأرض لإحياء العدل ولإقامة حد فيه أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً[٧].

٨٦٦١ ـ سئل الصادق عليه السلام عن صفة العدل من الرجل فقال عليه السلام: إذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم[٨].

أقول: السلطان العادل بمنزلة الوالد الرؤوف الرحيم فيجب الدعاء لبقائه وهو ظل

---

(١) بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٢٧١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٩٨.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٣.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٨٥.
(٥) اثنا عشرية العاملي.
(٦) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ١٤٦.
(٨) تحف العقول، ص ٣٦٥.

الله في أرضه وعدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وعلامة رضى الخالق رخص أسعارهم وعدل سلطانهم وقد مر في «ج٣ سلط» فيما ورد في السلطان ما يناسب المقام.

٨٦٦٢ ـ **قال** عليه السلام: ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن «يعني من كان عندك ثقة فحكمك عليه بالخيانة بالظن خروج عن العدالة»[١].

٨٦٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عمل بالعدل حصن الله ملكه[٢].

٨٦٦٤ ـ العدل حياة الأحكام[٣].

٨٦٦٥ ـ العدل حياة[٤].

٨٦٦٦ ـ العدل خير الحِكَم[٥].

٨٦٦٧ ـ العدل يصلح البرية[٦].

٨٦٦٨ ـ العدل فضيلة السلطان[٧].

٨٦٦٩ ـ العدل أغنى الغنى[٨].

٣٩ ـ العدل قوام الرعية[٩].

٨٦٧٠ ـ اعدل تملك[١٠].

٨٦٧١ ـ أفضل الملوك العادل[١١].

٨٦٧٢ ـ أحسن العدل نصرة المظلوم[١٢].

٨٦٧٣ ـ اعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك[١٣].

---

(١) نهج البلاغة، ص ٥٠٧.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٤٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٩٩.
(٤) غرر الحكم، ص ٩٩.
(٥) غرر الحكم، ص ٩٩.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٤٦.
(٩) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٤٦.
(١١) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٤٦.
(١٣) غرر الحكم، ص ٣٩٤.

٨٦٧٤ ـ آفة العدل قلة الورع[١].

٨٦٧٥ ـ وقال عليه السلام: إذا بني الملك على قواعد العدل ودعائم العقل نصر الله مواليه وخذل معاديه، وقال بالعدل تكثر المحامد[٢].

٨٦٧٦ ـ تاج الملك عدله[٣].

٨٦٧٧ ـ ثبات الدول بالعدل[٤].

٨٦٧٨ ـ خير السياسات العدل[٥].

٨٦٧٩ ـ دولة العادل من الواجبات[٦].

٨٦٨٠ ـ زين الملك العدل[٧].

٨٦٨١ ـ زمان العادل خير الأزمنة[٨].

٨٦٨٢ ـ عليك بالعدل في الصديق والعدو والقصد في الفقر والغنى[٩].

٨٦٨٣ ـ غزارة العقل يحد وعلى استعمال العدل[١٠].

٨٦٨٤ ـ في العدل سعة ومن ضاق عليه فالجور أضيق[١١].

٨٦٨٥ ـ كفى بالعدل سائساً[١٢].

٨٦٨٦ ـ من عدل نفذ حكمه[١٣].

٨٦٨٧ ـ من كثر عدله حمدت أيامه[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٣٤٠.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٤٠.
(٤) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٥٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٤٦.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٤٦.
(١٢) غرر الحكم، ص ٣٤٠.
(١٣) غرر الحكم، ص ٣٤٠.
(١٤) غرر الحكم، ص ٣٤٠.

٨٦٨٨ ـ العدل إنصاف[١].

٨٦٨٩ ـ غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه[٢].

٣٠ ـ باب ما ورد في العداوة

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾[٣].

﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾[٤].

٨٦٩٠ ـ ما بعث الله نبياً إلا وفي أمته شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض ألا تؤمنوا بزخرف القول غروراً[٥].

٨٦٩١ ـ وقال ثم أدب الله نبيه فقال: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[٦].

٨٦٩٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم والمراء والخصومة فإنهما يمرضان القلب على الإخوان وينبت عليهما النفاق[٧].

٨٦٩٣ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقليك «أي يبغضك» والسفيه يؤذيك[٨].

٨٦٩٤ ـ وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كاد جبرائيل يأتيني إلا قال: يا محمد اتق شحناء الرجال وعدواتهم[٩].

---

(١) غرر الحكم، ص ٩٩.
(٢) غرر الحكم، ص ٢٣٦.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٢.
(٤) سورة فصلت، الآية: ٣٤.
(٥) تفسير القمي، ج ١، ص ٢١٤.
(٦) سورة فصلت، الآية: ٣٥.
(٧) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٦٦.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٠.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٣٠١.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٣٠١.

٨٦٩٥ ـ وعنه عليه السلام قال جبرائيل للنبي صلى الله عليه وآله: إياك وملاحاة الرجال «أي مخاصمتهم»[١].

٨٦٩٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عهد إلي جبرائيل في شيء ما عهد إلي في معاداة الرجال[٢].

٨٦٩٧ ـ ـ وقال الصادق عليه السلام: من زرع العداوة حصد ما بذر[٣].

٨٦٩٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كثر همّه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يزل جبرائيل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان[٤].

٨٦٩٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا بني إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر والجواب أنثى فإذا اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتاج

سليم العرض من حذر الجوابا ... ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ... ومن حقر الرجال فلن يهابا[٥]

٨٧٠٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أنبئكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس[٦].

٨٧٠١ ـ قال لقمان لابنه: يا بني اتخذ ألف صديق وألف قليل، ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد كثير[٧].

٨٧٠٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

عليك بإخوان الصفاء فإنهم ... عماد إذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيراً ألف خل وصاحب ... وإن عدواً واحداً لكثير[٨]

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٣٠١.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٢.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٢.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٤٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٠٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٠٣.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٦.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٦.

٨٧٠٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تتخذن عدو صديقك صديقاً تعدي صديقك[١].

٨٧٠٤ ـ وقال العسكري عليه السلام : أقل الناس راحة الحقود[٢].

٨٧٠٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه[٣].

٨٧٠٦ ـ وقال عليه السلام بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد[٤].

٨٧٠٧ ـ وقال عليه السلام : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما[٥].

٨٧٠٨ ـ وقال عليه السلام : أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة فأصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك ثلاثة عدو وعدو صديقك وصديق عدوك[٦].

٨٧٠٩ ـ وقال عليه السلام : الناس أعداء ما جهلوا[٧].

٨٧١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[٨].

٨٧١١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : الواحد من الأعداء كثير[٩].

٨٧١٢ ـ وقال عليه السلام : من سل سيف العدوان قتل به[١٠].

٨٧١٣ ـ قال علي عليه السلام : لكل عداوة مصلحة إلا عداوة الحسود[١١].

٨٧١٤ ـ وقال عليه السلام : هيهات من نصيحة العدو[١٢].

---

(١) تحف العقول، ص ٨١.
(٢) تحف العقول، ص ٤٨٨.
(٣) نهج البلاغة، ص ٤٧٠.
(٤) نهج البلاغة، ص ٥٠٧.
(٥) نهج البلاغة، ص ٥٢٢.
(٦) نهج البلاغة، ص ٥٢٧.
(٧) نهج البلاغة، ص ٥٠١.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ،ج ٢، ص ٢٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٦٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٦٢.
(١١) نثر اللآلىء، ص ٩٦.
(١٢) نثر اللآلىء، ص ٩٦.

٨٧١٥ ـ وقال عليه السلام: أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك[١].

٨٧١٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنسك الناس نسكاً أنصحهم حباً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين[٢].

٨٧١٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم قد مر في «درأ ورفق وصحب وصدق» ويأتي في «عشر وعقل وعلم» ما يناسب»[٣].

٣١ ـ باب ما ورد في العذاب

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾[٤].

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[٥].

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[٦].

٨٧١٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل معلق في تابوت من حجر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فاه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ «الأبعد: من بعد عن الخير والخائن» فيقول: إن الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثم يقال للذي يسيل فاه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيسندها

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٦٤.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٤٠.
(٣) معاني الأخبار، ص ١٢٣.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ١٥، ١٧.
(٥) سورة إبراهيم، الآية: ٧.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

ويحاكي بها، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة[١].

٨٧١٩ ـ قال الباقر عليه السلام: إن أهل النار يتعاوون كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من أليم العذاب فما ظنك يا عمر بقوم ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾[٢] عطاش فيها جياع، كليلة أبصارهم صم بكم عمي، مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين، مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب، ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون، ومن الزقوم يأكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم ومع الشياطين يقرنون وفي الأنكال والأغلال يصفدون، وإن دعوا لم يستجب لهم وإن سألوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار[٣].

٨٧٢٠ ـ ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[٤]، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها؟ فقال: أرأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم ضربتها في القالب أهي التي كانت إنما هي ذلك وحدث تغير آخر والأصل واحد[٥]،[٦].

٨٧٢١ ـ وقال عليه السلام: إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وقد أطفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطفئها وأنه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه فزعاً من صرختها[٧].

٨٧٢٢ ـ وقال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾[٨] قال: ما يخرج من فروج الزواني وقوله: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٢٤٧.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٨١.
(٤) سورة النساء، الآية: ٥٦.
(٥) في البحار: و حدث تغير آخر و الأصل واحد.
(٦) تفسير القمي، ج ١، ص ١٤١.
(٧) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٦.
(٨) سورة إبراهيم، الآية: ١٦.

يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[١]، قال: يقرب إليه وإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شرب قطعت أمعاؤه ومزقت تحت قدميه وأنه ليخرج من أحدهم مثل الوادي صديداً وقيحاً ثم قال: وأنهم ليبكون حتى تسيل دموعهم على وجوههم جداول، ثم تنقطع الدموع فيسيل الدماء حتى لو أن السفن أجريت فيه لجرت وهو قوله: ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾[٢]،[٣].

٨٧٢٣ ـ وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا﴾ إلى قوله: ﴿بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ قال: إن جهنم إذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاماً. فإذا بلغوا أسفلها زفرت بهم جهنم فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم[٤].

٨٧٢٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما أهل المعصية فخذلهم في النار وأوثق منهم الأقدام، وغل منهم الأيدي إلى الأعناق وألبس أجسادهم سرابيل القطران، وقطعت لهم منها مقطعات من النار هم في عذاب قد اشتد حره، ونار قد أطبق على أهلها فلا يفتح عنهم أبداً ولا يدخل عليهم ريح أبداً ولا ينقضي منهم غم أبداً، العذاب أبداً شديد والعقاب أبداً جديد، لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى، ثم حكى نداء أهل النار فقال: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٥] قال: أي نموت، فيقول مالك: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[٦]،[٧].

٨٧٢٥ ـ ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾[٨]، قال: يسرون الندامة في النار إذا رأوا ولي الله فقي:ل يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وما يغنيهم إسرار الندامة وهم في العذاب؟ قال: يكرهون شماتة الأعداء[٩].

٨٧٢٦ ـ ﴿لَٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾[١٠] قال: الأحقاب السنين والحقب ثمانون سنة

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.
(٢) سورة محمد، الآية: ١٥.
(٣) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٨.
(٤) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٠.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
(٦) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
(٧) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٨٩.
(٨) سورة يونس، الآية: ٥٤.
(٩) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٣.
(١٠) سورة النبأ، الآية: ٢٣.

والسنة عددها ثلاثمائة وستون يوماً واليوم كألف سنة مما تعدون[١].

عذاب النساء في النار

٨٧٢٧ ـ عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديداً فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثديها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والناس توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقاب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار، فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب؟ فقال: يا بنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثديها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فإنها كان تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس، وأما التي شدت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة، وأما العمياء الصماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنى فتعلقه في عنق زوجها، وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنها تعرض نفسها على الرجال، وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠١.

أمعاءها فإنها كانت قوادة، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة، وأما التي كانت على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[١] «قينة: مغنية».

٨٧٢٨ ـ إن علياً عليه السلام قال: إن في جهنم رحى تطحن خمساً أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له وما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة، وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها فقيل، وما فيها أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين[٢].

٨٧٢٩ ـ عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾﴾[٣] قال عليه السلام: هذا فراق الأحبة في دار الدنيا[٤].

ما ورد في عذاب القبر

٨٧٣٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مر عيسى ابن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب فأوحى الله إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه[٥].

٨٧٣١ ـ عن الصادق عليه السلام قال: أقعد رجل من الأخيار في قبره فقيل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال: لا أطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا: ليس منها بدّ قال: فبما تجلدونيها؟ قالوا: نجلدك لأنك صليت يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلأ قبره ناراً[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٠.
(٢) الخصال، ج ١، ص ٢٩٦.
(٣) سورة السجدة، الآية: ٢١.
(٤) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٨٦.
(٥) الأمالي للصدوق، ص ٥١٢.
(٦) علل الشرائع، ج ١، ص ٣٠٩.

٨٧٣٢ ـ وعن علي عليه السلام قال: عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله «أي بعده وتباعده عن أهله فلا ينام عند أهله»[١].

٨٧٣٣ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم[٢].

٨٧٣٤ ـ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ﴾[٣] قال منكم يعني من الشيعة ﴿إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾[٤] قال: معناه أنه من تولى أمير المؤمنين عليه السلام وتبرأ من أعدائه وأحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب لها في البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه يوم القيامة[٥].

٨٧٣٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته ألا تسمعوا يا اخوتاه إني أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي، إن عدو الله خدعني «أي الشيطان» فأوردني ثم لم يصدرني وأقسم لي أنه ناصح فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأنت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني وأشكو إليكم مالاً منعت منه حق الله فكان وباله عليَّ وكان نفعه لغيري وأشكو إليكم داراً أنفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري «حريبة الرجل: ماله الذي يعيش به»، وأشكو إليكم طول الثواء في قبري «أي طول الإقامة» ينادي أنا بيت الدود أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا إخوتاه فاحسبوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فإني قد بشرت بالنار وبالذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين[٦] وقد مر في «ذنب ج٢» كثير من الروايات فراجع ويأتي في «قبر» ما يناسب.

عذاب جماعة من الفساق

٨٧٣٦ ـ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ٣٠٩.
(٢) علل الشرائع، ج ١، ص ٣٠٩.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ٣٩.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٣٩.
(٥) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٤٥.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٢٣٣.

١ ـ ومن بنى بناء رياء أو سمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثم يطوقه ناراً يوقد في عنقه ثم يرمى به في النار، ومن خان جاره شبراً من الأرض طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم.

٢ ـ ومن نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وأحبط الله عمله ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعاً وهو أشد الناس عذاباً.

٣ ـ ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله له يوم القيامة: عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولى الله بطلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفي بحقها فيؤمر به إلى النار.

٤ ـ ومن رجع شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانها.

٥ ـ ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شفته حتى يدخل النار.

٦ ـ ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى النار.

٧ ـ ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها فأصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل وإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها.

٨ ـ ومن لطم خد مسلم بلطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار وحشر مغلولاً حتى يدخل النار.

٩ ـ ومن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة فإذا خرج من قبره سلط الله عليه أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار.

١٠ ـ ومن بغى على فقير وتطاول عليه واستحقره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتى يدخل النار.

١١ ـ ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار.

١٢ ـ ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها، ألا ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابياً أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها.

١٣ ـ ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس علق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

١٤ ـ ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله يوم القيامة بمسامير من النار وحشاهما ناراً حتى يقضي الله بين الناس ثم يؤمر به إلى النار.

١٥ ـ ومن أطعم طعاماً رياء وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضي بين الناس.

١٦ ـ ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً ويسلط عليه بكل آية حية موكلة به.

١٧ ـ ومن تعلم فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان في الدرك مع اليهود والنصارى[١] «أقول الحديث مفصل في عقاب الأعمال[٢] فراجع».

٨٧٣٧ ـ وصايا النبي ﷺ: يا علي من أساء خلقه عذب نفسه[٣].

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ١٨٧.
(٢) ثواب الأعمال، ص ٢٨٠.
(٣) الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٠.

٨٧٣٨ ـ قال علي عليه السلام: إن الله يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والأمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل[١].

٣٢ ـ باب ما ورد في العرب والعربية

﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٢].

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾[٣].

«بيان الأعراب: سكان البادية خاصة والواحد منهم أعرابي وكونهم أشد كفراً ونفاقاً من أهل الحضر لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوهم في بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل وأجدر ألا يعلموا أي أحق بأن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله من الشرائع فرائضه وسننها وأحكامها».

٨٧٣٩ ـ عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنما شيعتنا المعادن والأشراف وأهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من أهل السواد[٤].

٨٧٤٠ ـ وعن معمر عن محمد بن علي عليه السلام قال: نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج أو هبج قال قلت وما الهمج؟ قال: الذباب فقلت: وما الهبج؟ قال: البق[٥].

٨٧٤١ ـ عن الكاظم عليه السلام قال: الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن وأما الموالي فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا[٦].

٨٧٤٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: من ولد في الإسلام فهو رعبي ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن سبي وأعتق فهو مولى ومولى القوم من أنفسهم[٧].

---

(١) تحف العقول، ص ٢٢٠.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٩٧.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٧١.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٧٦.
(٦) الخصال، ج ١، ص ١٢٣.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٨٠.

٨٧٤٣ ـ عن الصادق عليه السلام : تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه[١].

٨٧٤٤ ـ عن الباقر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة ثم قال: أيها الناس إن الله قد ذهب عنكم بنخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها إلا أنكم من آدم وآدم من طين وخير عباد الله أتقاهم، إن العربية ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه رضوان الله حسبه، إلا أن كل دم في الجاهلية أو احنة «أي حق وعداوة» فهو تحت قدمي هاتين إلى يوم القيامة[٢].

٨٧٤٥ ـ وقال الصادق عليه السلام : المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته[٣].

٨٧٤٦ ـ قال الصادق عليه السلام تفقهوا في الدين فإن من لم يتفقه منكم فهو أعرابي إن الله يقول في كتابه: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٤]، [٥].

٨٧٤٧ ـ وقال الباقر عليه السلام : تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب قد مر في «سود» إن سيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن[٦]، [٧].

٨٧٤٨ ـ قال صلى الله عليه وآله : أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عندا لله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى[٨].

٨٧٤٩ ـ وقال الباقر عليه السلام : أول من شق لسانه بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان لسانه على لسان أبيه وأخيه فهو أول من نطق بها وهو الذبيح[٩].

٨٧٥٠ ـ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون. قال

---

(١) الخصال، ج ١، ص ٢٥٨.
(٢) معاني الأخبار، ص ٢٠٧.
(٣) معاني الأخبار، ص ٢٦٥.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠.
(٧) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٧.
(٨) تحف العقول، ص ٣٤.
(٩) تحف العقول، ص ٢٩٧.

الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن العربية ليست بأب والد وإنما هي لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي إلا أنكم ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله وإن أكرمكم عند الله أتقاكم والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[١]، [٢].

٨٧٥١ ـ قال علي بن الحسين: لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع ولا كرم إلا بالتقوى ولا عمل إلا بنية ولا عبادة إلا بتفقه ألا وأن أبغض الناس إلى الله من يقتدي بإمام لا و يقتدي بأعماله[٣].

٨٧٥٢ ـ قال ابن أبي يعفور: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ويل لطغاة الغرب من أمر قد اقترب قلت. جعلت فداك كم من القائم من العرب؟ قال: نفر يسير قلت والله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير[٤].

٣٣ ـ باب ما ورد في المعراج

﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١﴾[٥].

٨٧٥٣ ـ عن ابن أبي عسير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرائيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرائيل ثم قال لها: اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به «أي صعدت به» ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير ومعه جبرائيل يريه الآيات من السماء والأرض، قال: فبينا أنا في مسيري إذ نادى مناد عن يميني يا محمد، فلم أجبه ولم ألتفت إليه ثم نادى مناد عن يساري: يا محمد فلم أجبه ولم ألتفت إليه ثم استقبلتني امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت: يا محمد أنظرني حتى أكلمك فلم ألتفت إليها ثم

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.
(٢) تفسير البرهان، ج٤، ص ٣٧.
(٣) الخصال، ج ١، ص ١٨.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٣٧٠.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ١.

سرت فسمعت صوتاً أفزعني فجاوزت، فنزل بي جبرائيل عليه السلام فقال صلّ فصليت فقال: تدري أين صليت؟ فقلت: لا فقال: صليت بطيبة وإليها مهاجرتك، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي: انزل وصلّ فنزلت وصليت فقال لي: أتدري أين صليت؟ فقلت: لا فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصلّ فنزلت وصليت فقال لي: أتدري أين صليت؟ فقلت: لا قال: صلّيت في بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى ابن مريم عليه السلام، ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كان الأنبياء يربطون بها. فدخلت المسجد ومعي جبرائيل إلى جنبي فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله عليهم السلام قد جمعوا إلي وأقيمت الصلاة ولا أشك إلا وجبرائيل يستقدمنا فلما استووا أخذ جبرائيل بعضدي فقدمني وأممتهم ولا فخر ثم أتاني الخازن بثلاثة أوان: إناء فيه لبن وإناء فيه ماء وإناء فيه خمر، وسمعت قائلاً يقول: إن أخذ الماء غرق وغرقت أمته، وإن أخذ الخمر غوي وغويت أمته وإن أخذ اللبن هدي وهديت أمته قال: فأخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبرائيل: هديت وهديت أمتك ثم قال: ماذا رأيت في مسيرك؟ فقلت: ناداني مناد عن يميني فقال لي: أو أجبته؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليه فقال: ذلك داعي اليهود لو أجبته لتهودت أمتك من بعدك، ثم قال: ماذا رأيت؟ فقلت: ناداني مناد عن يساري فقال لي أو أجبته؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليه فقال: ذاك داعي النصارى لو أجبته لتنصرت أمتك من بعدك، ثم ماذا استقبلك؟ فقلت: لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها، عليها من كل زينة الدنيا فقالت: يا محمد انظرني حتى أكلمك فقال لي أفكلمتها؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليها فقال: تلك الدنيا لو كلمتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتاً أفزعني فقال لي جبرائيل: أتسمع يا محمد؟ قلت: نعم قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض.

قال: فصعد جبرائيل وصعدت معه إلى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له إسماعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عزوجل: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾[1] تحت كل ملك سبعون ألف ملك فقال: يا جبرائيل من هذا معك؟ فقال:

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠.

محمد ﷺ قال وقد بعث؟ قال: نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم عليَّ واستغفرت له واستغفر لي وقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت السماء الدنيا فما لقيني ملك إلا ضاحكاً مستبشراً حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه، كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت من ضحك من الملائكة فقلت: من هذا يا جبرائيل فإني قد فزعت منه؟ فقال: يجوز، أن تفزع منه وكلنا نفزع منه إن هذا مالك خازن النار، لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكاً إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام عليَّ وبشرني بالجنة فقلت لجبرائيل وجبرائيل بالمكان الذي وصفه الله ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾[1] ألا تأمرني أن يريني النار فقال له جبرائيل: يا مالك أر محمداً النار فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء، وفارت وارتفعت حتى ظننت لتتناولني مما رأيت فقلت: يا جبرائيل قل له فليرد عليها غطاءها فأمرها فقال لها: ارجعي فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرأيت رجلاً أدما جسيماً فقلت من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أبوك آدم فإذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ﷺ سورة المطففين على رأس سبع عشر آية: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[2] إلى آخرها فسلمت على أبي آدم وسلّم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، والمبعوث في الزمن الصالح.

ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس وإذا جميع الدنيا بين ركبتيه وإذا بيده لوح من نور، سطر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً مقبلاً عليه كهيئة الحزين فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا ملك الموت دائب في قبض الأرواح فقلت: يا جبرائيل ادنني منه حتى أكلمه فأدناني منه فسلمت عليه وقال له جبرائيل هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله إلى العباد فرحب بي وحياني بالسلام

---

(١) سورة التكوير، الآية: ٢١.
(٢) سورة المطففين، الآيات: ١٨، ٢٠.

وقال: أبشر يا محمد فإني أرى الخير كله في أمتك فقلت جبرائيل هو أشد الملائكة عملاً فقلت: أكل من مات أوهو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال: نعم قلت: وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك؟ فقال نعم فقال ملك الموت: ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها إلا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء، وما من دار إلا وأنا أتصفحه في كل يوم خمس مرات وأقول إذا بكى أهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فإن لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد فقال رسول الله ﷺ كفى بالموت طاعة يا جبرائيل «أي داهية تفوق ما سواها» فقال جبرائيل: إن ما بعد الموت أطم وأطم من الموت.

قال: ثم مضيت فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمتك يا محمد فقال رسول الله ﷺ: ثم رأيت ملكاً من الملائكة جعل الله أمره عجباً نصف جسده النار والنصف الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول: سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفىء حر هذه النار. اللهم يا مؤلفاً بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين قلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا ملك وكله الله بأكناف السماء وأطراف الأرضين وهو أنصح ملائكة الله لأهل الأرض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق، ورأيت ملكين يناديان في السماء أحدهما يقول اللهم لعط كل منفق خلفاً، والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفاً، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في أفواههم فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الهمازون اللمازون.

قال: ثم مضيت فإذا أنا بأقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء

يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وإذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشياً، يقولون ربنا متى تقوم الساعة.

قال: ثم مضيت فإذا أنا بنسوان معلقات بثديهن، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم، ثم قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم قال: ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من أطباق أجسادهم إلا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة أصواتهم مرتفعة بالتحسيد والبكاء من خشية الله فسألت جبرائيل عنهم فقال: كما ترى خلقوا إن الملك إلى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولاخفضوها إلى ما تحتها خوفاً من الله وخشوعاً فسلمت عليهم فردوا علي إيماء برؤوسهم لا ينظرون إلي من الخشوع فقال لهم جبرائيل: هذا محمد نبي الرحمة أرسله الله إلى العباد رسولاً ونبياً وهو خاتم النبوة وسيدهم أفلا تكلمونه؟ قال: فلما سمعوا ذلك من جبرائيل أقبلوا علي بالسلام وأكرموني وبشروني بالخير لي ولأمتي، قال: ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا فيها رجلان متشابهان فقلت: من هذان يا جبرائيل؟ فقال لي: ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلّما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح وإذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلا يسبح الله ويحمده بأصوات مختلفة.

قال: ثم صعدنا إلى السماء الثالثة فإذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أخوك يوسف فسلمت عليه وسلّم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح وإذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الأولى والثانية وقال لهم جبرائيل في أمري مثل ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون.

قال: ثم صعدنا إلى السماء الرابعة وإذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرائيل؟

قال: هذا ادريس رفعه الله مكاناً علياً، فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات التي عبرناها، فبشروني بالخير لي ولأمتي ثم رأيت ملكاً جالساً على سرير تحت قدميه سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك، فوقع في نفس رسول الله أنه هو فصاح به جبرائيل فقال قم فهو قائم إلى يوم القيامة.

قال: ثم صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين لم أر كهلاً أعظم منه، حوله ثلة من أمته فأعجبتني كثرتهم فقلت: من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا المجيب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات.

قال: ثم صعدنا إلى السماء السادسة وإذا فيها رجل أدم طويل كأنه شعر ولو أن عليه قميصين لنفذ شعره فيهمل فسمعته يقول: يزعم بنو إسرائيل أني أكرم ولد آدم على الله وهذا رجل أكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرائيل؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات.

قال: ثم صعدنا إلى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة إلا قالوا يا محمد احتجم وأمر أمتك بالحجامة وإذا فيها رجل أشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت: يا جبرائيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله؟ فقال: هذا يا محمد أبوك إبراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من أمتك ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] فسلمت عليه وسلّم علي وقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات، فبشروني بالخير لي ولأمتي قال رسول الله ﷺ: ورأيت في السماء السابعة بحاراً من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالأبصار، وفيها بحار مظلمة وبحار من ثلج ترعد فكلما فزعت ورأيت هؤلاء سألت جبرائيل فقال: أبشر يا محمد واشكر كرامة ربك

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

واشكر الله بما صنع إليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرائيل وتعجبي، فقال جبرائيل: يا محمد تعظم ما ترى، إنما هو هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى أعظم من هذا من خلق ربك، إن بين الله وبين خلقه تسعين ألف حجاب أقرب الخلق إلى الله أنا وإسرافيل وبيننا وبينه أربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة، وحجاب من الغمام، وحجاب من الماء، قال: ورأيت من العجائب التي خلق الله وسخر على ما أراده ديكاً رجلاه في تخوم الأرضين السابعة، ورأسه عند العرش، وهو ملك من ملائكة الله خلقه الله كما أراد رجلاه في تخوم الأرضين السابعة، ثم أقبل مصعداً حتى خرج في الهواء إلى السماء السابعة وانتهى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه إلى قرب العرش وهو يقول: سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري أين ربك من عظم شأنه، وله جناحان في منكبيه إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فإذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول: سبحان الله الملك القدوس، سبحان الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله الحي القيوم، وإذا قال ذلك سبحت ديوك الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها وأخذت في الصباح فإذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الأرض كلها ولذلك الديك زغب الشعرات في الرأس أخضر وريش أبيض كأشد بياض ما رأيته قط وله زغب أخضر أيضاً تحت ريشه الأبيض كأشد خضرة ما رأيتها قط.

قال ﷺ: ثم مضيت مع جبرائيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي أناس من أصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل أصحاب الجدد وحبس أصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة، ثم انقاد لي جميعاً حتى دخلت الجنة وإذا على حافتيها بيوتي وبيوت أهلي وإذا ترابها كالمسك وإذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت وإذا بطيرها كالبخت وإذا رمانها مثل دلي العظام وإذا شجرة لو أرسل طائر في أصلها ما دارها سبعمائة وليس في الجنة منزل إلا وفيها غصن منها فقلت: ما هذه يا جبرائيل؟ فقال: هذه شجرة طوبى قال الله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[1] قال

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

رسول الله ﷺ: فلما دخلت الجنة رجعت إلي نفسي فسألت جبرائيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها فقال: هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش وكل شيء فيه وانتيهت إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت منها كما قال الله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[١] فناداني ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[٢] فقلت أنا مجيباً عني وعن أمتي: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ وقالوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[٣] فقال الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ﴾[٤]، فقلت: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ﴾[٥]، فقال الله لا أؤاخذك فقلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ﴾[٦]، فقال الله لا أحملك فقلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٧] فقال الله: قد أعطيتك ذلك لك ولأمتك «تفسير القمي ٨٦»، فقال الصادق عليه السلام: ما وفد إلى الله تعالى أحد أكرم من رسول الله ﷺ حيث سأل لأمته هذه الخصال، فقال رسول الله ﷺ: يا رب أعطيت أنبياءك فضائل فأعطني فقال الله: قد أعطيتك فيما أعطيتك كلمتين من تحت عرشي: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا منجي منك إلا إليك قال: وعلمتني الملائكة قولاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت: اللهم إن ظلمي أصبح مستجيراً بعفوك، وذنبي أصبح مستجيراً بمغفرتك وذلي أصبح مستجيراً بعزتك وفقري أصبح مستجيراً بغناك ووجهي البالي أصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى، وأقول ذلك إذا أمسيت.

ثم سمعت الأذان فإذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال: الله أكبر الله أكبر فقال الله: صدق عبدي أنا أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، فقال صدق عبدي أنا الله لا إله غيري فقال: أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال الله: صدق عبدي أن محمداً عبدي ورسولي أنا بعثته

---

(١) سورة النجم، الآية: ٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

وانتخبته، فقال: حي على الصلاة حي على الصلاة فقال: صدق عبدي ودعا إلى فريضتي فمن مشى إليها راغباً فيها محتسباً كانت له كفارة لما مضى من ذنوبه، فقال: حي على الفلاح حي على الفلاح، فقال الله: هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم أممت الملائكة في السماء كما أممت الأنبياء في بيت المقدس.

قال: ثم غشيتني صبابة فخررت ساجداً فناداني ربي إني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى أمتك فقم بها أنت في أمتك فقال رسول الله ﷺ: فانحدرت حتى مررت على إبراهيم عليه السلام فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت إلى موسى عليه السلام فقال: ما صنعت يا محمد؟ فقلت قال ربي: فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى أمتك، فقال موسى عليه السلام: يا محمد إن أمتك آخر الأمم وأضعفها، وإن ربك لا يرد عليك شيئاً وإن أمتك لا تستطيع أن تقوم بها، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت إلى ربي حتى انتهيت إلى سدرة المنتهى فخررت ساجداً ثم قلت: فرضت علي وعلى أمتي خمسين صلاة ولا أطيق ذلك ولا أمتي، فخفف عني فوضع عني عشراً فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع لا تطيق، فرجعت إلى ربي فوضع عني عشراً فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع وفي كل رجعة أرجع إليه أخر ساجداً حتى رجع إلى عشر صلوات فرجعت إلى موسى وأخبرته فقال: لاتطيق فرجعت إلى ربي فوضع عني خمساً فرجعت إلى موسى عليه السلام وأخبرته فقال: لا تطيق فقلت: قد استحييت من ربي ولكن أصبر عليها، فناداني مناد كلما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين، كل صلاة بعشرة، ومن هم من أمتك بحسنة يعملها فعملها كتبت عليه واحدة وإن لم يعملها لم أكتب عليه شيئاً فقال الصادق عليه السلام: جزى الله موسى عليه السلام عن هذه الأمة خيراً فهذا تفسير قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1] الآية[2].

«قال الرباني: إن عروج النبي ﷺ بجسده الشريف من المسجد الحرام إلى بيت المقدس ثم إلى السماء في ليلة واحدة مما دلت عليه الآيات والأخبار المتواترة من الطريقين وإنكار ذلك أو تأويلها بالعروج الروحاني أو بكونه في المنام من قلة التتبع في

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.
(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣.

الأخبار والتفاسير أو من قلة التدين وضعف اليقين ومتابعة المتفلسفين والقول بامتناعه لاستلزامه الخرق والالتيام بعيد عن الصواب بعد إمكانه بل وقوعه فإذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة فكما أن جبرائيل وسائر الملائكة ينزلون من السماء ويصعدون إليها وقد جعل الله معراج موسى إلى الطور وإبراهيم إلى السماء الدنيا وعيسى إلى السماء الرابعة وإدريس إلى الجنة ومحمد ﷺ فكان قاب قوسين أو أدنى، لعلو همته وعظمته فلذلك يقال المرء يطير بهمته فكذلك النبي ﷺ بعد شهادة القرآن والأخبار المتواترة وإجماع العلماء وقد انكشف علم اليوم أنه يجوز الصعود إلى السماء بالقمر المصنوعي فبهت الذي كفر وأوّل القرآن والأحاديث المتواترة على رأيه الضعيف وعقله الناقص فنذكر بعض ما ورد في المعراج اختصاراً».

٨٧٥٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما الرد على من أنكر المعراج فقوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾[1] إلى قوله ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾[2] فسدرة المنتهى في السماء السابعة ثم قال سبحانه: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ۝٤٥﴾[3] وإنما أمر تعالى رسوله أن يسأل الرسل في السماء ومثله قوله ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾[4]، يعني الأنبياء هذا كله في ليلة المعراج، وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقال الله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥﴾[5]، وقال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من نوره فقلت: يا جبرائيل لمن هذا القصر؟ قال: لمن أطاب لكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام الخبر[6].

٨٧٥٥ ـ وقال ﷺ: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما بالكم قد

---

(١) سورة النجم، الآيات: ٧ ـ ١٠.
(٢) سورة النجم، الآية: ١٥.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٤٥.
(٤) سورة يونس، الآية: ٩٤.
(٥) سورة النجم، الآيتان: ١٤، ١٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٩١.

أمسكتم؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة فقلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإذا قال بيننا وإذا سكت أمسكنا الخبر[١].

٨٧٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، ولما صرت إلى حجب النور رأيت على كل حجاب مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولما صرت إلى العرش وجدت على كل ركن من أركانه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولما صرت إلى العرش وجدت على كل ركن من أركانه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[٢].

٨٧٥٧ ـ وقال النبي ﷺ: ليلة أسري بي إلى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت إلى صورة علي بن أبي طالب فقلت: حبيبي جبرائيل ما هذه الصورة؟ فقال جبرائيل: يا محمد اشتهت الملائكة أن ينظروا إلى صورة علي فقالوا: ربنا إن بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر إلى علي بن أبي طالب حبيب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وأمينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع أهل الدنيا به فصور لهم صورة من نور قدسه فعلي بين أيديهم ليلاً ونهاراً يزورونه وينظرون إليه غدوة وعشية[٣].

٨٧٥٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون إليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام هبطت الملائكة وحملته حتى أوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السماوات العلا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها إلى السماء الخامسة لزيارة صورة علي والنظر إليه وإلى الحسين بن علي عليه السلام مشخصاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد ومن قاتلوا الحسين بن علي إلى يوم القيامة[٤].

٨٧٥٩ ـ قال الصادق عليه السلام: لما عرج برسول الله ﷺ انتهى به جبرائيل إلى

---

(١) بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٧٧.
(٢) المحتضر، ص ١٤٢.
(٣) المحتضر، ص ١٤٦.
(٤) المحتضر، ص ١٤٦.

مكان فخلى عنه فقال له: يا جبرائيل تخليني على هذه الحالة فقال: امضه فوالله لقد وطأت مكاناً وطأه بشر وما مشى فيه بشر قبلك[١].

٨٧٦٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: أسري برسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة، فأذن جبرائيل وأقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصف الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله [٢].

٨٧٦١ ـ قال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء، المعراج والمساءلة في القبر وخلق الجنة والنار، والشفاعة[٣].

٨٧٦٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله [٤].

٨٧٦٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد فقلت لبيك ربي فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين[٥].

٨٧٦٤ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرائيل من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها[٦].

٨٧٦٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن جبرائيل أتاني ليلة أسري بي فحين رجعت فقلت: يا جبرائيل هل لك من حاجة؟ فقال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني السلام[٧].

٨٧٦٦ ـ وعن كفاية الطالب للحافظ الشافعي عن أنس بن مالك قال قال

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٤٢.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٣٠٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٩٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣١٢.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٤٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٦٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٥.

رسول الله ﷺ مررت ليلة أسري بي إلى السماء وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت: يا جبرائيل من هذا الملك؟ فقال: ادن منه فسلم عليه، فدنوت منه وسلمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فقلت: يا جبرائيل سبقني علي بن أبي طالب إلى السماء الرابعة فقال: لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور علي وعلى صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمع ويوم جمعة سبعين ألف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدونه ثوابه لمحب علي عليه السلام [١].

٨٧٦٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرج بالنبي ﷺ إلى السماءة مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله فيها النبي بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض[٢].

٨٧٦٨ ـ قال النبي ﷺ في خطبة معاشرة الناس: إني لما أسري بي إلى السماء فما مررت بملأ من الملائكة في سماء من السماوات إلا وسألوني عن علي بن أبي طالب وقالوا: يا محمد إذا رجعت إلى الدنيا فأقرىء علياً وشيعته منا السلام إلى أن قال ثم قال لي الجليل جل جلاله: يا محمد من تحب من خلقي[٣]؟ قلت: أحب الذي تحبه أنتي ا ربي فقال لي فأحب علياً فإني أحبه وأحب من يحبه وأحب من أحب من يحبه فخررت لله ساجداً مسبحاً شاكراً لربي فقال لي يا محمد: علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخاً وصياً ووزيراً وصفياً وخليفة وناصراً لك على أعدائي. يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوىء علياً جبار إلا قصمته ولا يقاتل علياً عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته، يا محمد إني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت علياً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك فاتخذه أخاً وخليفة ووصياً وزوِّجه ابنتك فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين علياً وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوبة كرامتي «بحبوحة العشي: رغده وخياره، بحبوحة الدار: وسطها» وسقيته من حظيرة

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٦.
(٢) الخصال، ج ٢، ص ٦٠١.
(٣) المحتضر، ص ١٤٤.

قدسي، ولا يعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمد، إلا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي، يا محمد إنك رسولي إلى جميع خلقي وإن علياً وليي وأمير المؤمنين وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي وهم أرواح من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي وأرضي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن أحبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما، فقلت إلهي وسيدي فاجمع الأمة، فأبى علي «يعني اللهم اجمع الأمة على هذا فأبى الله الإجماع وإجابة الدعاء وبين جهته» وقال: يا محمد إنه المبتلى والمبتلى به وإني جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهن لأكمل الصواب[1] لمن أطاعني فيكم وأحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم أميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي عليه السلام ما خلقت الجنة لأني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم إلى المصير للعباد والمعاد وأحكمكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك أقسمت على نفسي.

ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام إلا سمعت النداء من ورائي يا محمد أحبب علياً يا محمد أكرم علياً يا محمد قدم علياً يا محمد استخلف علياً يا محمد أوص إلى علي يا محمد واخ علياً يا محمد أحبب من يحب علياً يا محمد استوص بعلي وشيعته خيراً فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنئوني في السماوات ويقولون هنيئاً لك يا رسول الله كرامة الله ولعلي.

معاشر الناس علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي وأمين على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي ولا يتقدمه أحد غيري، وخير من أخلف بعدي، ولقد أعلمني ربي أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي وتحته آدم وجميع من

(١) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٩٨.

ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم حتماً من الله محتوماً من رب العالمين وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وأنا على ذلك من الشاهدين[١]، وقد رواها الحسن بن سليمان في «المختصر ١٤٣».

٨٧٦٩ ـ قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي حتى كان بيني وبينه ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٢] فقال: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب علياً قال: التفت يا محمد عن يساري فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

٨٧٧٠ ـ قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعاً فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريته وشققت له اسمك من أسمائي فأنا العلي الأعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربي فقال: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت: يا رب من هؤلاء؟ قال" هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتم من أعدائي وهو راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذٍ أشد من فتنة العجل والسامري[٤].

٨٧٧١ ـ قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله ﷺ صلى العشاء الآخرة وصلى الفجر في الليلة التي أسري به بمكة[٥].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٩٨.
(٢) سورة النجم، الآية: ٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٤٠٦.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٥٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٥.

٨٧٧٢ ـ وعن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله حضرت الصلاة فأذن وأقام جبرائيل فقال: يا محمد تقدم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقدم يا جبرائيل فقال له: إنا لا نتقدم الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم عليه السلام [١].

بيان: إن قيل كيف الجمع بين الروايتين من قوله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العشاء الآخرة وصلى الفجر في الليلة التي أسري به بمكة وبين قوله: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله حضرت الصلاة فأذن وأقام جبرائيل مع أنها ليس بين صلاة العشاء والفجر صلاة فريضة ولا يجوز الإقامة إلا للصلاة الفريضة فنقول: لو كان معراجه مرة واحدة وليلة واحدة كان الإشكال وارداً ولكنه كان له مائة وعشرون معراجاً كما مر مضافاً إلى أن يمكن أن حضور وقت الصلاة هو وقت الفضيلة لصلاة العشاء فأعاد صلى الله عليه وآله صلاته بالجماعة في ذلك الوقت مع الملائكة والأقوى جواز الإعادة للإفادة بل مطلقاً لأن الصلاة خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر، والأوامر ليست مقيدة بالوحدة والمرة وإنما المرة مجزية والقول بأن الامتثال بعد الامتثال بدعة هو كما ترى لما في «سمو وصلو» فراجع.

٨٧٧٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة ولا بالطويلة فلو أن الله أذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي أحسن الدواب لوناً[٢].

٨٧٧٤ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي سأل ربه ليلة المعراج فقال: يا رب أي الأعمال أفضل؟ فقال الله: ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليَّ والرضا بما قسمت، يا محمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين فيَّ[٣] الحديث بطوله. أقول: أحاديث المعراج متواترة عند الفريقين ولعمري إنما أنكر الخوارج معراج النبي صلى الله عليه وآله لأن أخبار المعراج مشتملة على فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كما مر فأنكروها بغضاً وعناداً له.

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٤٠٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٢.
(٣) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٩٩.

٣٤ ـ باب ما ورد في العرش

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[١].

﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٢].

٨٧٧٥ ـ سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ قال: استوى على كل شيء فليس شيء أقر إليه من شيء[٣].

٨٧٧٦ ـ وقال الرضا عليه السلام: العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء[٤].

٨٧٧٧ ـ قال الصادق عليه السلام: إن الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك[٥].

٨٧٧٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه عرش الرحمن[٦].

٨٧٧٩ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب[٧].

٨٧٨٠ ـ قال الصادق عليه السلام: حملة العرش «العرش: العلم» ثمانية أربعة منا وأربع ممن شاء الله[٨].

٨٧٨١ ـ سأل المفضل الصادق عليه السلام عن العرش والكرسي ما هما؟ فقال: العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه، وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي لم يطلع الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه عليهم السلام[٩].

٨٧٨٢ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله اليتيم إذا بكى اهتز له عرش الرحمن[١٠].

---

(١) سورة طه، الآية: ٥.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.
(٣) تفسير البرهان، ج٣، ص ٧٥٠.
(٤) تفسير البرهان، ج٣، ص ٧٥٣.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٥٤٤.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٩٧.
(٧) تحف العقول، ص ٤٦.
(٨) الكافي، ج ١، ص ١٣٢.
(٩) معاني الأخبار، ص ٢٩.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٥.

٣٥ ـ باب ما ورد في العرائض إلى الأئمة عليهم السلام

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[١].

٨٧٨٣ ـ **قال الرضا** عليه السلام: إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ قال قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا[٢].

٨٧٨٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عزوجل[٣].

العريضة الواردة من العترة الطاهرة عليهم السلام

٨٧٨٥ ـ استغاثة إلى المهدي عجل الله فرجه الشريف: تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو فشذّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب: بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبَتْ يَا مَولايَ صَلَوات اللهِ عَلَيْكَ مُستَغِيثاً وَشَكَوت ما نَزَلَ بِي مُستَجِيراً بِاللهِ عَزّ وَجَلّ ثُمّ بِكَ مِن أَمرٍ قد دَهَمَنِي وَأَشعَلَ قَلْبِي وَأطالَ فِكْرِي وَسَلَبَني بَعضُ لُبِيّ وغَيّرَ خَطِيرَ نِعَمةِ اللهِ عِندِي أسلَمَنِي عِندَ تَخَيلِ وَرودِهِ الخليلُ وَتَبرْأ مِني عِندَ تَرائِي إقبالِه إليّ الحَميمُ وعَجَزَتَ عَن دِفاعِهِ حِيلتي وَخانَنِي في تَحمّلِهِ صَبْرِي وَقوّتِي فَلجأتَ فِيه إليكَ وَتوَكَلتُ في المَسألةِ للهِ جَلّ ثَناؤه عَلَيهِ وَعَلَيكَ في دِفاعِهِ عَنِي عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبّ العالَمِينَ وَلِيّ التَدبِيرِ وَملاكِ الأُمُورِ وَاثِقاً بِكَ في الشَّفاعَةِ إليهِ جَلّ ثَناؤه فِي أمرِي مُتَيقّناً لإجابتِهِ تَبارَكَ إياكَ سؤلِي وَأنتَ يا مَولايَ جَدِير بِتَحقِيقِ ظَنْي وَتَصدِيقِ أَمَلِي فِيكَ فِي أمرٍ كذا وكذا فِيما لا طَاقَة لِي بِحَملِه وَلا صَبْرَ لِي عَليه وَإن فأغِثْنِي يا مَولايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ.

عِندَ اللهفَ وَقدّم المسألة لله عَزّ وَجلّ في أمرِي قَبلَ حُلُولِ التَلَفِ وَشَماتَةِ الأعداءِ فَبِكَ بُسِطتِ النِّعمُ عَلَيّ وَاسألُ الله جَلّ جَلالُه لِي نَصراً عَزِيزاً وَفَتحاً قَرِيباً فِيهِ بُلوغُ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.
(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٢.
(٣) تفسير البرهان، ج٢، ص ٦١٨.

الآمالِ وَخَيرُ المبادِي وَخَواتِيمُ الأعمال والأمنُ مِنَ المخاوِفِ كِلّها فِي كلّ حالٍ إنه جلّ ثناؤه لِما يَشاءُ فَعّالُ وَهُوَ حَسبِيَ وَنعمَ الوَكِيلِ في المَبدأ وَالمآلِ، ثم تقصد النهر أو الغدير وتعتمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمري فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام: فتنادي بأحدهم وتقول يا فلانَ بنِ فلانٍ سَلامٌ عَلَيْكَ أشهَدُ أنَّ وَفاتَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ وأنّكَ حَيٌّ عِندَ مَرزوق وَقَدَ خاطَبتُكَ في حَياتِكَ الَّتِي لَكَ عِندَاللهِ عَزَّ وَجلَّ وهذهِ رَقعَتِي وَحاجَتِي إلى مولانا صَلَّى الله عَلَيهِ وآلِهِ فَسَلّمها إليهِ فأنَتَ الثِّقَةُ الأمين. ثم ارمها في النهر أو البئر والغدير تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى[١].

٨٧٨٦ ـ وعن الصادق عليه السلام إذا كان لك حاجة إلى الله تعالى أو خفت شيئاً فاكتب: بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إنّي أتَوَجَّهَ إلَيْكَ بأحبّ الأسماء إلَيْكَ وأعظَمِها لَدَيكَ وأتَقَرَّبُ وأتَوَسَلُ إلَيْكَ بِمَن أوجَبتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ بِمحَمّدٍ وَعَليّ وَفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ وَعَلِيّ بن الحُسَينِ وَمُحَمدِ بنِ عَلِيّ وَجَعفَرِ بنِ مُحَمّدٍ وَمُوسَى بنِ جَعفَرٍ وعَلَي بنِ مُوسى وَمُحَمّدِ بن عَلي وَعَلِي بن مُحمَّدٍ والحَسنِ بن عَليّ والحَجَةِ المنتَظرِ صَلَواتُ اللهِ عليهِم أجْمَعِين اِكفِني كذا وَكذا. ثم تطوي الرقعة في بندقة طين وتطرحها في ماء جار أو بئر فإنه تعالى يفرج عنك[٢].

٨٧٨٧ ـ ومنها ما يكتب على كاغذ ويرسل في الماء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مِنَ العَبْدِ الذَلِيلَ إلى المَولَى الجَلِيلِ رَبّ ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٣] بحِق محَمّدٍ وآله صَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وآلِه وَاكشِفَ هَمّي وَفَرّج عَنّي غَمّي بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ[٤] قال مؤلف «الواعث»: لا بد لمن لا يكتب العريضة أن يقرأها حتى يحصل الأثر بالقراءة فما تعارف من أخذ العريضة المكتوبة أن يقرأها حتى يحصل الأثر بالقراءة فما تعارف من أخذ العريضة المكتوبة بدون القراءة وكذلك إمضاء أربعين مؤمن «للشهادة» المطبوعة على الكفن بدون القراءة ليس عملاً بالمأثور بل الأثر الموعود في الكتابة أو القراءة لا بأخذ المطبوع الموجود: يلتمس الدعاء الراجي رحمة الباري محمد علي بن حسين الرباني.

---

(١) المصباح للكفعمي، ص ٤٠٤.
(٢) المصباح للكفعمي، ص ٤٠٣.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٢٣٦.

٣٦ ـ باب عرض الأعمال

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١].

٨٧٨٨ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾، وسكت[٢].

٨٧٨٩ ـ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: ما لكم تسوؤون رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رجل كيف نسوؤه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤوا رسول الله وسروه[٣].

٨٧٩٠ ـ وعن عبدالله بن أبان الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي فقال: أولست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض عليَّ في كل يوم وليلة، قال فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، قال: هو والله علي بن أبي طالب «يعني المراد من المؤمنين هو الإمام علي وأولاده عليهم السلام»[٤].

٨٧٩١ ـ وعن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ قال عليه السلام هم الأئمة[٥].

٨٧٩٢ ـ **قال النبي** صلى الله عليه وآله: تعرض أعمال العباد في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا من كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا[٦].

٨٧٩٣ ـ وعن يزيد بن معاوية العجلي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، فقال: ما من مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٥.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٢١٩.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٢١٩.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٢١٩.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٢١٩.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٠٦.

حتى يعرض عمله على رسول الله ﷺ وعلى علي عليه السلام فهلم جرا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد[١].

٣٧ ـ باب عرض الأمانة

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[٢].

٨٧٩٤ ـ عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم عليهم السلام فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم فقال الله للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منهم، ولمن تولاهم خلقت جنتي لمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا أعذاب به أحداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري، ومن أقرّ بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي فولايتهم أمانة عند خلقي فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها إلى أن قال عليه السلام: فلم يزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الإنسان الذي قد عرف فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة وذلك قول الله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ الآية[٣].

٨٧٩٥ ـ عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٠٧.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.

(٣) معاني الأخبار، ص ١٠٨.

كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ الآية قال[١]: «الأمانة الولاية والإنسان هو أبو الشرور والمنافق». «قال الزجاج: كل من خان الأمانة فقد حملها ومن لم يحملها فقد أداها[٢]. أقول: ويدل على هذا ما مر في حديث المفضل من قوله عليه السلام: لم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من أممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها[٣]، فحمل الأمانة غير حفظها فحملها ادعائها بغير حق فمن ادعى الولاية بغير حق فقد كفر».

٣٨ ـ باب ما ورد في المعروف

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾[٤].

٨٧٩٦ ـ مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على الأمة جميعاً؟ فقال لا فقيل له: ولِمَ؟ قال: إنما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلاً إلى أي من أي يقول من الحق إلى الباطل، والدليل على ذلك كتاب الله قوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ﴾[٥] فهذا خاص غير عام كما قال الله: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾[٦]، ولم يقل على أمة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذٍ أمم مختلفة والأمة واحدة فصاعداً، كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾[٧] يقول مطيعاً لله، وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوة له ولا عذر ولا طاعة[٨].

٨٧٩٧ ـ وقال مسعدة وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر، ما معناه؟ قال: هذا

---

(١) تفسير البرهان، ج٤، ص ٥٠٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٧٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٧٤.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.
(٧) سورة النحل، الآية: ١٢٠.
(٨) الكافي، ج ٥، ص ٥٩.

على أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا[١].

٨٧٩٨ ـ وقال عليه السلام: إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم وأما صاحب سوط أو سيف فلا[٢].

٨٧٩٩ ـ وقال عليه السلام: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾[٣] جلس رجل من المسلمين يبكي وقال: أنا عجزت عن نفسي كلفت أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك[٤].

٨٨٠٠ ـ قال الصادق عليه السلام: تأمرهم بما أمر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك قد قضيت ما عليك[٥].

٨٨٠١ ـ قال الصادق عليه السلام: إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عالم لما يأمر به وتارك لما ينهى عنه عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى. رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى[٦].

أقول: إن الأمر بالمعروف من أفضل الفرائض وأوجبها وهو واجب فيما يجب ومندوب فيما يندب وهو واجب كفائي على من كان عالماً بما يأمر ولا يرد عليه أو من ينتسب به من إخوانه ضرر مع احتمال النفع والتأثير ويجب أن يأمر بالرفق لأن الحق ثقيل لا فلا بد من الرفق واللين حتى يقبل منه، ولأنه إذا كان فظاً غليظاً لانقضوا من حوله بل ربما يوجب التعصب فينكر الجاهل المعروف فيرتد عن ذنبه بإنكار الضروري فيكون ضرره أكثر كما أنه إذا لم يقبل منه فالأرجح السكوت فيما يوجب إهانته وذله لأن الله فوض إلى المؤمن كل شيء إلا إذلال نفسه فلا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ولذا قال عليه السلام: إنما هو واجب على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلاً[٧]، ولعمري لو ترك بعض الناس الأمر بالمعروف لكان أحسن لأنه لا يعرف المعروف من المنكر وربما يعمل الخشونة والغلظة فيوجب

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ٦٠.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٦٠.
(٣) سورة التحريم، الآية: ٦.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ٦٢.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٦٢.
(٦) مشكاة الأنوار، ص ٤٨.
(٧) مستند الشيعة، ج ١٧، ص ١٧٩.

الفساد أكثر من تركه كما أنه إذا كان قوياً مطاعاً عالماً بالمعروف وهو ممن يقبل منه فإذا تركه مع عدم قيام الآخر كان فاسقاً لأنه ترك الواجب ونزعت البركات وسلط الأشرار على الأخيار.

٨٨٠٢ ـ قال رسول الله ﷺ: رأيت رجلاً من أمتي في المنام قد أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة[١].

٨٨٠٣ ـ وقال النبي ﷺ: إذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلتأذن بوقاع من الله «تواكلت: اتكل كل واحد منهم على الآخر والمراد بالوقاع: النازلة الشديدة»[٢].

٨٨٠٤ ـ قال النبي ﷺ: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم، وقبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عمهم الله بالبلاء[٣].

٨٨٠٥ ـ وقال ﷺ: إذا عظمت أمتي أمر الدنيا نزع منها هيبة الإسلام وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحقها ذلة المعاصي. قد مر في «دهن وزمن» كثير من الروايات الواردة في الباب[٤].

٣٩ ـ باب ما ورد في المعروف

﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[٥].

﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾[٦].

---

(١) مشكاة الأنوار، ص ٤٨.
(٢) مشكاة الأنوار، ص ٤٩.
(٣) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٣٩.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٤٣.
(٥) سورة النساء، الآية: ١١٤.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦٣.

٨٨٠٦ ـ أوحى الله إلى موسى عليه السلام كما تدين تدان وكما تعمل تجزى، من يصنع المعروف إلى امرىء السوء يجزى شراً[١].

٨٨٠٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع فيها المعروف فإن من فناء الإسلام والمسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف[٢].

٨٨٠٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: إن من أحب عباد الله إلى الله لمن حبب إليه المعروف وحبب إليه فعاله[٣].

٨٨٠٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل معروف صدقة[٤].

٨٨١٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه[٥].

٨٨١١ ـ وقال عليه السلام: المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا إلى الله بالبر وصلة الرحم[٦].

٨٨١٢ ـ وقال عليه السلام: أصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس من أهله فإن لم يكن هو من أهله. فكن أنت من أهله[٧].

٨٨١٣ ـ وقال عليه السلام: أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله:[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٥٣.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٢٥.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٢٥.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٢٦.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٢٦.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٢٧.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ٢٧.
(٨) الكافي، ج ٤، ص ٢٧.

٨٨١٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: أول من يدخل الجنة المعروف وأهله وأول من يرد عليَّ الحوض[١].

٨٨١٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: أجيزوا لأهل المعروف عثراتهم واغفروها لهم فإن كف الله عليهم هكذا، وأومأ بيده كأنه يظل بها شيئاً[٢].

٨٨١٦ ـ وقال عليه السلام: صنائع المعروف تقي مصارع السوء[٣].

٨٨١٧ ـ وقال عليه السلام: أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يقال لهم إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم[٤].

٨٨١٨ ـ وقال عليه السلام: إن للجنة باباً يقال له: المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة[٥].

٨٨١٩ ـ وعن مفضل بن عمر قال قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مفضل إذا أردت أن تعلم إلى خير يصير الرجل أم إلى شر انظر أين يضع معروفه فإن كان يضع معروفه عند أهله فاعلم أنه يصير إلى خير وإن كان يصنع معروفه عند غير أهله فاعلم أنه ليس في الآخرة من خلاق[٦].

٨٨٢٠ ـ وقال عليه السلام: لا تدخل لأخيك في أمر مضرته عليك أعظم من منفعته له[٧].

٨٨٢١ ـ وقال عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل: وما قاطعو سبل المعروف؟ قال: الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره[٨].

٨٨٢٢ ـ وقال النبي ﷺ: من أتى إليه معروف فليكاف به فإن عجز فليثن عليه فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[٩].

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٢٨.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٢٨.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٢٩.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٢٩.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٣٠.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٣١.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ٣٢.
(٨) الكافي، ج ٤، ص ٣٣.
(٩) الكافي، ج ٤، ص ٣٣.

٨٨٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ: إن البركة أسرع إلى البيت الذي يمتاز فيه المعروف من الشفرة في سنام البعير أو اليل إلى منتهاه[١].

٨٨٢٤ ـ وقال الباقر عليه السلام: لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله[٢].

٨٨٢٥ ـ قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام: أحب أن أعرف علامة قبولي عند الله فقال له: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك[٣].

٨٨٢٦ ـ وقال النبي ﷺ: صلة الفاجر لا تكاد إلا إلى فاجر مثله[٤].

٨٨٢٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: المعروف سيادة[٥].

٨٨٢٨ ـ المعروف فضل[٦].

٨٨٢٩ ـ العطية بعد المنع أجمل من المنع بعد العطية[٧].

٨٨٣٠ ـ إكمال المعروف أحسن من ابتدائه[٨].

٨٨٣١ ـ أفضل المعروف إغاثة الملهوف[٩].

٨٨٣٢ ـ تعجل المعروف ملاك المعروف[١٠].

٨٨٣٣ ـ ظلم المعروف من وضعه في غير أهله[١١].

٨٨٣٤ ـ في كل معروف إحسان[١٢].

٨٨٣٥ ـ يكرم العالم بعمله والكبير لسنه وذو المعروف لمعروفه قد مر في «سخى وصدق ويأتي في كرم» ما يناسب[١٣].

---

(١) الفقيه، ج ٢، ص ٥٦.
(٢) الفقيه، ج ٢، ص ٥٧.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢١١.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٨٥.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٨٤.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٨٠.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٨٨.
(٩) غرر الحكم، ص ٣٨٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٠٥.
(١١) غرر الحكم، ص ٣٨٧.
(١٢) غرر الحكم، ص ٣٨٣.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٧.

٤٠ ـ باب ما ورد في المعارف

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾﴾[١].

٨٨٣٦ ـ عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[٢] ثم ينكرونها، أنه قال: عرفهم ولاية علي وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته[٣].

٨٨٣٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله، والرسول بالرسالة، وأولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والإحسان[٤].

٨٨٣٨ ـ وسئل أمير المؤمنين عليه السلام بِمَ عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه قيل: وكيف عرفك نفسه؟ قال: لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقال بالناس، قريب في بعده، بعيد في قربه، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء داخل في شيء، وخارج من الأشياء لا كشيء خارج من شيء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ[٥].

٨٨٣٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن أمر الله عجيب كله إلا أنه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه[٦].

٨٨٤٠ ـ وعن الفتح بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد وأنه ليس كمثله شيء[٧].

٨٨٤١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نوم على يقين خير من صلاة في شك[٨]

٨٨٤٢ ـ وقال عليه السلام: هلك امرؤ لم يعرف قدره[٩].

٨٨٤٣ ـ وقال عليه السلام: عرفت الله بحل العزائم وفسخ العقود[١٠].

---

(١) سورة النحل، الآية: ٨٣.
(٢) سورة النحل، الآية: ٨٢.
(٣) تفسير البرهان، ج ٣، ص ٤٤٢.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٨٥.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٨٥.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٨٦.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٨٦.
(٨) نهج البلاغة، ص ٤٨٥.
(٩) نهج البلاغة، ص ٤٩٧.
(١٠) نهج البلاغة، ص ٥١١.

بيان: أن الإنسان قد يعزم على أمر ويعقد ضميره على فعله بحسب ما يتصوره من المنفعة الداعية إليه بعد ذلك ينحل عزمه وينصرف عنه لزوال الداعي أو الملاحثة مرجح على تركه أو وجود مفسدة في إتيانه. فهذه التغيرات ممكنة محتاجة في طرفي وجودها وعدمها إلى المرجح والمؤثر فإن كان هو العبد لزم الدور أوالتسلسل وهما محالان فلا بد من الانتهاء إلى مقلب القلوب.

٨٨٤٤ ـ عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول علمني من غرائب العلم قال: ما صنعت في رأس العلم؟ قال: معرفة الله حق معرفته فقال الأعرابي: ما معرفة الله حق معرفته؟ قال: أن تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ندّ وأنه واحد أحد ظاهر باطن أول آخر لا كفو له ولا نظير له فذلك حق معرفته[١].

٨٨٤٥ ـ وعن عبد العزيز قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال: كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال: كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي ثلاثاً[٢].

٨٨٤٦ ـ قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني أُعرف منازل الشيعة على قدر رواياتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدراية للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان إني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرىء وقدره معرفته، إن الله تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا[٣].

٨٨٤٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له إن الإيمان بعضه من بعض[٤].

٨٨٤٨ ـ قال الصادق عليه السلام: وجدت علم الناس كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك[٥].

---

(١) مشكاة الأنوار، ص ١٠.
(٢) مشكاة الأنوار، ص ١٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٠٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٦.
(٥) الخصال، ج ١، ص ٢٣٩.

٨٨٤٩ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[١] قال: المعرفة[٢].

٨٨٥٠ ـ وقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٣] قال: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار[٤].

٨٨٥١ ـ قال أحدهما عليه السلام: لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلّم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول[٥]؟.

٨٨٥٢ ـ محمد بن مارد قلت للصادق عليه السلام حديث روي لنا أنك قلت: إذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك قال: قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي: إنا لله وإنا إليه راجعون والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فإن هي قبل منك[٦].

٨٨٥٣ ـ عن زرارة بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بد للغلام من غيبة، قلت: ولِمَ؟ قال: يخاف وأومأ بيده إلى بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل، ومنهم من يقول مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة فقلت: وما تأمرني لو أدركت ذلك الزمان؟ قال: ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك، فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرفك، اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرفه قط، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني، وفي إكمال الدين للصدوق بنحو أبسط مع تفاوت يسير في الدعاء[٧].

٨٨٥٤ ـ بنحو آخر قال عليه السلام: يا زرارة إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني رسولك

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(٤) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١.
(٥) الكافي، ج ١، ص ١٨٠.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٤٦٤.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٣٤٢.

فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني[١].

٨٨٥٥ ـ قال الله تعالى: من عرف الله فأطاعه نجى، ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه أمن، ومن عرف الباطل فأتقاه فاز، ومن عرف الدنيا فرفضها خلص، ومن عرف الآخرة فطلبها وصل[٢].

٨٨٥٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ[٣].

٨٨٥٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام قالوا: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله قال: إن أولياء الله سكنوا فكان سكونهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب[٤].

٨٨٥٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه[٥].

٨٨٥٩ ـ وقال الباقر عليه السلام قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك؟ قال: بفسخ العزائم، ومنع الهمة، لما أن هممت بأمر فحال بيني وبين همتي وعزمت فخالف القضاء عزمي، علمت أن المدير غيري[٦].

٨٨٦٠ ـ وقال عليه السلام: الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله[٧].

٨٨٦١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين[٨].

٨٨٦٢ ـ وقال: ينبغي لمن عرف الله أن لا يخلو قلبه من رجائه وخوفه[٩].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٣٧.
(٢) شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٢٦٤.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥٠١.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٢٣٧.
(٥) روضة الواعظين، ج ١، ص ٢٠.
(٦) روضة الواعظين، ج ١، ص ٣٠.
(٧) روضة الواعظين، ج ١، ص ٣١.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٧١.
(٩) غرر الحكم، ص ٨٣.

٨٨٦٣ ـ وقال: ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة[١].

٨٨٦٤ ـ وقال: ينبغي لمن عرف دار الفناء أن يعمل لدار البقاء[٢].

٨٨٦٥ ـ وقال: ينبغي لمن عرف الزمان أن لا يأمن صروفه[٣].

٨٨٦٦ ـ وقال: ينبغي لمن عرف الناس أن يزهد فيما أيديهم[٤].

٨٨٦٧ ـ ينبغي لمن عرف الأشرار أن يعتزلهم[٥].

٨٨٦٨ ـ قال الكاظم عليه السلام: ثلاث من عرفهن لم يدعهن جزء الشعر، وتشمير الثوب، ونكاء الإماء[٦].

٨٨٦٩ ـ قال الصادق عليه السلام: خرج الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جل وعز والصلاة على محمد رسوله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إن الله والله ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله: ما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان وإمامهم الذي يجب عليهم طاعته[٧].

اعلم أنه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام، ومعرفة الإمام وطاعته لا تقعان إلا بعد معرفة الله صح أن يقال معرفة الله هي معرفة الإمام لأنه باب معرفة الله وطريقه وفي الحديث قال عليه السلام من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.[٨] وفي الزيارة الجامعة من عرفكم فقد عرف الله ومن أراد المعرفة بالله تعالى فليراجع توحيد المفضل وكتاب الاهليلجة مناظرة الصادق عليه السلام الهندي في معرفة الله تعالى.

٨٨٧٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي[٩].

---

(١) غرر الحكم، ص ٣٩١.
(٢) غرر الحكم، ص ١٥٧.
(٣) غرر الحكم، ص ١٠١.
(٤) غرر الحكم، ص ٣٦٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٣١.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ١٢٩.
(٧) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢١٨.
(٨) بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٣٣١.
(٩) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٦٣.

٨٨٧١ ـ قال الباقر عليه السلام: اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك[١].

٨٨٧٢ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصلح العمل إلا به وهو الإخلاص[٢].

٨٨٧٣ ـ وقال علي عليه السلام: اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب[٣].

٨٨٧٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف[٤].

٨٨٧٥ ـ قال علي عليه السلام: أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه[٥].

٨٨٧٦ ـ وقال: إنما يعرف أهل الفضل أولو الفضل[٦].

٨٨٧٧ ـ وقال: ثمرة العلم معرفة الله[٧].

٨٨٧٨ ـ وقال: عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه[٨].

٨٨٧٩ ـ وقال: غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه[٩].

٨٨٨٠ ـ وقال: غاية المعرفة الخشية[١٠].

٨٨٨١ ـ لقاح المعرفة دراسة العلم[١١].

٨٨٨٢ ـ وقال: معرفة الله أعلى المعارف[١٢].

٨٨٨٣ ـ وقال: معرفة النفس أنفع المعارف[١٣].

---

(١) تحف العقول، ص ٢٩٥.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٢.
(٤) نهج البلاغة، ص ٣٩.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٣٢.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٢٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٣٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٢٣٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٦٣.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٨١.
(١٣) غرر الحكم، ص ٢٣٢.

٨٨٨٤ ـ وقال: من عرف الناس لم يعتمد عليهم[١].

٨٨٨٥ ـ وقال: من عرف نفسه جاهدها[٢].

٨٨٨٦ ـ وقال: من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم[٣].

٤٠ ـ باب ما ورد في عرفة

٨٨٨٧ ـ «التهذيب ٦/٤٩»: **قال الصادق** عليه السلام: من زوار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي، وقال الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كروبياً[٤].

٨٨٨٨ ـ وقال عليه السلام: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها[٥].

٨٨٨٩ ـ وقال بعض أصحابنا قلت للصادق عليه السلام: إن الله يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف، قال: نعم قلت وكيف ذلك؟ قال: لأن في أولئك أولاد زنى وليس في هؤلاء أولاد زنى[٦].

٨٨٩٠ ـ وقال عليه السلام: يا حنان إذا كان يوم عرفة اطلع الله زوار الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفر لكم[٧].

٨٨٩١ ـ وقال عليه السلام: من عرف عند قبره الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة[٨].

٨٨٩٢ ـ وقال عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة،

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٨٢.
(٢) غرر الحكم، ص ٢٣٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٣٢.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٩.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥٠.
(٧) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥١.
(٨) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥١.

وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[١].

٨٨٩٣ ـ قال الباقر عليه السلام: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يُعيّد ثم ينصر وقاها الله شر سنته «حتى يعيد: يعني يوم العيد»[٢].

٨٨٩٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الله يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات فيفعل ذلك بهم ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني بأهل عرفات يفعل ذلك بهم[٣].

٨٨٩٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: الحج كله عرفة[٤].

٤١ ـ باب ما ورد في العزاب

٨٨٩٦ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعزب[٥].

٨٨٩٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رذال موتاكم العزاب[٦].

٨٨٩٨ ـ عن الصادق قال: جاء رجل إلى أبي فقال له: هل لك زوجة؟ قال: لا قال: لا أحب أن لي الدنيا وما فيها وأني أبيت ليلة ليس لي زوجة قال ثم قال: إن ركعتين يصليهما متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم أعطاه أبي سبعة دنانير وقال: تزوج بهذه[٧].

٨٨٩٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: من زوج عزباً كان ممن ينظر الله يوم القيامة[٨].

٨٩٠٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: أكثر أهل النار العزاب أقول: قد مر في «زوج ج٣» ما يناسب[٩].

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥١.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٦٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٦٥.
(٤) أعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٠٤.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٣٢٨.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ٣٢٩.
(٧) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٢٨.
(٨) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٢٦.
(٩) الفقيه، ج ٣، ص ٣٨٤.

٤٢ ـ باب ما ورد في العزل

٨٩٠١ ـ جاء رجل إلى علي عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين إني كنت أعزل عن امرأتي وأنها جاءت بولد فقال عليه السلام: أناشدك الله هل وطأتها ثم عاودتها قبل أن تبول قال: نعم قال عليه السلام: الولد لك[١].

٨٩٠٢ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل فقال: ذاك إلى الرجل[٢].

٨٩٠٣ ـ وعن محمد بن مسلم بن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بالعزل عن المرأة الحرة إن أحب صاحبها وإن كرهت ليس لها من الأمر شيء[٣].

٨٩٠٤ ـ وعنه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل فقال: ذاك إلى الرجل يصرفه حيث شاء[٤].

٨٩٠٥ ـ عن يعقوب الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا بأس بالعزل في ستة وجوه: المرأة التي أيقنت أنها لا تلد، والمسنة، والمرأة السليطة، والبذية والمرأة التي لا ترضع ولدها والأمة، قد مر في «زوج» ما يناسب»[٥].

٤٣ ـ باب ما ورد في العزلة عن الناس

﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾[٦].

٨٩٠٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرته، وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والنسا منه في راحة[٧].

٨٩٠٧ ـ وقال العسكري عليه السلام: من آنس بالله استوحش من الناس[٨].

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٣٢.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٤.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٤.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ٥٠٤.
(٥) الخصال، ج ١، ص ٣٢٩.
(٦) سورة مريم، الآيتان: ٤٨، ٤٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٨١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١١٠.

٨٩٠٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا يكون العبد عابداً لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم إليه فحينئذٍ يقول: هذا خالص لي فيقبله بكرمه[١].

٨٩٠٩ ـ وقال الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم: يا هشام الصبر على الوحدة علامة[٢] قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أنيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومُعزِه من غير عشيرة وقد مر في «زمن وسكت ج٣» ما يناسب الباب[٣].

٨٩١٠ ـ قال الثوري لجعفر بن محمد عليه السلام: يا بن رسول اعتزلت الناس؟ فقال: يا سفيان فسد الزمان وتغير الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم قال عليه السلام:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب ... والناس بين مخاتل ومؤارب
يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب[٤]
معرفة از آدميان برده اند ... آدميان را زميان برده اند
بانفس هركه بر آميختم ... مصلحت آن بودكه بگر يختم
سايه كس فر همائي نداشت ... صحبت كس بوى وفائي نداشت
صحبت نيكان زجهان دور كشت ... شأن عسل خانه زنبوركشت
معرفت اندرگل آدم نماند ... أهل دلي درهمه عالم نماند[٥]

٨٩١١ ـ قال الرضا عليه السلام: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت[٦].

٨٩١٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العزلة حسن التقوى[٧].

٨٩١٣ ـ وقال: العزلة أفضل شيم الأكياس[٨].

٨٩١٤ ـ وقال: العاقل إذا علم عمل وإذا عمل أخلص وإذا أخلص اعتزل[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١١١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١١٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١١١.
(٤) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٣٨.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٣٧.
(٦) تحف العقول، ص ٤٤٦.
(٧) غرر الحكم، ص ٣١٨.
(٨) غرر الحكم، ص ٣١٨.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٤.

٨٩١٥ ـ وقال: من اعتزل الناس سلم من شرهم[١].

٨٩١٦ ـ وقال: من خلا بالعلم لم توحشه خلوة[٢].

٨٩١٧ ـ وقال: نعم العبادة العزلة[٣].

٨٩١٨ ـ قال علي عليه السلام: وتروَّح إلى بقاء عزك بالوحدة[٤].

٤٤ ـ باب ما ورد في التعزية

٨٩١٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس التعزية إلا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت[٥].

٨٩٢٠ ـ وقال عليه السلام: التعزية لأهل المصيبة بعدما يدفن[٦].

٨٩٢١ ـ وعن هشام بن الحكم قال: رأيت موسى عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده[٧].

٨٩٢٢ ـ وقال رسول الله عليه السلام: من عزى حزيناً كُسي في الموقف حلة يحبر بها[٨].

٨٩٢٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيئاً[٩].

٨٩٢٤ ـ قال الصادق عليه السلام: التعزية الواجبة بعد الدفن[١٠].

٨٩٢٥ ـ وقال عليه السلام: كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة[١١].

٨٩٢٦ ـ وأتى أبو عبد الله عليه السلام قوماً قد أصيبوا بمصيبة فقال: جبر الله وهنكم وأحسن عزاكم ورحم متوفاكم ثم انصرف[١٢].

---

(١) غرر الحكم، ص ٣١٩.
(٢) غرر الحكم، ص ٤١.
(٣) غرر الحكم، ص ٣١٩.
(٤) تحف العقول، ص ٢١٥.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٢٠٣.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٢٠٤.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٢٠٥.
(٨) الكافي، ج ٣، ص ٢٠٥.
(٩) الكافي، ج ٣، ص ٢٠٥.
(١٠) الفقيه، ج ١، ص ١٧٤.
(١١) الفقيه، ج ١، ص ١٧٤.
(١٢) الفقيه، ج ١، ص ١٧٤.

٨٩٢٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: التعزية تورث الجنة[١].

٨٩٢٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: يصنع للميت مأتم ثلاثة أيام من يوم مات[٢].

٨٩٢٩ ـ وأوصى عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله ﷺ قال: اتخذوا لآل جعفر بن أبي طالب طعاماً فقد شغلوا[٣].

٨٩٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: الأكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية والسنة البعث إليهم بالطعام كما أمر به النبي ﷺ في آل جعفر بن أبي طالب عليه السلام لما جاء نعيه[٤].

٨٩٣١ ـ **وقال** عليه السلام: ليس لأحد أن يحد أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها حتى تقضي عدتها[٥].

٨٩٣٢ ـ وسئل عليه السلام عن أجر النائحة فقال: لا بأس به قد نيح على رسول الله ﷺ [٦].

٨٩٣٣ ـ وفي خبر آخر قال عليه السلام: لابأس يكسب النائحة إذا قالت صدقاً[٧].

٨٩٣٤ ـ ولما انصرف رسول الله ﷺ عن وقعة أحد إلى المدينة سمع من كل دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال: لكن حمزة لا بواكي عليه فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدؤوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم على ذلك[٨].

٨٩٣٥ ـ جاء رجل من موالي الصادق عليه السلام فنظر إليه فقال: ما لي أرك حزيناً فقال: كان لي ابن قرة عين فمات فتمثل عليه السلام فقال:

عطيته إذا أعطى سرور ... وإن أخذ الذي أعطى أثابا
فأي النعمتين أعم شكرا ... وأجزل في عواقبها إيابا

---

(١) الفقيه، ج ١، ص ١٧٤.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ١٨٢.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ١٨٢.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ١٨٢.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ١٨٣.
(٦) الفقيه، ج ١، ص ١٨٣.
(٧) الفقيه، ج ١، ص ١٨٣.
(٨) الفقيه، ج ١، ص ١٨٣.

أنعمته التي أبدت سرورا أو الأخرى التي ادخرت ثوابا[١]

٨٩٣٦ ـ وقال عليه السلام: إذا أصابك من هذا شيء فأفض دموعك فإنها تسكن[٢].

٤٥ ـ باب ما ورد في العسر

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٣].

٨٩٣٧ ـ عن الصادق عليه السلام أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها كساء من جلة الإبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فأنزل الله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[٤]،[٥] وقد مر في «صبر وصوب» ما يفيد الباب.

٤٦ ـ باب ما ورد في العسل

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝٦٨ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٦].

٨٩٣٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم[٧].

٨٩٣٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما استشفى الناس بمثل العسل[٨].

٨٩٤٠ ـ وقال أبو الحسن عليه السلام: العسل شفاء من كل داء إذا أخذته من شهده، «بيان: أي أخذته جديداً من شمعه أو من خالصه وقيل الشهد: العسل في شمعها»[٩].

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٤٢.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سورة الشرح، الآيتان: ٥، ٦.
(٤) سورة الضحى، الآية: ٥.
(٥) البرهان ج ٥، ص ٦٨٣.
(٦) سورة النحل، الآيتان: ٦٨، ٦٩.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٣٢.
(٩) المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٩.

٨٩٤١ ـ وقال أبو الحسن الثالث عليه السلام: أكل العسل حكمة «أي يورث الحكمة»[١].

٨٩٤٢ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل[٢].

٨٩٤٣ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء[٣].

أقول: ما ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام من الاستشفاء بالأدوية والأدعية والمعالجات مختلف من حيث الاستعمال من الكيفية والكمية والزمان والمكان فلا بد أن تلاحظ هذه الأمور حتى تنتج والظاهر من النبوي أن من تداوى بالعسل تصديقاً للقرآن من أنه شفاء عوفي من الدار وهو كذلك، فمن اعتقد وصدق قولهم وعمل بدستورهم لأنهم معصومون ينتفع كما ورد في بعض روايات النبي صلى الله عليه وآله أمر واحداً من أصحابه بأن يأكل شيئاً مسموماً ويذكر اسم الله عليه فذكر اسم الله عليه وأكل بأمر النبي فما ضره وقد مر في «طبب» ما يناسب الباب.

٨٩٤٤ ـ عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل وقال: عليكم بالشفاءين من العسل والقرآن[٤].

٨٩٤٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جعل البركة بالعسل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبياً[٥].

٨٩٤٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من أراد الحفظ فليأكل العسل[٦].

٨٩٤٧ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقل البلغم ويجلو القلب[٧] وفي نسخة «البصر».

---

(١) المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩٠.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٦٥.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٦٦.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٦٥.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٦٦.

٨٩٤٨ ـ قال رسول الله ﷺ: لا تردوا شربة العسل على من أتاكم بها[١].

٤٧ ـ باب ما ورد بلفظ عشر

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٢].

٨٩٤٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل: وما هن؟ قال: صدق اليأس «يعني من الناس» وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافأة من الصنايع «الصنايع: جمع الصنيعة: الإحسان» والتذمم للجار «يعني حفظ ذمامه» والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء[٣].

٨٩٥٠ ـ قال الصادق عليه السلام ألا إن الله خص رسول الله ﷺ بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كنت فيكم فاحمدوا الله وارغبوا إليه في الزيادة منها فذكرها عشرة، اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر والرضا وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة والمروة[٤].

٨٩٥١ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: إن الله جعل للمرأة قوة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوة صبر عشرة رجال أخر[٥].

٨٩٥٢ ـ وعن الصادق عليه السلام جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال عليه السلام.

١ ـ إن كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟

٢ ـ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟

٣ ـ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٦.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٥٥.
(٤) الخصال، ج ٢، ص ٤٣١.
(٥) الخصال، ج ٢، ص ٤٣٩.

٤ ـ وإن كان الخلف من الله فالبخل لماذا؟

٥ ـ وإن كانت العقوبة من النار حقاً فالمعصية لماذا؟

٦ ـ وإن كان الموت حقاً فالفزع لماذا؟

٧ ـ وإن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا؟

٨ ـ وإن كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟

٩ ـ وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟

١٠ ـ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا[١]؟

٨٩٥٣ ـ «معاني الأخبار ٢٤٨»: عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره فقلت له: وكيف هذا؟ فقال: أما سمعت الله يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٢]، فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته[٣].

٤٨ ـ باب ما ورد في العشرة

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٤].

٨٩٥٤ ـ قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٥] يعني الرجل يكره أهله فإما أن يمسكها فيعطفه الله عليها، وأما أن يخلي سبيلها فيزوجها غيره فيرزقها الله الود والولد ففي ذلك جعل الله خيراً كثيراً[٦].

---

(١) الخصال، ج ٢، ص ٤٥٠.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.
(٣) معاني الأخبار، ص ٢٤٨.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٩.
(٥) سورة النساء، الآية: ١٩.
(٦) تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٨.

٨٩٥٥ ـ عن العسكري عليه السلام قال: دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام: ما بالك مغموماً؟ قال: يا بن رسول الله غموم وهموم تتوالى عليَّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين فيَّ وممن أرجوه وممن أحسنت إليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليه السلام: هيهات هيهات إياك وأن تعجب من نفسك بذاك وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شراً يمكنك أن توسعه عذراً، ثم قال: يا زهري من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهري أما عليك أن تجعل المسلمين بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تربك بمنزلة أخيك «ترب الرجل: كان على سنه وعمره» فأي هؤلاء تحب أن تظلم؟ وأي هؤلاء تحب أن تدعو عليه؟ وأي هؤلاء تحب أن تهتك ستره؟ وإن عرض لك إبليس لعنه الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني وإن كان أصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني، وإن كان تربك فقل أنا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره فما لي أدع يقيني لشكي وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلوك فقل هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء أو انقباضاً عنك فقل هذا لذنب أحدثته فإنك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر أصدقاؤك وقل أعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على ما يكون من جفائهم، واعلم أن أكرم الناس الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان إليهم محتاجاً فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال فمن لم يزدحمهم فيما يتعقبونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان أعز وأكرم[١].

٨٩٥٦ ـ قال عليه السلام: قال: الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تجهل الجاهل فتكون مثله[٢].

---

(١) الاحتجاج، ج ٢، ص ٣١٩.

(٢) الخصال، ج ١، ص ٤٩.

٨٩٥٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز أنه لا بد لكم من الناس «أي من معاشرتهم» إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بدّ لبعضهم من بعض[١].

٨٩٥٨ ـ وقال عليه السلام: عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى وأحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم، أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره[٢].

٨٩٥٩ ـ وعن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام، وأوصيكم بتقوى الله عزوجل، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود، وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها براً أو فاجراً، فإن رسول الله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط، صلوا عشائركم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور، وقيل: هذا أدب جعفر وإذا كان على غير ذلك عليَّ بلاؤه وعاره، وقيل: هذا أدب جعفر فوالله لحدثني أبي إن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها، أداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم ودائعهم، تسأل العشرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لأدانا للأمانة وأصدقنا للحديث[٣].

٨٩٦٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل[٤].

٨٩٦١ ـ وكان يقول الباقر عليه السلام: عظموا أصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين[٥].

٨٩٦٢ ـ وعن أحدهما عليه السلام قال: الانقباض من الناس مكسبة للعداوة[٦].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٥.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٥.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٦.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٧.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ١٧٣.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٣٨.

٨٩٦٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: مجاملة الناس ثلث العقل[١].

٨٩٦٤ ـ وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم يلقاه بالبشر إذ لقيه ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحب الأسماء إليه[٢].

٨٩٦٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: التودد إلى الناس نصف العقل[٣].

٨٩٦٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدٍ كثيرة[٤].

٨٩٦٧ ـ وقال عليه السلام: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما[٥].

٨٩٦٨ ـ وقال عليه السلام: لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق[٦].

٨٩٦٩ ـ وقال عليه السلام: ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق، ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل[٧].

٨٩٧٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٨].

٨٩٧١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن من حق الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج. وقال صلى الله عليه وآله: إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج[٩].

٨٩٧٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلا بإذنه إلا أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير[١٠].

٨٩٧٣ ـ وقال عليه السلام: إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يحزنه ويؤذيه[١١].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٤٣.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٤٣.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٤٣.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ١١٨.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٤٤.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٢.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٨.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٩.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٩.
(١٠) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٠.
(١١) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٠.

٨٩٧٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: من عرض لأخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش وجهه «أي تعرض له وظهر عليه»[١].

٨٩٧٥ ـ وقال ﷺ: ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحر[٢].

٨٩٧٦ ـ وإن رسول الله ﷺ كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه[٣].

٨٩٧٧ ـ وعنه ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيقل خيراً أو يسكت[٤].

٨٩٧٨ ـ وعن الكاظم عليه السلام أنه ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى[٥].

٨٩٧٩ ـ وعن الصادق عليه السلام: اعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره[٦].

٨٩٨٠ ـ وقال عليه السلام: التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب[٧].

٨٩٨١ ـ وقال عليه السلام: رد جواب الكتاب كوجوب رد السلام والبادىء بالسلام أولى بالله ورسوله[٨].

٨٩٨٢ ـ وقال رسول الله ﷺ: إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأل عن اسمه

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٠.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٢.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٦.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٧.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٧.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٦٨.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٠.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٠.

واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإن من حقه الواجب، وصدق الإخاء أن يسأل عن ذلك وإلا فإنها معرفة حمق[١].

٨٩٨٣ ـ وعن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك ابق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء[٢].

٨٩٨٤ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تثق بأخيك كل الثقة فإن صرعة الاسترسال لن تستقال[٣].

٣٣ ـ وقال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية قال: ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله رجليه بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده، فنزعها من يده[٤].

٨٩٨٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم[٥].

٨٩٨٦ ـ وقال عليه السلام: أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم[٦].

٨٩٨٧ ـ وقال: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها[٧].

٨٩٨٨ ـ وقال عليه السلام: من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ[٨].

٨٩٨٩ ـ وقال عليه السلام: آلة الرياسة سعة الصدر[٩].

٨٩٩٠ ـ وقال عليه السلام: احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٧١.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٢.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٧٢.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٧١.
(٥) نهج البلاغة، ص ٤٧٠.
(٦) نهج البلاغة، ص ٤٧٠.
(٧) نهج البلاغة، ص ٤٧٩.
(٨) نهج البلاغة، ص ٥٠١.
(٩) نهج البلاغة، ص ٥٠١.
(١٠) نهج البلاغة، ص ٥٠١.

٨٩٩١ ـ وقال عليه السلام : أول عوض الحليم أن الناس أنصاره على الجاهل[١].

٨٩٩٢ ـ وقال عليه السلام : من أطاع التواني ضيع الحقوق ومن أطاع الواشي ضيع الصديق[٢].

٨٩٩٣ ـ وقال عليه السلام : مودة الآباء قرابة بين الأبناء والقرابة أحوج إلى المودة من المودة إلى القرابة[٣].

٨٩٩٤ ـ وقال عليه السلام : اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله جعل الحق على ألسنتهم[٤].

٨٩٩٥ ـ وقال عليه السلام : الحلم عشيرة[٥].

٨٩٩٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله أجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين[٦].

٨٩٩٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس إخوان فمن كانت أخوته في غير ذات الله فهي عداوة وذلك قوله عز وجل : ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٧]،[٨].

٨٩٩٨ ـ وقال عليه السلام : ابذل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة واعطه كل المواساة ولا تفض إليه بكل الأسرار توفي الحكمة حقها والصديق واجبه[٩].

٨٩٩٩ ـ وقال عليه السلام : البشاشة مخ المودة[١٠].

٩٠٠٠ ـ وقال عليه السلام : المودة قرابة مستفادة[١١].

٩٠٠١ ـ وقال عليه السلام : كفى بك أدباً تكره لنفسك ما كرهته لغيرك[١٢].

---

(١) نهج البلاغة، ص ٥٠٥.
(٢) نهج البلاغة، ص ٥١٠.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥٢٩.
(٤) نهج البلاغة، ص ٥٢٩.
(٥) نهج البلاغة، ص ٥٥٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٣.
(٧) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٥.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٥.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٥.
(١١) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٥.
(١٢) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٥.

٩٠٠٢ ـ وقال عليه السلام: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما[١].

٩٠٠٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدواً يوماً ما[٢].

٩٠٠٤ ـ قال الباقر عليه السلام: صانع المنافق بلسانك وأخلص مودتك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته[٣].

٩٠٠٥ ـ وقال عليه السلام: صحبة عشرين سنة قرابة[٤].

٩٠٠٦ ـ قال الصادق عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله[٥].

٩٠٠٧ ـ وقال عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن[٦].

٩٠٠٨ ـ وقال عليه السلام: وما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمها شبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة، وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة وما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد له بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات، وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا وكل الله به ملكاً يقول ولك مثل ذلك، وما من مؤمن يفرّج عن أخيه كربة إلا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلا كان له أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة[٧].

٩٠٠٩ ـ وقال عليه السلام: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٤، ص ٣٣١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٧٧.
(٣) تحف العقول، ص ٢٩٢.
(٤) تحف العقول، ص ٢٩٣.
(٥) الاختصاص، ص ٢٧.
(٦) الاختصاص، ص ٢٧.
(٧) الاختصاص، ص ٢٧.
(٨) الاختصاص، ص ٢٧.

٩٠١٠ ـ وقال عليه السلام: أخو المسلم وحق المسلم على أخيه المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكسى ويعرى أخوه فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم[١].

٩٠١١ ـ وقيل عليه السلام: أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإن سألك فأعطه لا يمله خيراً ولا يمله لك وكن له ظهيراً فإنه لك ظهراً فإذا غاب فاحفظه في غيبته وإذا شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سميحته، وإن أصابه خير فاحمد الله وإن ابتلى فاعضده وتمحل له وأعنه وإذا قال الرجل لأخيه أف انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال الرجل أنت عدوي فقد كفر أحدهما فإذا اتهمه انماث في قلبه الإيمان[٢].

٩٠١٢ ـ قال علي عليه السلام: من زار أخاه المسلم ناداه الله عز وجل أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة[٣].

٩٠١٣ ـ وقال عليه السلام: ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله: عليَّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة[٤].

٩٠١٤ ـ وقال عليه السلام: وجمع الشر في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار[٥].

٩٠١٥ ـ وقال عليه السلام: من أوقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده، وكل حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد بها في الخير محملاً، وعليك بإخوان الصدق فكثر في اكتسابهم، عدة عند الرخاء وجنداً عند البلاء، وشاور حديثك الذين يخافون الله وأحب الإخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن في المنكر[٦].

---

(١) الاختصاص، ص ٢٧.
(٢) الاختصاص، ص ٢٧.
(٣) الاختصاص، ص ١٨٨.
(٤) الاختصاص، ص ١٨٨.
(٥) الاختصاص، ص ٢١٨.
(٦) الاختصاص، ص ٢٢٦.

٩٠١٦ ـ وقال رسول الله ﷺ: الغيبة أشد من الزنى فقيل ولِمَ ذلك يا رسول الله: فقال: صاحب الزنى يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله[١].

٩٠١٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه يوماً ما[٢].

٩٠١٨ ـ وقال عليه السلام: من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته أوقفه الله في طنة خبال حتى يبتعد، مما قال[٣].

٩٠١٩ ـ وقال رسول الله ﷺ: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى يرتكبه[٤].

٩٠٢٠ ـ وقال ﷺ: الرجل الصالح يجيء بخبر صالح والرجل السوء يجيء بخبر سوء[٥].

٩٠٢١ ـ وقال ﷺ: اطلبوا الخيرات عند حسان الوجوه[٦].

٩٠٢٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما من مؤمن ضيّع حقاً إلا أعطي في باطل مثليه، وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضي الله إلا ابتلاه أن ينفق أضعافاً فيما يسخط الله[٧].

٩٠٢٣ ـ وقال عليه السلام: أخدم اخاك فإن استخدمك فلا ولا كرامة[٨].

٩٠٢٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: خير الناس من انتفع به الناس، وشر الناس من تأذى به الناس وشر من ذلك من أكرمه الناس اتقاء شره. وشر من ذلك من باع دينه بدنيا غيره[٩].

---

(١) الاختصاص، ص ٢٢٦.
(٢) الاختصاص، ص ٢٢٧.
(٣) الاختصاص، ص ٢٢٩.
(٤) الاختصاص، ص ٢٢٩.
(٥) الاختصاص، ص ٢٣٢.
(٦) الاختصاص، ص ٢٣٣.
(٧) الاختصاص، ص ٢٤٢.
(٨) الاختصاص، ص ٢٤٣.
(٩) الاختصاص، ص ٢٤٣.

٩٠٢٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار[١].

٩٠٢٦ ـ وقال عليه السلام: أحب إخواني إلي من أهدى إلى عيوبي[٢].

٩٠٢٧ ـ وقال الباقر عليه السلام: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإخوان؟ فقال: الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة فأما إخوان الثقة فهم كالكف والجناح والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أعز من الكبريت الأحمر، وأما اخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان[٣].

٩٠٢٨ ـ قال الصادق عليه السلام: صلاح التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل[٤].

٩٠٢٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا آخا أحدكم رجلاً فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فإنه من واجبي الحق وصافي الإخاء وإلا فهو مودة حمقاء[٥].

٩٠٣٠ ـ وقال داود لابنه سليمان عليه السلام: يا بني لا تستبدلن بأخ قديم أخاً مستفاداً ما استقام لك، ولا تستقلن أن يكون لك عدو واحد، ولا تستكثرن أن يكون لك ألف صديق[٦].

٩٠٣١ ـ وعن علي عليه السلام:

وليس كثير ألف خل وصاحب ... وإن عدوا واحداً لكثير[٧]

---

(١) الاختصاص، ص ٢٣٩.
(٢) الاختصاص، ص ٢٤٠.
(٣) الاختصاص، ص ٢٥١.
(٤) تحف العقول، ص ٣٥٩.
(٥) كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٨.
(٦) كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٨.
(٧) كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٨.

٩٠٣٢ ـ وقال سليمان عليه السلام : لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا من يصاحب فإنما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه وينسب إلى أصحابه وإخوانه[١].

٩٠٣٣ ـ قال الصادق عليه السلام : من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة[٢].

٩٠٣٤ ـ وقال عليه السلام : من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله عزوجل ، [٣].

٩٠٣٥ ـ وقال الباقر عليه السلام : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة[٤].

٩٠٣٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله : أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة[٥].

٩٠٣٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله : خير الناس من انتفع به الناس[٦].

٩٠٣٨ ـ قال علي بن الحسين لابنه محمد عليهما السلام : افعل الخير إلى كل من طلبه منك فإن كان أهله فقد أصبت موضعه وإن لم يكن بأهل كنت أنت أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك تحول إلى يسارك واعتذر إليك فاقبل عذره[٧].

٩٠٣٩ ـ عن عدة الداعي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قضى لأخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره وقائماً ليله[٨].

٩٠٤٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه[٩].

٩٠٤١ ـ قال أبو بصير قال الصادق عليه السلام : لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق[١٠].

٩٠٤٢ ـ وقال عليه السلام : ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف[١١].

---

(١) كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٨.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٦.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٦.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٧.
(٥) الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٥.
(٦) الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٦.
(٧) تحف العقول، ص ٢٨٢.
(٨) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٢٩.
(٩) الكافي، ج ٨، ص ٢١٩.
(١٠) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٨٦.
(١١) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٨٦.

٩٠٤٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: من عرض لأخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش وجهه، قد مر في «حقق» رسالة الحقوق وحديث الحولاء ومر في «رفق وسرر وسفر وسكت وصبر وصحب وصدق وعدل» ويأتي في «كلم ولسن ووعظ» ما يناسب العشرة[١].

٤٩ ـ باب ما ورد في عاشوراء

٩٠٤٤ ـ قال الرضا عليه السلام: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت ببنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار[٢].

٩٠٤٥ ـ جابر الجعفي قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي: هؤلاء زوار الله وحق على المزور أن يكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عصره. قال عليه السلام: من زار قبر الحسين ليوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه[٣].

٩٠٤٦ ـ وقال عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة[٤].

٩٠٤٧ ـ وقال عليه السلام: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه[٥].

٩٠٤٨ ـ وقال عليه السلام: من سقي يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه[٦].

٩٠٤٩ ـ قال الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٠٦.
(٢) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٢٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٠٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٠٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٠٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ١٠٥.

حتى يظل عنده باكياً لقي الله يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ﷺ [١].

٩٠٥٠ ـ وروي أن من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[٢].

٥٠ ـ باب ما ورد في العشار

٩٠٥١ ـ وقال: الغراب يدعو على العشار[٣].

٩٠٥٢ ـ ابن عباس قال: قال علي عليه السلام: نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين، وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين، ونهيق الحمار أن يلعن العشارين، وينهق في عين الشيطان، ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار، وأنين القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد[٤].

٩٠٥٣ ـ قال رسول الله ﷺ: ومن منع طالباً حاجته وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار فقام إليه مالك بن عوف فقال: وما يبلغ من خطيئته عشار يا رسول الله؟ فقال: على العشار في كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً[٥].

٩٠٥٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ويقول الحمار في نهيقه: اللهم العن العشارين[٦].

٥١ ـ باب ما ورد في العشق

٩٠٥٥ ـ قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر[٧]؟

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٧٧.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٧٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٩٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٧٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٦٩.
(٦) الاختصاص، ص ١٣٦.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٨٣.

٩٠٥٦ ـ عن الباقر عليه السلام قال: مر علي عليه السلام بكربلاء فقال: لما مر به أصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم إلى أن قال عليه السلام حتى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال: قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم[١].

٩٠٥٧ ـ عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن العشق فقال: قلوب خلت من ذكر الله فأذاقها الله حب غيره[٢].

٥٢ ـ باب ما ورد في العشاء

﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[٣].

٩٠٥٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشاء الأنبياء عليهم السلام بعد العتمة فلا تدعوه فإن ترك العشاء خراب البدن[٤].

٩٠٥٩ ـ وعن ابن أخي شهاب بن عبد ربه قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع والتخم فقال لي: تغد وتعش ولا تأكل بينهما شيئاً فإن به فساد البدن أما سمعت الله يقول: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[٥].

٩٠٦٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: أصل خراب البدن ترك العشاء[٦].

٩٠٦١ ـ قال عليه السلام: ترك العشاء مهرمة «أي يوجب الهرم» وينبغي للرجل إذا أسن ألا يبيت إلا وجوفه ممتلىء من الطعام[٧].

٩٠٦٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: إذا اكتهل الرجل لا يدع أن يأكل بالليل شيئاً فإنه أهدى للنوم وأطيب للنكهة[٨].

٩٠٦٣ ـ وعن الجعفري قال كان أبوالحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولو بكعكة

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٧١.
(٢) علل الشرائع، ج ١، ص ١٤٠.
(٣) سورة مريم، الآية: ٦٢.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٨.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٨.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٨.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٨.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٨.

وكان يقول: إنه قوة للجسم وصالح للجماع[١].

٩٠٦٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: العشاء بعد العشاء الآخرة عشاء النبيين[٢].

٩٠٦٥ ـ وقال عليه السلام: من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع إليه أربعين يوماً[٣].

٩٠٦٦ ـ وقال عليه السلام: الشيخ لا يدع العشاء ولو بلقمة[٤].

٩٠٦٧ ـ وقال عليه السلام: طعام الليل أنفع من طعام النهار[٥].

٩٠٦٨ ـ وقال الرضا عليه السلام: إن في الجسد عرقاً يقال له: العشاء فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق إلى أن يصبح يقول: أجاعك الله كما أجعتني وأظمأك الله كما أظمأتني فلا يدعن أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز أو شربة من ماء[٦].

٩٠٦٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تدعوا العشاء ولو على حشفة «أي التمر الردي» إني أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم فإن العشاء قوة للشيخ والشاب[٧].

٩٠٧٠ ـ عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح[٨].

٩٠٧١ ـ وقال عليه السلام: من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده ولا يحيى أبداً[٩].

٩٠٧٢ ـ قال الصادق عليه السلام: ترك العشاء مهرمة[١٠].

٩٠٧٣ ـ وقال: أول انهدام البدن ترك العشاء[١١].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٨.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٤٣.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٩٥.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١٩٥.
(١٠) المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٢.
(١١) المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٢.

٥٣ ـ باب ما ورد في التعصب

﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾[١].

٩٠٧٤ ـ قال الصادق عليه السلام: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه[٢].

٩٠٧٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه ا يوم القيامة مع أعراب الجاهلية[٣].

٩٠٧٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: من تعصب عصبه الله بعصابة من نار[٤].

٩٠٧٧ ـ وعن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليه السلام عن العصبية فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم[٥].

٩٠٧٨ ـ قال الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست: من الشك والشرك والحمية «أي التعصب» والغضب والبغي والحسد[٦].

٩٠٧٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والأمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة، وأهل الرساتيق بالجهل[٧].

٩٠٨٠ ـ قال علي عليه السلام: من كثر تعصبه مل[٨].

٥٤ ـ باب ما ورد في العصمة

اعلم أن الحق كما عليه أهل الحق وجوب عصمة الأنبياء والأوصياء بالأدلة الأربعة لأنه لو جاز على النبي صلى الله عليه وآله المعصية لوجب التبري عنه للنهي عن المنكر مع أنه يجب متابعته فاجتمع الضدان الفعل وهو المتابعة والترك وهو المعصية مع أنه لو لم

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٦.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٨.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٨.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٣٠٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٢٦.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٧٢.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٠٣.

يكن معصوماً لم يحصر الوثوق بما يأمر وما ينهى مع أن الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[١] مضافاً إلى أنه بالمعصية يسقط عن أعين الناس فلا ينقادون إلى طاعته ويحتاج إلى من يمنعه عن خطاه ويسدده ويزجره على فعل المنكر فأما أن يكون ذلك معصوماً فيثبت المطلوب أو غير معصوم فيتسلل وقد قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢] قد نفى الله تعالى أن ينال عهده وهو الإمامة ظالماً ومن ليس بمعصوم قد يكون ظالماً ما لنفسه أو لغيره والآية لها إطلاق في جميع الحالات والأزمنة والأفراد فلا ينال الإمامة الظالم وإن تاب فيما بعد ظلمه فإذا ثبت وجوب العصمة في النبي والإمام يجب أن يعين من قبل الله فلا خيرة للخلق حينئذٍ باختياره لأن العصمة مما لا يعرفها إلا الله ولا يعرف الناس المعصوم عن غيره.

٩٠٨١ ـ عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن علم الإمام بما في أقطار الأرض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل إن الله جعل في النبي عليه السلام خمسة أرواح، روح الحياة فَبِه دب ودرج، وروح القوة فبه نهض وجاهد، وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الإيمان فَبِه آمن وعدل، وروح القدس فَبِه حمل النبوة فإذا قبض النبي عليه السلام انتقل روح القدس فصار إلى الإمام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو «الزهو: الرجاء الباطل والكذب والاستخفاف» والأربعة الأرواح تنام وتغفل وتزهو وتلهو، وروح القدس كان يرى به[٣].

٩٠٨٢ ـ وعن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾[٤] قال عليه السلام، خلق من خلق الله أعظم من جبرائيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده[٥].

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٧٢.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٥٢.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٢٧٣.

٩٠٨٣ ـ عن أبي الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزم حجته كأنه قد ألقم حجراً فقام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا بن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال: بلى قال فما تعمل في قول الله: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[١] وقوله: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[٢]. وقوله في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾[٣]، وقوله في داود: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾[٤] وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾[٥] فقال مولانا الرضا عليه السلام: ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأوَّل كتاب الله برأيك فإن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾[٦] أما قوله عز وجل في آدم عليه السلام ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[٧] فإن الله خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله فلما أهبط إلى الأرض وجعله حجة وخليفة عصم بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٨].

وأما قوله عز وجل: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[٩]، إنما ظن أن الله لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾[١٠]، أي ضيق عليه، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر، وأما قوله عز وجل في يوسف ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾[١١]، فإنها همت بالمعصية وهمّ يوسف بقتلها أن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾[١٢] يعني الزنى.

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢١.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٢٤.
(٤) سورة ص، الآية: ٢٤.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧.
(٧) سورة طه، الآية: ١٢١.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
(٩) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(١٠) سورة الفجر، الآية: ١٦.
(١١) سورة يوسف، الآية: ٢٤.
(١٢) سورة يوسف، الآية: ٢٤.

وأما داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن الجهم يقولون: إن داود كان في محرابه يصلي إذ تصور له إبليس على صور طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج إلى الدار، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أوريا بن حنان فاطلع داود في أثر الطير فإذا بامرأة أوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته فكتب إليه صاحبه أن قدم أوريا أمام الحرب فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود، فكتب ثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل أوريا وتزوج داود بامرأته فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل، فقال: يا بن رسول الله فما كانت خطيئته؟ فقال: ويحك إن داود عليه السلام إنما ظن أن ما خلق الله خلقاً هو أعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسوروا المحراب فقالا: ﴿خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾[1]، فعجل داود على المدعى عليه فقال: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾[2] فلم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة حكمه، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع قول الله عز وجل يقول: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ﴾[3] إلى آخر الآية فقلت: يا بن رسول الله فما قصته مع أوريا؟ فقال الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً وأول من أباح الله له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود فذلك الذي شق على أوريا.

وأما محمد نبيه صلى الله عليه وآله وقول الله له: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾، فإن الله عرَّف نبيَّه أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وأنهن أمهات المؤمنين وأحد من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذٍ تحت زيد بن حارثة فأخفى اسمها في نفسه ولم يبدله لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت رجل: إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين وخشي قول

---

(١) سورة ص، الآيتان: ٢٢، ٢٣.
(٢) سورة ص، الآية: ٢٤.
(٣) سورة ص، الآية: ٢٦.

المنافقين قال الله عزوجل: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ والله أحق أن تخشاه في نفسك وأن الله ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[١] وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن الجهم وقال: يا بن رسول الله أنا تائب إلى الله أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته.

«بيان: قوله عليه السلام: وكانت المعصية من آدم في الجنة يحمل النهي على التنزيه والارشاد إذ الجنة لم تكن دار تكليف حتى يتصور فيها النهي التحريمي والمراد من المعصية الخطيئة وارتكاب المكروه ويكون بعد البعثة معصوماً عن مثلها أيضاً فمن أراد التفصيل فليراجع «البحار ج١١/ ٧٢» فبعد وجوب العصمة في الأنبياء والأوصياء كما مر فلا بدّ ما يخالف هذا من حملها على التقية أو غيرها من الوجوه لأن خبر الواحد لا يعارض القطع والمتواتر وعصمة الأنبياء واجبة بالأدلة الأربعة كما مر فما ورد في بعض الأدعية من قولهم عليهم السلام: إلهي عصيتك بلساني ولو شئت لأخرستني وعصيتك ببصري، وأمثال هذا فمحمول على التواضع أو على أن حسنات الأبرار سيئات المقربين فترك العبادة والاشتغال بالمباحات بالنسبة إلى عظيم شأنهم ورفعة مقامهم ربما يعد ذنباً وخطيئة لأنهم عليهم السلام لما كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم وعرفان خالقهم فكلما يعبدون ويجتهدون ثم نظروا إلى قصور طاعتهم عما يليق بجناب ربهم وخالقهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب العاصي»[٢].

٩٠٨٤ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: الإمام منا لا يكون إلا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون إلا منصوصاً فقيل له: يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قول الله، ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾[٣]،[٤].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص ١٩٢.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٩.
(٤) معاني الأخبار، ص ١٣٢.

٥٥ ـ باب ما ورد في العصا

٩٠٨٥ ـ قال رسول الله أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفله عكازة يدعم عليها «أي يتكاء عليها» إذا أعيا ويجر بها الماء «والظاهر يمر بها الماء» ويميط بها الأذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة «يعني يجعلها قدامه جهة القبلة عند الصلاة كما هو مستحب عند مرور الناس وغيره»[١].

٩٠٨٦ ـ وقال ﷺ: حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء[٢].

٩٠٨٧ ـ وقال ﷺ: المشي بالعصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة[٣].

٩٠٨٨ ـ وقال النبي ﷺ: من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ عصا من النقد «والنقد عصا لوز مر»[٤].

٩٠٨٩ ـ وقال ﷺ: تعصوا فإنها من سنن إخواني النبيين عليهم السلام وكانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم[٥].

٩٠٩٠ ـ قال رسول الله ﷺ: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان[٦].

٩٠٩١ ـ قال النبي ﷺ: من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع كتب له بكل خطوة ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة[٧].

٥٦ ـ باب ما ورد في العصيان

﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾[٨].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٢٤٤.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٢٤٤.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٢٤٤.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٢٤٤.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٢٤٥.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٣٧٩.
(٧) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٨٥.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٦١.

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[١].

٩٠٩٢ ـ قال الحسين عليه السلام: من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر[٢].

٩٠٩٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره[٣].

٩٠٩٤ ـ قال علي عليه السلام: يا نوف إياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فتلقى الله يوم يلقاك وهو عليك غضبان[٤].

٩٠٩٥ ـ وقال الباقر عليه السلام: ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات[٥].

٩٠٩٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن أول ما عصى الله به ستة أشياء حب الدنيا وحب الرياسة، وحب الطعام، وحب النوم، وحب الراحة، وحب النساء[٦].

٩٠٩٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لا تحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى يغيره[٧].

٩٠٩٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا عظمت أمتي أمر الدنيا نزع منها هيبة الإسلام وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحقها ذلة المعاصي[٨].

٩٠٩٩ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشياً وخلق الله النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشياً[٩].

٩١٠٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من ترك معصية الله مخافة الله أرضاه الله يوم القيامة[١٠].

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٣٧٣.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٧٤.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٦٤.
(٥) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٦٥.
(٦) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٠٥.
(٧) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٧٩.
(٨) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٤٣.
(٩) المناقب، ج ٤، ص ١٥١.
(١٠) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٧.

٩١٠١ ـ سأل الجعفي الباقر عليه السلام عن معنى، لا حول ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله[١].

٩١٠٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: يا زيد أغرك قول بقالي الكوفة: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة، فأما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعز على الله منه، إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العقاب.

وقال الحسن الوشاء ثم التفت إلي فقال: يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية: ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾[٢] فقلت: من الناس من يقرأ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾، ومنهم من يقرأ: إنه عمل غير صالح فمن قرأ أنه عمل غير صالح نفاه عن أبيه فقال عليه السلام: كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه الله عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وأنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت[٣].

٥٧ ـ باب ما ورد في العطسة

٩١٠٣ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب ويسمته إذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له: يرحمك الله فيجيبه فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات[٤].

٩١٠٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا عطس الرجل فسمتوه ولو كان من وراء جزيرة[٥].

٩١٠٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: التثاؤب من الشيطان، والعطسة من الله عز وجل[٦].

٩١٠٦ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام: نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله

---

(١) معاني الأخبار، ص ٢١.
(٢) سورة هود، الآية: ٤٦.
(٣) معاني الأخبار، ص ١٠٦.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٣.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٣.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٤.

قلت: إن عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله ﷺ في العطسة نصيب فقال: إن كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة محمد (ﷺ)[١].

٩١٠٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال إذا عطس: الحمد لله رب العالمين كل حال لم يجد وجع الأذنين والأضراس[٢].

٩١٠٨ ـ وقال رسول الله ﷺ: إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة: يغفر الله لك[٣].

٩١٠٩ ـ وقال ﷺ: العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن[٤].

٩١١٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: العطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم[٥].

٩١١١ ـ وعن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾[٦] قال: العظمة القبيحة[٧].

٩١١٢ ـ وقال عليه السلام: من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له يوم القيامة[٨].

٩١١٣ ـ عن رجل من العامة قال: كنت أجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسته قال: فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف فقال لي: أصبت الخطأ، فقلت: جعلت فداك من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الإحليل، ثم قال: أما

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٤.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٥.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٦.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٦.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٦.
(٦) سورة لقمان، الآية: ١٩.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٦.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٧.

رأيت الإنسان إذا عطس نفض أعضاؤه، وصاحب العطسة يأمن من الموت سبعة أيام[١].

٩١١٤ ـ وقال رسول الله ﷺ: تصديق الحديث عند العطاس[٢].

٩١١٥ ـ وقال ﷺ: إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق[٣].

٩١١٦ ـ عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قال قال لي صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده، فقال لي: يرحمك الله ففرحت بذلك فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت بلى، فقال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام[٤].

٩١١٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عطس الرجل في الصلاة فليقل: الحمد لله[٥].

٩١١٨ ـ وعن أبي بصير قال قلت له: أسمع العطسة فأحمد الله وأصلي على النبي ﷺ وأنا في الصلاة قال: نعم وإن كان بينك وبين صاحبك اليم «اليم: البحر»[٦].

٩١١٩ ـ عن الصادق عليه السلام قال: كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء أولها الجذام والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه والثالث يأمن نزول الماء في العين والرابع يأمن من شدة الخياشيم والخامس يأمن من خروج الشعر في العين وقال عليه السلام: وإن أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش[٧].

٥٨ ـ باب ما ورد في العفة

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[٨].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٧.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٥٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٨٩.
(٥) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٦) تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٣٢.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٥.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

٩١٢٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عفة وفرج[١].

٩١٢١ ـ وقال عليه السلام: إن أفضل العبادة عفة البطن والفرج[٢].

٩١٢٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أفضل العبادة العفاف[٣].

٩١٢٣ ـ وعن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إني ضعيف العمل، قليل الصيام ولكني أرجو أن لا آكل إلا حلالاً قال: فقال له: أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج[٤].

٩١٢٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله يحب الحيي المتعفف ويبغض السائل الملحف[٥].

٩١٢٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: بروا آباءكم يبر أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم[٦].

٩١٢٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عيال[٧].

٩١٢٧ ـ قال علي عليه السلام: العفاف زينة الفقر[٨].

٥٩ ـ باب ما ورد في العفو

﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾[٩].

﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[١٠].

٩١٢٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٧٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٧٠.
(٧) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٣.
(٨) نهج البلاغة، ص ٤٧٩.
(٩) سورة البقرة، الآية: ١٠٩.
(١٠) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.

«الخلائق: جمع الخليقة وهي الطبيعة» العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك والإحسان إلى ما أساء إليك وإعطاء من حرمك[١].

٩١٢٩ ـ وقال ﷺ: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك[٢].

٩١٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة، تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك[٣].

٩١٣١ ـ وقال رسول الله ﷺ: عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله[٤].

٩١٣٢ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة[٥].

٩١٣٣ ـ وعن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعته يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد أين أهل الفضل؟ قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم؟ فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا، قال فقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة[٦].

٩١٣٤ ـ عن عبد الرزاق قال: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها فقالت الجارية إن الله يقول: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾[٧] فقال لها: كظمت غيظي، قالت: ﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾[٨] قال لها: قد عفا الله عنك قالت ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٩] قال: اذهبي فأنت حرة[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ١٠٧.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٠٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ١٠٧.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ١٠٨.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ١٠٨.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ١٠٧.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.
(٩) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٦٧.

٩١٣٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله رخص أن يعاقب العبد على ظلمه فقال الله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾[١] وهذا هو فيه بالخيار إن شاء عفا وإن شاء عاقب[٢].

٩١٣٦ ـ وقال عليه السلام: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه[٣].

٩١٣٧ ـ وقال عليه السلام: أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة[٤].

٩١٣٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العفو زكاة الظفر[٥].

٩١٣٩ ـ وقال عليه السلام: العفو تاج المكارم[٦].

٦٠ ـ باب ما ورد في عفو الله تعالى

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورٗا﴾[٧].

٩١٤٠ ـ عن أبي عبيدة قال قلت: جعلت فداك ادع الله لي فإن لي ذنوباً كثيرة فقال: مه يا أبا عبيدة لا يكون الشيطان عوناً على نفسك إن عفو الله لا يشبهه شيء «أي عوناً على هلاك نفسك بيأسك عن عفو الله تعالى»[٨].

٩١٤١ ـ قال علي عليه السلام: إنه ما من مسلم يذنب ذنباً فيعفو الله عنه في الدنيا إلا كان أجل وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة وقد أجله في الدنيا، وتلا هذه الآية: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾[٩]،[١٠].

«أقول: مراده عليه السلام ما يعفو الله عنه من حق الله تعالى وأما حق الناس فليس معفواً ما لم يعف صاحبه ويدل عليه ما عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ينادي مناد يوم القيامة

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٢١.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٤٥.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٤٥.
(٧) سورة النساء، الآية: ٤٣.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٥.
(٩) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٥.

تحت العرش: يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم، وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة[١] برحمتي وقد مر في «رحم ج٣» ما يناسب.

٦١ ـ باب ما ورد في العافية

٩١٤٢ ـ قال النبي ﷺ: خلتان كثير من الناس فيهما مفتون، الصحة والفراغ[٢].

٩١٤٣ ـ عن الصادق عليه السلام قال: العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت، وإذا فقدت ذكرت. وقال عليه السلام: العافية نعمة يعجز الشكر عنها[٣].

٩١٤٤ ـ وروي أن النبي ﷺ دخل على مريض فقال: ما شأنك؟ قال: صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة «يعني سورة القارعة» فقلت: اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا، فصرت كما ترى فقال ﷺ: بئس ما قلت ألا قلت: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٤] فدعا له حتى أفاق. وقال ﷺ: الحسنة في الدنيا الصحة والعافية، وفي الآخرة المغفرة والرحمة[٥].

٩١٤٥ ـ قال ﷺ: من أمسى وأصبح معافى في بدنه آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة، وهو الإيمان[٦].

٩١٤٦ ـ وقال علي عليه السلام: أيها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية فإن أجل النعم العافية وخير ما دام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه[٧].

٩١٤٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٧.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٥٢.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ٣٠٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) تحف العقول، ص ٣٦.
(٧) تحف العقول، ص ٢٠٦.
(٨) تحف العقول، ص ٣٥٧.

٩١٤٨ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب[١].

٩١٤٩ ـ قال الصادق عليه السلام: سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية، وفي الآخرة المغفرة والجنة[٢].

٩١٥٠ ـ قال عليه السلام العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد[٣].

٩١٥١ ـ وقال عليه السلام: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين، العافية والغنا بينا تراه معافى إذ سقم، وبينا تراه غنياً إذ افتقر[٤].

٩١٥٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية من دونه رزق السلامة من فوقه[٥].

٩١٥٣ ـ **«غرر الحكم»: قال علي** عليه السلام: العافية أهنأ النعم[٦].

٩١٥٤ ـ وقال: إن العافية في الدين والدنيا لنعمة جميلة وموهبة جزيلة[٧].

٩١٥٥ ـ وقال: بالعافية توجد لذة الحياة[٨].

٩١٥٦ ـ وقال: العافية أشرف اللباسين[٩].

٩١٥٧ ـ كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: اللهم إني أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية في الدنيا والآخرة[١٠].

٩١٥٨ ـ سئل لقمان عن العافية فقال: بدن بِلا بلاء ودين بلا هواء وعمل بلا رياء[١١].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٢٥٦.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٧١.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥٠٨.
(٤) نهج البلاغة، ص ٥٥١.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٤.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٨٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٢٤.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٨٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٨٣.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ٣٥١.
(١١) جامع الأخبار، ص ١٨٥.

٩١٥٩ ـ عن أحمد بن موسى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني أقام عليه السلام فرفع يديه ثم قال: يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية عليَّ وعلى جميع خلقك يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما صلى الله عليه وآله وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين[١].

٩١٦٠ ـ قال الباقر عليه السلام: إنا لله ضنائن يضن بهم عن البلاء «الضنائن: الخصائص» فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم في عافية[٢].

٩١٦١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: نعمتان مكفورتان[٣] الأمن والعافية[٤].

٦٢ ـ باب ما ورد في التعقيب

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[٥].

٩١٦٢ ـ أنها قرئت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لقارئها: ألستم عرباً فكيف يكون المعقبات من بين يديه وإنما المعقب من خلفه؟ فقال الرجل: جعلت فداك كيف هذا؟ فقال إنما نزلت، له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه من أمر الله، من ذا الذي يقدر أن يحفظ الشيء من أمر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس[٦].

٩١٦٣ ـ وقال الباقر في قوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، يقول بأمر الله من أن يقع في ركي «أي البئر» أو يقع عليه حائط، أو يصيبه شيء حتى إذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه إلى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبانه[٧].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٦.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٤٦٢.
(٣) في البحار مكفورتان.
(٤) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٢.
(٥) سورة الرعد، الآية: ١١.
(٦) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٠.
(٧) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٠.

٩١٦٤ ـ عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال حدثنا، عن هذه الآية ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾[١] الآية قال: من المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات[٢].

٩١٦٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال إذا صلى المغرب ثلاث مرات: الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، أعطي خيراً كثيراً[٣].

٩١٦٦ ـ وقال عليه السلام: جاء جبرائيل إلى يوسف وهو في السجن فقال له: يا يوسف قل في دبر كل صلاة: اللهم اجعل لي «من أمري» فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب[٤].

٩١٦٧ ـ وقال عليه السلام: إذا صليت المغرب فأمَّر يدك على جبهتك وقل بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن، ثلاث مرات[٥].

٩١٦٨ ـ وعن الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا أعلمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينيك؟ قلت: بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك «أن تصلي على محمد وآل محمد» واجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني[٦].

٩١٦٩ ـ وعن هلقام بن أبي هلقام قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له جعلت فداك علمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز، فقال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسأله من فضله، قال هلقام لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً فما علمت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١١.
(٢) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٥.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٥٤٥.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٥٤٩.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٥٤٩.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٥٤٩.

وبينه قرابة وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي وما ذلك إلا بما علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام: [١].

٩١٧٠ ـ وعن أبي حمزة قال عرض بي وجع في ركبتي. فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال إذا أنت صليت فقل: يا أجود من أعطى ويا خير من سئل، ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلته فعوفيت[٢].

٩١٧١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى صلاة فريضة وعقب إلى أخرى فهو ضيف الله، وحق على الله أن يكرم ضيفه[٣].

٩١٧٢ ـ وقال عليه السلام: إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة[٤].

٩١٧٣ ـ وقال عليه السلام: من سبَّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير[٥].

٩١٧٤ ـ وقال عليه السلام: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إليَّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم.[٦].

٩١٧٥ ـ وقال الباقر عليه السلام: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً[٧].

٩١٧٦ ـ وقال عليه السلام: أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك، وأعوذ بك من كل شرّ أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة[٨].

٩١٧٧ ـ وقال عليه السلام: لا تنسوا الموجبتين في دبر كل صلاة قلت: وما الموجبتان؟ قال: تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار[٩].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٥٥٠.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٦٨.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ٣٤١.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ٣٤١.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٢.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٣.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٢.
(٨) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٣.
(٩) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٣.

٩١٧٨ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام دعاء يدعى به في دبر كل صلاة تصليها فإن كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمر بيدك على موضع وجعك سبع مرات تقول: يا من كبس الأرض على الماء، وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآل محمد وافعل كذا وكذا وارزقني كذا وكذا وعافني من كذا وكذا[١].

٩١٧٩ ـ قال الباقر عليه السلام تقول في دبر كل صلاة: اللهم اهدني من عندك وأفض عليَّ من فضلك، وانشر عليَّ من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك[٢].

٩١٨٠ ـ وقال هشام بن سالم لأبي عبدالله عليه السلام: إني أخرج في الحاجة وأحب أن أكون معقباً فقال: إن كنت على وضوء فأنت معقب[٣].

٩١٨١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل: يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة أكفيك ما أهمك[٤].

٩١٨٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ يطلب الرزق من الضرب في الأرض[٥].

٩١٨٣ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إن الله فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات، فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات[٦].

٩١٨٤ ـ وعنه عليه السلام: إن الله فرض الصلوات في أحب الأوقات فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم[٧].

٩١٨٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة[٨].

٩١٨٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله فقال

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ٣٤٤.
(٢) الفقيه، ج ١، ص ٣٢٤.
(٣) الفقيه، ج ١، ص ٣٢٩.
(٤) الفقيه، ج ١، ص ٣٢٩.
(٥) الفقيه، ج ١، ص ٣٢٩.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٣١.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٣١.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٣١.

يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثلاثين مرة، وهن يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم[١].

٩١٨٧ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى صلاة مكتوبة ثم سبح في دبرها ثلاثين مرة لم يبق شيء من الذنوب على بدنه إلا تناثر[٢].

٩١٨٨ ـ وقال عليه السلام: المؤمن معقب ما دام على وضوئه[٣].

٩١٨٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني أمية[٤].

٩١٩٠ ـ وعن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن شيعتك تقول: إن الإيمان مستقر ومستودع فعلمني شيئاً إذا قلته استكملت الإيمان قال: قل في دبر كل صلاة فريضة: رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة قبلة، وبعلي ولياً وإماماً وبالحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم اللهم إني رضيت بهم أئمة فارضني لهم إنك على كل شيء قدير[٥].

٩١٩١ ـ وقال عليه السلام: لما أمر الله هذه الآيات أن يهبطن إلى تعلقن بالعرش وقلن أي رب إلى أن تهبطنا إلى أهل الخطايا والذنوب فأوحى الله إليهن اهبطوا فوعزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما كان فيه من المعاصي، وهي أمن الكتاب ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾[٦]، وآية الكرسي، وآية الملك[٧].

٩١٩٢ ـ عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام من قال بعد فراغه من

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٥٣.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٥٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٥٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٦٢.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٦٣.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٨.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٦٧.

الصلاة قبل أن تزول ركبتيه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذ أحبة ولا ولداً، عشر مرات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيئة، وكتب له أربعين ألف ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، ثم التفت إلي فقال: أما أنا فلا تزول ركبتي حتى أقولها مائة مرة، وأما أنتم فقولوها عشر مرات[١].

٩١٩٣ ـ قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر صلاة المكتوبة فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد[٢].

٩١٩٤ ـ وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ في دبر الفريضة فكيف السلام عليه؟ فقال تقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل ربك وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً من أمته اللهم صلّ على محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد[٣].

٩١٩٥ ـ وعن شيبة الهزلي قال: يا رسول الله ﷺ علمني كلاماً ينفعني الله به وخفف عليَّ فقال: إذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم[٤].

٩١٩٦ ـ وقال الرضا عليه السلام: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية[٥].

٩١٩٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من قال في دبر صلاة الفجر وفي دبر صلاة المغرب سبع مرات: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

---

(١) المحاسن، ج ١، ص ٥١.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٧٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٧٤.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٧٥.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٩٨.

دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الريح والبرص والجنون وإن كان شقياً محي من الشقاء وكتب في السعداء[١].

٩١٩٨ ـ وعن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أعلمك شيئاً يقي الله به وجهك من حر جهنم؟ قال: قلت بلى قال قل بعد الفجر: اللهم صلّ على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله بها وجهك من حر جهنم[٢].

٩١٩٩ ـ وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه[٣].

٩٢٠٠ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإن من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا[٤].

٩٢٠١ ـ وقال عليه السلام: من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة[٥].

٩٢٠٢ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا فرغ العبد من الصلاة ولم يسأل الله حاجته يقول الله لملائكته: انظروا إلى عبدي فقد أدى فريضتي ولم يسأل حاجته مني كأنه قد استغنى عني خذوا صلاته فاضربوا بها وجهه[٦].

٩٢٠٣ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا سلمت فارفع يديك بالتكبير ثلاثاً[٧].

٩٢٠٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: أدنى ما يجزيك من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللهم صلّ على محمد وآل محمد[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٧٨.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٧٩.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٨٠.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٨٦.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٤٨٨.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ٣٠٩.
(٧) الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢.
(٨) الفقيه، ج ١، ص ٣٢٣.

٩٢٠٥ ـ وقال عليه السلام: بالموجبتين في دبر كل صلاة قلت: وما الموجبتان؟ قال: تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار[١].

٩٢٠٦ ـ روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب على ذلك عاش حتى يملَّ الحياة ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عليه السلام وهو: اللهم صلّ على محمد وآل محمد اللهم إن رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وآله قال إنك قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته صل على محمد وآل محمد وعجل لأوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسؤني في نفسي ولا في فلان، قال وتذكر من شئت. قد مرَّ في «ثوب ودعو وذكر ورزق وسبح» ما يناسب[٢].

٦٣ ـ باب ما ورد في حسن العاقبة

﴿فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ﴾[٣].

٩٢٠٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر[٤].

٩٢٠٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: خير الأمور خيرها عاقبة[٥].

٩٢٠٩ ـ في خطبة النبي صلى الله عليه وآله عند غزوة تبوك قال صلى الله عليه وآله: وملاك العمل خواتيمه[٦].

٩٢١٠ ـ قال عليه السلام: لكل امرىء عاقبة حلوة أو مرة. قد مر في «توب وخوف وسعد» ما يناسب[٧].

٦٤ ـ باب ما ورد في العقرب

٩٢١١ ـ عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء، باسم الله وبالله وصلى الله

---

(١) الوافي، ج ٨، ص ٧٩٤.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٢٨٤.
(٣) سورة هود، الآية: ٤٩.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٦٣.
(٦) تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩١.
(٧) نهج البلاغة، ص ٤٩٩.

على محمد وآله أخذت العقارب والحيات كلها بإذن الله بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عني وعمَّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى[١].

٩٢١٢ ـ وعنه عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال قولوا إذا أصبحتم وإذا أمسيتم: أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لايجاوزهن برٌ ولا فاجر الذي لا يخفر جاره «أي لا يغدر» من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، سبع مرات ٣ وقال أبو جعفر عليه السلام من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح[٢].

٩٢١٣ ـ وفيه رقية للعقرب يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندار ماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب، باسم الله سبحه سحه قرنية برنيه ملحة بحرقعيا برقعيا قطعه تفطه[٣].

٩٢١٤ ـ عن الصادق عليه السلام قال لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله عقرب فنفضها وقال: لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر، ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بإبهامه حتى ذاب ثم قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق[٤].

٩٢١٥ ـ لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه فقال عاهدتك أن لا ألسع أحداً يقول سلام على محمد وآل محمد وعلى نوح في العالمين، ومن نوع العقارب الطيارة قالوا وهذا النوع يقتل غالباً ومن عجيب أمرها أنها لا تضرب النائم حتى يتحرك بشيء من بدنه[٥].

٦٥ ـ باب ما ورد في العقوق

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٤١١.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٤١٢.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٤١٢.
(٤) المحاسن، ج ٢، ص ٥٩٠.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ٣٢١.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

٩٢١٦ ـ قال الصادق عليه السلام: أدنى العقوق أف، ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهى عنه[١].

٩٢١٧ ـ وقال عليه السلام: من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدَّ النظر إليهما[٢].

٩٢١٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كن بارّاً واقتصر على الجنة. وإن كنت عاقاً فاقتصر على النار «أي اكتف بها»[٣].

٩٢١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا نصف واحد قلت: من هم؟ قال: العاق لوالديه[٤].

٩٢٢٠ ـ وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوق كل ذي برّ برّ، حتى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر، وإن فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق[٥].

٩٢٢١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين[٦].

٩٢٢٢ ـ عن الباقر عليه السلام قال إن العبد ليكون باراً لوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً، وإنه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بار بهما فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله بارّاً[٧].

٩٢٢٣ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الوالد لهما من عقوقهما[٨].

---

(١) البرهان، ج ٣، ص ٥١٧.
(٢) البرهان، ج ٣، ص ٥١٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٤٨.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٣٤٨.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٣٤٨.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٣٤٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٥٩.
(٨) الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٢.

لعن الله ولداً عق أبويه

٩٢٢٤ ـ قال النبي ﷺ: يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة فلعن الله من عقنا، قل آمين قلت آمين ثم قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال أمير المؤمنين وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت: يا رسول الله ومن القائلان معي آمين؟ قال جبرائيل وميكائيل عليهما السلام[١].

٩٢٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولد عقوق محنة وشوم[٢].

٩٢٢٦ ـ وقال عليه السلام: شر الأولاد العاق[٣].

٩٢٢٧ ـ قال النبي ﷺ: يقال للعاق اعمل ما شئت فإني لا أغفر لك[٤].

٩٢٢٨ ـ رأى موسى بن عمران رجلاً تحت ظل العرش فقال: يا رب من هذا الذي أدنيته حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله: يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله[٥].

٩٢٢٩ ـ قال الكناني كنت عند الصادق عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال: يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني فقال الصادق عليه السلام: يا هذا إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلى قبل موته إما في بدنه وإما في ولده وإما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر[٦].

٩٢٣٠ ـ قال علي عليه السلام: من العقوق إضاعة الحقوق، قد مر في «حقق ورحم» ما يناسب[٧].

---

(١) معاني الأخبار، ص ١١٨.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٠٧.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٠٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٨٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٥٣.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٤٤٧.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٠٧.

٦٦ ـ باب ما ورد في العقيقة

٩٢٣١ ـ عن العبد الصالح عليه السلام قال: العقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد فإن أحب أن يسميه من يومه فعل[١].

٩٢٣٢ ـ وعن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني والله ما أدري كان أبي عق عني أم لا قال فأمرني أبو عبد الله عليه السلام فعققت عن نفسي وأنا شيخ[٢].

٩٢٣٣ ـ وقال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل امرىء مرتهن بعقيقته والعقيقة أوجب من الأضحية[٣].

٩٢٣٤ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العقيقة أواجبة هي؟ قال: نعم واجبة[٤].

٩٢٣٥ ـ وعن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن العقيقة، فقال: في الذكر والأنثى سواء[٥].

٩٢٣٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: العقيقة في الغلام والجارية سواء[٦].

٩٢٣٧ ـ قال الصادق عليه السلام: كل امرىء مرتهن يوم القيامة بعقيقته، والعقيقة أوجب من الأضحية[٧].

٩٢٣٨ ـ وقال عليه السلام: كل إنسان مرتهن بالفطرة، وكل مولود مرتهن بالعقيقة[٨].

٩٢٣٩ ـ وقال عليه السلام: العقيقة لازمة لمن كان غنياً، ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء وإن لم يعق عنه حتى ضحي عنه فقد أجزأته الأضحية، وكل مولود مرتهن بعقيقته. وقال عليه السلام في العقيقة يذبح عنه كبش فإن لم يجد كبشاً أجزأه ما يجزي في الأضحية، وإلا فحمل أعظم ما يكون من حملان

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٢٤.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٥.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٥.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٥.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٦.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٦.
(٧) الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٤.
(٨) الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٤.

السنة[١] «أقول: إن الوجوب في الأخبار استعمل لمعان أحدها المعنى المصطلح عند الفقهاء فلا يمكن الاستدلال بالمعنى المصطلح ولاسيما ذكره في الأمور المستحبة مما يوجب حمله على تأكد الاستحباب ويدل عليه قوله عليه السلام: العقيقة أوجب من الأضحية لأنها مستحبة اجماعاً».

٩٢٤٠ ـ عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العقيقة على الموسر والمعسر؟ فقال: ليس على من لا يجد شيء[٢].

٩٢٤١ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: عق عنه واحلق رأسه يوم السابع، وتصدق بوزن شعره فضة، واقطع العقيقة جذاوي «جمع جذوة وهي القطعة» واطبخها وادع عليها رهطاً من المسلمين[٣].

٩٢٤٢ ـ وعن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن العقيقة فقال: عقيقة الغلام والجارية كبش كبش[٤].

٩٢٤٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم السابع وقد ولد لأحدكم غلام أوجارية فليعق عنه كبشاً عن الذكر ذكراً وعن الأنثى مثل ذلك عقوا عنه وأطعموا القابلة من العقيقة وسموه يوم السابع[٥].

٩٢٤٤ ـ وعن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المولود إذا ولد عق عنه وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقاً وأهدي إلى القابلة الرجل والورك، ويدعى نفر من المسلمين فيأكلون ويدعون للغلام ويسمى يوم السابع[٦].

٩٢٤٥ ـ وعن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العقيقة يوم السابع ويعطى القابلة الرجل مع الورك ولا يكسر العظم[٧] «ذكر الحديث في التهذيب ج٧/ ٤٤٣».

---

(١) الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٥.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٢٦.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٢٧.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٢٦.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٢٧.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٢٨.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٢٩.

آداب العقيقة

٩٢٤٦ ـ عن الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول على العقيقة إذا عققت: بسم الله وبالله اللهم عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه، وعظمها بعظمه اللهم اجعله وقاء لآل محمد صلى الله عليه وعليهم(١).

٩٢٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال في العقيقة إذا ذبحت تقول: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اللهم منك ولك اللهم هذا عن فلان بن فلانة(٢).

٩٢٤٨ ـ وقال عليه السلام: لا تأكل المرأة من عقيقة ولدها ولا بأس بأن تعطيها الجار المحتاج من اللحم(٣).

٩٢٤٩ ـ وقال عليه السلام: لا يأكل هو ولا أحد من عياله من العقيقة قال وللقابلة الثلث من العقيقة فإن كانت القابلة أم الرجل أو في عياله فليس لها منه شيء وتجعل أعضاء ظم يطبخها ويقسمها ولا يعطيها إلا لأهل الولاية «أي الشيعة». وقال: يأكل من العقيقة كل أحد إلا الأمّ(٤).

٦٧ ـ باب ما ورد في العقيق

٩٢٥٠ ـ عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال: يا رسول الله وما المقربون؟ قال: جبرائيل وميكائيل قال بما أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أقرَّ لله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس(٥).

٩٢٥١ ـ وعن عبد خير قال كان لعلي بن أبي طالب أربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله، وفيرزوج لنصره، والحديد الصيني لقوته، وعقيق لحرزه، وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين، ونقش الفيروزج الله الملك الحق المبين،

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٠.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٣١.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٢.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٣٢.
(٥) علل الشرائع، ج ١، ص ١٥٨.

ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعاً ونقش العقيق ثلاثة أسطر ما شاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله[١].

٩٢٥٢ ـ قال رسول الله ﷺ: تختموا بخواتيم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه[٢].

٩٢٥٣ ـ وقال ﷺ: تختموا بالعقيق فإن جبرائيل أتاني به من الجنة فقال: يا محمد تختم بالعقيق ومر أمتك أن يتختموا به[٣].

٩٢٥٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من تختم بالعقيق ختم الله له بالأمن والإيمان[٤].

٩٢٥٥ ـ وعن سليمان الأعمش قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقال: يا سليمان انظر ما فص خاتمه قلت: يابن رسول الله فصّه غير عقيق فقال يا سليمان: أما أنه لو كان عقيقاً لما جلد بالسوط، قلت: يا بن رسول الله زدني قال يا سليمان: هو أمان من قطع اليد، قلت: يا بن رسول الله زدني قال يا سليمان: هو أمان من قطع اليد، قلت: يا بن رسول الله زدني قال: يا سليمان هو أمان من الدم، قلت: يا بن رسول الله زدني قال: يا سليمان إن الله عزوجل يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق قلت: يا بن رسول الله زدني قال: العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم قلت: يا بن رسول الله زدني قال: يا سليمان إنه حرز من كل بلاء قلت: يا بن رسول الله زدني قال: يا سليمان هو أمان من الفقير، قلت: يا بن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهما السلام؟ قال نعم[٥].

٩٢٥٦ ـ قال رسول الله ﷺ: من تختم بالعقيق قضيت حوائجه[٦].

٩٢٥٧ ـ عن بشير الدهان قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أي

---

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ١٥٧.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٨٧.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٨٧.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٨٧.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٨٨.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٤٧٠.

الفصوص أركبه على خاتمي فقال يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر والأصفر والعقيق الأبيض فإنها ثلاثة جبال في الجنة إلى أن قال وإن هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدسه وتسجده وتستغفر لمحبي آل محمد فمن تختم بشيء منها من شيعة آل محمد ﷺ لم ير إلا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع أنواع البلاء وهو أمان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الإنسان ويحذره[١].

٩٢٥٨ ـ وقال علي عليه السلام: للنبي ﷺ: وما العقيق؟ قال: العقيق جبل في اليمن. قد مر في «ختم وزين» ما يناسب[٢].

٦٨ ـ باب ما ورد في العقل

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٣].

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٤].

٩٢٥٩ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك، ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك أعاقب وإياك أثيب[٥].

٩٢٦٠ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: هبط جبرائيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم: يا جبرائيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياء والدين فقال آدم: إني قد اخترت العقل فقال جبرائيل عليه السلام للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا: يا جبرائيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان قال: فشأنكما وعرج[٦].

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٣٢٤.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.
(٤) سورة النور، الآية: ٦١.
(٥) الكافي، ج ١، ص ١٠.
(٦) الكافي، ج ١، ص ١٠.

٩٢٦١ ـ وعن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت: فالذي كان في معاوية فقال: تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل[١].

٩٢٦٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: صديق كل امرىء عقله، وعدوه جهله[٢].

٩٢٦٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة[٣].

٩٢٦٤ ـ عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان من عبادته ودينه وفضله فقال: كيف عقله؟ قلت: لا أدري فقال: إن الثواب على قدر العقل إن رجلاً من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وإن ملكاً من الملائكة مر به فقال: يا رب أرني ثواب عبدك هذا فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله تعالى إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسي فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك؟ إن مكانك لنزه وما يصلح إلا للعبادة فقال له العابد: إن لمكاننا هذا عيباً فقال له: وما هو؟ قال: ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع فقال له ذلك الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله إلى الملك إنما أثيبه على قدر عقله[٤].

٩٢٦٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فإنما يجازى بعقله[٥].

٩٢٦٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيًّا ولا رسولاً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمته وما يضمر

---

(١) الكافي، ج ١، ص ١٠.
(٢) الكافي، ج ١، ص ١٠.
(٣) الكافي، ج ١، ص ١١.
(٤) الكافي، ج ١، ص ١١.
(٥) الكافي، ج ١، ص ١٢.

النبي ﷺ في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم أولو الألباب الذين قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(١).

فضل العقل

٩٢٦٧ ـ عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(٢) يا هشام إن الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلة فقال: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(٣) يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأن لهم مدبراً فقال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(٤) وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝١٧﴾(٥) وقال: إن في ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(٦) وقال: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(٧) وقال: ﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(٨) وقال: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ

---

(١) الكافي، ج ١، ص ١٢.
(٢) سورة الزمر، الآيتان: ١٧، ١٨.
(٣) سورة البقرة، الآيتان: ١٦٣، ١٦٤.
(٤) سورة النحل، الآية: ١٢.
(٥) سورة غافر، الآية: ٦٧.
(٦) سورة الجاثية، الآية: ٥.
(٧) سورة الحديد، الآية: ١٧.
(٨) سورة الرعد، الآية: ٤.

بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[١] وقال: ﴿۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾[٢] وقال: ﴿هَلْ لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٣] يا هشام ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾[٤] يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٥] وقال: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾[٦] يا هشام إن العقل مع العلم فقال: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾[٧] يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾[٨] وقال: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾[٩] وقال: ومنهم من يستمع إليك ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ﴾[١٠] وقال: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[١١] وقال: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾﴾[١٢] وقال ﴿وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[١٣] يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ﴾[١٤] وقال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

(١) سورة الروم، الآية: ٢٤.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(٣) سورة الروم، الآية: ٢٨.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٣٢.
(٥) سورة الصافات، الآيات: ١٣٦ ـ ١٣٨.
(٦) سورة العنكبوت، الآيتان: ٣٤، ٣٥.
(٧) سورة العنكبوت، الآية: ٤٣.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٧٠.
(٩) سورة البقرة، الآية: ١٧١.
(١٠) سورة يونس، الآية: ٤٢.
(١١) سورة الفرقان، الآية: ٤٤.
(١٢) سورة الحشر، الآية: ١٤.
(١٣) سورة البقرة، الآية: ٤٤.
(١٤) سورة الأنعام، الآية: ١١٦.

وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١] وقال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٢] يا هشام ثم مدح القلة فقال: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[٣] وقال: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾[٤] وقال: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾[٥] وقال: ﴿وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[٦] وقال ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٧] وقال ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٨] وقال: وأكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية فقال: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٩] وقال: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١٠] وقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١١] وقال: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١٢] وقال: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١٣] وقال: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١٤] وقال ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١٥] وقال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾[١٦] يا هشام إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾[١٧] يعني عقل وقال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ قال الفهم والعقل، يا هشام إن لقمان قال لابنه لتواضع للحق تكن أعقل الناس وإن الكيس لدى الحق يسير، يا بني إن الدنيا بحر عميق قد

---

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٥.
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٦٣.
(٣) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٤) سورة ص، الآية: ٢٤.
(٥) سورة غافر، الآية: ٢٨.
(٦) سورة هود، الآية: ٤٠.
(٧) سورة الأنعام، الآية: ٣٧.
(٨) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.
(٩) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(١٠) سورة آل عمران، الآية: ٧.
(١١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.
(١٢) سورة الرعد، الآية: ١٩.
(١٣) سورة الزمر، الآية: ٩.
(١٤) سورة ص، الآية: ٢٩.
(١٥) سورة غافر، الآيتان: ٥٣، ٥٤.
(١٦) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.
(١٧) سورة ق، الآية: ٣٧.

غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى اللّه: وحشوها الإيمان، وشراعها التوكل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر، يا هشام إن لكل شيء دليلاً ودليل العقل التفكر، ودليل التفكر الصمت، ولكل شيء مطية، ومطية العقل التواضع، وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه، يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً، وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة، يا هشام إن لله على الناس حجتين، حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة، فالرسل، والأنبياء، والأئمة عليهم السلام، وأما الباطنة، فالعقول، يا هشام إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره، يا هشام من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله من أظلم نور تفكره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه، يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك، وأطعت هواك على غلبة عقلك، يا هشام الصبر على الوحدة، علامة قوة العقل فمن عقل عن الله «أي حصل له معرفة الله» اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة، يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العلم بالعقل، يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود، يا هشام إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم، يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض، يا هشام إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة، ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة فطلب بالمشقة، أبقاهما، يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة، فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته، يا هشام من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله عز وجل في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه

ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً، يا هشام إن الله حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ «الزيغ: الميل والعدول عن الحق» ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[1] حين علموا أن القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها أنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقاً وسره لعلانيته موافقاً لأن الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه، يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره والتواضع أحب إليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيراً منه وأنه شرهم في نفسه وهو تمام الأمر، يا هشام إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه، يا هشام لا دين لمن لا مروّة له ولا مروّة لمن لا عقل له وإن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً «أي قدراً ومنزلة» أما إن أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها، يا هشام إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: إن من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق، إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق وقال الحسن بن علي عليه السلام: إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها قيل يا بن رسول الله ومن أهلها؟ قال" الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال: هم أولو العقول وقال علي بن الحسين عليه السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروءة «يعني استنماء المال بالكسب والتجارة» وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً، يا هشام إن العاقل لا

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.

يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه[١].

أول ما خلق الله العقل

٩٢٦٨ ـ عن سماعة بن مهران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعند جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خلق العقل وهو أول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل فقال الله: خلقتك خلقاً عظيماً وكرَّمتك على جميع خلقي قال: ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانياً فقال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أمر له العداوة فقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال: نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند.

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والإيمان ضده الكفر، والصديق ضده الجحود، والرجاء وضده القنوط، والعدل وضده الجور، والرضا وضده السخط، والشكر وضده الكفران، والطمع وضده اليأس، والتوكل وضده الحرص، والرأفة وضدها القسوة، والرحمة وضدها الغضب، والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق، والعفة وضدها التهتك، والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق، والرهبة وضدها الجرأة، والتواضع وضده الكبر، والتؤدة وضدها التسرع، والحلم وضده السفه، والصمت وضده الهذر، والاستسلام وضده الاستكبار، والتسليم وضده الشك، والصبر وضده الجزع، والصفح وضده الانتقام، والغنى وضده الفقر، والتفكر وضده السهو، والحفظ وضده النسيان، والتعطف وضده القطيعة، والقنوع وضده الحرص، والمؤاساة وضدها المنع، والمودة وضدها العداوة، والوفاء وضده

(١) الكافي، ج ١، ص ١٣.

الغدر، والطاعة وضدها المعصية، والخضوع وضده التطاول، والسلامة وضدها البلاء، والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب، والحق وضده الباطل، والأمانة وضدها الخيانة، والإخلاص وضده الكذب، والحق وضده الباطل، والأمانة وضدها الخيانة، والإخلاص وضده الشوب، والشهامة وضدها البلادة، والفهم وضده العبارة، والمعرفة وضدها الإنكار، والمداراة وضدها المكاشفة، وسلامة الغيب وضدها المماكرة، والكتمان وضدها الإفشاء، والصلاة وضدها الاضاعة والصوم وضده الإفطار، والجهاد وضده النكول، والحج وضده نبذ الميثاق، وصون الحديث وضده النميمة، وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء، والمعروف وضده المنكر، والستر وضده التبرج والتقية وضدها الإذاعة، والإنصاف وضده الحمية، والتهيئة وضدها البغي «التهية: الموافقة والتصالح»، والنظافة وضدها القذر، والحياء وضدها الجلع، والقصد وضده العدوان، والراحة وضدها التعب، والسهولة وضدها الصعوبة، والبركة وضدها المحق، والعافية وضدها البلاء، والقوام وضدها المكاثرة، والحكمة وضدها الهواء والوقار وضده الخفة، والسعادة وضدها الشقاوة، والتوبة وضدها الاصرار، والاستغفار وضده الاغترار، والمحافظة وضدها التهاون، والدعاء وضده الإستنكاف، والنشاط وضده الكسل، والفرح وضده الحزن، والألفة وضدها الفرقة، والسخاء وضده البخل.

فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقي من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء. وإنما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده، وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته[١].

٩٢٦٩ ـ عن أبي عبد الله. قال: ما كلم رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط. وقال: قال رسول الله ﷺ: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم[٢].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٠.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٣.

٩٢٧٠ ـ وقال عليه السلام: أكمل الناس عقلاً أحسنهم خلقاً[١].

٩٢٧١ ـ وعن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك إن لي جاراً كثير الصلاة، كثير الصدقة، كثير الحج لا بأس به قال: فقال يا إسحاق كيف عقله؟ قال: قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال فقال: لا يرتفع بذلك منه[٢].

٩٢٧٢ ـ وعن أبي عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم[٣].

٩٢٧٣ ـ وعن أبي عبد الله قال: حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل[٤].

٩٢٧٤ ـ وقال أبو عبد الله عليه السلام: دعامة الإنسان العقل، والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً، حافظاً، ذاكراً، فطناً فَهِماً، فعلم بذلك كيف، ولمَ وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه فإذا عرف ذلك عرف مجراه موصولة ومفصولة وأخلص الوحدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات وارداً على ما هو آت، يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل[٥].

٩٢٧٥ ـ وقال عليه السلام: العقل دليل المؤمن[٦].

٩٢٧٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل[٧].

٩٢٧٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الرجل كثير الصلاة فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله[٨].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٣.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٤.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٥.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٢٥.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٢٥.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٢٥.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٢٥.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٢٦.

٩٢٧٨ ـ وعن الحسن بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أن أول الأمور ومبدأها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء إلا به العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونوراً لهم، فبالعقل عرف العباد خالقهم وأنهم مخلوقون، وأنه المُدبِر لهم وأنهم المدبَّرون، وأنه الباقي وهم الفانون، واستدلوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه من سمائه وأرضه وشمسه وقمره وليلة ونهاره بأن له ولهم خالقاً ومدبراً لم يزل ولا يزول، وعرفوا به الحسن من القبيح وأن الظلمة في الجهل وأن النور في العلم، فهذا ما دلهم عليه العقل، وقيل له فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره؟ قال: إن العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته علم أن الله هو الحق وأنه هو ربه وعلم أن لخالقه محبة وأن له كراهة، وأن له طاعة وأن له معصية فلم يَجِد عقله يدله على ذلك وعلم أنه لا يوصل إليه إلا بالعلم وطلبه، وأنه لا ينتفع بعقله إن لم يصب ذلك بعلمه فوجب على العاقل طلب العلم والأدب الذي لا قوام له إلا به[١].

٩٢٧٩ ـ وقال علي عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله[٢].

٩٢٨٠ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم بيان: الجمال الحسن في الخلق والخلقة ولعل المراد أنه لا ينبغي أن يتوقع من النساء العقل لندرته فيهن بل ينبغي أن يكتفي بجمالهن عكس الرجال فإن جمالهم بكمال عقولهم ومعرفتهم ولهذا قال عليه السلام: قيمة كل امرىء ما يحسن ومروته حيث يجعل نفسه وبعبارة أخرى جمال النساء في الظاهر وجمال الرجال في الباطن وهو العقل[٣].

٩٢٨١ ـ فإن العسكري حسن الصورة جمال الظاهر وحسن العقل جمال الباطن[٤].

٩٢٨٢ ـ قال الصادق عليه السلام خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قلت وما هي جعلت فداك؟ قال: العقل والدين والأدب والجود وحسن الخلق[٥].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٩.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٧.
(٣) معاني الأخبار، ص ٢٣٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٥.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ١٩١.

٩٢٨٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا[١].

٩٢٨٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم[٢].

٩٢٨٥ ـ قال الصادق عليه السلام: أربع خصال يسود بها المرء، العفة والأدب والجود، والعقل[٣].

٩٢٨٦ ـ وقال عليه السلام: أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم وأجزل حظوظه الحكمة وأفضل ذخائره الحسنات[٤].

٩٢٨٧ ـ وقال عليه السلام: كمال العقل في ثلاثة، التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير[٥].

٩٢٨٨ ـ وقال عليه السلام: يزيد عقل الرجل بعد الأربعين إلى خمسين وستين ثم ينقص عقله بعد ذلك[٦].

٩٢٨٩ ـ وقال عليه السلام: إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل وإن صدقه فهو أحمق[٧].

٩٢٩٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله[٨].

٩٢٩١ ـ وقال عليه السلام: لا يُلسع العاقل من جحر مرتين[٩].

٩٢٩٢ ـ قال علي عليه السلام: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة[١٠].

---

(١) المحاسن، ج ١، ص ١٩٥.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ١٩٥.
(٣) الاختصاص، ص ٢٤٤.
(٤) الاختصاص، ص ٢٤٤.
(٥) الاختصاص، ص ٢٤٤.
(٦) الاختصاص، ص ٢٤٤.
(٧) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٨) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٩) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(١٠) نهج البلاغة، ص ٤٧٨.

٩٢٩٣ ـ وقال عليه السلام: أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق[١].

٩٢٩٤ ـ وقال عليه السلام: لا مال أعود من العقل ولا عقل كالتدبير[٢].

٩٢٩٥ ـ وقال عليه السلام: الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك[٣].

٩٢٩٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لكل شيء آلة وعدَّة وآلة المؤمن وعدَّه العقل، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين العقل، ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكل سفر فسطاط يلجؤون إليه وفسطاط المسلمين العقل[٤].

٩٢٩٧ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: زينة الرجل عقله[٥].

٩٢٩٨ ـ وقال عليه السلام: قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل[٦].

٩٢٩٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا[٧].

٩٣٠٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: سيد الأعمال في الدارين العقل ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربه[٨].

٩٣٠١ ـ وقال علي عليه السلام: العقول ذخائر والأعمال كنوز[٩].

٩٣٠٢ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم تدبر، فإن كان خيراً تكلم فغنم، وإن كان شراً سكت فسلم وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله وأمسك يده ولسانه وإذا رأى فضيلة انتهز بها، لا يفارقه الحياء ولا يبدو

---

(١) نهج البلاغة، ص ٤٧٥.
(٢) نهج البلاغة، ص ٤٨٨.
(٣) نهج البلاغة، ص ٥٥١.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٥.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٦.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٦.
(٩) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٦.

منه الحرص، فتلك عشر خصال. يعرف بها العاقل وصفة الجاهل أن يظلم من خالطه، ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبر إن تكلم أثم وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أرعض وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب، يتوانى عن البر ويبطىء عنه غير مكترث لما فاته من ذلك أوض يعه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل[١].

٩٣٠٣ ـ عن النبي ﷺ قال: رأس العقل بعد الإيمان التودد إلى الناس[٢].

٩٣٠٤ ـ وقال ﷺ: أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيء آمن[٣].

٩٣٠٥ ـ وقال ﷺ: ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه، وساعة يخلي بين نفسه ولذته من أمر الدنيا فيما يحل ويحمد[٤].

٩٣٠٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه[٥].

٩٣٠٧ ـ وقال عليه السلام: إذا تم العقل نقص الكلام[٦].

٩٣٠٨ ـ وقال عليه السلام: والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك[٧].

نوادر العقل

٩٣٠٩ ـ قال النبي ﷺ: إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر، وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر، أفضل الناس أعقل الناس[٨].

---

(١) تحف العقول، ص ٢٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٣١.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٣١.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٣١.
(٥) نهج البلاغة، ص ٤٧٦.
(٦) نهج البلاغة، ص ٤٨٠.
(٧) نهج البلاغة، ص ٤٠٢.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠

٩٣١٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: العقل ولادة والعلم إفادة، ومجالسة العلماء زيادة[١].

٩٣١١ ـ وقال عليه السلام: من صحب جاهلاً نقص من عقله[٢].

٩٣١٢ ـ وقال عليه السلام التثبت رأس العقل، والحدة رأس الحمق[٣].

٩٣١٣ ـ وقال عليه السلام: غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله[٤].

٩٣١٤ ـ وقال عليه السلام: العقول مواجب والآداب مكاسب[٥].

٩٣١٥ ـ وقال عليه السلام: العاقل من وعظته التجارب[٦].

٩٣١٦ ـ وقال عليه السلام: من ترك الاستماع عن ذوي العقول مات عقله[٧].

٩٣١٧ ـ وقال عليه السلام: من جانب هواه صح عقله[٨].

٩٣١٨ ـ وقال عليه السلام: همة العقل ترك الذنوب واصلاح العيوب[٩].

٩٣١٩ ـ إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون «يعني من يفتخر يفتخر بحسن عمله لا بنسبه» وقدر كل امرىء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين أقداركم[١٠].

٩٣٢٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر وإن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر، أفضل الناس أعقل الناس إن الله قسَّم العقل ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له، المعرفة بالله وحسن الطاعة وحسن الصبر، إن لكل شيء آلة وعدَّة وآلة المؤمن وعدته العقل الخبر[١١].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦١.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٥٠.
(١١) كنز الفوائد، ج ١، ص ٥٦.

٩٣٢١ ـ قال النبي ﷺ: الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل العلم وحياءالحمق الجهل[١].

٩٣٢٢ ـ وقال ﷺ: إنما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له[٢].

٩٣٢٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وكّل الرزق بالحمق ووكّل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر[٣].

٩٣٢٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: مجاملة الناس ثلث العقل[٤].

٩٣٢٥ ـ قال الكاظم عليه السلام: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل[٥].

٩٣٢٦ ـ وقال ابن السكيت للرضا عليه السلام: ما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه، والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب[٦].

٩٣٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر[٧].

٩٣٢٨ ـ قال رسول الله ﷺ العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل، وجاء في قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾[٨] يعني من كان عاقلاً[٩].

احتجاج هشام بالعقل

٩٣٢٩ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام يا هشام: ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته؟ فقال هشام: يابن رسول الله إني أجلك وأستحييك ولا يعمل لساني

---

(١) تحف العقول، ص ٤٥.
(٢) تحف العقول، ص ٥٤.
(٣) تحف العقول، ص ٢٠٩.
(٤) تحف العقول، ص ٣٦٦.
(٥) تحف العقول، ص ٤١٤.
(٦) تحف العقول، ص ٤٥٠.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٥.
(٨) سورة يس، الآية: ٧٠.
(٩) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٩٨.

بين يديك فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوا قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك عليَّ فخرجت إليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتدَّ بها والناس يسألوه، فاستفرجت الناس فأفرجوا إليَّ ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالم: إني رجل غريب أتأذن لي في مسألة؟ فقال لي: نعم فقلت له: ألك عين؟ فقال يا بني: أي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه؟ فقلت: هكذا مسألتي فقال: يا بني سل وإن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال لي: سل قلت: ألك عين؟ قال: نعم قلت: فما تصنع بها؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص قلت: فلك أنف؟ قال: نعم قلت فما تصنع به؟ قال أشم به الرائحة قلت: ألك فم؟ قال: نعم قلت فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم قلت ألك أذن؟ قال: نعم: قلت فما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الصوت قلت: ألك قلب؟ قال: نعم فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت: أوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ فقال: لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردته إلى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام: فقلت له فإنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم قلت لا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح قال: نعم فقلت له: يا أبا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك، قال فسكت ولم يقل لي شيئاً ثم التفت إلي فقال لي: أنت هشام بن الحكم؟ فقلت: لا قال: أمن جلسائه؟ قلت: لا قال: فمن أين أنت؟ قال قلت: من أهل الكوفة قال فأنت إذاً هو ثم ضمني إليه وأقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت، قال فضحك أبوعبد الله. وقال يا هشام: من علَّمك هذا؟ قلت شيء أخذته منك وألفته فقال هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام [١].

٩٣٣٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كفاك في من عقلك ما أوضح لك سبيل غيّك من رشدك[٢].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ١٦٩.

(٢) نهج البلاغة، ص ٥٥٠.

٩٣٣١ ـ قال الصادق عليه السلام: ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم[١].

٩٣٣٢ ـ قال عليه السلام: صدر العاقل صندوق شرّه[٢].

ما يزيد في العقل

٩٣٣٣ ـ قال الصادق عليه السلام: يعتبر عقل الرجل في ثلاث، في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته[٣].

٩٣٣٤ ـ وقال عليه السلام: الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظاً[٤].

٩٣٣٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ والعقل[٥].

٩٣٣٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: عليكم بالفرفخ فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهي «يعني بغلة الزهراء»[٦].

٩٣٣٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: كلوا الباقلى فإنه يمخخ الساقين ويزيد في الدماغ ويولّد الدم الطري[٧] أقول: هذا الحديث يدل أن الباقلى يزيد في العقل على خلاف ما هو المشهور عند الناس من أنه يوجب البله ونقصان العقل.

٩٣٣٨ ـ وقال عليه السلام: إنا نبدأ بالخل عندنا كما تبدؤون بالملح عندكم فإن الخل يشد العقل[٨].

٩٣٣٩ ـ وقال عليه السلام: أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فإنه يزيد في عقل الصبي[٩].

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٦٨.
(٢) نهج البلاغة، ص ٤٦٩.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٦٨.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٧٦.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٧٧.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٨٠.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٨٣.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ١٩٠.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ١٩٤.

٩٣٤٠ ـ وقال عليه السلام: سافروا فإنكم إن لم تغنموا مالاً أفدتم عقلاً[١].

٩٣٤١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: عليكم بالسفرجل فإنه يزيد في العقل[٢].

٩٣٤٢ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: السداب يزيد في العقل[٣].

٩٣٤٣ ـ قال الباقر عليه السلام: السواك يذهب بالبلغم ويزيد في العقل[٤]،[٥].

٩٣٤٤ ـ قال علي عليه السلام: رفيق[٦] المرء دليل عقله[٧].

٩٣٤٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: عاتبوا أرقائكم على قدر عقولهم[٨].

٩٣٤٦ ـ وقال لقمان: يا بني تواضع للحق تكن أعقل الناس[٩].

٩٣٤٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العقل شجرة ثمرها السخاء والحياء[١٠].

٩٣٤٨ ـ وقال عليه السلام: العقل زين[١١].

٩٣٤٩ ـ العقل شفاء[١٢].

٩٣٥٠ ـ العقول مواهب[١٣].

٩٣٥١ ـ الإنسان بعقله[١٤].

٩٣٥٢ ـ العقل رسول الحق[١٥].

٩٣٥٣ ـ العاقل يألف مثله[١٦].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٢٤٠.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٧٢.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٣٦٧.
(٤) في البحار يزيد في الحفظ.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٢.
(٦) أو: رفيق.
(٧) عيون الحكم و المواعظ، ص ٢٤٢.
(٨) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٨.
(٩) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٣٤.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٥٦.
(١١) غرر الحكم، ص ٥١.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٩.
(١٥) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١٦) غرر الحكم، ص ٤٢٣.

٩٣٥٤ ـ العقل مصلح كل أمر[١].

٩٣٥٥ ـ العاقل عدو شهوته[٢].

٩٣٥٦ ـ العاقل من عقل لسانه[٣].

٩٣٥٧ ـ العاقل يطلب الكمال[٤].

٩٣٥٨ ـ العقل ينبوع الخير[٥].

٩٣٥٩ ـ العاقل يضع نفسه فيرتفع[٦]

٩٣٦٠ ـ العقل أحسن حلية[٧].

٩٣٦١ ـ العقل مركب العلم[٨].

٩٣٦٢ ـ العقل غريزة تزيد بالعلم والتجارب[٩].

٩٣٦٣ ـ العاقل إذا سكت فكر وإذا نطق ذكر وإذا نظر اعتبر[١٠].

٩٣٦٤ ـ العاقل إذا علم عمل وإذا عمل أخلص وإذا أخلص اعتزل[١١]

٩٣٦٥ ـ العاقل من صان لسانه عن الغيبة[١٢].

٩٣٦٦ ـ العاقل من غلب هواه ولم يبع آخرته بدنياه[١٣].

٩٣٦٧ ـ العاقل من يملك نفسه إذا غضب وإذا رغب وإذا رهب[١٤].

٩٣٦٨ ـ العقل صاحب جيش الرحمان والهوى قائد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فأيهما غلب كانت في حيزهما[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٥١.
(٢) غرر الحكم.
(٣) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٥) غرر الحكم، ص ٥١.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٣٨.
(٧) غرر الحكم، ص ٥١.
(٨) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٣.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥٤.
(١١) غرر الحكم، ص ٥٤.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥٤.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٤.
(١٤) غرر الحكم، ص ٥٤.
(١٥) غرر الحكم، ص ٥٠.

٩٣٦٩ ـ العقل والشهوة ضدان ومؤيد العقل العلم ومؤيد الشهوة الهوى والنفس متنازعة بينهما فأيهما قهر كانت في جانبه[١].

٩٣٧٠ ـ العاقل من قمع هواه بعقله[٢].

٩٣٧١ ـ العقل صديق محمود[٣].

٩٣٧٢ ـ أين العقول المستصحبة بمصابيح الهدى[٤].

٩٣٧٣ ـ أعقل الناس من أطاع العقلاء[٥].

٩٣٧٤ ـ أسعد الناس العاقل[٦].

٩٣٧٥ ـ وقال عليه السلام: أفضل النعم العقل[٧].

٩٣٧٦ ـ أعقل الناس أحياهم[٨].

٩٣٧٧ ـ أعقل الناس محسن خائف[٩].

٩٣٧٨ ـ أفضل العقل الأدب[١٠].

٩٣٧٩ ـ أعقل الناس أعذرهم للناس[١١].

٩٣٨٠ ـ أسعد الناس العاقل المؤمن[١٢].

٩٣٨١ ـ وقال: أفضل العقل مجانبة اللهو[١٣].

٩٣٨٢ ـ وقال أصل العقل الفكر وثمرته السلامة[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٢) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٣) غرر الحكم، ص ٥٠.
(٤) غرر الحكم، ص ٥١.
(٥) غرر الحكم، ص ٥٢.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٥١.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٥٦.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٤٧.
(١١) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٦٧.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١٤) غرر الحكم، ص ٥٢.

٩٣٨٣ ـ وقال: أعقل الناس أشدهم مداراة للناس[١].

٩٣٨٤ ـ أفضل الناس عقلاً أحسنهم تقديراً لمعاشه وأشدهم اهتماماً لإصلاح معاده[٢].

٩٣٨٥ ـ أعقل الناس أنظرهم في العواقب[٣].

٩٣٨٦ ـ إن العاقل لا ينخدع بالطمع[٤].

٩٣٨٧ ـ إن العاقل يتعظ بالأدب والبهائم لا يتعظ إلا بالضرب[٥].

٩٣٨٨ ـ إن العاقل من نظر في يومه لغده وسعى في فكاك نفسه وعمل لما لا بد له ولا محيص عنه[٦].

٩٣٨٩ ـ إنما الشرف بالعقل والأدب لا بالمال والحسب[٧]

٩٣٩٠ ـ آفة العقل الهوى[٨].

٩٣٩١ ـ إذا قلّت العقول كثرت الفضول[٩].

٩٣٩٢ ـ إذا كمل العقل نقصت الشهوة[١٠].

٩٣٩٣ ـ وقال عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً منحه عقلاً قويماً وعملاً مستقيماً[١١].

٩٣٩٤ ـ وقال عليه السلام: إذا شاب العاقل شب عقله[١٢].

٩٣٩٥ ـ وقال عليه السلام: إذا شاب العاقل شب عقله وإذا شاب الجاهل شب جهله[١٣].

٩٣٩٦ ـ وقال: بالعقل تنال الخيرات[١٤].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٥٢.
(٢) غرر الحكم، ص ٥٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٥٢.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٥) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٦) غرر الحكم، ص ١٤٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٥١.
(٨) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١١) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥٦.
(١٣) غرر الحكم، ص ٧٤.
(١٤) غرر الحكم، ص ٥٣.

٩٣٩٧ ـ بالعقل كمال النفس[١].

٩٣٩٨ ـ بالعقل صلاح كل أمر[٢].

٩٣٩٩ ـ ثمرة العقل صحبة الأخيار[٣].

٩٤٠٠ ـ ثمرة العقل مداراة الناس[٤].

١٤٢ ـ ثلاثة تدل على عقول أربابها، الرسول والكتاب والهدية[٥].

٩٤٠١ ـ ثروة العاقل في علمه وعمله[٦].

٩٤٠٢ ـ حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة ويوجب أليم العقاب[٧].

٩٤٠٣ ـ حب العلم وحسن الحلم ولزوم الصواب من فضائل أولي الألباب[٨].

٩٤٠٤ ـ حسب الرجل عقله ومروته خلقه[٩].

٩٤٠٥ ـ حسب المرء علمه وجماله عقله[١٠].

٩٤٠٦ ـ حد العقل النظر في العواقب والرضا بما يجري به القضاء[١١].

٩٤٠٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: حرام على كل عقل معلول بالشهوة أن ينتفع بالحكمة[١٢].

٩٤٠٨ ـ حد العقل الانفصال عن الفاني والاتصال بالباقي[١٣].

٩٤٠٩ ـ حفظ التجارب رأس العقل[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٢) غرر الحكم، ص ٥١.
(٣) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٥) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٦) غرر الحكم، ص ٥١.
(٧) غرر الحكم، ص ٦٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤١.
(١١) غرر الحكم، ص ٥١.
(١٢) غرر الحكم، ص ٦٥.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥١.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٤٤.

٩٤١٠ ـ حق على العاقل أن يضيف إلى رأيه رأي العقلاء والى علمه علوم العلماء[١].

٩٤١١ ـ حق على العاقل أن يستديم الاسترشاد ويترك الاستبداد[٢].

٩٤١٢ ـ حق على العاقل العمل للمعاد والاستكثار من الزاد[٣].

٩٤١٣ ـ خير المواهب العقل[٤].

٩٤١٤ ـ دليل عقل الرجل قوله[٥].

٩٤١٥ ـ دولة العاقل تحن إلى الوصل[٦].

٩٤١٦ ـ رأس العقل التودد إلى الناس[٧].

٩٤١٧ ـ رغبة العاقل في الحكمة وهمة الجاهل في الحماقة[٨].

٩٤١٨ ـ رأي الرجل ميزان عقله[٩].

٩٤١٩ ـ رأي العاقل ينجي[١٠].

٩٤٢٠ ـ رزانة العقل تختبر في الفرح والحزن[١١].

٩٤٢١ ـ زين الدين العقل[١٢].

٩٤٢٢ ـ زلة العاقل محذورة[١٣].

٩٤٢٣ ـ سبب فساد العقل حب الدنيا[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٥٤.
(٤) غرر الحكم، ص ٥١.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٠٩.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٤١٣.
(٨) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥٥.
(١١) غرر الحكم، ص ١٠٣.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥١.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٦.
(١٤) غرر الحكم، ص ٦٥.

٩٤٢٤ ـ شر آفات العقل الكبر[١].

٩٤٢٥ ـ شيئان لا يبلغ غايتهما العلم والعلقل[٢].

٩٤٢٦ ـ شيمة العقلاء قلة الشهوة وقلة الغفلة[٣].

٩٤٢٧ ـ صلاح العقل الأدب[٤].

٩٤٢٨ ـ صلاح البرية العقل[٥].

٩٤٢٩ ـ ضالة العاقل الحكمة فهو أحق بها حيث كانت[٦].

٩٤٣٠ ـ ضياع العقول في طلب الفضول[٧].

٩٤٣١ ـ عليك بالسخاء فإنه ثمرة العقل[٨].

٩٤٣٢ ـ على قدر العقل تكون الطاعة[٩].

٩٤٣٣ ـ وقال عليه السلام: على قدر العقل يكون الدين[١٠].

٩٤٣٤ ـ عند بديهة المقال تختبر عقول الرجال[١١].

٩٤٣٥ ـ عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل[١٢].

٩٤٣٦ ـ وقال عليه السلام: عقول الفضلاء في أطراف أقلامها[١٣].

٩٤٣٧ ـ غاية العقل الاعتراف بالجهل[١٤].

٩٤٣٨ ـ غاية الفضائل العقل[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٦٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٤١.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٦٦.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٤٨.
(٥) غرر الحكم، ص ٥١.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٧٦.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٧٦.
(٩) غرر الحكم، ص ٦١.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١١) غرر الحكم، ص ٢٠٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٩.
(١٤) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١٥) غرر الحكم، ص ٥٠.

٩٤٣٩ ـ غناء العاقل بعلمه[١].

٩٤٤٠ ـ غزارة العقل تحدو على استحمال العدل[٢].

٩٤٤١ ـ غناء العاقل بحكمته وعزه بقناعته[٣].

٩٤٤٢ ـ غطاء العيوب العقل[٤].

٩٤٤٣ ـ فكر العاقل هداية[٥].

٩٤٤٤ ـ فقد العقل شقاء[٦].

٩٤٤٥ ـ فساد العقل الاغترار بالخدع[٧].

٩٤٤٦ ـ فضيلة العقل الزهادة[٨].

٩٤٤٧ ـ قد يضل العاقل الفذ[٩].

٩٤٤٨ ـ كفى بالعقل غنى[١٠].

٩٤٤٩ ـ كن لعقلك ولهواك مسوفاً[١١].

٩٤٥٠ ـ كلما زاد عقل الرجل قوي إيمانه بالقدر واستخف العبر[١٢].

٩٤٥١ ـ كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت[١٣].

٩٤٥٢ ـ للعاقل لكل عمل إحسان[١٤].

٩٤٥٣ ـ ليس من خالط الأشرار بذي معقول[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤١.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٣٩.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٩٢.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٥) غرر الحكم، ص ٥١.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٧) غرر الحكم، ص ٦٦.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٧٥.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٤٣.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥١.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٢٥.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥١.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٣.
(١٤) غرر الحكم، ص ٢١١.
(١٥) غرر الحكم، ص ٥٥.

٩٤٥٤ ـ لو عقل أهل الدنيا لخربت الدنيا[١].

٩٤٥٥ ـ لو صح العقل لاغتنم كل امرىء مهله[٢].

٩٤٥٦ ـ لو عقل المرء عقله لأحرزه سره من أفشاه إليه ولم يطلع عليه أحداً[٣].

٩٤٥٧ ـ من عقل فهم[٤].

٩٤٥٨ ـ من عقل عف[٥].

٩٤٥٩ ـ من عقل قنع[٦].

٩٤٦٠ ـ من عقل صمت[٧].

٩٤٦١ ـ من صاحب العقلاء وقر[٨].

٩٤٦٢ ـ من قلَّ عقله ساء خطابه[٩].

٩٤٦٣ ـ ومن لا عقل له لا ترجيه[١٠].

٩٤٦٤ ـ من كمل عقله استهان بالشهوات[١١].

٩٤٦٥ ـ من عمرَّ دار إقامته فهو العاقل[١٢].

٩٤٦٦ ـ من قوي عقله أكثر الاعتبار[١٣].

٩٤٦٧ ـ من غلب عقله هواه أفلح[١٤].

٩٤٦٨ ـ من غلب عقله هواه أفلح[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٣١.
(٢) غرر الحكم، ص ١٤٣.
(٣) غرر الحكم، ص ١٥٩.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٥) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٩١.
(٨) غرر الحكم، ص ٢١٦.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٢٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٢٣.
(١١) غرر الحكم، ص ٥٥.
(١٢) غرر الحكم، ص ٥٢.
(١٣) غرر الحكم، ص ١٤٥.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٧١.
(١٥) غرر الحكم، ص ١٦٧.

٩٤٦٩ ـ من كثر لهوه قل عقله[١].

٩٤٧٠ ـ من قل عقله كثر هزله[٢].

٩٤٧١ ـ من زاد علمه على عقله كان وبالاً عليه[٣].

٩٤٧٢ ـ من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول[٤].

٩٤٧٣ ـ من عقل اعتبر بأمسه واستظهر لنفسه[٥].

٩٤٧٤ ـ من ضيع عاقلاً دل على ضعف عقله[٦].

٩٤٧٥ ـ من لم يكمل عقله لم تؤمن بوائقه[٧].

٩٤٧٦ ـ من العقل مجانبة التبذير[٨].

٩٤٧٧ ـ من عقل الرجل أن لا يتكلم بكل ما أحاط به علمه[٩].

٩٤٧٨ ـ وقال عليه السلام: من أحسن العقل التحلي بالحلم[١٠].

٩٤٧٩ ـ من العقل التزود ليوم المعاد[١١].

٩٤٨٠ ـ ما حقر نفسه إلا عاقل[١٢].

٩٤٨١ ـ ما ضاد العقل كالهوى[١٣].

٩٤٨٢ ـ ما عقل من طال أمله[١٤].

٩٤٨٣ ـ ما عقل من عدا طوره[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٦١.
(٢) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٤٢.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٧١.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٧) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٦٠.
(٩) غرر الحكم، ص ٢١٣.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٨٦.
(١١) غرر الحكم، ص ١٤٨.
(١٢) غرر الحكم، ص ٢٤٩.
(١٣) غرر الحكم، ص ٦٤.
(١٤) غرر الحكم، ص ٣١٢.
(١٥) غرر الحكم، ص ٢٣٣.

٩٤٨٤ ـ ملاك الدين العقل[١].

٩٤٨٥ ـ مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء الناس[٢].

٩٤٨٦ ـ نعم قرين العقل الأدب[٣].

٩٤٨٧ ـ نصف العاقل احتمال ونصفه تغافل[٤].

٩٤٨٨ ـ لا تصحبن من لا عقل له[٥].

٩٤٨٩ ـ لا عقل كالتدبير[٦].

٩٤٩٠ ـ لا فقر لعاقل[٧].

٩٤٩١ ـ وقال عليه السلام: لا غناء كالعقل[٨].

٩٤٩٢ ـ لا عقل مع هوى[٩].

٩٤٩٣ ـ لا مال أعود من العقل[١٠].

٩٤٩٤ ـ لا جمال أزين من العقل[١١].

٢٣٦ ـ لا عقل لمن لا أدب له[١٢].

٩٤٩٥ ـ ينبغي للعاقل أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب المريض[١٣].

٩٤٩٦ ـ ينبغي أن يكون علم الرجل زائداً على نطقه وعقله غالباً على لسانه[١٤].

٩٤٩٧ ـ ينبغي للعاقل أن يحترس من سكر المال وسكر القدرة وسكر العلم

---

(١) غرر الحكم، ص ٥١.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٣٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٤٨.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٤٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٤١٨.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٥٤.
(٧) غرر الحكم، ص ٥١.
(٨) غرر الحكم، ص ٥١.
(٩) غرر الحكم، ص ٦٤.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥١.
(١١) غرر الحكم، ص ٥١.
(١٢) غرر الحكم، ص ٢٤٨.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٥.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٨.

وسكر المدح وسكر الشباب فإن لكل ذلك رياح خبيثة تسلب العقل وتستخف الوقار[١].

٩٤٩٨ ـ ينبغي للعاقل أن يكثر من صحبة العلماء الأبرار ويجتنب مقارنة الأشرار والفجار[٢].

٩٤٩٩ ـ يستدل على عقل كل امرىء بما يجري على لسانه[٣].

٩٥٠٠ ـ أعقل الناس من أطاع العقلاء[٤].

٩٥٠١ ـ أعقل الناس أحيأهم[٥].

٩٥٠٢ ـ لا ينبغي أن يعد عاقلاً من يغلبه الغضب والشهوة[٦].

٩٥٠٣ ـ يستدل على عقل الرجل بالعفة والقناعة[٧].

٩٥٠٤ ـ يسير الهوى يفسد العقل[٨].

٩٥٠٥ ـ يسير الأمل يوجب فساد العقل[٩].

٩٥٠٦ ـ يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالأموال والأصول[١٠].

٩٥٠٧ ـ وقال عليه السلام: يحتاج الإمام إلى قلب عقول ولسال قؤول وجنان على إقامة الحق صؤول[١١].

٩٥٠٨ ـ ينبىء عن قيمة كل امرىء علمه وعقله[١٢].

٩٥٠٩ ـ وقال عليه السلام: قيمة كل امرىء عقله[١٣].

---

(١) غرر الحكم، ص ٦٦.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٣٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٠٩.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٢.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٥٦.
(٦) غرر الحكم، ص ٦٥.
(٧) غرر الحكم، ص ٢٥٦.
(٨) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٩) غرر الحكم، ص ٦٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٢.
(١١) غرر الحكم، ص ٣٤٠.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤١.
(١٣) غرر الحكم، ص ٥٠.

٩٥١٠ ـ قلب الأحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه[١].

٩٥١١ ـ كل عاقل محزون[٢].

٩٥١٢ ـ كل شيء يحتاج إلى العقل والعقل يحتاج إلى الأدب[٣].

٩٥١٣ ـ كم من ذليل أعزه عقله[٤].

٩٥١٤ ـ المعجب لا عقل له[٥].

٩٥١٥ ـ العقل قربة[٦].

٩٥١٦ ـ إنك موزون بعقلك فزكه بالعلم[٧].

٩٥١٧ ـ إذا أراد الله بعبد خيراً منحه عقلاً قويماً وعملاً مستقيماً[٨].

٩٥١٨ ـ قال علي عليه السلام: للإنسان فضيلتان عقل ومنطق فبالعقل يستفيد وبالمنطق يفيد[٩].

٩٥١٩ ـ عن الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال: لولا أن الله تعالى أخبرك ما أخبرتك، ما شربت خمراً لأني علمت أني إن شربتها زال عقلي وما كذبت قط لأن الكذب ينقص المروة، وما زنيت قط لأني خفت أني إذا عملت عمل بي وما عبدت صنماً قط لأني علمت أنه يضر ولا ينفع قال فضرب النبي يده على عاتقه وقال: حق الله أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة[١٠].

٩٥٢٠ ـ عن العلل عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين: عليه السلام إن الله ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كلتيهما، فمن

---

(١) غرر الحكم، ص ٢١١.
(٢) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٤٨.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٠٨.
(٦) غرر الحكم، ص ٥٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٥٣.
(٨) غرر الحكم، ص ٥٠.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٠.
(١٠) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٨.

غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم[١].

٩٥٢١ ـ يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الأرض كيف كانت عاقبة الظالمين[٢].

٩٥٢٢ ـ قال النبي ﷺ: إن أول ما خلق الله العقل[٣].

٩٥٢٣ ـ وقال ﷺ: إقرار العقلاء على أنفسهم جائز[٤].

٩٥٢٤ ـ وفي مناهي النبي ﷺ ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد فإنه منه يكون ذهاب العقل[٥].

٩٥٢٥ ـ روي أن النبي ﷺ قيل له ما العقل؟ قال: العمل بطاعة الله وإن العمال بطاعة الله هم العقلاء[٦].

٩٥٢٦ ـ وقال ﷺ: لكل شيء معدن ومعدن التقى قلوب العاقلين[٧].

٩٥٢٧ ـ وقال ﷺ: لم يعبد الله بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى يجتمع فيه عشر خصال من العلم، الخير منه مأمول. والشر منه مأمون، ويستكثر قليل الخير من غير ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قباله، والذل أحب إليه من العز «أي الذل في طاعة الله ومرضاته وكذلك الفقر في طاعة الله أحب إليه من الغنى في معصية الله» والفقر أحب إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني، وأتقى الناس رجلين، فرجل هو خير منه وأتقى، وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، فإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال عسى خير هذا باطن، وشره ظاهر، وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠٩.
(٢) الكافي، ج ٨، ص ١٤٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢٣، ص ١٨٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٢٩.
(٦) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.
(٧) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.
(٨) روضة الواعظين، ج ١، ص ٧.

٩٥٢٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: حق على العاقل أن يضيف إلى رأيه العقلاء وإلى علمه علوم العلماء[١].

٩٥٢٩ ـ حق على العاقل أن يستديم الاسترشاد ويترك الاستبداد[٢].

٩٥٣٠ ـ ستة تختبر بها عقول الرجال: المصاحبة والمعاملة والولاية والعزل والغناء والفقر[٣].

٩٥٣١ ـ ستة تختبر بها عقول الناس: الحلم عند الغضب، والقصد عند الرغب، والصبر عند الرهب، وتقوى الله في كل حال، وحسن المداراة، وقلة المماراة[٤].

٩٥٣٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: احذر العاقل إذا أغضبته، والكريم إذا أهنته والنذل إذا أكرمته والجاهل إذا صاحبته[٥] «النذل: الخسيس الحقير».

٩٥٣٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس[٦].

٩٥٣٤ ـ وسئل الرضا عليه السلام: ما العقل؟ قال: التجرع للغصة ومداهنة الأعداء ومداراة الأصدقاء[٧].

٩٥٣٥ ـ وقيل للنبي صلى الله عليه وآله: ما العقل؟ قال: العمل بطاعة الله وإن العمال بطاعة الله هم العقلاء[٨].

٩٥٣٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لكل شيء معدن ومعدن التقى قلوب العاقلين[٩].

٩٥٣٧ ـ وعن ابن عباس أنه قال: أساس الدين بني على العقل وفرضت الفرائض على العقل، وربنا يعرف بالعقل ويتوسل إليه بالعقل، والعاقل أقرب إلى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام[١٠].

---

(١) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٣٤٣.
(٤) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٦.
(٦) روضة الواعظين، ج ١، ص ٣.
(٧) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.
(٨) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.
(٩) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.
(١٠) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.

٩٥٣٨ ـ وقال ﷺ: قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له[١].

٩٥٣٩ ـ قال النبي ﷺ: أكمل الناس عقلاً أخوفهم لله وأطوعهم له وأنقص الناس عقلاً أخوفهم للسلطان وأطوعهم له[٢].

٦٩ ـ باب ما ورد في العلم

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[٣].

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾[٤].

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[٥].

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٦].

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾[٧].

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[٨].

٩٥٤٠ ـ قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم إلا أن الله يحب بغاة العلم[٩].

٩٥٤١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه، وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه[١٠].

٩٥٤٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم في الدين

---

(١) روضة الواعظين، ج ١، ص ٤.
(٢) تحف العقول، ص ٥٠.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٦.
(٤) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٥) سورة المجادلة، الآية: ١١.
(٦) سورة الزمر، الآية: ٩.
(٧) سورة الرحمن، الآيات: ١ ـ ٤.
(٨) سورة العلق، الآيات: ٣ ـ ٥.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٣٠.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٣٠.

فهو أعرابي إن الله يقول في كتابه: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[١]، [٢].

٩٥٤٣ ـ وعن أبي الحسن موسى قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية قال: فقال النبي ﷺ: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي ﷺ: إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل[٣].

٩٥٤٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن العلماء ورثة الأنبياء وذاك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين[٤].

٩٥٤٥ ـ وقال عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين[٥].

٩٥٤٦ ـ وقال عليه السلام: العلماء أمناء، والأتقياء حصون، والأوصياء سادة[٦].

٩٥٤٧ ـ وقال رسول الله ﷺ: لا خير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع[٧].

٩٥٤٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد[٨].

٩٥٤٩ ـ وعن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل؟ قال: الرواية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد[٩].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣١.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٣٢.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٣٢.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٣٢.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٣٣.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٣٣.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٣٣.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٣٣.

٩٥٥٠ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء[١] «الغثاء: الورق البالي المخلوط بزبد السيل».

٩٥٥١ ـ وقال عليه السلام: اغد عالماً أو متعلماً أو أحب أهل العلم، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم[٢].

٩٥٥٢ ـ يغدو الناس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء[٣].

٩٥٥٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وأنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فيمن أخذ منه أخذ بحظ وافر[٤].

٩٥٥٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به قلت فإن علمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علَّمه الناس كلهم جرى له قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات[٥].

٩٥٥٥ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: من علَّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً[٦].

٩٥٥٦ ـ وعن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج إن الله أوحى إلى دانيال إن أمقت عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم، وإن أحب عبيدي إلي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء[٧].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٤.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٤.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٣٤.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٣٤.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٣٥.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٣٥.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٣٥.

٩٥٥٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً فقيل: تعلَّم لله وعمل لله وعلَّم الله[١].

٩٥٥٨ ـ وقال عليه السلام: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم[٢].

٩٥٥٩ ـ وقال عليه السلام: في قول الله عزوجل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[٣] وقوله: لم يصدق فعله قوله فليس بعالم[٤].

٩٥٦٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر[٥].

٩٥٦١ ـ عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه[٦].

٩٥٦٢ ـ وقال عليه السلام: إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء[٧].

٩٥٦٣ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أنه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[٨]، وهو ذهاب العلماء[٩].

٩٥٦٤ ـ وعن الكاظم عليه السلام قال: محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي[١٠].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٥.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٦.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٢٨.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٣٦.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٣٦.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٣٨.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٣٨.
(٨) سورة الرعد، الآية: ٤١.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٣٨.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٣٩.

٩٥٦٥ ـ وقال رسول الله ﷺ قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله[١].

٩٥٦٦ ـ وقال ﷺ: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة[٢].

٩٥٦٧ ـ وقال ﷺ: إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة[٣].

٩٥٦٨ ـ وعنه عليه السلام قال رسول الله ﷺ أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه، وفي رواية أخرى لكل مسلم[٤].

٩٥٦٩ ـ وقال ﷺ إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري[٥].

٩٥٧٠ ـ وعن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيى العلم قال قلت: وما إحياؤه؟ قال: أن يذاكر به أهل الدين وأهل الورع[٦].

٩٥٧١ ـ وقال رسول الله ﷺ تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء للقلوب، إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث[٧].

٩٥٧٢ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل[٨].

٩٥٧٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: زكاة العلم أن تعلمه عباد الله[٩].

٩٥٧٤ ـ وقال عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه[١٠]

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٩.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٩.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٠.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٤٠.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٤٠.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٤١.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٤١.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٤١.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٤١.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٤٢.

٩٥٧٥ ـ وقال عليه السلام: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، إن الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد بين السماء والأرض[١].

٩٥٧٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول الله أعلم، وليس لغير فليقل[٢].

٩٥٧٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا أدري ولا يقل الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا وإذا قال المسؤول لا أدري فلا يتهمه السائل[٣].

٩٥٧٨ ـ وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون[٤].

٩٥٧٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن الله خصَّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[٥]، وقال: ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾[٦]، [٧].

٩٥٨٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك[٨].

من عمل بغير علم

٩٥٨١ ـ قال الصادق عليه السلام: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير إلا بعداً[٩].

٩٥٨٢ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح[١٠].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٢.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٢.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٢.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٤٣.
(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٦٩.
(٦) سورة يونس، الآية: ٣٩.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٤٣.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٤٣.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٤٣.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٤٤.

٩٥٨٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من علم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسفه نسفاً وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة[١].

٩٥٨٤ ـ قال الصادق عليه السلام: لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له إن الإيمان بعضه من بعض[٢].

٩٥٨٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون[٣].

٩٥٨٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: قطع ظهري اثنان عالم متهتك، وجاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه، وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله[٤].

العلم مقرون بالعمل

٩٥٨٧ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: العلماء رجلان عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه، واتباعه الهوى وطول الأمل، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمر ينسي الآخرة[٥].

٩٥٨٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه[٦].

---

(١) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٨.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٤٤.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٤٤.

٩٥٨٩ ـ وقال عليه السلام: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزول المطر عن الصفا[١].

٩٥٩٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد[٢].

٩٥٩١ ـ وقال عيسى عليه السلام: ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار[٣].

٩٥٩٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا بلغت النفس هاهنا وأشار بيده إلى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾[٤]، [٥].

٩٥٩٣ ـ وقال الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾﴾[٦] قال: هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره[٧].

٩٥٩٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له[٨].

٩٥٩٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: من عمل بما علم كفي ما لم يعلم[٩].

٩٥٩٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بإخلاص، واعلم أن قليل العلم يحتاج إلى كثير العمل لأن علم ساعة يلزم صاحبه استعمال طول عمره[١٠].

٩٥٩٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعلَّموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم[١١].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٤.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٧.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٧.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٧.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٤٧.
(٦) سورة الشعراء، الآية: ٩٤.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٤٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٩.
(٩) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٠.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٢.
(١١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٧.

٩٥٩٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: أشد الناس عذاباً عالم لا ينتفع من علمه بشيء[١].

٩٥٩٩ ـ وقال عليه السلام: تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعلموا به لأن العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية[٢].

٩٦٠٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل إلى نفعه[٣].

٩٦٠١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه[٤].

٩٦٠٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به[٥].

٩٦٠٣ ـ من نصّب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم[٦].

٩٦٠٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: علم لا ينفع ككنز لا ينفق عنه[٧].

٩٦٠٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: حرمة العالم العامل كحرمة الشهداء والصديقين[٨].

المستأكل بعلمه

٩٦٠٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له وسلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب أو يراجع ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ومن أراد الدنيا فهي حظه[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٧.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٨.
(٦) نهج البلاغة، ص ٤٨٠.
(٧) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٥.
(٨) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢٢.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٤٦.

٩٦٠٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة[١].

٩٦٠٨ ـ وقال عليه السلام: إذا رأيتم العالم محباً لدنياه فاتهموه على دينكم «أي ظنوا به السوء ولا تأمنوا إليه» فإن كل محب لشيء يحوط ما أحب[٢].

٩٦٠٩ ـ وقال عليه السلام: أوحى الله إلى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريدين إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم[٣].

٩٦١٠ ـ وقال عليه السلام: وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم[٤].

٩٦١١ ـ وقال الباقر عليه السلام من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار، إن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها[٥].

٩٦١٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: طلبة العلم ثلاثة فأعرفهم بأعيانهم وصفاتهم، صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل، فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه «أي وسط صدره» وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق «أي ذو خدعة» يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع آثار العلماء أثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة «أي سوء الحال من شدة الهم والحزن» وحزن وسهر قد تحنك في برنسه «أي توجه للعبادة» وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أركانه وأعطاه الله يوم القيامة أمانه[٦].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٦.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٦.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٦.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٤٦.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٤٧.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٤٩.

٩٦١٣ ـ قال رسول الله ﷺ: من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً، وفي الناس تواضعاً ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة[١].

٩٦١٤ ـ وقال ﷺ: العلم وديعة الله في أرضه والعلماء أمناؤه عليه فمن عمل بعلمه أدى أمانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين[٢].

٩٦١٥ ـ وقال ﷺ: العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد[٣].

٩٦١٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أن حملة العلم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس[٤].

٩٦١٧ ـ وقال النبي ﷺ: مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه[٥].

نوادر العلم

٩٦١٨ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: روحوا أنفسكم ببديع الحكمة فإنها تكِل كما تكل الأبدان[٦].

٩٦١٩ ـ وعن الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة،

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٨.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٤٨.

وقائده العافية وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى، ورفيقه محبة الأخيار[١].

٩٦٢٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق العبرة «في بعض النسخ: الصبر»[٢].

٩٦٢١ ـ وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الإنصات قال ثم مه؟ قال: الاستماع قال ثم مه؟ قال: الحفظ قال ثم مه؟ قال: العمل به قال ثم مه؟ يا رسول الله؟ قال: نشره[٣].

٨٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: من حفظ أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً[٤].

٩٦٢٢ ـ وعن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[٥]. قال: قلت ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه عمن يأخذه[٦]

٩٦٢٣ ـ وقال الصادق عليه السلام: اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا[٧].

٩٦٢٤ ـ وعن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾[٨]، قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه[٩].

٩٦٢٥ ـ وعن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس[١٠].

٩٦٢٦ ـ وعن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أسمع الكلام

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٨.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٨.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٨.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٤٩.
(٥) سورة عبس، الآية: ٢٤.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٥٠.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٥٠.
(٨) سورة الزمر، الآية: ١٨.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٥١.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٥١.

منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء قال: فتعمد ذلك؟ قلت: لا فقال: تريد المعاني قلت: نعم قال فلابأس[١].

٩٦٢٧ ـ وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك وأسمعه من أبيك أرويه عنك قال: سواء ألا إنك ترويه عن أبي أحب إلي[٢].

٩٦٢٨ ـ وقال عليه السلام: ما سمعت مني فاروه عن أبي[٣].

٩٦٢٩ ـ وعن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً[٤].

٩٦٣٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدثتم بحديث فاسندوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه[٥].

٩٦٣١ ـ وقال الصادق عليه السلام: القلب يتكل على الكتابة[٦].

٩٦٣٢ ـ وقال عليه السلام: اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا[٧].

٩٦٣٣ ـ وقال عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها[٨].

٩٦٣٤ ـ وعن المفضل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اكتب وبث علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم[٩].

٩٦٣٥ ـ وقال عليه السلام: اعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء[١٠].

٩٦٣٦ ـ وقال عليه السلام: حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٥١.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٥١.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٥١.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٥١.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٥٢.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٥٢.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٥٢.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٥٢.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٥٢.
(١٠) الكافي، ج ١، ص ٥٢.

جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله ﷺ قول الله(عَزَّوَجَلَّ)[١].

٩٦٣٧ ـ عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الأعداء وزين الأخلاء يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، ترغب الملائكة في خلتهم، يمسحونهم أجنحتهم في صلاتهم لأن العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوة الأبدان من الضعف، وينزل الله حامله منازل الأبرار، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء[٢].

٩٦٣٨ ـ وقال النبي ﷺ: فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع[٣].

٩٦٣٩ ـ وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس قال: من جمع علم الناس إلى علمه[٤].

٩٦٤٠ ـ وعن النبي ﷺ: لا خير في العيش إلا لمستمع واعٍ أو عالم ناطق[٥].

٩٦٤١ ـ وقال ﷺ: أربعة لزمهن كل ذي حجى وعقل من أمتي قيل: يا رسول الله ما هن قال: استماع العلم وحفظه، ونشره عند أهله والعمل به[٦].

٩٦٤٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال[٧].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٥٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٨.

٩٦٤٣ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان إذا جاءه طالب علم قال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة[١].

٩٦٤٤ ـ وعن الصادق عليه السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال له: يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك في طلب العلم فإنك لن تجد له تضييعاً مثل تركه[٢].

٩٦٤٥ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من خرج من بيته يطلب علماً شيَّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له[٣].

٩٦٤٦ ـ وقال الصادق صلى الله عليه وآله: العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو السماء[٤].

٩٦٤٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: العالم والمتعلم شريكان في الأجر للعالم أجران وللمتعلم أجر ولا خير في سوى ذلك[٥].

٩٦٤٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحباً بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك[٦].

٩٦٤٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً[٧].

٩٦٥٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة[٨].

أقول: إن العلم الذي هو فرض طلبه هو علم الدين وأصوله والأحكام والأخلاق كما مر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه إنما العلم ثلاثة: آية محكمة أو فريضة عادلة أو

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٣.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٧.

سنة قائمة وما خلاهن فهو[١] فضل، والعجب من الذين يطلبون علماً يضر بدينهم وأخلاقهم ويستدلون بهذا الحديث. طلب العلم فريضة على مسلم ومسلمة[٢] ولعمري هذه كلمة حق يراد بها باطل وأعجب من هذا إنكار الحديث مع أنه موجود في كنز الكراچكي ص ٢٣٩ «والبحار ج١/ ١٧٧» ومجموعة ورام ص١٧٦ ومصباح الشريعة ومشكاة الأنوار ص١٢٢ ومقدمة المعالم ص ٩ وآداب المتعلمين الفصل الأول وعلم اليقين للفيض ٣ مضافاً إلى أن الاشتراك في التكليف بين المسلم والمسلمة كاف.

٩٦٥١ ـ وقال ﷺ: اطلبوا العلم ولو بالصين[٣].

٩٦٥٢ ـ «البحار ج١/ ١٧٩»: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فإذا اكتتم العالم علمه وبخل الغني وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على تراثها قهقرى ولا تغرنكم كثرة المساجد، وأجساد قوم مختلفة قيل: يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى[٤].

أقول قوله عليه السلام: للمرء ما اكتسب بيان لأنه لا يضركم الكون معه في الظاهر فإن لكم أعمالكم وأنتم تحشرون مع الأئمة الذين تحبونهم ومع أعمالكم وأشار إلى هذا قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾[٥].

١١٦ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيامة ومن خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٦٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٩.
(٥) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام، وهذا كله تحت هذه الآية: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[١]. بيان: المراد بثواب النبي إما ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقي فإنه قليل بالنسبة إلى ما يتفضل الله على عباده وكذلك الشهيد[٢].

٩٦٥٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مؤمن إن هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك فإن بالعلم تهتدي إلى ربك وبالأدب تحسن خدمة ربك وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب[٣].

٩٦٥٤ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من تعلم مسألة واحدة قلده الله يوم القيامة ألف قلائد من النور، وغفر له ألف ذنب وبنى له مدينة من ذهب، وكتب له بكل شعرة من جسده حجة[٤].

٩٦٥٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من تعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً[٥].

٩٦٥٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات[٦].

٩٦٥٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلاً إلى حق أو ضلالة إلى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد أربعين عاماً[٧].

٩٦٥٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر[٨].

٩٦٥٩ ـ وقال عليه السلام: كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع.

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١١.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨١.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٢.
(٨) نهج البلاغة، ص ٤٨٨.

٩٦٦٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجاهل صغير وإن كان شيخاً والعالم كبير وإن كان حدثاً[١].

٩٦٦١ ـ وقال عليه السلام: من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار[٢].

٩٦٦٢ ـ وقال عليه السلام: المودة أشبك الأنساب والعلم أشرف الأحساب[٣].

٩٦٦٣ ـ وقال عليه السلام: الشريف من شرفه علمه[٤].

٩٦٦٤ ـ وقال عليه السلام: من عرف الحكمة لم يصبر من الازدياد منها[٥].

٩٦٦٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك[٦].

٩٦٦٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر «أي نصيبين من الأجر وحظين منه» ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الأجر[٧].

٩٦٦٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الأرض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار[٨].

٩٦٦٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، وإن باباً من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبو قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله[٩].

٩٦٦٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام كان بينه وبين الأنبياء درجة واحدة في الجنة[١٠].

---

(١) كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٨.
(٢) كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩.
(٣) كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩.
(٤) كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩.
(٥) كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩.
(٦) كنز الفوائد، ج ٢، ص ٣٣.
(٧) منية المريد، ص ٩٩.
(٨) منية المريد، ص ١٠٠.
(٩) منية المريد، ص ١٠٠.
(١٠) منية المريد، ص ١٠٠.

٩٦٧٠ ـ وقال ﷺ: لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم وفي رواية أخرى خير لك من الدنيا وما فيها[١].

٩٦٧١ ـ وقال النبي ﷺ: من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة وبورك في معيشته ولم ينقص من رزقه[٢].

٩٦٧٢ ـ وقال النبي ﷺ: نوم مع علم خير من صلاة على جهل[٣].

٩٦٧٣ ـ وقال ﷺ: قليل من العلم خير من كثير العبادة[٤].

٩٦٧٤ ـ وقال ﷺ: من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلمه فله أجر حاج تام الحجة[٥].

٩٦٧٥ ـ وعن صفوان بن غسان قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكىء على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال: مرحباً بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب[٦].

٩٦٧٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ذمًّا أن يبرأ منه من هو فيه[٧].

٩٦٧٧ ـ وقال عليه السلام: العلم أفضل من المال بسبعة: الأول أنه ميراث الأنبياء، والمال ميراث الفراعنة، الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها، الثالث يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه، الرابع العلم يدخل في الكفن ويبقى المال، الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن خاصة، السادس جميع الناس يحتاجون إلى صاحب العلم في أمر دينهم ولا يحتاجون إلى صاحب

---

(١) منية المريد، ص ١٠١.
(٢) منية المريد، ص ١٠٣.
(٣) منية المريد، ص ١٠٤.
(٤) منية المريد، ص ١٠٥.
(٥) منية المريد، ص ١٠٦.
(٦) منية المريد، ص ١٠٦.
(٧) منية المريد، ص ١١٠.

المال، السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه[١].

٩٦٧٨ ـ وفي الإنجيل في السورة السابعة عشرة منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال إلى النار، اطلبوا العلم وتعلموه فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم، وإن لم يرفعكم لم يضعكم، وإن لم يغنكم لم يفقركم وإن لم ينفعكم لم يضركم، ولا تقولوا نخاف أن نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل، والعلم يشفع لصاحبه وحق على الله أن لا يخزيه إن الله يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون ظننا أن ترحمنا وتغفر لنا فيقول تعالى: فإني قد فعلت إني استودعتكم حكمتي لا لشرٍ أردته بكم بل لخير أردته بكم فادخلوا في صالح عبادي إلى جنتي ورحمتي[٢].

٩٦٧٩ ـ وقال ﷺ: إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً[٣].

٩٦٨٠ ـ قال الصادق عليه السلام: أربعة لا يشبعن من أربعة، الأرض من المطر والعين من النظر، والأنثى من الذكر والعالم من العلم[٤].

٩٦٨١ ـ عن مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: العلم أصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبي ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، أي علم التقوى واليقين[٥].

٩٦٨٢ ـ وقال علي عليه السلام: اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عزوجل[٦].

أصناف الناس في العلم وفضل العلم

٩٦٨٣ ـ الناس يغدون على ثلاثة: عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء[٧].

---

(١) منية المريد، ص ١١٠.
(٢) منية المريد، ص ١٢٠.
(٣) منية المريد، ص ١٢١.
(٤) الخصال، ج ١، ص ٢٢١.
(٥) مصباح الشريعة، ص ١٣.
(٦) مصباح الشريعة، ص ١٣.
(٧) الخصال، ج ١، ص ١٢٣.

٩٦٨٤ ـ وقال ﷺ: الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج في النار[١] «الهمج: جمع همجة وهي ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير».

٩٦٨٥ ـ وعن كميل بن زياد قال: خرج إلي علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبان وجلس وجلست ثم رفع رأسه إلي فقال: يا كميل احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق، يا كميل محبة العالم دين يدان به، يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله، يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاه هاهنا، وأشار بيده إلى صدره لعلماً لو أصبت له حملة بلى أصبت له لقنا غير مأمون، يستعمل آل الدين في طلب الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق، أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ألا لا ذا ولا ذاك، فمنهوم باللذات. سلي القياد للشهوات أومغري بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك الأقلون عدداً الأعظمون خطراً بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، يا كميل أولئك خلفاء الله والدعاة إلى دينه هاي هاي شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولكم[٢].

٩٦٨٦ ـ قال النبي ﷺ: النظر إلى وجه العالم عبادة[٣].

---

(١) الخصال، ج ١، ص ٣٩.
(٢) الخصال، ج ١، ص ١٨٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٥.

٩٦٨٧ ـ وقال ﷺ: لو كان العلم منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس[١].

٩٦٨٨ ـ قال رسول ﷺ: ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء[٢].

٩٦٨٩ ـ وقال ﷺ: فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر[٣].

٩٦٩٠ ـ وقال عليه السلام: ركعة يصليها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصليها العابد[٤].

٩٦٩١ ـ وقال النبي ﷺ: إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له[٥].

٩٦٩٢ ـ وقال ﷺ: يا علي نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا عبادة مثل التفكر[٦].

٩٦٩٣ ـ وقال ﷺ: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل[٧].

٩٦٩٤ ـ وقال ﷺ: ساعة من عالم يتكىء على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاماً[٨].

٩٦٩٥ ـ عن الباقر عليه السلام قال المسيح: معشر الحواريين لم يضركم من نتن القطران إذا أصابتكم سراجه، خذوا العلم من عنده ولا تنظروا إلى عمله[٩].

مجالسة العالم وسؤاله

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٥.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢.
(٨) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٣.
(٩) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٧.
(١٠) سورة الأنبياء، الآية: ٧.

٩٦٩٦ ـ قال الباقر عليه السلام: العلم خزائن، والمفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله فإنه يوجر في العلم أربعة: السائل، والمجيب، والمستمع والمحب لهم[١].

٩٦٩٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء[٢].

٩٦٩٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لأسكنتك الجنة معه ولا أبالي[٣].

٩٦٩٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة[٤].

٩٧٠٠ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقه والرحمة وخالط أهل الذل والمسكنة وأنفق مالاً جمعه في غير معصية[٥].

٩٧٠١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: واعلم أن مروة المرء المسلم مروتان، مروة في حضر ومروة في سفر أما مروة الحضر فقراءه القرآن ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلاة في الجماعات وأما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود[٦].

٩٧٠٢ ـ وقال الرضا عليه السلام: من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٧].

٩٧٠٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: المتقون سادة، والفقهاء قادة والجلوس إليهم عبادة[٨].

---

(١) الخصال، ج ١، ص ٢٤٥.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٨.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٠.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٠.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠١.

٩٧٠٤ ـ وقال ﷺ: بادروا إلى رياض الجنة فقالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر[١].

٩٧٠٥ ـ وقال ﷺ: يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله، قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله؟ فقال رسول الله ﷺ يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن كله اثنا عشر ألف مرة، عليكم بمذاكرة العلم فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام، يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة[٢].

٩٧٠٦ ـ وقال ﷺ: خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل[٣].

٩٧٠٧ ـ وقال الكاظم عليه السلام: لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الشك إلى اليقين ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة ومن الرغبة إلى الزهد[٤].

٩٧٠٨ ـ قال الباقر عليه السلام: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة[٥].

٩٧٠٩ ـ وقال عليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ولا تقطع على أحد حديثه[٦].

٩٧١٠ ـ وقال عليه السلام: لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك[٧].

٩٧١١ ـ قال لقمان لابنه: أي بني صاحب العلماء وجالسهم، وزرهم في بيوتهم لعلك أن تشبههم فتكون منهم[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٥.
(٥) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٦) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٧) الاختصاص، ص ٢٤٥.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٥.

٩٧١٢ ـ وعن علي عليه السلام قال: جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له[١].

٩٧١٣ ـ قال الباقر عليه السلام: سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك إن الله يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[٢]، وإن كان علي ليأمر بقراءة المصحف[٣] «إن: مخففة يعني وأنه كان يأمر بالقراءة».

٩٧١٤ ـ وقال عليه السلام: تقهقوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب[٤].

٩٧١٥ ـ **وقال** عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته[٥] وفي حديث لأوجعته.

٩٧١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزك له عملاً[٦].

٩٧١٧ ـ **وقال** عليه السلام: ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام[٧].

٩٧١٨ ـ وقال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق[٨].

٩٧١٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا الحكمة ولو من أهل المشركين[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٥.
(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.
(٣) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٧.
(٤) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٧.
(٥) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٨.
(٦) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٨.
(٧) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٩.
(٨) المحاسن، ج ١، ص ٢٢٩.
(٩) المحاسن، ج ١، ص ٢٣٠.

٩٧٢٠ ـ وقال النبي ﷺ: إذا ظهرت البدعة في أمتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعله فعليه لعنة الله[١].

٩٧٢١ ـ وقال علي عليه السلام: إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً تلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار[٢].

٩٧٢٢ ـ عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول: من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تجر بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً، وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمر بيمينك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول: قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته فإنما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة[٣].

٩٧٢٣ ـ وعن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل قال مكروه إلا لرجل في الدين[٤].

٩٧٢٤ ـ عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد[٥].

٩٧٢٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: لا سهر إلا في ثلاث متهجد بالقرآن أو في طلب العلم أو عروس تهدى إلى زوجها[٦].

٩٧٢٦ ـ قال لقمان لابنه: يا ابني اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فإن تكن عالماً نفعك علمك، وإن تكن جاهلاً علموك، ولعل الله أن يظلهم برحمته فيعمَّك معهم وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس

---

(١) المحاسن، ج ١، ص ٢٣١.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ٢٣١.
(٣) المحاسن، ج ١، ص ٢٣٣.
(٤) المحاسن، ج ١، ص ٢٣٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٣.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٢.

معهم، فإن تكن عالماً لم ينفعك علمك وإن كنت جاهلاً يزيدوك جهلاً، ولعل الله أن يظلهم بعقوبة فيعمك معهم[١].

٩٧٢٧ ـ وقال رسول الله ﷺ قال الحواريون لعيسى يا روح الله: من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله[٢].

٩٧٢٨ ـ عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله يقول لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم إلى منازلهم: اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله، ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله ما لكم لم تكتبوا فلاناً أليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون: يا رب إنه لم يشكر معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله: أليس كان جليسهم؟ فيقولون: بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم أنهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول اكتبوا له ثواباً مثل ثواب أحدهم[٣].

٩٧٢٩ ـ قال النبي ﷺ: من طلب العلم تكفل الله برزقه[٤].

العلوم المطلوبة وفضلها

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٥].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾[٦].

٩٧٣٠ ـ قال لقمان لابنه: للعالم ثلاث علامات، العلم بالله وبما يحب وما يكره[٧].

٩٧٣١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث بهن يكمل المسلم، التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب[٨].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٩.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٢.
(٤) الدر المنثور، ج ٤، ص ٣١٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.
(٦) سورة لقمان، الآية: ١٢.
(٧) الخصال، ج ١، ص ١٢١.
(٨) الخصال، ج ١، ص ١٢٤.

٩٧٣٢ ـ قال النبي ﷺ ما عبد الله عزوجل بشيء أفضل من فقه في دين[١].

٩٧٣٣ ـ وعن أبي بصير قال سألته عن قول الله: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام[٢].

٩٧٣٤ ـ وقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار[٣].

٩٧٣٥ ـ وعن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ فقال إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه[٤].

٩٧٣٦ ـ وقال رسول الله ﷺ نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتج إليه نفع وإن لم يحتج إليه نفع نفسه[٥].

٩٧٣٧ ـ وقال النبي ﷺ: ما أنعم على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تأويله، ومن جعل الله له من ذلك حظاً ظم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به وقد فضَّل عليه فقد حقر نعم الله عليه[٦].

٩٧٣٨ ـ وقال ﷺ: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع[٧].

٩٧٣٩ ـ وعن الكاظم عليه السلام من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله[٨].

٩٧٤٠ ـ وقال الجواد عليه السلام التفقه ثمن لكل غال وسلَّم إلى كل عالٍ[٩].

٩٧٤١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٦.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٧.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٨.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٨.
(٩) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٨.

للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان[١].

٩٧٤٢ ـ من كلام رسول الله ﷺ: العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شيء أحسنه[٢].

٩٧٤٣ ـ قال رسول الله ﷺ: العلم أكثر من أن تشرف فإن الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيد سؤدداً، والغني مجداً وكيف يظن ابن آدم أن يتهيأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيأ الله أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس أو مثل الصعيد بلا ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة[٣].

٩٧٤٤ ـ وعن النبي ﷺ: العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان[٤].

٩٧٤٥ ـ قال العالم عليه السلام: أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به، وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمدُ العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل[٥].

٩٧٤٦ ـ وفي التوراة عظم الحكمة فإني لا أجعل الحكمة في قلب أحد إلا وأردت أن أغفر له، فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والآخرة[٦].

٩٧٤٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: طلب العلم فريضة في كل حال[٧].

٩٧٤٨ ـ قال زيد بن علي عليه السلام: ميراث الأدب خير من ميراث الذهب والنفس

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٨.
(٢) كنز الفوائد، ج ٢، ص ٣١.
(٣) كنز الفوائد، ج ٢، ص ٦٦.
(٤) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٠.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٢.

الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة الجسم[١].

٩٧٤٩ ـ وقال الباقر عليه السلام: تعلموا الصدق قبل الحديث[٢].

٩٧٥٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: العلم علمان علم باللسان وهو الحجة عليك وعلم بالقلب وهو النافع لك وليس بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلب وصدَّقه العمل[٣].

آداب التعلم

٩٧٥١ ـ قال رسول الله: من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء[٤].

٩٧٥٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لسائل سأل عن معضلة: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل[٥] «تعسف في القول: أخذه على غير هداية».

٩٧٥٣ ـ وقال عليه السلام: إذا ازدحم الجواب خفي الثواب[٦].

٩٧٥٤ ـ وقال عليه السلام: لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل[٧].

٩٧٥٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: التودد نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم، والتقدير في المعيشة نصف العيش[٨].

٩٧٥٦ ـ وعن جابر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبيائهم وقد قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٩] واسألوا عما

---

(١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٩٨.
(٢) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٨.
(٣) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢١٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٢.
(٥) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٢.
(٦) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٣.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٣.
(٨) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٤.
(٩) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

افترض الله عليكم والله إن الرجل يأتيني ويسألني فأخبره فيكفر ولو لم يسألني ما ضره وقال الله: ﴿وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ﴾[١] إلى قوله ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَـٰفِرِينَ﴾[٢]، [٣].

٩٧٥٧ ـ عن النبي ﷺ إن موسى لقي الخضر عليه السلام فقال أوصني فقال: الخضر عليه السلام: يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وإنها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد، يا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك بالتقوى تنل العلم، ورض نفسك على الصبر تخلص من الإثم، يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً، إن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء، ولكن عليك بذي اقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال، واحلم عن السفهاء فإن لك فضل الحلماء وزين العلماء، وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزماً فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أكثر، يابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه، يابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابداً ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً، يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره[٤].

٩٧٥٨ ـ عن عبد المؤمن الأنصاري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً رووا أن رسول الله ﷺ قال إن اختلاف أمتي رحمة فقال صدقوا قلت: كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث ذهبت وذهبوا، إنما أراد قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٥] فأمرهم أن ينفرو إلى رسول الله ويختلفوا إليه فيتعلموا ثم يرجعوا إلى

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٤.
(٤) منية المريد، ص ١٤٠.
(٥) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

قومهم فيعلموهم إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله، إنما الدين واحد[١].

أقول قد مر في «روض ج٣» حديث عنوان البصري في آداب التعلم.

فضل التعليم والعالم

﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾[٢].

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾[٣].

٩٧٥٩ ـ قال رسول الله ﷺ: أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجرة ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرقيق الأعلى[٤].

٩٧٦٠ ـ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهله إلى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات، وعليه حلة لا يقوَّم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذه بعض علماء آل محمد ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً أو فتح عن قلبه من الجل قفلاً أو أوضح له عن شبهة[٥].

٩٧٦١ ـ وقال الحسن بن علي عليه السلام: من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه قال الله: يا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علَّمه ألف ألف قصر. وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم[٦].

---

(١) معاني الأخبار، ص ١٥٧.
(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٥.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.
(٤) الاحتجاج، ج ١، ص ١٦.
(٥) الاحتجاج، ج ١، ص ١٦.
(٦) الاحتجاج، ج ١، ص ١٦.

٩٧٦٢ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام : أوحى الله تعالى إلى موسى حببني إلى خلقي وحبب خلقي إلي قال: يا رب كيف؟ أفعل قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلائن فلا تردّن آبقاً عن بابي، أو ضالاً عن فنائي أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها، وقيام ليلها، قال موسى عليه السلام : ومن هذا العبد الآبق منك؟ قال: العاصي المتمرد قال: فمن الضال عن فنائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه تعرَّفه والغائب عنه بعدما عرفه، الجاهل بشريعة دينه، تعرَّفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به إلى مرضاته، قال علي بن الحسين عليه السلام : فأبشروا علماء شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر[١].

٩٧٦٣ ـ قال الباقر عليه السلام : العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من أبصر شمعته دعا له بخير كذلك العالم من شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي الكعبة[٢].

٩٧٦٤ ـ وقال الصادق عليه السلام : علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة، لأنه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم[٣].

٩٧٦٥ ـ وقال موسى بن جعفر عليه السلام : فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته، فذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد وألف ألف عابدة[٤].

٩٧٦٦ ـ وقال الرضا عليه السلام : يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة، ألا أن الفقيه من أفاض على الناس خيره

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤.
(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ١٧.
(٣) الاحتجاج، ج ١، ص ١٧.
(٤) الاحتجاج، ج ١، ص ١٧.

وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله ويقال للفقيه: أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن أخذ عنك، أو تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فئاماً وفئاماً وفئاماً حتى قال عشر، وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمن أخذ عنه وعمن أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق بين المنزلتين[1]. «الفئام: الجماعة من الناس وفسر بمائة ألف».

٩٧٦٧ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام قال: إن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين عليه السلام برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه القصاص، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكأن نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليه السلام للمدعي للدم الولي المستحق للقصاص: إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلاً فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب قال: يا بن رسول الله له عليَّ حق ولكن لم يبلغ أن أعفو له عن قتل والدي قال فتريد ماذا؟ قال: أريد القود فإن أراد لحقه عليَّ أن أصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين عليه السلام فماذا حقه عليك؟ قال: يا بن رسول الله لقنني توحيد الله ونبوة محمد رسول الله، وإمامة علي والأئمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام: فهذا لا يفي بدم أبيك بلى والله هذا يفي بداء أهل الأرض كلهم من الأولين والآخرين سوى الأنبياء والأئمة عليهم السلام إن قتلوا فإنه لا يفي بدمائهم شيء أن يقنع منه بالدية: قال بلى قال علي بن الحسين للقاتل: أفتجعل لي ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية فتنجو بها من القتل؟ قال يا بن رسول الله أنا محتاج إليها وأنت مستغن عنها فإن ذنوبي عظيمة وذنبي إلى هذا المقتول أيضاً بيني وبينه لا بيني وبين وليه هذا، قال علي بن الحسين عليه السلام فتستلم المقتل أحب إليك من نزولك عن هذا التلقين قال بلى يا بن رسول الله فقال علي بن الحسين لولي المقتول: يا عبد الله قابل بين ذنب هذا إليك وبين تطوّله عليك قتل أباك حرَّمه لذة الدنيا وحرمك التمتع بها فيها، على أنك إن صبت وسلمت فرفيقك أبوك في الجنان، ولقنك الإيمان فأوجب لك به جنة الله الدائمة وأنقذك من عذابه الدائم، فإحسانه إليك أضعاف أضعاف جنايته عليه فإما أن تعفو عنه جزاءً على إحسانه إليك لأحدثكما بحديث من فضل رسول الله، خير لك من الدنيا بما فيها، وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك

---

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ١٧.

الدية لتصالحه عليها ثم أخبرته بالحديث دونك فما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به، فقال الفتى: يابن رسول الله: قد عفوت عنه بلا دية ولا شيء إلا ابتغاء وجه الله ولمسألتك في أمره فحدثنا يا بن رسول الله بالحديث قال علي بن الحسين عليه السلام إن رسول الله، لما بعث إلى الناس الخبر[١].

٩٧٦٨ ـ عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه اتصل به أن رجلاً من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الأشراف فأما العلويون فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[٢]، أترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلى قال أليس الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[٣]، إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[٤] فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن أخبروني عنه قال: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[٥]، أو قال: يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات أوليس قال الله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٦]، فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله، إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علّمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب.

فقال العباسي: يا بن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه فقال عليه السلام: سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمّي والعباس هشامي أبو

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٣.
(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١.
(٤) سورة المجادلة، الآية: ١١.
(٥) سورة المجادلة، الآية: ١١.
(٦) سورة الزمر، الآية: ٩.

الخلفاء، وعمر عدوي وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكراً فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فإن كان ذلك جائزاً فهذا جائز فكأنما ألقم الهاشمي حجراً[١].

٩٧٦٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجع مداد العلماء على دماء الشهداء[٢].

٩٧٧٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ثلاث من حقائق الإيمان الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذلك العلم للمتعلم[٣].

٩٧٧١ ـ وعن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنزل الله: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾[٤] قال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد والله أماتها[٥].

٩٧٧٢ ـ وقال عليه السلام: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله قيل للعابد: انطلق إلى الجنة وقيل: للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم[٦].

٩٧٧٣ ـ وعن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة ليلاً فقال لي: يا حارث فقلت نعم فقال: أما لتحملن ذنوب سفهائكم على عمائلكم ثم مضى قال: ثم أتيته فاستأذنت عليه فقلت: جعلت فداك لِمَ قلت: لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك أمر عظيم؟ فقال: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٣٢.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦.

تأتوه فتأنبوه وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً فقلت له: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا قال: فقال فإذاً فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته[١].

فضل العالم والعلم والتعليم

٩٧٧٤ ـ قال النبي ﷺ: فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً وذلك أن الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها[٢].

٩٧٧٥ ـ وقال ﷺ: من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ويعلّمه الناس[٣].

٩٧٧٦ ـ وقال ﷺ: زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه[٤].

٩٧٧٧ ـ قال رسول الله ﷺ: رحم الله خلفائي فقيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله[٥].

٩٧٧٨ ـ وقال ﷺ: فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد[٦].

٩٧٧٩ ـ وقال ﷺ: ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر[٧].

٩٧٨٠ ـ قال الصادق عليه السلام: إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا عزيز أصابته مذلة بعد العز وغني أصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به أهله والجهلة[٨].

٩٧٨١ ـ وقال النبي ﷺ: ارحموا عزيزاً ذل وغنياً افتقر وعالماً ضاع في زمان جهال[٩].

٩٧٨٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: ثلاثة يشكون إلى الله مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه[١٠].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٥.
(٥) منية المريد، ص ١٠١.
(٦) منية المريد، ص ١٠٤.
(٧) منية المريد، ص ١٠٥.
(٨) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤١.
(٩) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤١.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤١.

٩٧٨٣ ـ وقال عليه السلام: من أكرم فقيهاً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيهاً لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان[١].

٩٧٨٤ ـ روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال: من علم شخصاً مسألة فقد ملك رقبته فقيل: يا رسول الله أيبيعه فقال: لا ولكن يأمره وينهاه[٢].

٩٧٨٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحقرن عبداً آتاه الله علماً فإن الله لم يحقره حين آتاه إياه[٣].

٩٧٨٦ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم[٤].

٩٧٨٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشرة يعنتون أنفسهم وغيرهم، ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكاد غير المئتد والمئتد الذي ليس له من تؤدته علم «التؤدة: الرزانة والتأني»، وعالم غير مريد للصلاح، ومريد للصلاح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه[٥].

٩٧٨٨ ـ قال الصادق عليه السلام: الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان، ومن حرم الخشية لا يكون عالماً وإن شق الشَّعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾، وآفة العلماء ثمانية أشياء، الطمع، والبخل، والرياء، والعصبية، وحب المدح، والخوض فيما لم يصلوا إلى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، وقلة الحياء من الله، والافتخار، وترك العمل با عملوا[٦].

٩٧٨٩ ـ وقال عيسى ابن مريم عليه السلام: أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله[٧].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤٤.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤٥.
(٥) الخصال، ج ٢، ص ٤٣٧.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٢.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٢.

٩٧٩٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: ما شيب شيء أحسن من حلم بعلم[١].

٩٧٩١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه[٢].

٩٧٩٢ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان[٣].

٩٧٩٣ ـ وقال عليه السلام: العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره وأن أبغض الرجال إلى الله العبد الذي وكله الله إلى نفسه جائراً عن قصد السبيل سائراً، إن دعي إلى حرث الدنيا عمل، وإلى حرث الآخرة كسل كائن ما عمل له واجب عليه وكأن ما ونى فيه ساقط عنه[٤].

٩٧٩٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: رأس العلم الرفق وآفته الخرق[٥].

٩٧٩٥ ـ وقال عليه السلام: زلة العلم كانكسار السفينة تغرق وتُغرق[٦].

٩٧٩٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لا خير إلا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع[٧].

٩٧٩٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان[٨].

٩٧٩٨ ـ قال رحمه الله: ومن عجيب ما رأيته واتفق لي أني توجهت يوماً لبعض أشغالي وذلك بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة ٤٢٦ فصحبني في طريقي رجل كنت أعرفه بطلب العلم وكتب الحديث فمررن في بعض الأسواق بغلام حدث. فنظر إليه صاحبي نظراً استربت منه، ثم انقطع عني ومال إليه وحادثه، فالتفت انتظاراً له فرأيته يضاحكه فلما لحق بي عذلته «أي لمته» على ذ لك وقلت له: لا يليق هذا بك فما كان بأسرع من أن وجدنا بين أرجلنا في الأرض ورقة مرمية، فرفعتها لئلا يكون فيها اسم الله فوجدتها قديمة فيها خذ دقيق قد اندرس وكأنها مقطوعة من كتاب فتأملتها فإذا فيها حديث ذهب أوله وهذه نسخته قال: إني أنا أخوك في الإسلام، ووزيرك في الإيمان،

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٣.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٥.
(٣) نهج البلاغة، ص ٤٨٣.
(٤) نهج البلاغة، ص ١٤٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٨.
(٧) كنز الفوائد، ج ١، ص ٥٥.
(٨) بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٨٩.

وقد رأيتك على أمر لم يسعني أن أسكت فيه عنك ولست أقبل فيه العذر منك قال وما هو حتى أرجع عنه وأتوب إلى الله منه قال: رأيتك تضاحك حدثاً غراً جاهلاً بأمور الله وما يجب من حدود الله وأنت رجل قد رفع الله قدرك بم تطلب من العلم وإنما أنت بمنزلة رجل من الصديقين لأنك تقول: حدثنا فلان، عن فلان عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل عن الله فيسمعه الناس منك ويكتبونه عنك ويتخذونه ديناً يعولون عليه، وحكماً ينتهون إليه، وإنما أنهاك أن تعود لمثل الذي كنت عليه فإني أخاف عليك غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين، ويعذب فساق حملة القرآن قبل الكافرين، فما رأيت حالاً أعجب من حالنا، ولا عظة أبلغ مما أنفق لنا، ولما وقف صاحبي اضطرب لها اضطراباً بأن فيها أثر لطف الله تعالى لنا وحدثني بعد ذلك أنه انزجر عن تفريطات كانت تقع منه في الدين والدنيا والحمد لله[١].

٩٧٩٩ ـ قال النبي ﷺ: من ازداد علماً ولم يزدد هدى لم يزدد من الله بعداً[٢].

نوادر العلم والعالم والمتعلم

٩٨٠٠ ـ قال الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا يعلم[٣].

٩٨٠١ ـ وعن النبي ﷺ لينوا لمن تعلّمون ولمن تتعلمون منه[٤].

٩٨٠٢ ـ وعن مدرك بن الهزهار قال: قال الصادق: يا مدرك رحم الله عبداً اجتر مودَّة الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون[٥].

٩٨٠٣ ـ وعن يونس قال: قال العبد الصالح عليه السلام: يا يونس ارفق بهم فإن كلامك يدق عليهم قال قلت لهم يقولون لي: زنديق قال لي: ما يضرك أن تكون في يديك لؤلؤة فيقول لك الناس هي حصاة وما كان ينفعك إذا كان في يدك حصاة فيقول الناس: هي لؤلؤة[٦].

---

(١) كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٥٣.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٢٢٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٢.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٦.

٩٨٠٤ ـ قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة[١].

٩٨٠٥ ـ وقال عليه السلام: شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه[٢].

٩٨٠٦ ـ وقال الباقر عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد[٣].

٩٨٠٧ ـ وقال عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه[٤].

٩٨٠٨ ـ وقيل لبزرجمهر: العلم أفضل أم المال؟ فقال: العلم، قيل له: فما بالنا نرى العلماء على أبواب الأغنياء ولا نكاد نرى الأغنياء على أبواب العلماء؟ فقال: ذلك لمعرفة العلماء منفعة المال وجهل الأغنياء بفضل العلم[٥].

٩٨٠٩ ـ قال النبي ﷺ: خذوا العلم من أفواه الرجال[٦].

٩٨١٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى الفناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الأمين المأمون على سرّ الله المكنون[٧].

أقول: هذا الحديث يفسر قوله تعالى ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾[٨]، وهو رد على الجماعة الصوفية حيث يقولون بعدم الاحتياج إلى العالم والفقيه ويكتفون بما يأمرهم مرشدهم وإن كان جاهلاً مثلهم.

٩٨١١ ـ قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ألا وإن الله يحب بغاة العلم[٩].

٩٨١٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: لن تبقى الأرض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل[١٠].

---

(١) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٧.
(٢) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٨.
(٣) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٩.
(٤) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٩.
(٥) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٥.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٠٥.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.
(٩) مشكاة الأنوار، ص ١٣٣.
(١٠) مشكاة الأنوار، ص ١٣٤.

٩٨١٣ ـ قال النبي ﷺ: قيدوا العلم بالكتاب[١].

٩٨١٤ ـ وقال ﷺ: الجمال في اللسان[٢].

٩٨١٥ ـ وقال ﷺ: صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدا فسدت أمتي قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: الفقهاء والأمراء[٣].

٩٨١٦ ـ وقال ﷺ: إن من البيان سحراً ومن العلم جهلاً ومن القول عيًّا[٤].

٩٨١٧ ـ وقال الباقر عليه السلام: لا يكون العبد عالماً حتى لا يكون حاسداً لمن فوقه ولا محقراً لمن دونه[٥].

٩٨١٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار به جهلاً[٦].

٩٨١٩ ـ وقال عليه السلام: من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال[٧].

٩٨٢٠ ـ وقال الجواد عليه السلام: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس[٨].

٩٨٢١ ـ وقال العسكري عليه السلام: رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز[٩].

٩٨٢٢ ـ قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها[١٠].

٩٨٢٣ ـ عن النبي ﷺ: من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما مر متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الأرض وهي تستغفر

---

(١) تحف العقول، ص ٣٦.
(٢) تحف العقول، ص ٣٧.
(٣) تحف العقول، ص ٥٠.
(٤) تحف العقول، ص ٥٧.
(٥) تحف العقول، ص ٢٩٤.
(٦) تحف العقول، ص ٣٦٤.
(٧) تحف العقول، ص ٣٧٥.
(٨) تحف العقول، ص ٤٥٦.
(٩) تحف العقول، ص ٤٨٩.
(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٦٦.

له ويمسي ويصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار[١].

٩٨٢٤ ـ وقال ﷺ: ألا إن شر الشر شرار العلماء وإن خير الخير خيار العلماء[٢].

٩٨٢٥ ـ وعنه ﷺ: اغدوا في طلب العلم فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها[٣].

٩٨٢٦ ـ وقال ﷺ: اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ييسر لطالبه[٤].

٩٨٢٧ ـ وروي في يوم الأربعاء في خير ما من شيء بدأ يوم الأربعاء إلا وقد تم[٥].

٩٨٢٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: خير تدريه خير من ألف ترويه[٦].

٩٨٢٩ ـ وقال عليه السلام: رواة الكتاب كثير ورعاته قليل[٧].

٩٨٣٠ ـ قال النبي ﷺ العلماء كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر[٨].

٩٨٣١ ـ وقال ﷺ: الورع حسن لكنه في العلماء أحسن إلى أن قال ﷺ: عالم ورع أجره كأجر عيسى ابن مريم[٩].

٩٨٣٢ ـ وقال ﷺ: ثلاثة لا يخالفهم إلا شقي، العالم العامل، واللبيب العاقل والإمام المقسط[١٠].

٩٨٣٣ ـ وقال ﷺ: حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين[١١].

٩٨٣٤ ـ وقال عيسى ابن مريم عليه السلام لأصحابه: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها

---

(١) منية المريد، ص ١٠٠.
(٢) منية المريد، ص ١٣٧.
(٣) منية المريد، ص ٢٦٦.
(٤) منية المريد، ص ٢٦٦.
(٥) منية المريد، ص ٢٦٦.
(٦) منية المريد، ص ٣٧٠.
(٧) منية المريد، ص ٣٧٠.
(٨) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٨.
(٩) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٨.
(١٠) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢١.
(١١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢٢.

بغير عمل ولا تعملون لآخرة ولا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء، الأجرة تأخذون والعمل لاتصنعون، يوشك رب العمل يطلب عمله، ويوشك أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهر إليه مما ينفعه[١].

٩٨٣٥ ـ عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قول الله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾[٢] فقال إن الله يقول للعبد يوم القيامة أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم قال له: أفلا عملت بما علمت وإن قال: كنت جاهلاً قال: أفلا تعلمت حتى تعمل فتلك الحجة البالغة[٣].

٩٨٣٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله[٤].

٩٨٣٧ ـ الفصل العاشر عن رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله بأحد من ثلاثة أشياء، إما أن يميته في شبابه أو يوقع في الرساتيق أو يبتليه بخدمة السلطان.

٩٨٣٨ ـ **عن النبي** صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا قال المعلم للصبي قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال الصبي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم[٥].

٩٨٣٩ ـ يا عيسى أطب الكلام وكن حيث ما كنت عالماً متعلماً[٦].

٩٨٤٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين وسمع من العلم كلمتين أوجب الله له جنتين كما قال الله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[٧]،[٨].

٩٨٤١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: جلوس ساعة واحدة عند العالم في مذاكرة العلم

---

(١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٦٩.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٩.
(٣) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٧٨.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٤.
(٥) تفسير مجمع البيان، ج ١، ص ٥٠.
(٦) الكافي، ج ٨، ص ١٣٧.
(٧) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.
(٨) معالم الزلفى، ص ١٣.

أحب إلى الله من مائة ألف ركعة تطوعاً ومائة ألف تسبيحة ومن عشرة آلاف فرس يغزو بها المؤمن في سبيل الله[١].

٩٨٤٢ ـ وقال ﷺ: ما أهدى المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة تزيده هدى أو ترده عن ردى[٢].

٩٨٤٣ ـ وقال ﷺ: الدنيا ملعونة وملعون من فيها إلا عالماً أو متعلماً وذاكراً لله[٣].

٩٨٤٤ ـ قال رسول الله ﷺ: العالم بين الجهال كالحي بين الأموات[٤].

٩٨٤٥ ـ وقال ﷺ: من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له[٥].

٩٨٤٦ ـ وقال ﷺ: ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده على النار[٦].

٩٨٤٧ ـ وقال ﷺ: مجالسة العلماء عبادة[٧].

٩٨٤٨ ـ وقال ﷺ: ألا فاغتنموا مجلس العلماء فإنه روضة من رياض الجنة تنزل عليهم المغفرة والرحمة كالمطر من السماء يجلسون بين أيديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوساً عندهم وإن الله ينظر إليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم[٨].

٩٨٤٩ ـ وقال ﷺ: ومن آذى طالب العلم لعنته الملائكة وأتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ألا ومن أعان طالب علم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة وفتح الله له باباً من نور في قبره[٩].

٩٨٥٠ ـ وقال ﷺ: من أعان طالب العلم فقد أحب الأنبياء وكان معهم، ومن أبغض طالب العلم فقد أبغض الأنبياء فجزاؤه جهنم[١٠].

---

(١) معالم الزلفى، ص ١٣.
(٢) معالم الزلفى، ص ١٣.
(٣) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٤.
(٤) ارشاد القلوب، ج ١، ص ١٦٥.
(٥) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٤٧.
(٦) إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٦٤.
(٧) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٥٣.
(٨) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٥٣.
(٩) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٥٣.
(١٠) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٥٣.

٩٨٥١ ـ وقال ﷺ: من أعان طالب العلم إذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته[١].

٩٨٥٢ ـ وقال علي عليه السلام: إنما العلماء في الناس كالبدر في السماء يضيء نوره على سائر الكواكب[٢].

٩٨٥٣ ـ وقال ﷺ: ألا فاغتنموا دعاء العالم فإن الله يستجيب دعائه فيمن دعاءه ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم فكأنما صلى خلفي وخلف إبراهيم خليل الله عليه السلام:[٣].

٩٨٥٤ ـ وعن الزبور: إذا رأيت عالماً كن له خادماً[٤].

حكايات في فضل العلم

٩٨٥٥ ـ قد حكي أن أخوين كانا فيما مضى من الزمان أحدهما عالم مقتصد في علمه والآخر متزهد جاهل فكانت بينهما مناقشات فيما هم فيه فخرج المتزهد وفارق أخاه مدة من الزمان فلما رجع إلى أخيه وقد شد إحدى عينيه فقال له أخوه العالم: يا أخي ما أصاب عينك؟ قال: ما أصابها إلا خير إلا أني شددتها لأرى الدنيا بنصف العين لأستحق الثواب عليه فقال له أخوه: يا أخي أخطأت لأنه لو كان الأمر على ما ظننت لما حق الله لنا عينين ولكن أخبرني عن وضوئك للصلاة أتحل هذا من عينيك أم لا قال: لا؟ بل أمسح يدي على الخرقة قال: منذ كم؟ قال: منذ أربعين سنة أو أقل أو أكثر فإن: أعد صلاتك التي صليتها بتلك الطهارة فهي غير مقبولة ولا واقعة موقعها بل هي باطلة[٥].

٩٨٥٦ ـ وقال العسكري عليه السلام: لوجعلت الدنيا وما فيها كلها لقمة وأعطيتها عالماً مؤمناً لخفت أن أكون مقصراً، ولو منعت الدنيا وما فيها كلها من جاهل فاسق إلا جرعة ماء أعطيته في حال عطشه لخفت الاسراف[٦].

---

(١) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٥٤.
(٢) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٤.
(٣) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٤.
(٤) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٥.
(٥) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٦.
(٦) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٨.

٩٨٥٧ ـ قال رسول الله ﷺ: إني أفتخر يوم القيامة بعلماء أمتي فأقول: علماء أمتي كسائر الأنبياء قبل، ألا لا تكذّبوا عالماً ولا تردوا عليه ولا تبغضوه وأحبوه فإن حبهم إخلاص وبغضهم نفاق، ألا ومن أهان عالماً فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله تعالى ومن أهان الله فيصيره إلى الجنة، ألا وأن الله يغضب للعالم كما يغضب الأمير المتسلط على من عصاه[١].

٩٨٥٨ ـ وقد نقل أن السلطان محمود كان يشك في ثلاثة أمور في نسبه هل هو ابن سبكتكين أو غيره لما قيل فيه، وفي القيامة ومعاد الخلق بعدما صاروا رميماً، وفي الحديث المشهور بين الفريقين: العلماء ورثة الأنبياء لاستبعاده أن يكون للعلماء هذا القدر والمنزلة عند الله ويرسخ في قلبه هذه الشبهات إلى أن كان يوماً يرجع من الصيد فدخل مصراً بعدما أظلم الليل فرأى شخصاً في باب حانوت قد يقرب ويبعد منه فلما قرب منه ونظر إليه رأى أنه طالب علم فقير بيده كتاب كان إذ خلى الباب من المشتري يدنو إلى السراج وينظر في الكتاب وإذا جاء المشتري للبقال يبعد حتى قضى البقال حاجته فتأثر السلطان من فقره ورق عليه فذهب في منزله وأرسل إليه دنانير وشمعاً فرأى في تلك الليلة رسول الله ﷺ في منامه وقال له يا بن سبكتكين عززك الله في الدارين كما عززت ورثتي فارتفعت عنه الشبهات الثلاث بهذا الخطاب المستطاب وعزز في ملكه[٢].

٩٨٥٩ ـ نقل في روضة الأنوار أن عالماً ورد يوماً على السلطان المقتدر السلطان إسماعيل الساماني فعززه وعظّمته وأكرمه غاية التكريم فلما قام وذهب شيّعه سبعة أقدام فرأى ليلة في منامه رسول الله، قال له يا إسماعيل قد عززت عالماً من علماء أمتي سألت الله أن يعززك في الدارين وشيعته بسبعة أقدام سألت الله أن يجعل السلطنة في نسلك إلى سبعة أعقاب واستجاب الله الدعاءين في حقك[٣].

٩٨٦٠ ـ ونقل أيضاً أن إسحاق أخا السلطان إسماعيل كان حاضراً في مجلس تعظيم السلطان للعالم فلما ذهب العالم شنّع على أخيه بأن ذلك التعظيم منك يذهب

---

(١) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٨.
(٢) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٩.
(٣) لآلىء الاخبار، ج ٢، ص ٢٧٠.

مهابتك، فسلب الله عنه أولاده وأعقابه الملك والدولة العظمى لهذا القدر من الاستخفاف للعالم[١].

٩٨٦١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من مات وميراثه الدفاتر والمحابر وجبت له الجنة[٢].

٩٨٦٢ ـ وفي خبر جاء في المسجد فقير يسأل الناس ويقول: احموا بالغريب فقال النبي صلى الله عليه وآله: الغريب أربعة مسجد في قوم لم يصلوا فيه، ومصحف في بيت لم يقرأ به وعالم في قوم لم يتفقَّدوا عن حاله ولم يرجعوا إليه بأخذ ما احتاجوا إليه، وأسير من المسلمين كان بين الكفار[٣].

٩٨٦٣ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: سيأتي زمان على الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب ابتلاهم الله بثلاثة أشياء الأول يرفع الله البركة من أموالهم والثاني يسلط الله عليهم سلطاناً جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلا إيمان[٤].

٩٨٦٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: سيأتي زمان على أمتي لا يعرفون العلماء إلا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن إلا بصوت حسن ولا يعبدون الله إلا في شهر رمضان فإذا كان ذلك سلط الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له وقد مر في «زمن ج٣» ما يناسب الباب وقال الحكماء: العلم أس والعمل بناء والأس بلا بناء باطل[٥].

٩٨٦٥ ـ وقد حكي أن عالماً سئل عن مسألة فقال: لا أدري فقال السائل: ليس هذا مكان الجهال فقال العالم: المكان لم يعلم شيئاً ولا يعلم شيئاً فأما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له[٦].

٩٨٦٦ ـ وسئل أبو بكر الواعظ عن مسألة فقال: لا أدري قيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال: إنما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء وقال الفخر الرازي:

---

(١) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٠.
(٢) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٤.
(٣) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٥.
(٤) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٥.
(٥) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٥.
(٦) لآلىء الأخبار.

هرگز دل منزعلم محروم نشد كم ماند از أسرار كه مفهوم نشد
هفتاد وسه سال فكر كردم شب وروز معلومم شد كه هيچ معلوم نشد

أقول: جرى الحق على لسانه وكيف يكشف لشيخ المشككين أبواب العلم مع أنه أراد العلم ولم يأت بابه وقد قال النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد الحكمة والعلم فليأتها من بابها[١] وقال الله: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾[٢] ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية وقال ﷺ: العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة فمن لم يعرف الله ونبيه ووصيه أمير المؤمنين وأولاده المعصومين لم يعرف الكتاب والسنة وقد قال ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا بعدي إن تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فمن ترك العترة ولم يأخذ علمه من العترة فلم يعرف القرآن وتفسيره ومن فسر القرآن بريه فليتبوَّأ مقعده من النار فمن أراد أن يعرف جهل الرازي وتعصبه فليراجع تفسيره ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾[٣] والآيات الواردة في الولاية.

وقال أفلاطون: ما معي من العلم إلا علمي بأني لست بعالم.

٩٨٦٧ ـ عن الصادق عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً.

٩٨٦٨ ـ وقال الرضا عليه السلام: لا تسارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك[٤].

٩٨٦٩ ـ عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً[٥].

٩٨٧٠ ـ وقال الرضا عليه السلام: لا تسارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك[٦].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٩٨.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.
(٣) سورة النساء، الآية: ٢٥.
(٤) الاختصاص، ص ٢.
(٥) الاختصاص، ص ٢.
(٦) الاختصاص، ص ٢٤٥.

٩٨٧١ ـ وقال رسول الله ﷺ: من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر إليه يوم القيامة[١].

٩٨٧٢ ـ قال رسول الله ﷺ: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً سئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا[٢].

٩٨٧٣ ـ وقال ﷺ: ألاَّ إن شر الشر شرار العلماء وإن خير الخير خيار العلماء[٣].

٩٨٧٤ ـ وقال ﷺ: أجرأكم على الفتوى أجرأكم على النار[٤]، [٥].

٩٨٧٥ ـ وعن داود بن القاسم الجعفري قال عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة[٦].

٩٨٧٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا[٧]:

واعلم بأن العلم بالتعلُّم ... والحفظ والإتقان والتفهم
والعلم قد يرزقه الصغير ... في سنِّه ويحرم الكبير
فإنما المرء بأصغريه ... ليس برجله ولا يديه
والعلم بالفهم وبالمذاكرة ... والدرس والفكرة والمناظرة
فربَّ إنسان ينال الحفظا ... ويورد النص ويحكي اللفظا
وما له في غيره نصيب ... مما حواه العالم الأريب
فالتمس العلم وأجمل في الطلب ... والعلم لا يحسن بالأدب

---

(١) الاختصاص، ص ٢٥١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١١٠.
(٤) في الصواعق المحرقة ص ٢٣٣: أجرأكم على النار.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٢٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٠.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٠.

والأدب النافع حسن الصمت ... وفي كثير القول بعض المقت
وإن بدت بين أناس مسألة ... معروفة في العلم أو مفتعلة
فلا تكن إلى الجواب سابقاً ... حتى ترى غيرك فيها ناطقا
فكم رأيت من عجول سابق ... من غير فهم بالخطأ ناطق
أزرى به ذلك في المجالس ... عند ذوي الألباب والتنافس
إياك والعجب بفضل رأيكا ... واحذر جواب القول مع خطائكا
كم من جواب أعقب الندامة ... فاغتنم الصمت مع السلامة

٩٨٧٧ ـ قال ﷺ: نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة إلى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفي نور المعرفة من قلوبكم[١].

٩٨٧٨ ـ وقال النبي ﷺ: قال الله تعالى: إني وضعت خمسة أشياء في خمسة والناس يطلبونها في خمسة أخرى فمتى يجدون أني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في أبواب السلاطين فمتى يجدون، ووضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون، ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمتى يجدون، وإني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المال فمتى يجدون، وإني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المال فمتى يجدون، ووضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في مخالفتي فمتى يجدون[٢].

٩٨٧٩ ـ قال علي عليه السلام: أعلم الناس المشتهر بالعلم[٣].

٩٨٨٠ ـ وقال عليه السلام: آفة العلماء حب الرياسة[٤].

٩٨٨١ ـ وقال عليه السلام: خذوا من كل علم أحسنه فإن النحل تأكل من كل زهر أزينه فيتولد منه جوهران نفيسان أحدهما فيه شفاء الناس والآخر يستضاء به[٥].

٩٨٨٢ ـ وقال عليه السلام: رب مدَّع للعلم ليس بعالم[٦].

---

(١) جامع الأخبار، ص ١٨٣.
(٢) جامع الأخبار، ص ١٨٤.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٦.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٧.

٩٨٨٣ ـ وقال عليه السلام: رب عالم غير منتفع[١].

٩٨٨٤ ـ وقال عليه السلام: شيئان لا يبلغ غايتهما العلم والعقل[٢].

٩٨٨٥ ـ وقال عليه السلام عالم معاند خير من جاهل مساعد[٣].

٩٨٨٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله اضاعة العلم التحدث به مع غير أهله[٤].

٩٨٨٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: القلب يتحمل الحكمة عند خلو البطن[٥].

٩٨٨٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: باب من العلم يتعلمه الإنسان خير له من ألف ركعة تطوعاً[٦].

٩٨٨٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: تمام التقوى أن تتعلم ما جهلت وتعمل بما علمت[٧].

٩٨٩٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: تصدق على أخيك بعلم ترشده ورأي تسدده[٨].

٩٨٩١ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من الجهل أن تظهر كل ما علمت[٩].

٩٨٩٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: تعلموا الصدق قبل الحديث[١٠].

٩٨٩٣ ـ وذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجلان من بني اسرائيل كان أحدهما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال النبي صلى الله عليه وآله: فضل الأول على الثاني كفضلي على أدناكم[١١].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل العلم

٩٨٩٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: زكاة العلم نشره[١٢].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٢) غرر الحكم، ص ٤١.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٩.
(٥) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٩.
(٦) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١١٩.
(٧) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢٠.
(٨) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢١.
(٩) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢٢.
(١٠) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٨.
(١١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢١٢.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٤.

٩٨٩٥ ـ زلة العالم تفسد العوالم[١].

٩٨٩٦ ـ سبب الخشية العلم[٢].

٩٨٩٧ ـ رئاسة العلم أشرف رئاسة[٣].

٩٨٩٨ ـ شين العلم الصلف[٤] «صلف: تمدح بما ليس فيه وادعى فوق ذلك رعجابا».

٩٨٩٩ ـ عليك بالعلم فإنه وراثة كريمة[٥].

٩٩٠٠ ـ على العالم أن يعمل بما علم ثم يطلب تعلم ما لم يعلم[٦].

٩٩٠١ ـ على المتعلم أن يؤدب نفسه في طلب العلم ولا يمل من تعلمه ولا يستكثر ما علم[٧].

٩٩٠٢ ـ عجبت لمن يرغب في التكثر من الأصحاب كيف لا يصحب العلماء الأزكياء والأتقياء الذين يغنم فضائلهم وتهديه علومهم وتزينه صحبتهم[٨].

٩٩٠٣ ـ علم المنافق في لسانه[٩].

٩٩٠٤ ـ علم المؤمن في عمله[١٠].

٩٩٠٥ ـ علم بلا عمل كشجر بلا ثمر[١١].

٩٩٠٦ ـ علم بلا عمل كقوس بلا وتر[١٢].

٩٩٠٧ ـ علم لا ينفع كدواء لا ينجع «أي لا ينفع»[١٣].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٢) غرر الحكم، ص ٦٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٣٨.
(٤) غرر الحكم، ص ٢١٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٤١.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٣٠.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٥٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(١١) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٤.

٩٩٠٨ ـ علم بلا عمل حجة الله على العبد[١].

٩٩٠٩ ـ غاية العلم حسن العمل[٢].

٩٩١٠ ـ غاية العلم الخوف من الله[٣].

٩٩١١ ـ غاية الفضائل العلم[٤].

٩٩١٢ ـ غاية العلم السكينة والحلم[٥].

٩٩١٣ ـ فضيلة العلم الاخلاص فيه.

٩٩١٤ ـ كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين[٦].

٩٩١٥ ـ كم من عالم قد أهلكته الدنيا[٧].

٩٩١٦ ـ كفى بالعلم رفعة[٨].

٩٩١٧ ـ كفى بالخشية علماً[٩].

٩٩١٨ ـ كن عالماً ناطقاً أو مستمعاً واعياً وإياك أن تكون الثالث[١٠].

٩٩١٩ ـ لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة[١١].

٩٩٢٠ ـ لقاح المعرفة دراسة العلم[١٢].

٩٩٢١ ـ وقال عليه السلام: لقاح العلم التصور والتفهم[١٣].

٩٩٢٢ ـ من تعلم علم[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٢) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٦٣.
(٤) غرر الحكم، ص ٤١.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٤.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٩) غرر الحكم، ص ١٩٠.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٤.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٣.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٩.
(١٣) غرر الحكم، ص ٦٠.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٣.

٩٩٢٣ ـ من خلا بالعلم لم توحشه خلوة[١].

٩٩٢٤ ـ من كلَّف بالعلم فقد أحسن إلى نفسه[٢].

٩٩٢٥ ـ من خالف علمه عظمت جريمته وإثمه[٣].

٩٩٢٦ ـ من عمل بالعلم بلغ بغيته من العلم ومراده[٤].

٩٩٢٧ ـ من سكَّن قلبه العلم بالله سكنه الغنى عن خلق الله[٥].

٩٩٢٨ ـ من أكثر مدارسة العلم لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم[٦].

٩٩٢٩ ـ من أكثر الفكر فيما تعلم أتقن علمه وتفهم ما لم يكن يفهم[٧].

٩٩٣٠ ـ من لم يتعلم في الصغر لم يتقدم في الكبر[٨].

٩٩٣١ ـ من لم يكتسب بالعلم مالاً اكتسب به جمالاً[٩].

٩٩٣٢ ـ ملاك العلم نشره[١٠].

٩٩٣٣ ـ مدارسة العلم لذة العلماء[١١].

٩٩٣٤ ـ مجالس العلم غنيمة[١٢].

٩٩٣٥ ـ نعم وزير الإيمان العلم[١٣].

٩٩٣٦ ـ نكد العلم الكذب «نكد العلم: أي قلة خيره وكدورته»[١٤].

٩٩٣٧ ـ وقار المعلم زينة العلم[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤١.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٤) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(٥) غرر الحكم، ص ٨٢.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٥٧.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٥.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٧.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٦.
(١٤) غرر الحكم، ص ٢٢٠.
(١٥) غرر الحكم، ص ٤٤.

٩٩٣٨ ـ واضع العلم عند غير أهله ظالم له[١].

٩٩٣٩ ـ ورع المؤمن يظهر في علمه[٢].

٩٩٤٠ ـ لا تذريَّن العالم وإن كان حقيراً[٣].

٩٩٤١ ـ لا ذخر كالعلم[٤].

٩٩٤٢ ـ لا شرف كالعلم[٥].

٩٩٤٣ ـ لا كنز أنفع من العلم[٦].

٩٩٤٤ ـ لا يؤخذ العلم إلا من أربابه[٧].

٩٩٤٥ ـ لا ينفع العلم بغير توفيق[٨].

٩٩٤٦ ـ لا يزكو العلم بغير ورع[٩].

٩٩٤٧ ـ لا خير في علوم الكذابين[١٠].

٩٩٤٨ ـ لا يستخف بالعلم وأهله إلا أحمق جاهل[١١].

٩٩٤٩ ـ ينبغي للعالم أن يكون صدوقاً ليؤمن على ما قال وأن يكون شكوراً ليستوجب المزيد وأن يكون حمولاً ليستحق السيادة وأن يعمل بعلمه ليقتدي الناس به[١٢].

٩٩٥٠ ـ يسير العلم يغنى كثير الجهل يطغى[١٣].

٩٩٥١ ـ يُكرَم العالم لعلمه والكبير لسنه وذو المعروف لمعروفه والسلطان لسلطانه[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٢) غرر الحكم، ص ٢٧٤.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٦٠.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٠٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٨.
(١٠) غرر الحكم، ص ٢٢٠.
(١١) غرر الحكم، ص ٤١.
(١٢) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٤٧.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٤.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٧.

٩٩٥٢ ـ يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالأموال والأصول[١].

٩٩٥٣ ـ الكتب بساتين العلماء[٢].

٩٩٥٤ ـ مدارسة العلم لذة العلماء[٣].

٩٩٥٥ ـ جالس العلماء تزدد علماً[٤].

٩٩٥٦ ـ قول لا أعلم نصف العلم[٥].

٩٩٥٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم كنز[٦].

٩٩٥٨ ـ العلم عزٌّ[٧].

٩٩٥٩ ـ العلم ينجيك[٨].

٩٩٦٠ ـ العلم جلالة[٩].

٩٩٦١ ـ العلم حياة[١٠].

٩٩٦٢ ـ العلم حرز[١١].

٩٩٦٣ ـ العلم بالعمل[١٢].

٩٩٦٤ ـ العلماء حكام عى الناس[١٣].

٩٩٦٥ ـ العلم مصباح العقل[١٤].

٩٩٦٦ ـ العلم خير دليل[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٩.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٩.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٨) غرر الحكم، ص ٤١.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٦٢.
(١١) غرر الحكم، ص ٦٤.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٧.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٣.
(١٥) غرر الحكم، ص ٦٣.

٩٩٦٧ ـ العلم أعظم كنز[١].

٩٩٦٨ ـ العلم حياة وشفاء[٢].

٩٩٦٩ ـ التواضع ثمرة العلم[٣].

٩٩٧٠ ـ العلم مركب الحلم[٤].

٩٩٧١ ـ العلم أصل كل خير[٥].

٩٩٧٢ ـ العلم عنوان العقل[٦].

٩٩٧٣ ـ قيمة كل امرىء ما يعلم[٧].

٩٩٧٤ ـ قطع العلم عذر المتعللين[٨].

٩٩٧٥ ـ كل عالم خائف[٩].

٩٩٧٦ ـ العلوم نزهة الأدباء[١٠].

٩٩٧٧ ـ العالم حي وإن كان ميتاً[١١].

٩٩٧٨ ـ العلم كثير والعمل قليل[١٢].

٩٩٧٩ ـ العالم ينظر بقلبه وخاطره[١٣].

٩٩٨٠ ـ العالم الذي لا يمل من تعلم العلم[١٤].

٩٩٨١ ـ العلم كله حجة إلا ما عمل به[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٢) غرر الحكم، ص ٦٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٢٤٨.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٤.
(٥) غرر الحكم، ص ٤١.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٦٣.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤١.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٧.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٥٣.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٧.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٣.
(١٥) غرر الحكم، ص ١٥٢.

٩٩٨٢ ـ العمل كله هباء إلا ما أخلص فيه[١].

٩٩٨٣ ـ العلماء باقون ما بقي الليل والنهار[٢].

٩٩٨٤ ـ العامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح[٣].

٩٩٨٥ ـ العلم بغير عمل وبال[٤].

٩٩٨٦ ـ العلم أحد الحياتين[٥].

٩٩٨٧ ـ العلم أفضل الأنيسين[٦].

٩٩٨٨ ـ العلم أفضل الجمالين[٧].

٩٩٨٩ ـ العلم أفضل العلين[٨].

٩٩٩٠ ـ العلم ثمرة الحكمة والصواب من فروعها[٩].

٩٩٩١ ـ العالم حي بين الموتى[١٠].

٩٩٩٢ ـ اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة[١١].

٩٩٩٣ ـ اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله[١٢].

٩٩٩٤ ـ أشرف الشرف العلم[١٣].

٩٩٩٥ ـ أنفع الحلم ما عمل به[١٤].

٩٩٩٦ ـ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به[١٥].

---

(١) غرر الحكم، ص ١٥٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٣) غرر الحكم، ص ٦١.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٦٣.
(٦) غرر الحكم، ص ٤١.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٢.
(٨) غرر الحكم، ص ٨١.
(٩) غرر الحكم، ص ٥٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٧.
(١١) غرر الحكم، ص ٦٣.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٥.
(١٣) غرر الحكم، ص ٤٢.
(١٤) غرر الحكم، ص ٤٥.
(١٥) غرر الحكم، ص ١١٠.

٩٩٩٧ ـ أعلم الناس المشتهر بالعلم[١].

٩٩٩٨ ـ أفضل العلم ما ظهر من الجوارح والأركان[٢].

٩٩٩٩ ـ أوضع العلم ما وقف على اللسان[٣].

١٠٠٠٠ ـ أعلم الناس بالله أكثرهم خشية له[٤].

١٠٠٠١ ـ أوجب العلم ما أنت مسؤول عن العمل به[٥].

١٠٠٠٢ ـ إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقى والزهد في عالم الفناء والتولُّه بجنة المأوى[٦].

١٠٠٠٣ ـ آفة العلماء حب الرئاسة[٧].

١٠٠٠٤ ـ آفة العلم ترك العمل به[٨].

١٠٠٠٥ ـ آفة العامة العالم الفاجر[٩].

١٠٠٠٦ ـ إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً[١٠].

١٠٠٠٧ ـ بالعلم تعرف الحكمة[١١].

١٠٠٠٨ ـ بالتعلم ينال العلم[١٢].

١٠٠٠٩ ـ بالعلم تكون الحياة[١٣].

١٠٠١٠ ـ بالعلم يستقيم المعوج[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٣.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٤) غرر الحكم، ص ٦٣.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٥.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٨.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٣.
(١١) غرر الحكم، ص ٥٩.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٣.
(١٣) غرر الحكم، ص ٦٣.
(١٤) غرر الحكم، ص ٦٤.

١٠٠١١ ـ بخ بخ لعالم علم وكف وخاف البيات فأعد واستعد إن سئل أفصح وإن ترك صمت، كلامه صواب وسكوته عن غير عيٍّ في الجواب[١].

١٠٠١٢ ـ تعلَّموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم فإن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره[٢].

١٠٠١٣ ـ ثمرة العلم معرفة الله[٣].

١٠٠١٤ ـ ثمرة العلم العبادة[٤].

١٠٠١٥ ـ ثمرة العلم إخلاص العمل[٥].

١٠٠١٦ ـ ثواب علمك أفضل من عملك[٦].

١٠٠١٧ ـ جالس العلماء تسعد[٧].

١٠٠١٨ ـ جالس العلماء تزدد علماً[٨].

١٠٠١٩ ـ جمال العالم عمله بعلمه[٩].

١٠٠٢٠ ـ جمال العلم نشره وثمرته العمل به وصيانته وضعه في أهله[١٠].

١٠٠٢١ ـ حب العلم وحسن الحلم ولزوم الصواب من فضائل أولي الألباب[١١].

١٠٠٢٢ ـ خير العلم ما نفع[١٢].

١٠٠٢٣ ـ رأس العلم الرفق[١٣].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٨.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٤.
(٣) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٤) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٥) غرر الحكم، ص ٦٤.
(٦) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٤.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٢.
(١٢) غرر الحكم، ص ٤٦.
(١٣) غرر الحكم، ص ٢٤٤.

١٠٠٢٤ ـ رأس العلم الحلم[١].

١٠٠٢٥ ـ رأس الفضائل العلم[٢].

١٠٠٢٦ ـ رب عالم قتله علمه[٣].

١٠٠٢٧ ـ رب علم أدى مضلتك[٤].

١٠٠٢٨ ـ رب مدع للعلم ليس بعالم[٥].

١٠٠٢٩ ـ رب عالم غير منتفع[٦].

١٠٠٣٠ ـ رغبة العالم في الحكمة وهمة الجاهل في الحماقة[٧].

١٠٠٣١ ـ رتبة العلم أعلى المراتب[٨].

«نوادر العلم»

١٠٠٣٢ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف وعلموهن المغزل وسورة النور[٩].

١٠٠٣٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء والمفاليس من الأكرياء[١٠]..

١٠٠٣٤ ـ جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حضر جنازة وحضر مجلس عالم، أيهما أحب إليك أن أشهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة ومن عيادة ألف مريض ومن قيام ألف ليلة ومن صيام ألف يوم ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين ومن ألف حجة سوى الفريضة ومن ألف غزوة سوى

---

(١) غرر الحكم، ص ٢٨٦.
(٢) غرر الحكم، ص ٤١.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٤) غرر الحكم، ص ٩٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٧) غرر الحكم، ص ٥٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٩) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ١٨٥.
(١٠) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣١٩.

الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم، أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخيرة الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل[١].

١٠٠٣٥ ـ وقال ﷺ: من تعلَّم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً[٢].

١٠٠٣٦ ـ قال النبي ﷺ: فضل العلم على العابد كفضلي على أدناكم إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت في الماء ليصلون على معلم الناس الخير[٣].

١٠٠٣٧ ـ وقال ﷺ: مرحباً بطالب العلم[٤].

١٠٠٣٨ ـ قال علي عليه السلام: من وقر عالماً فقد وقر ربه[٥].

١٠٠٣٩ ـ لا يدرك العلم براحة الجسم[٦].

١٠٠٤٠ ـ قال النبي ﷺ: العلم في الصغر كالنقش في الحجر[٧].

١٠٠٤١ ـ وقال ﷺ: علموهن المغزل ولا تعلموهن الكتابة[٨].

١٠٠٤٢ ـ عن النبي ﷺ: أول العلم معرفة الجبار وآخر العلم تفويض الأمر إليه[٩].

١٠٠٤٣ ـ قال النبي ﷺ هلاك نساء أمتي في أمرين الذهب والثياب الرقاق وهلاك رجال أمتي في ترك العلم وجمع المال[١٠].

١٠٠٤٤ ـ وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال: العلم بالله والفقه في دينه

---

(١) روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢.
(٢) روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢.
(٣) منية المريد، ص ١٠٠.
(٤) منية المريد، ص ١٠٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٧.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٤.
(٨) الكافي، ج ٥، ص ٥١٦.
(٩) جامع المقدمات.
(١٠) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣.

وكررهما عليه فقال: يا رسول الله أسألك عن العمل فتخبرني عن العلم فقال: إن العلم ينفعك معه قليل العمل وإن الجهل لا ينفعك معه كثير العمل[١].

١٠٠٤٥ ـ قال النبي ﷺ: سيأتي في آخر الزمان علماء يُزهِّدون في الدنيا ولا يزهدون، ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون وينهون عن الدخول على الولاة ولا ينتهون ويباعدون الفقراء ويقربون الأغنياء أولئك هم الجبابرة أعداء الله[٢].

١٠٠٤٦ ـ قال النبي ﷺ: يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى أن الناس في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها[٣].

١٠٠٤٧ ـ وقال ﷺ: حسبك من العلم أن تخشى الله وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك[٤].

١٠٠٤٨ ـ وقال ﷺ: لا تقعدوا إلا إلى عالم يدعوكم من ثلاث إلى ثلاث من الكبر إلى التواضع، ومن المداهنة إلى المناصحة ومن الجهل إلى العلم[٥].

١٠٠٤٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجلس العلم روضة الجنة[٦].

١٠٠٥٠ ـ قال النبي ﷺ: إذا جلستم إلى المعلم أو جلستم في مجالس العلم فادنوا وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية[٧].

١٠٠٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده[٨].

١٠٠٥٢ ـ وقال عليه السلام: لقاح المعرفة دراسة العلم[٩].

١٠٠٥٣ ـ وقال عليه السلام: لن يحرز العلم إلا من يطيل درسه[١٠].

---

(١) مجموعة ورام، ج ١، ص ٨٢.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣٠١.
(٣) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٥٩.
(٤) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٧٨.
(٥) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٣٣.
(٦) نثر الليالى، ص ١٠٠.
(٧) مشكاة الأنوار، ص ٢٠٥.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٣٧.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٩.

١٠٠٥٤ ـ قال النبي ﷺ: تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً استتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره[١].

١٠٠٥٥ ـ في التوراة كل عالم لا يعمل بعلمه فهو وإبليس سواء[٢].

١٠٠٥٦ ـ ديوان الأمير عليه السلام:

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرى ما كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حياً به أبداً ... الناس موتى وأهل العلم أحياء[٣]

١٠٠٥٧ ـ وصايا النبي ﷺ: يا علي ثلاث من حقائق الإيمان الانفاق من الإقتار، وإنصافك من نفسك وبذل العلم للمتعلم[٤].

١٠٠٥٨ ـ وقال ﷺ: من تعلم علماً ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار[٥].

١٠٠٥٩ ـ وقال ﷺ: أنه قال: آفة العلم النسيان[٦].

١٠٠٦٠ ـ وقال ﷺ: آفة العلم النسيان وقال ﷺ: زينة العلم الإحسان[٧].

١٠٠٦١ ـ قال علي عليه السلام: ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما ناقص بجهل أو راجع بعلم[٨].

١٠٠٦٢ ـ قال العسكري عليه السلام: ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم وصي رسول الله ﷺ ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله ﷺ الخبر[٩].

١٠٠٦٣ ـ قال الله تعالى: وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبون في الشبع فمتى يجدون[١٠].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٥٧.
(٢) منهاج البراعة، ج ٦، ص ٩٧.
(٣) ديوان امام على عليه السلام.
(٤) الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٠.
(٥) الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٣.
(٦) الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٣.
(٧) الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٢.
(٨) تحف العقول، ص ٢١٢.
(٩) البرهان، ج ١، ص ١٢.
(١٠) جامع الأخبار، ص ١٨٤.

١٠٠٦٤ ـ وقال الصادق عليه السلام : أكرم الخلق على الله بعد الأنبياء العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون والمصلح بين الناس في الله[١].

١٠٠٦٥ ـ قال علي عليه السلام : في تقلب الأحوال عُلِم جواهر الرجال[٢].

١٠٠٦٦ ـ قال الصادق عليه السلام : إن أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك وأعلمهم[٣].

١٠٠٦٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله : من تعلم مسألة واحدة قلد يوم القيامة آلاف القلائد من نور وغفر له ألف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وعمرة[٤].

١٠٠٦٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله : من تعلم باباً من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله أعطاه الله أجر سبعين نبياً[٥].

١٠٠٦٩ ـ في الإنجيل إن الله تعالى قال لعيسى عليه السلام : عظِّم العلماء واعرف فضلهم فإني فضلتهم على جميع خلقي إلا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلي على كل شيء[٦].

١٠٠٧٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : تزاوروا وتذاكروا الحديث أن لاتفعلوا يدرس[٧].

١٠٠٧١ ـ وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال: إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته[٨].

١٠٠٧٢ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله : من أدى إلى أمتي حديثاً يقام به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنة[٩].

---

(١) جامع الأخبار، ص ١٨٥.
(٢) نهج البلاغة، ص ٥٠٧.
(٣) مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٥٣.
(٤) روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢.
(٥) روضة الواعظين، ج ١، ص ١٢.
(٦) لآلىء الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٣.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٢.
(٩) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٢.

١٠٠٧٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالدرايات لا بالروايات[١].

١٠٠٧٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا وإن الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج[٢].

١٠٠٧٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: من ورد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم ثم قال: إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا[٣].

١٠٠٧٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فإنكم لا تدرود لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه[٤].

١٠٠٧٧ ـ وعن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: ذكر التقية يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال: والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق إن علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان قال وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبه إلينا[٥].

١٠٠٧٨ ـ وعن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا ألقاك كل وقت فعمن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن[٦].

١٠٠٧٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله[٧].

١٠٠٨٠ ـ وقال علي عليه السلام: لا ورع كالوقوف عند الشبهة[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٤.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٦.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٠.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٥١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٥٦.
(٨) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٠.

١٠٠٨١ ـ وقال رسول الله ﷺ: من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد[١].

١٠٠٨٢ ـ قال علي عليه السلام: طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء، يقولون: صلّ على محمد وآل محمد[٢].

١٠٠٨٣ ـ قال الباقر عليه السلام: كان أبي زين العابدين عليه السلام إذا نظر إلى الشباب الذين يطلبون العلم أدناهم إليه وقال: مرحباً بكم أنت ودائع العلم ويوشك إذا أنتم صغار قوم أن تكونوا كبار آخرين[٣].

١٠٠٨٤ ـ قال رسول الله ﷺ: اضربوا النساء على تعليم الخير[٤].

١٠٠٨٥ ـ وقال ﷺ: من تعلم في شبابه كان بمنزلة الوشم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء[٥].

٧٠ ـ باب ما ورد في علم الأئمة عليهم السلام

١٠٠٨٦ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٦] قال أبو جعفر عليه السلام: إنما نحن الذين يعلمون، والذين لا يعلمون عدونا، وشيعتنا أولو الألباب[٧].

١٠٠٨٧ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله[٨].

١٠٠٨٨ ـ وعن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: هم الأئمة[٩].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٦٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٧٣.
(٣) الأنوار البهية، ص ١١٨.
(٤) النوادر للراوندي، ص ١٣.
(٥) النوادر للراوندي، ص ١٨.
(٦) سورة الزمر، الآية: ٩.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٢١٢.
(٨) الكافي، ج ١، ص ٢١٣.
(٩) الكافي، ج ١، ص ٢١٩.

١٠٠٨٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة ومعدن العلم[١].

١٠٠٩٠ ـ عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام أما بعد فإن محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه فلما قبض كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم الخ[٢].

١٠٠٩١ ـ وعن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده عليهم السلام [٣].

١٠٠٩٢ ـ وعن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي، فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل : فيه تبيان كل شيء[٤].

١٠٠٩٣ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناوله السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٥].

١٠٠٩٤ ـ وقال الصادق عليه السلام : ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين[٦].

١٠٠٩٥ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٢١.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٢٢٣.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٢٨.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٢٢٩.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٢٣٠.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٢٣١.

كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[١]، يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم والمحكم ليس بشيئين إنما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت، إنه لم ينزل في ليلة القدر إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر الناس بكذا وكذا وأنه لحديث أولي الأمر سوى ذلك كل يوم على الله عزوجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر، ثم قرأ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٢]،[٣].

١٠٠٩٦ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علمين علماً عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه وعلماً نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا[٤].

نوادر علم الأئمة عليهم السلام

١٠٠٩٧ ـ عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال: لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك[٥].

١٠٠٩٨ ـ وقال عليه السلام: إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم[٦].

١٠٠٩٩ ـ وعن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الأوز في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول أم كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال عليه السلام: ذلك كان ولكنه خيِّر في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عزوجل[٧].

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٤.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٧.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٤٨.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٢٥٥.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٢٥٧.
(٦) الكافي، ج ١، ص ٢٥٨.
(٧) الكافي، ج ١، ص ٢٥٩.

أقول: إشكال السائل في أنه عليه السلام مع علمه بقتله كيف أقدم عليه من أن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[١] فأجابه عليه السلام بأن الله خيَّره بين البقاء في الدنيا مع الخلق اللئام وبين لقاء الله وأنبيائه الكرام فاختار لقاء الله ومن قتل في سبيل الله واختار لقاء الله فهو حي كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ واختار لقاء الله فهو حي كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٢] وهذا الجواب جار لكل من اختار الشهادة في سبيل الله ولقاء الله على الحياة الدنيا كما يشير إليه ما رواه عبد الملك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال عليه السلام: أنزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان ما بين السماء والأرض ثم خيَّر النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى[٣].

١٠١٠٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: إني أعلم ما في السماوات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون قال: ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: علمت ذلك من كتاب الله يقول: ﴿الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[٤].

أقول: لعله نقل بالمعنى فإن الموجود في المصاحف ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[٥] ويحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا كما في رواية أخرى عن أيوب الحر والله العالم ورسوله وخلفائه عليهم السلام.

علم الجفر والجامعة عند الأئمة عليهم السلام

١٠١٠١ ـ عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال: فرفع أبوعبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد: سل عما بدا لك قال قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علَّم علياً باباً يفتح له منه ألف باب قال:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٢٦٠.
(٤) الكافي، ج ١، ص ٢٦١.
(٥) سورة النحل، الآية: ٨٩.

فقال: يا أبا محمد علَّم رسول الله ﷺ علياً ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذلك قال ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟ قال قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ وإملائه من فلقِ فِيه «أي شق فمه»، وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا كأنه مغضب، قال: قلت هذا والله العلم قال: إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من أدم «الأديم: الجلد المدبوغ» فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال: قلت إن هذا هو العلم قال: إنه لعلم ولي بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت: وما مصحف فاطمة قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم قال: إنه لعلم وليس بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة[1].

١٠١٠٢ ـ قال رسول الله ﷺ: ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا فيه علم[2].

١٠١٠٣ ـ باب ٦٩ صفحة ٤١٤ عن الدر المكنون قال: والإمام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد ﷺ وإليه الإشارة بقوله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فعليه بالباب فقد ورث علي كرم الله وجهه علم الأولين والآخرين وما رأيت فيمن اجتمعت بهم أعلم منه قال ابن عباس رضي الله عنهما:

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٢٣٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٢.

أعطي الإمام علي كرم الله وجهه تسعة أعشار العلم وإنه لأعلمهم بالعشر الباقي وهو أول من وضع مربع مائة في مائة في الإسلام، وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف وفيه ما جرى للأولين وما يجري للآخرين وفيه اسم الله الأعظم، وتاج آدم وخاتم سليمان، وحجاب آصف عليه السلام وكانت الأئمة الراسخون من أولاده رضي الله عنهم أسرار هذا الكتاب الرباني إلى أن قال: قيل: إن الجفر يظهر آخر الزمان مع الإمام محمد المهدي رضي الله عنه ولا يعرفه على الحقيقة إلا هو وكان الإمام علي رضي الله عنه من أعلم الناس بعلم الحروف وأسرارها وقال الإمام علي كرم الله وجهه: سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جنبي علوماً كالبحار الزواخر. الحديث[1].

٧١ ـ باب علامات الإمام عليه السلام

١٠١٠٤ ـ قال الرضا عليه السلام: للإمام علامات، يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأشجع الناس وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدِّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله قد وكل الأرش بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله ويكون آخذ الناس بما يأمره به، وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر وإهاب ما عز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام[2].

---

(١) ينابيع، باب ٦٩، ص ٤١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١٣.

١٠١٠٥ ـ وفي حديث آخر إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما يحتاج إليه[١].

١٠١٠٦ ـ عن الوشا قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٢] قال: نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

١٠١٠٧ ـ قال الصادق عليه السلام: عشر خصال من صفات الإمام، العصمة والنصوص وأن يكون أعلم الناس، وأتقاهم لله، وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه[٤].

٧١ ـــ باب علامات أهل الجنة والدين

١٠١٠٨ ـ قال الصادق: إن لأهل الجنة أربع علامات وجه منبسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية[٥].

١٠١٠٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاءً بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء، أو قال: قلة المواتاة للنساء «أي الموافقة» وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرّب إلى الله عز وجل زلفى، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك، ولو أن راكباً مجدّاً سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ في أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة وإذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا هكذا فكونوا[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١٣.
(٢) سورة النحل، الآية: ١٦.
(٣) تفسير البرهان، ج ٣، ص ٤٠٨.
(٤) الخصال، ج ٢، ص ٤٢٨.
(٥) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٩١.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٢٣٩.

علامات المؤمن وغيره

١٠١١٠ ـ قال النبي ﷺ: يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات الصيام والصلاة والزكاة، وإن للمتكلف من الرجال ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة، وللمرائي ثلاث علامات، ينشط إذا كان عند الناس ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع الأمور، وللمنافق ثلاث علامات، إن حدَّث كذب وإن ائتمن خان وإن وعد أخلف، وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم[١].

١٠١١١ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: علامات المؤمن خمس قلت وما هن يا بن رسول الله؟ قال: الورع في الخلوة، والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف[٢].

١٠١١٢ ـ قال رسول ﷺ: من علامات الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الدنيا، والاصرار على الذنب[٣].

١٠١١٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الرحص علامة الأشقياء[٤].

١٠١١٤ ـ القناعة علامة الأتقياء[٥].

٨ ـ علامة العي تكرار الكلام عند المناظرة والتنحنح عند المحاورة[٦].

١٠١١٥ ـ من علامة الخذلان ائتمان الخوَّان[٧].

١٠١١٦ ـ من علامة الإقبال اصطناع الرجال[٨].

١٠١١٧ ـ من علامة الأدبار مقارنة الأرذال[٩].

---

(١) تحف العقول، ص ١٠.
(٢) الخصال، ج ١، ص ٢٦٩.
(٣) الخصال، ج ١، ص ٢٤٣.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٩٥.
(٥) غرر الحكم، ص ٣٩١.
(٦) غرر الحكم، ص ٢١٢.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم، ص ٣٨٣.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٣١.

١٠١١٨ ـ من علامات اللؤم تعجيل العقوبة[١].

١٠١١٩ ـ ومن علامات الكرام تعجيل المثوبة[٢].

١٠١٢٠ ـ ومن علامات الشقاء غش الصديق[٣].

١٠١٢١ ـ ومن علامة اللوم سوء الجوار[٤].

١٠١٢٢ ـ وقال عليه السلام: من علامة الشقاء الإساءة إلى الأخيار[٥].

١٠١٢٣ ـ وقال عليه السلام: علامة رضا الله عن العبد رضاه بما قضى به له وعليه[٦].

١٠١٢٤ ـ عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس، صلاة إحدى وخمسين وزيارة الأربعين، والتختم باليمين وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٧].

١٠١٢٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: علامة الصابر في ثلاث أولها أن لا يكسل والثانية أن لا يضجر والثالثة أن لا يشكو من ربه لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق وإذا ضجر لم يؤد الشكر وإذا شكا من ربه لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق وإذا ضجر لم يؤد الشكر وإذا شكا من ربه قد عصاه[٨].

١٠١٢٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: أما علامة الصادق فأربع يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر إلى آخر العلامات[٩].

١٠١٢٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: علامة رضى الله من خلقه رخص أسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم[١٠].

علامات ولد الزنى

١٠١٢٨ ـ عن الصادق عليه السلام من لم يبال بما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان،

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٦٥.
(٢) غرر الحكم، ص ٣٩٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٤١٩.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٣٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٨٢.
(٦) غرر الحكم، ص ١٠٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٧٥.
(٨) علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٩٨.
(٩) تحف العقول، ص ٢٠.
(١٠) تحف العقول، ص ٤٠.

ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنى فهو شرك شيطان، ثم قال عليه السلام: إن لولد الزنى علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها[١]. أقول: حب أمير المؤمنين عليه السلام علامة طيب الولادة وبغضه علامة خبث الولادة. سيأتي في «علو» قصة ابن أبي دلف.

٧٣ ـ باب علامات قيام القائم عليه السلام

١٠١٢٩ ـ عن عمر بن حنظلة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام، الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك: إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾[٢] فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله[٣].

١٠١٣٠ ـ وعن الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت: وكيف النداء قال: ينادي مناد من السماء أول النهار، ألا أن علياً وشيعته هم الفائزون، قال وينادي مناد في آخر النهار، ألا أن عثمان وشيعته هم الفائزون[٤].

١٠١٣١ ـ عن الأزدي قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فقال: آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل: يا بن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال أبو جعفر عليه السلام: إني أعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام[٥].

---

(١) الاختصاص، ص ٢١٩.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٤.
(٣) الكافي، ج ٨، ص ٣١٠.
(٤) الكافي، ج ٨، ص ٣١٠.
(٥) الكافي، ج ٨، ص ٢١٢.

١٠١٣٢ ـ وقال الفضل الكاتب: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضاً فقال: أي شيء تسارون يا فضل؟ إن الله لا يعجل لعجلة العباد، ولإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال: إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان، قلت: فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟ قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا، يقولها ثلاثاً، وهو من المحتوم[١].

١٠١٣٣ ـ قال الصادق عليه السلام: إن أمر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب[٢].

١٠١٣٤ ـ وعن أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من يضمن لي موت عبد الله أضمن له خروج القائم عليه السلام ثم قال إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام فقلت يطول ذلك قال: كلا[٣]. «بيان قوله عليه السلام: ويذهب ملك السنين يعني تذهب السلطنة الطويلة والملك الطويل وتصير بالشهور والأيام كما في زماننا الجمهورية السنة رئيس الجمهور واحد وسنة أخرى غيره بل في هذا الشهر واحد وفي شهر آخر غيره وعن زرارة قال قلت لأبي عبد الله: النداء حق؟ قال: أي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم».

١٠١٣٥ ـ وقال عليه السلام: لا يكون هذا الأمر حتى تذهب تسعة أعشار الناس[٤].

١٠١٣٦ ـ عن منصور قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد[٥].

١٠١٣٧ ـ وروي علامات قبل قيامه عليه السلام منها خروج السفياني، وقتل الحسني، واختلاف بني عباس في ملك الدنياوي، وكسوف الشمس من نصف شهر رمضان،

---

(١) الكافي، ج ٨، ص ٢٧٤.
(٢) الغيبة للنعماني، ص ٣٠٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢١٠.
(٤) الغيبة للنعماني، ص ٢٧٤.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٣٧٠.

وكسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال إلى أوساط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال الرايات السود من الخراسان وخروج اليماني، وظهور المغربي بمثر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد، وخروجها على سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى يربط بفناء الجزيرة، واقبال رايات سود من المشرق ونحوها وثبق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين حلولا وخانقين، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وجراد يظهر في غير أوانه يأتي على الزرع والغلات، وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيرة في ما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة يتصل فتحيي به الأرض من بعد موتها ويعرف بركاتها، ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار[1].

(١) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٦٢.

١٠١٣٨ ـ وقال الصادق عليه السلام : لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع[١].

١٠١٣٩ ـ وقال عليه السلام : ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام لكأني به في يوم السبت من المحرم قائماً بين الركن والمقام جبرائيل على يده ينادي البيعة لله فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم الأرض حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

١٠١٤٠ ـ قال ذريب بن ثملا وصي عيسى عليه السلام : إياكم وخصالاً تظهر في أمة محمد صلى الله عليه وآله فإن ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نار جهنم حتى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان نعم إذا استغنى رجالكم برجالكم واستغنت نساؤكم بنسائكم وانتسبتم إلى غير مناسبكم، وتوليتم إلى غير مواليكم ولم يرحم كبيركم صغيركم، ولم يوقر صغيركم كبيركم، وكثر طعامكم فلم تروه إلا غلاء أسعاركم، وصارت خلافتكم في صبيانكم وَرِكِن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا الحرام وحرموا الحلال وأفتوهم بما يشتهون واتخذوا القرآن ألحاناً ومزامير في أصواتهم، ومنعتم حقوق الله من أموالكم ولعن آخر أمتكم أولها وزوقتم المساجد، وطولتم المنابر، وحليتم المصاحف بالذهب والفضة، وركب نساؤكم السروج وصار مستشار أموركم نساؤكم وخصيانكم، وأطاع الرجل امرأته وعق والديه وضرب شاب والدته وقطع كل ذي رحم رحمه وبخلتم بما في أيديكم وصارت أموالكم عند شراركم، وكنزتم الذهب والفضة، وشربتم الخمر، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالكبر ومنعتم الزكاة ورأيتموها مغرماً والخيانة مغنماً وقتل البريء لتتعظ العامة بقتله واختلت قلوبكم فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، وقحط المطر فصار قيظاً والولد غيظاً وأخذتم العطاء فصار في السقاط، وكثر أولاد الخبيثة يعني الزنى وطففت المكيال وكلّب عليكم عدوكم، وضربتم بالذلة وصرتم أشقياء وقلت الصدقة حتى يطوف الرجل من الحول إلى الحول ما يعطى عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت

---

(١) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٦٣.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٢٦٣.

العيون فعندها نادوا فلا جواب لهم يعني دعوا فلم يستجب لهم[١].

١٠١٤١ ـ قال النبي ﷺ: قبل قيام الساعة يرسل الله ريحاً باردة طيبة فتقبض بها روح كل مؤمن مسلم، ويبقى شرار، يتهارجون تهارج الحمير وعليهم تقوم الساعة[٢].

١٠١٤٢ ـ وقيل: يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الإدهان في خياركم والفاحشة في شراركم ويحوَّل الملك في صغاركم والفقه في أراذلكم. أقول: قد مر في «زمن» ويأتي في «قوم» ما يناسب[٣].

٧٤ ـ باب ما ورد في علي عليه السلام

١٠١٤٣ ـ عن الحسن البصري قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال: أيها الناس انسبوني، فمن عرفني فلينسبني وإلا فأنا أنسب نفسي أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام إليه ابن الكواء فقال له: يا هذا ما نعرف لك نسباً غير أنك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له: يا لكع «أي اللئيم الأحمق» إن أبي سماني زيداً باسم جدّه «قصي» واسم أبي «عبد مناف» فغلبت الكنية على الاسم وإن اسم عبد المطلب «عامر» فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم «عمرو» فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف «المغيرة» فغلب اللقب على الاسم، وإن اسم قصي «زيد» فسمته العرب مجمعاً لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة فغلب اللقب على الاسم[٤].

١٠١٤٤ ـ واسم أبيه عليه السلام عمران بن عبد المطلب بن هاشم وكان الوصي الثاني عشر لعيسى ابن مريم عليه السلام، زوجاته اثنتا عشرة سوى الإماء وأولاده ٣٦ رأساً ١٧ منها ذكوراً أو ١٩ منها إناثاً[٥].

---

(١) كنز الفوائد، ج ١، ص ١٤٣.
(٢) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣٨.
(٣) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٣٣.
(٤) معاني الأخبار، ص ١٢٠.
(٥) جنات الخلود.

مولد علي أمير المؤمنين عليه السلام وليد الكعبة

١٠١٤٥ ـ ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، وقبض قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة وله يومئذٍ ثلاث وستون سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي ولد في الإسلام من الهاشميين، وقبره بالغري من نجف الكوفة[١]. «بيان: قوله هو أول هاشمي مراده من الأولية، الأولية الإضافية وإلا فإخوته كذلك وكانوا أكبر منه وأما قوله: ولد في الإسلام ففيه أن ولادته كانت قبل البعثة باثني عشر سنة».

١٠١٤٦ ـ ولد أمير المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ٦٣ سنة بقي بعد قبض النبي ثلاثين سنة. وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين[٢].

١٠١٤٧ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها[٣]، أقول: ولنعم ما قال العلامة الأصفهاني في ميلاده عليه السلام:

أقتاب عام لاهوت از برج قدم ... كرد كيتي راچه صبح روش از سرتا قدم
كعبه شد مشكاة مصباح جمال لم يزل ... بيت، رب البيت را كرديد مجلاى أتم
كوكب دري بكشو داز فيض وجود ... كزفروغش نسيت جزنام دروغى از عدم
كلك قدرت دردرون كعبه نفشى رانكاشت ... پاپه اش رابردبرتر از سر لوح وقلم
كعبه گوئى كنز مخي بودگوهرزاى شد ... زين شرافت تا أبدر ديددر عالم علم
مكه شد ام القرى از مقدم أم الكتاب ... قبه عرش برين زد بوسه برخال حرم
شاه اقليم «سلوني» تاقدم در كعبه زد ... قبله حاجات كشت ومستجار وملتزم
از مروت دادعنواني صفا ومروه را ... وزفتون آبروئي يا فت زمزم نيزهم

---

(١) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٩.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٥٢.
(٣) الأنوار البهية، ص ٦٧.

منطق تحرير ميكويد لقد كل اللسان خامه تحرير مينالد لقد جف القلم
كوش جان بگشا وبشنو ازأمين كردگار لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار

وقد مر في «شعر ج٤» أشعار في فضله ويأتي بعض مناقبه عليه السلام.

نبذة من فضائل علي عليه السلام

١٠١٤٨ ـ المجلس السادس والعشرون عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[١] الآية، قال إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[٢]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال: على أي حال أعطاك؟ قال راكعاً فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وبعلي بن أبي طالب ولياً فأنزل الله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[٣]، فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيَّ ما نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام فما نزل[٤]، قال الرباني: إنما يتقبل الله من المتقين وقد قال الله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾[٥] فأنشأ حسان بن ثابت:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبر ضائع وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية وبيَّنها في محكمات الشرائع

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٥٦.
(٤) الأمالي للصدوق، ص ١٢٤.
(٥) سورة القيامة، الآيتان: ٣١، ٣٢.

١٠١٤٩ ـ عن أم سلمة نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]، قالت: وفي البيت سبعة، رسول الله وجبرائيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت: وأنا على الباب فقلت: يا رسول الله: ألست من أهل البيت ؟قال: إنك من أزواج النبي وما قال إنك من أهل البيت[٢].

١٠١٥٠ ـ روى الواحدي في تفسيره أن علياً آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلاً بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاماً فلما تم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى علي وفاطمة والحسين والحسين عليهم السلام وعلم الله مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ما عنده والتمسوا الجزاء منه عزوجل ، فأنزل الله فيهم قرآناً وأولادهم من لدنه إحساناً ونشر لهم بين العالمين ديواناً وعوضهم عما بذلوا جناناً وحوراً وولداناً فقال: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[٣] إلى آخرها وهذه منقبة لها عند الله محل كريم، وجودهم بالطعام من شدة الحاجة إليه أمر عظيم ولهذا نتابع فيها وعده سبحانه بفنون الألطاف وضروب الأنعام والاسعاف[٤].

١٠١٥١ ـ وقال المفيد في الفصول قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأبكر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن قال: فقال الرضا عليه السلام ف: ضيلة في المباهلة قال الله جل جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٥] فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلام فكان في هذا الموضع نساءه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله، قال فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله الأنبياء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته وحدها فلِمَ لا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأمير

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٢) الخصال، ج ٢، ص ٤٠٣.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٨.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٤٤.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

المؤمنين ما ذكرت من الفضل، قال فقال له الرضا عليه السلام: ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين، وذلك أن الداعي إنما يكون داعياً لغيره كما أن الآمر آمراً لغيره ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله في المباهلة رجلاً إلا أمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال: فقال المأمون إذا ورد الجواب سقط السؤال[١].

١٠١٥٢ ـ وروى علي بن المغازلي بإسناده إلى ابن عباس قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي إذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال: فقام فتية من بني هاشم فنظروا قد انقض الكوكب في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فأنزل الله ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾[٢]، [٣].

١٠١٥٣ ـ عن أبي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فيك شبهاً من عيسى ابن مريم ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولاً، لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلاً إلا عيسى ابن مريم فأنزل الله على نبيه فقال: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٤]، [٥] الخ.

١٠١٥٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[٦] قال: في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

١٠١٥٥ ـ روى الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس قال: ما أنزل الله سورة في

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٣٥٠.
(٢) سورة النجم، الآيتان: ١، ٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٨٣.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.
(٥) الكافي، ج ٨، ص ٥٧.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.
(٧) تفسير القمي، ج ١، ص ٧١.

القرآن إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ وما قال لعلي إلا خيراً[١].

١٠١٥٦ ـ في حديث شريف في فضله عليه السلام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قلت قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾[٢]، قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى الخ[٣].

١٠١٥٧ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾[٤] يعني أمير المؤمنين عليه السلام مكتوب في سورة الحمد في قوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٥] قال أبو عبد الله عليه السلام: هو أمير المؤمنين (عليه السلام)[٦].

١٠١٥٨ ـ وعن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام. وسئل الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟ فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما يأخذ بعوضة بجناحها من ماء البحر[٧].

١٠١٥٩ ـ قال النبي ﷺ: علي رباني هذه الأمة[٨].

١٠١٦٠ ـ وعن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام:[٩].

١٠١٦١ ـ قال النبي ﷺ: لضربة علي خير من عبادة الثقلين[١٠].

١٠١٦٢ ـ وقال ﷺ: لضربة علي لعمر بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٢.
(٢) سورة مريم، الآية: ٩٦.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٣١.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٤.
(٥) الفاتحة، ٦.
(٦) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٨٠.
(٧) تفسير القمي، ج ١، ص ٣٦٧.
(٨) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٠.
(٩) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٧.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢.

القيامة رواه موفق بن أحمد في كتاب المناقب وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل[١].

١٠١٦٣ ـ وقال ﷺ: في غزوة خيبر: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه[٢].

١٠١٦٤ ـ وقال ﷺ: يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري[٣].

١٠١٦٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله ﷺ: أنت أول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله أدخلها قبلك؟ قال: نعم لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء متقدم[٤].

١٠١٦٦ ـ قال النبي ﷺ لو علم الناس متى سمِّي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآد بين الروح والجسد الخ[٥].

١٠١٦٧ ـ فضائل العشرة أنه أتي عمر بابن أسود انتفى منه أبوه فأراد عمر أن يعزره فقال علي عليه السلام للرجل: هل جامعت أمه في حيضها؟ قال: نعم قال فلذلك سوّده الله فقال عمر: لولا علي لهلك عمر[٦].

١٠١٦٨ ـ قال النبي ﷺ يوم أحد لعلي عليه السلام: أما تسمع مديحك في السماء إن ملكاً اسمه رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب
كل غم وهم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي[٧]

أقول: لعل بعض الناس ألحق ذيله والله أعلم.

١٠١٦٩ ـ في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[٨]

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٢.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٨٤.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢١٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٧٣.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٨١.

قال عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: إن ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات وإن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بِمحَن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين، وإن ولاية أضداد علي عليه السلام ومخالف علي سيئة لا ينفع معها شيء إلا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب[١].

١٠١٧٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار[٢].

١٠١٧١ ـ كان لأبي دلف ولد فتحادث أصحابه في حب علي وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟ فقالوا: لا فقال والله إني لأشد الناس بغضاً لعلي بن أبي طالب، فخرج أبوه وهم في التشاجر فقال: والله إن هذا الخبر لحق، والله إنه لولد زنية وحيضة معاً، إني كنت مريضاً في دار أخي في حمى ثلاث فدخلت عليَّ جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي إليها فأبت وقالت: إني حائض فكابرتها على نفسها فوطأتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيضة معاً[٣].

١٠١٧٢ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب[٤].

١٠١٧٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله[٥].

١٠١٧٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لا تسبوا علياً فإنه مسوس في ذات الله[٦] «ذكره في مناقب آل أبي طالب»[٧].

١٠١٧٥ ـ عن الخاصة والعامة قال النبي صلى الله عليه وآله: حق علي على الأمة كحق الوالد على الوالد[٨].

---

(١) تفسير الإمام العسكري، ص ٣٠٥.
(٢) مناقب، ص ٦٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٨٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٠٦.
(٥) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٢٧.
(٦) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣١٣.
(٧) المناقب، ج ٣، ص ٢٢١.
(٨) بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١١.

١٠١٧٦ ـ وقال ﷺ: يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة[١].

١٠١٧٧ ـ عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾[٢] قال نزلت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبي لقلع الصنم[٣].

١٠١٧٨ ـ وقال النبي ﷺ: من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي، ومن أنرك نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربي[٤].

١٠١٧٩ ـ وقال ﷺ: زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٥].

١٠١٨٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا قال أحدكم: لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل: على أمير المؤمنين ولي الله[٦]، قد مر في «شهد» شهادة الثالثة وما يناسب.

١٠١٨١ ـ وقال ﷺ: علي مني بمنزلة رأسي من بدني[٧].

١٠١٨٢ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك «يعني من أشرك غيره في خلافة النبي ومنصبه الخاص أمير المؤمنين فهو مشرك من حيث العذاب» والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، علي نور الله في بلاده، وحجته على عباده علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته[٨].

١٠١٨٣ ـ وفي مجلس ٨٢ منه قال ابن عباس: والذي نفس ابن عباس بيده لو كان بحار الدنيا مداداً والأشجار أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي بن أبي

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٢٨.
(٢) سورة مريم، الآية: ٥٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٧٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٠٩.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٩.
(٨) الأمالي للصدوق، ص ١١.

طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تعالى[١].

١٠١٨٤ ـ وفي مجلس ٩٤ منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي عليه السلام ما خلقت النار[٢].

١٠١٨٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مع القرآن والقرآن مع علي عليه السلام ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض[٣].

١٠١٨٦ ـ وعن موفق بن أحمد بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة[٤].

١٠١٨٧ ـ وعن الحمويني بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحق مع علي حيث دار[٥].

١٠١٨٨ ـ وقال صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة[٦].

١٠١٨٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: عنوان صحيفة المؤمن من حب علي بن أبي طالب[٧].

١٠١٩٠ ـ قال الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[٨].

١٠١٩١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله، ولا فخر، وخلق الله مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي عليه السلام أكرمهم على الله وأفضلهم[٩].

١٠١٩٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصحيفة طنت وقالت: يا علي[١٠].

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ٥٥٧.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٦٥٧.
(٣) ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٦٩.
(٤) ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٥٠.
(٥) ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٧٠.
(٦) ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٦٧.
(٧) ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٧١.
(٨) عيون الاخبار، ج ٢، ص ١٣٧.
(٩) روضة الواعظين، ج ١، ص ١١٠.
(١٠) روضة الواعظين، ج ١، ص ١١١.

١٠١٩٣ ـ قال النبي ﷺ: دخلت باب الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله علي بن أبي طالب وليُّ الله، فاطمة أمة الله، والحسن والحسين صفوت الله، على مبغضيهم لعنة الله[١].

١٠١٩٤ ـ وقال ﷺ: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٢].

١٠١٩٥ ـ سئل الصادق عليه السلام عن الخلفاء الأربعة بعد النبي ﷺ ما بال الشيخين قد انتظمت لهما أمور الخلافة وجرت على أيديهم فتوح البلاد من غير معارضة أحد من المسلمين؟ وما بال عثمان وأمير المؤمنين عليه السلام لم تنتظم لهما أمور الخلافة بل قام المسلمون على عثمان وحصروه في داره وقتلوه، وأما أمير المؤمنين فثارت الفتن في زمن خلافته حتى قاتل الناكثين وهم أهل البصرة والقاسطين وهم أهل الشام والمارقين وهم الخوارج فأجاب عليه السلام إن أمور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بباطل بحت ولا بحق خالص بل تجري بحق وباطل ممزوجين، فأما عثمان فأراد أن يجري أمور الخلافة بمحض الباطل فلم يتم له الأمر، وأما أمير المؤمنين عليه السلام فأراد أن يجري أحكامها على الطريقة المستقيمة والسنن النبوية فلم يحصل له ما أراد، وأما الشيخان فأخذا قبضة من الحق وقبضة من الباطل فجرت لهما الأمور كما أراد[٣]. «قال الرباني: نرجو من المولى أن يوفقني لتأليف كتاب في فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام فمن أراد الاطلاع أكثر فليراجع المصادر لما ذكرنا وقد مر في «عرج» ما يناسب».

١٠١٩٦ ـ كتاب الفضائل عن جابر قال النبي ﷺ: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضنك إلا منافق[٤].

١٠١٩٧ ـ وقال ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٥].

١٠١٩٨ ـ وقال ﷺ: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره، ومخذول من خذله[٦].

---

(١) كنز الفوائد، ج ١، ص ١٤٩.
(٢) كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٨٠.
(٣) زهر الربيع.
(٤) كنز العمال، ج ١١، ص ٥٥٩.
(٥) كنز العمال، ج ١٣، ص ١٩٢.
(٦) كنز العمال ج ١١، ص ٦٠٢.

١٠١٩٩ ـ عائشة قال النبي ﷺ: ذكر علي عبادة[١].

١٠٢٠٠ ـ وقال ﷺ: عاد الله من عادى علياً[٢].

١٠٢٠١ ـ وعن أنس قال النبي ﷺ: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام: [٣].

١٠٢٠٢ ـ وقال ﷺ: من حسد علياً فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر[٤].

١٠٢٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٥].

١٠٢٠٤ ـ وقال ﷺ: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله[٦].

١٠٢٠٥ ـ وقال ﷺ: لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة[٧].

١٠٢٠٦ ـ وقال ﷺ: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر[٨].

١٠٢٠٧ ـ قال النبي ﷺ: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة، يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً، يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير ومالك في أمتي من نظير، يا علي أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار[٩]. قال الرباني: حب علي عليه السلام علامة طيب الولادة والسعادة وبغضه علامة خبث الولادة والشقاوة ولنعم ما قال الشاعر:

---

(١) كنز العمال، ج ١١، ص ٦٠١.
(٢) كنز العمال.
(٣) كنز العمال، ج ١١، ص ٦٠١.
(٤) كنز العمال، ج ١١، ص ٦٢٦.
(٥) كنز العمال، ج ١١، ص ٦٠٩.
(٦) كنز العمال، ج ١١، ص ٦١٤.
(٧) كنز العمال، ج ١١، ٦٢٣.
(٨) كنز العمال، ج ١١، ص ٦٢٥.
(٩) الأمالي للصدوق، ص ٤٦.

علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقاً إمام الانس والجنة
چون نامه جرم ما بهم پيچيدند بردند بميزان عمل سنجيدند
بيش از همه كس گناه مابود ولي ما را بمحبت علي بخشيدند

١٠٢٠٨ ـ قال النبي ﷺ: معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب سيد العرب والوصي الأكبر منزلته مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبه، يا حسان قل فيه شيئاً فأنشأ يقول:

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحب ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره والصهر لأي عدَل بالصاحب
ومني كن مثل علي وقد ردت له الشمس من المغرب[١]

١٠٢٠٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: إنا أول أهل بيت نوه الله بأسماعنا أنه لما خلق الله السماوات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً، أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً[٢].

١٠٢١٠ ـ دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين سماه الله به ولم يسَّم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلي وهو قول الله في كتابه: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا﴾[٣] قال: قلت فماذا يدعى به قائمكم. قال: يقال له: السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا بن رسول الله[٤]. قال الرباني قام الصادق عليه السلام على قدميه تعظيماً لهذه الكلمة المباركة الميثاقية في يوم ألست بربكم كما أنه عند ذكر محمد ﷺ كان يضع يده على صدره ويهوي تعظيماً كما أنه يستحب القيام تعظيماً عند ذكر القائم من آل محمد عليه السلام.

١٠٢١١ ـ قال رسول الله ﷺ: إن الله جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا يحصي عددها غيره، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٦٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٦٨.
(٣) سورة النساء، الآية: ١١٧.
(٤) تفسير البرهان، ج٢، ص ١٧٤.

أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابه في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال رسول الله ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه[١]. روى العلامة في كشف الحق مثله عن أخطب خوارزم.

١٠٢١٢ ـ عن أم المؤمنين أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبي طالب إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء فيقول لهم الملائكة: إنا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة أطيب منها، فيقولون: كنا عند قوم يذكرون محمداً وأهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون: اهبطوا بنا إليهم فيقولون: تفرقوا ومضى كل واحد منهم إلى منزله فيقولون: اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان[٢].

١٠٢١٣ ـ وقالت عائشة إن رسول الله ﷺ جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة[٣].

١٠٢١٤ ـ قال أبو رافع خطب النبي ﷺ فقال: أيها الناس إن الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير وإن الله أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلا أنا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فخرج حمزة يبكي فقال: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك فقال: ما أنا أخرجتك وأسكنته ولكن الله أسكنه[٤].

١٠٢١٥ ـ وقال جابر قال رسول الله ﷺ: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى[٥].

١٠٢١٦ ـ وقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ من قال: لا إله إلا الله تفتحت له

---

(١) الأمالي للصدوق، ص ١٣٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٧٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٠.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٠٩.

أبواب السماء، ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق واستبشر بذلك، ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر[١].

١٠٢١٧ ـ وقال جابر قال النبي ﷺ: رأيت على باب الجنة مكتوباً، لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أخوه[٢] ذكره ابن المغازلي في مناقبه.

١٠٢١٨ ـ وعن تفسير القمي[٣] لما هاجر النبي ﷺ وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار وترك أمير المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غماً شديداً، وقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال: والله يا علي ما حبستك إلا لنفسي أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك، وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في أمتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاستبشر أمير المؤمنين بذلك[٤].

١٠٢١٩ ـ عن الصادق عليه السلام: إن الصلاة عند علي مائتا ألف صلاة[٥].

١٠٢٢٠ ـ وعنه عليه السلام المبيت عند علي يعدل عبادة سبعمائة سنة[٦].

١٠٢٢١ ـ قال إبليس لعنه الله: يا أبا الحسن أما سمعت الله يقول: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾[٧] فوالله ما شركت أحداً أحبك في أمه[٨].

١٠٢٢٢ ـ أوائل حديث أربعمائة قال علي عليه السلام: إياكم والغلو فينا قولوا: إنا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من أحبنا فليعمل بعملنا[٩].

١٠٢٢٣ ـ قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ: علي أفضل من خلق الله تعالى

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣١٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٠.
(٣) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٩.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٣٤.
(٥) العروة الوثقى، ص ٤٠٢.
(٦) مدينة النجف، ص ٨٧.
(٧) سورة الإسراء، الآية: ٦٤.
(٨) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٨٨.
(٩) الخصال، ج ٢، ص ٦١٤.

غيري، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما وأن فاطمة سيدة نساء العالمين ولو أن لفاطمة خيراً من علي لم أزوجها منه[١].

١٠٢٢٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خبر الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نودي باسمه من السماء يوم بدر: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري؟ قالوا: لا قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلَّم عليه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيري؟ قالوا: لا[٢]. قال الرباني: قد مر أن النداء يوم أحد من ملك باسم رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فالقضية متكررة تارة في أحد عن جبرائيل وأخرى من رضوان ومرة بتقديم لا سيف وأخرى بتقديم لا فتى إلا علي.

١٠٢٢٥ ـ سمع النبي يوم أحد من جبرائيل يقول: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار[٣].

١٠٢٢٦ ـ عن مناقب الخوارزمي قال أنس: كان عند النبي، طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاءه علي. فأؤكل معه[٤].

١٠٢٢٧ ـ قال النبي: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني[٥].

١٠٢٢٨ ـ وعن الثمالي قال الباقر. يا أبا حمزة لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله ولا ترفعوا علياً فوق ما رفعه الله كفى بعلي أني قاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة[٦].

فضائل علي المتفق عليها عند الفريقين

١٠٢٢٩ ـ أخرج الحافظ الطبري بإسناده في كتاب «الولاية» عن زيد بن أرقم قال: لما نزل النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع وكان في وقت الضحى

---

(١) كتاب التفضيل، ص ١٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٣١٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٠٧.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٣٥٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٨٣.

وحر شديد أمر بالدوحات فقمت ونادى الصلاة جامعة فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة ثم قال: إن الله تعالى أنزل إلي: ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ وقد أمرني جبرائيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والإمام بعدي فسألت جبرائيل أن يستعفي لي ربي لعلمي بقلة المتقين وكثرة المؤذين لي واللائمين لكثرة ملازمتي لعلي وشدة إقبالي عليه حتى سموني أذناً فقال تعالى ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ ولو شئت أسمّيتهم وأدل عليهم لفعلت ولكني بسترهم قد تكرمت فلم يرض الله إلا بتبليغي فيه فاعلموا معاشر الناس ذلك فإن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً وفرض طاعته على كل واحد، ماض حكمه، جائز قوله، ملعون من خالفه، مرحوم من صدقه، اسمعوا وأطيعوا فإن الله مولاكم وعلي إمامكم ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى يوم القيامة إلى أن قال: افهموا محكم القرآن ولا تتبعوا متشابهه ولن يسفر ذلك لكم إلا من أنا آخذ بيده وشائل بعضده ومعلمكم إن من كنت مولاه فهذا علي مولاه، وموالاته من الله أنزلها علي ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت، لا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره الخ[١].

قال الأميني: رواة حديث الغدير من الصحابة ١٢٠ نسمة ومن التابعين ٨٤ نسمة ومن أئمة الحديث وحفاظه. ٣٦٠ نسمة.

١٠٢٣٠ ـ وأخرج الطبري في كتابه «الولاية» بإسناده عن زيد بن أرقم قال وكان أول من صافق النبي وعلياً أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار الخ[٢].

١٠٢٣١ ـ وممن هنأه من الصحابة عمر بن الخطاب فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات[٣].

١٠٢٣٢ ـ وفي المصنف عن البراء بن عازب قال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[٤].

---

(١) الغدير، ج ١، ص ٢١٤.
(٢) الغدير، ج ١، ص ٢٧٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٤٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٥٩.

١٠٢٣٣ ـ قال الاسكافي حديث الفراش قد ثبت بالتواتر فلا يجحده إلا مجنون أو غير مخالط لأهل الملة، وقد روى المفسرون أن قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[١] نزلت في علي ليلة المبيت على الفراش[٢].

١٠٢٣٤ ـ وأخرج ابن عساكر في تاريخه مسنداً عن جابر بن عبد الله عن النبي في حديث: يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار[٣].

١٠٢٣٥ ـ وأخرج الحافظ الكنجي في الكفاية عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ: مررت ليلة أسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت: يا جبرائيل من هذا الملك؟ قال: ادن منه وسلم عليه فدنوت وسلمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب فقلت: يا جبرائيل سبقني علي إلى السماء الرابعة فقال: يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي (عليه السلام)[٤].

١٠٢٣٦ ـ وأخرج الحافظ ابن السمان في الموافقة قال النبي ﷺ: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز[٥].

١٠٢٣٧ ـ قال النبي ﷺ: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب[٦].

١٠٢٣٨ ـ وقال ﷺ: علي وعاء علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه[٧].

١٠٢٣٩ ـ وقال ﷺ: أقضى أمتي عليّ[٨].

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا النقطة تحت الباء «أي باء البسملة» قال الرباني

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
(٢) شرح نهج البلاغة، ج ١٣، ص ٢٦١.
(٣) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٢٦.
(٤) الغدير، ج ٢، ص ٣٢٠.
(٥) الغدير، ج ٢، ص ٣٢٣.
(٦) الغدير، ج ٣، ص ٩٦.
(٧) الغدير، ج ٣، ص ٩٦.
(٨) الغدير، ج ٣، ص ٩٦.

يعني: هو مبدأ جميع العلوم ومشرعه ومعدنه كما أن جميع الكتب يشرع من بسم الله وأول ما ينقش القلم ويكتبه الباء ولنعم ما قال الشاعر:

علي أي آنكه ازعز وشرف از عرش بالائي تو بعد از مصطفى بر خلق عالم مير ومولاني
توئي آن نقطة بالاي فاي فوق أيديهم كه در وقت تنزل تحت بسم الله رابائي

زهد علي أمير المؤمنين عليه السلام

١٠٢٤٠ ـ في رسالته إلى عثمان بن حنيف قال عليه السلام: واعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه «الطمر: الثوب الخلق» يسد فورة جوعه بقرصيه، لا يطعم الفلذة في حوله إلا في سُنَّة أضحية، ولن تقدروا على ذلك فأعينوني بورع واجتهاد وكأني بقائلكم يقول: إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومنازعة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني أيدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة[١].

١٠٢٤١ ـ عن الحلية قال سالم شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام أتي بمال عند المساء فقال: اقتسموا هذا المال فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخره إلى غد فقال لهم: تقبلون لي أن أعيش إلى غد قالوا: ماذا بأيدينا فقال: لا تؤخروه حتى تقسموه[٢].

١٠٢٤٢ ـ وقال الغزالي في الإحياء: كان علي بن أبي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه، ولا يكون له إلا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره[٣]

١٠٢٤٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: كان ليُطعِم خبز البر واللحم وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل[٤].

١٠٢٤٤ ـ ودخل ابن عباس عليه وقال: إن الحاجَّ قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلاً، قال: أما والله إن لي لهماً أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حداً أو أدفع باطلاً[٥] «الحاج: اسم جمع: بمعنى الحُجاج».

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣١٨.
(٢) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢١.
(٣) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢٣.
(٤) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢٧.
(٥) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢٨.

١٠٢٤٥ ـ وقال عليه السلام: إن الله جعلني إماماً لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه[١].

١٠٢٤٦ ـ قال عليه السلام: والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم[٢].

١٠٢٤٧ ـ وقال ضرار لمعاوية فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ولقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا يا دنيا إليك عني أبي تعرضت أم إلي تشوفت لا حان حينك، هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير.

من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر، وعظم المورد وخشونة المضجع[٣]. بيان: يتململ على فراشه إذا لم يستقر من الوجع، والسليم: اللديغ حان حينه أي قرب وقته قال الرباني: كفى له زهداً شهادة النبي الأعظم له قوله صلى الله عليه وآله وأنت أزهدهم في الدنيا الخ بل وشهادة أعدائه على زهده وتقواه فراجع «الغدير» والمصادر لما ذكرته فإنه منتخب من كل باب.

نوادر في مناقب علي عليه السلام

١٠٢٤٨ ـ قال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن في علي خصالاً لو كان واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً.

١ ـ قوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٢ ـ وقوله صلى الله عليه وآله: علي مني كهارون من موسى.

٣ ـ وقوله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٣٦.
(٢) نهج البلاغة، ص ٥١٠.
(٣) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٤٥.

٤ ـ وقوله ﷺ: علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

٥ ـ وقوله ﷺ: حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله.

٦ ـ وقوله ﷺ: حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان.

٧ ـ وقوله ﷺ: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

٨ ـ وقوله ﷺ: علي قسيم الجنة والنار.

٩ ـ وقوله ﷺ: من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.

١٠ ـ وقوله ﷺ: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[١].

١٠٢٤٩ ـ قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك أبو ذر ثم سمعته من علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: إن رجلاً فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ لما سمع به: لعلي عليه السلام فاخر العرب، فأنت فيهم أكرمهم ابن عمّ، وأكرمهم صهراً وأكرمهم نفساً وأكرمهم زوجة وأكرمهم أخاً وأكرمهم عماً وأكرمهم ولداً وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، وأعظمهم عناء بنفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بسنتي وأشجعهم لقاء، وأجودهم كفاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدهم اجتهاداً وأحسنهم خلقاً وأصدقهم لساناً، وأحبهم إلى الله وإليَّ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثم تجاهدهم في سبيل الله إذا وجدت أعواناً فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله، ثم تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد منه[٢].

١٠٢٥٠ ـ قال النبي ﷺ لعلي: أنت مني وأنا منك[٣].

١٠٢٥١ ـ قال ابن مسعود: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله عليك السلام أرني الحق لأنظر إليه فقال: يا عبد الله لِج المخدع «ولج البيت: دخل

---

(١) الخصال، ج ٢، ص ٤٩٦.

(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٩.

فيه» فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب عليه السلام يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه: اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي، فخرجت حتى اجتزت برسول الله فرأيته يصلي وهو يقول: اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من أمتي قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم فأوجز النبي صلى الله عليه وآله في صلاته وقال يا بن مسعود أكفر بعد إيمان فقلت: حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رأيت علياً يسأل الله بك ورأيتك تسأل الله بعلي فلا أعلم أيكما أفضل عند الله قال: اجلس يا بن مسعود فجلست بين يديه فقال لي: اعلم أن الله خلقني وعلياً من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين، وأنا والله أجل من السماوات والأرضين، وفتق نور علي بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن أبي طالب والله أفضل من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله أفضل من الحور العين، ثم أظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة إلى الله أن يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله كلمة فخلق منها روحاً ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نوراً فأضاف النور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لأن نورها زهرت به السماوات، يا بن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي: أدخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾[1] فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد بولاية علي بن أبي طالب وعترته والجنة لشيعته ولمحبيه[2].

١٠٢٥٢ ـ أخرج حجة الإسلام الخوارزمي وهو من أعيان العلماء الأربعة المذاهب بإسناده إلى ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حُسَّاب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب[3]، قال الرباني لنعم ما قال الشاعر:

كتاب فضل تر آب بحركا في نيست كه تركني سرانگشت وصحفه بشمارى

---

(١) سورة ق، الآية: ٢٤.
(٢) الفضائل، ص ١٢٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ١٩٧.

رومي نشد از سر علي كس آگاه زيرا كه نشد كس آگه از سر إله
يك ممكن اين همه صفات واجب لا حول ولا قوة إلا بالله
شفيع الرباني في الآخرة محمد والعترة الطاهرة

٧٥ ـ باب علي بن الحسين عليه السلام

١٠٢٥٣ ـ ولد علي بن الحسين عليه السلام سنة ٣٨ وقبض سنة ٩٥ وله ٥٧ سنة وأمه شهربانوية بنت يزدجر بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز وكان يزدجر آخر ملوك الفرس(١).

١٠٢٥٤ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أقدمت بنت يزدجر على عمر أشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: أف بيروج بادا هرمز فقال عمر: أتشتمني هذه وهمَّ بها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لك خيَّرها رجلاً من المسلمين واحسبها بفيئه، فخيَّرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك: فقالت: جهان شاه، فقال لها أمير المؤمنين: بل شهر بانويه، ثم قال للحسين يا أبا عبد الله ليلدنَّ لك منها خير أهل الأرض فولدت علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام: ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس(٢).

١٠٢٥٥ ـ وروي أن أبا الأسود الدؤلي قال فيه:

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم(٣)

١٠٢٥٦ ـ وعن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال: فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض الموالي فقال: إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت:

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٦٦.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٦٧.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٦٧.

أدركوها وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها قال: وما كانت رأت القبر قط[١].

١٠٢٥٧ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ وقال ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً[٢]، وقد مر في «شهر ج٤» أنه ولد ١٥ جمادى الأولى وتوفي عليه السلام في ٢٥ محرم، كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وحج ماشياً من المدينة إلى مكة في عشرين يوماً وكان يحمل جراب الدقيق على ظهره ويعطيها الفقراء وكان إذا قام في صلاته ارتعدت فرائصه وكأنه ساق شجرة لا يتحرك وقد مر في «حضر» حضور قلبه عليه السلام في الصلاة وكان يناجي ربه وصحيفته السجادية من أدعيته، سمَّه هشام بن عبد الملك في ملك الوليد بن عبد الملك لعنهم الله وقبره بالبقيع عند عمه الحسن بن علي عليه السلام «جنات الخلود» له زوجة واحدة سوى الإماء وله من الأولاد ١١ ذكور و ٥ إناث.

٧٦ ـ باب علي بن موسى عليه السلام

١٠٢٥٨ ـ ولد أبو الحسن الرضا عليه السلام سنة ١٤٨ وقبض عليه السلام في صفر من سنة ٢٠٣ وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد[٣].

١٠٢٥٩ ـ ولد عليه السلام ١١ ذي القعدة يوم الخميس أو يوم الجمعة بالمدينة سنة ١٤٨ بعد وفاة جدّه الصادق عليه السلام بأيام قليلة وأمه أم ولد يقال لها تكتم أو نجمة ولقب بالرضا لأن المخالفين رضوا به كما رضي به الموافقون من أوليائه وكان نقش خاتمه، ما شاء الله لا قوة إلا بالله وكان يصلي في يومه وليلته ألف ركعة وكان يصوم في كل شهر ثلاثة أيام ويقول ذلك صوم الدهر وكان كثير المعروف والصدقة.

١٠٢٦٠ ـ وروي عن محمد بن عيسى أنه جمع مسائله التي سأل عنه وأجاب عنها خمسة عشر ألف مسألة وكان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام متكلمي الفِرَق كل من سمع به فكان لا يكلمه أحد إلا أقرَّ له بالفضل وألزم الحجة له عليه.

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٦٧.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٦٨.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٤٨٦.

١٠٢٦١ ـ قال شيخنا الصدوق رحمه الله: روى جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال: لما أردت الخروج من المدينة الى خراسان كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق وأهل الأهواء المضلة كل من سمع به، حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم، و ذلك حسداً منه له و لمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل وألزم الحجة له عليه[١].

١٠٢٦٢ ـ وقال عليه السلام: لما أردت الخروج من المدينة إلى خراسان جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليَّ حتى أسمع بكاءهم ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي، أبداً ثم أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافة القبر وألصقته به واستحفظته برسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت إليَّ أبو جعفر فقال لي: يا أب أنت والله تذهب إلى الله وأمرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته وعرَّفتهم أنه القيّم مقامي[٢].

١٠٢٦٣ ـ وروى الصدوق عن أبي الصلت الهروي قال: لما خرج الرضا علي بن موسى عليه السلام من نيسابور إلى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي؟ فنزل عليه السلام فقال: ائتوني بماء فقيل ما معناه ماء قبحت بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق إلى اليوم[٣]، أقول وقد زرته وهو معروف «بقدم گاه» وفيه عين ماؤها من أحسن المياه وأما وفاة الرضا عليه السلام وسببها.

١٠٢٦٤ ـ روي أن المأمون لما ندم من ولاية عهد الرضا عليه السلام بإشارة الفضل بن سهل خرج عن مرو متصرفاً إلى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس معافصة «أي مفاجأة» واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سمَّ في علة كانت أصابته[٤].

١٠٢٦٥ ـ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال: يا

---

(١) الأنوار البهية، ص ٢١٨.
(٢) الأنوار البهية، ص ٢٢٢.
(٣) الأنوار البهية، ص ٢٢٦.
(٤) الأنوار البهية، ص ٢٣٣.

سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليَّ، فقدي لك وفراقي إياك وتهمة الناس لي أني اغتلتك وقتلتك، فرفع عليه السلام طرفه إليه ثم قال: أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر فإن عمرك وعمره هكذا بين سبابتيه ـ قال: فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعدما ذهب من الليل بعضه[١].

١٠٢٦٦ ـ وروي أنه كان آخر ما تكلم به: ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[٢]، فلما أصبح اجتمع الخف وقالوا: هذا قتله واغتاله يعني المأمون لعنه الله[٣] وقد مر في «شهر» أنه قبض علي بن موسى عليه السلام في آخر صفر في سنة ٢٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد ودفن بها ولنعم ما قال شيخنا الحر العاملي في فضل مشهده عليه السلام:

وما بدا من بركات مشهده ... في كل يوم أمسه مثل غده
وكشفاء العمى والمرضى به ... إجابة الدعاء في أعتابه

وأما من أراد الاطلاع على معجزاته فليراجع «الخرائج للراوندي ومدينة المعاجز» للسيد البحراني ولقد أجاد من قال:

سلام على آل طه ويس ... سلام على آل خير النبيين
سلام على روضة حل فيها ... إمام يباهي به الملك والدين
إمام بحق شاه مطلق كه آمد ... حريم درش قبله گاه سلاطين
كاخ عرفان كل شاخ احسان ... در درج امكان مه برج تمكين
علي بن موسى الرشا كزخدايش ... رضا شد لقب چون رضا بودش آئين
زفضل وشر فبيني اوراجهاني ... اگر نبودت تيره چشم جهان بين
بي عطر روبندحوران جنت ... غبار درش را بگيسوي مشگين
اگرخواهي آرى بكف دامن او ... برودا من ازهرچه جزا وست برچين

١٠٢٦٧ ـ له زوجتان سوى الإماء وله من الأولاد ٥ ذكور وبنت واحدة.

١٠٢٦٨ ـ قال البزنطي قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام أبلغ شيعتي أن

---

(١) الأنوار البهية، ص ٢٣٥.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.
(٣) الأنوار البهية، ص ٢٣٦.

زيارتي تبلغ عند الله ألف حجة قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟ قال: إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه[١].

١٠٢٦٩ ـ وقال الكاظم عليه السلام: من زار قبر ولدي علي وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه الخ[٢].

١٠٢٧٠ ـ وقال علي بن مهزيار قلت لأبي جعفر عليه السلام: زيارة الرضا أفضل أم زيارة الحسين عليه السلام فقال زيارة: أبي أفضل وذلك إن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة[٣].

١٠٢٧١ ـ وقال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري ومزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان[٤].

٧٧ ـ باب علي بن محمد الهادي عليه السلام

١٠٢٧٢ ـ ولد عليه السلام للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢، وروي أنه ولد في رجب سنة ٢١٤ ومضى لأربع من جمادى الآخر سنة ٣٥٤، وروي أنه قبض في رجب سنة ٢٥٤ وله ٤١ سنة وستة أشهر، و ٤٠ سنة على المولد الآخر الذي روي، وكان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فتوفي بها ودفن في داره وأمه أم ولد يقال لها: سمانة[٥].

١٠٢٧٣ ـ وعن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا اطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك [الصعلوك: الفقير الذي لا مال له] فقال ههنا أنت يا بن سعيد ثم أومأ بيده وقال: انظر فنظرت فإذا أنا بروضات آنقات «الأنق: الفرح والسرور» وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٦٦.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٦٤.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٦٣.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٥١.
(٥) الكافي، ج ١، ص ٤٩٧.

وأنهار تفور، فحار بصري وحسرت عيني، فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك[١].

١٠٢٧٤ ـ ولد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة ٢١٢ وقيل يوم الجمعة ٢ رجب وقيل خامسه من تلك السنة، وقبض عليه السلام مسموماً بسر من رأى في يوم الاثنين رجب سنة ٢٥٤ وله يومئذٍ ٤١ سنة وستة أشهر وكانت مدة إمامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق ثم ملك المتوكل ثم ملك المنتصر ثم ملك المستعين ثم ملك المعتز ودفن في داره بسر من رأى[٢]. وخرج أبو محمد في جنازته وقميصه مشقوق وصلى عليه ودفنه، أقول: قد مر في «شهر» الأقوال في يوم ولادته وشهادته وأما من أراد معجزاته فليراجع «الخرائج ومدينة المعاجز».

١٠٢٧٥ ـ لم يتزوج نعم كانت له الإماء وله من الأولاد ٤ ذكور[٣].

ما ورد في العلويين

١٠٢٧٦ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام اذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له: يا بن رسول الله إنا نريد أن نسألك عن مسألة فقال لهما: اسألا عما شئتما قالا: أخبرنا عن قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾[٤]، إلى آخر الآيتين، قال: نزلت فينا أهل البيت قال أبو حمزة فقلت: بأبي أنت وأمي فمن الظالم لنفسه؟ قال: من استوت حسناته وسيئاته منا أهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت: من المقتصد منكم؟ قال: العابد لله ربه في الحالين حتى يأتيه اليقين، فقلت فمن السابق منكم بالخيرات؟ قال: من دعا والله إلى سبيل ربه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً ولا للخائنين خصيماً ولم يرض بحكم الفاسقين إلا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً[٥].

---

(١) الكافي، ج ١، ص ٤٩٨.
(٢) الأنوار البهية، ص ٢٩٧.
(٣) جنات الخلود.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٢.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٠٥.

١٠٢٧٧ ـ في حديث وتجيء شيعته «يعني شيعة علي عليه السلام» من بعده فينادي مناد لشيعته من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، فيأتيهم النداء أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون[١].

١٠٢٧٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي[٢].

١٠٢٧٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيصيحون إلى ربهم ويقولون: يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال: فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع هؤلاء وأنبياء الله، فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء؟ فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء ملائكة، فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء شهداء؟ فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء يا أهل الجمع سلوهم من أنتم فيقولون، أهل الجمع من أنتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية ممد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويُشفَّعون[٣].

١٠٢٨٠ ـ وعن العياشي بإسناده عن المفضل قال: سألت أبا بعد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾[٤] فقال: هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[٥]،[٦].

١٠٢٨١ ـ للعلامة النوري قال النبي صلى الله عليه وآله: أكرموا أولادي، الصالحون لله والطالحون لي[٧].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣١.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٣٨.
(٣) معالم الزلفى، ص ١٨٥.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٥٩.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٩١.
(٦) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٦٨.
(٧) مستدرك الوسائل، ج ١٢، ص ٣٧٦.

١٠٢٨٢ ـ عن الصادق عليه السلام سئل عن معنى حيّ على خير العمل فقال: الولاية وفي خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليها السلام[١].

١٠٢٨٣ ـ وعن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتدري ما تفسير حيّ على خير العمل؟ قلت: لا قال دعاك إلى البر، أتدري برٌّ من؟ قلت: لا قال: دعاك إلى بر فاطمة وولدها عليها السلام[٢].

١٠٢٨٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه[٣].

١٠٢٨٥ ـ وقال الرضا عليه السلام: النظر إلى ذريتنا عبادة فقيل له: يا بن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أو النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي[٤].

١٠٢٨٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق[٥].

١٠٢٨٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار[٦].

١٠٢٨٨ ـ قال الصادق عليه السلام: لا تخالطن أحداً من العلويين فإنك إن خالطتهم مقتَّ الجميع ولكن أحببهم بقلبك ولتكن محبتك من بعد[٧].

١٠٢٨٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الويل لظالمي أهل بيتي كأني بهم غداً مع ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[٨]،[٩].

١٠٢٩٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال[١٠].

١٠٢٩١ ـ إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر

---

(١) معاني الأخبار، ص ٤١.
(٢) معاني الأخبار، ص ٤٢.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٢٥٣.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٥١.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٦٠.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٦٣.
(٧) جامع الأخبار، ص ١٤٠.
(٨) سورة النساء، الآية: ١٥٤.
(٩) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٠٥.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٠٥.

ولمسيئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي «يعني الرضا عليه السلام» فقال: يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية. ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾[1]؟ فقلت من الناس من يقرأ ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾ ومنهم من يقرأ إنه عملُ غيرِ صالح «يعني بنحو الإضافة» فمن قرأ ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾، نفاه عن أبيه فقال عليه السلام: كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت[2].

١٠٢٩٢ ـ وعن أبي سعد المكاري قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معهم فهمَّ بعض أصحاب المجلس يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام قال: مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير أنه لم تمت نفس منا إلا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة[3].

١٠٢٩٣ ـ في حديث أحمد بن اسحاق القمي والسيد حسين الذي يشرب الخمر أنه لم يأذن له أحمد لذلك، فحجبه أبو محمد العسكري لفلك وقال له: ولكن لا بد من إكرامهم واحترامهم على كل حال وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين[4].

١٠٢٩٤ ـ قال المفضل: سمعت الصادق عليه السلام يقول لأصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فإنها لم تخن أباه[5].

١٠٢٩٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء أطفال ذريتي مستجاب ما لم يقاربوا الذنوب[6].

١٠٢٩٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من اصطنع صنيعة إلى واحد من ولد عبد المطلب ولم يجاز عليها فأنا أجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة[7].

---

(١) سورة هود، الآية: ٤٦.
(٢) معاني الأخبار، ص ١٠٦.
(٣) معاني الأخبار، ص ٣٩٢.
(٤) بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٣٢٤.
(٥) الأمالي للصدوق، ص ٦٠٩.
(٦) مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٢٨١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٢٢٥.

حق العلويين في القرآن

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[١]..

١٠٢٩٧ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، قال: هم أهل قرابة نبي الله صلى الله عليه وآله:[٢] أقول قد مر في «خمس» ما يناسب الباب ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾[٣]. ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٤].

١٠٢٩٨ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام لرجل من أهل الشام: أما قرأت ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾؟ قال: بلى قال: نحن أولئك[٥].

١٠٢٩٩ ـ وقال الرضا عليه السلام: في حديث: وما بعث الله نبياً إلا أوحى الله مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليوادُّوه في قرابته الخ[٦].

١٠٣٠٠ ـ عن حماد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام إن ذلك يبلغها فيشق عليها قلت: يبلغها؟ قال إي والله[٧] أقول: ظاهر الحديث أن الجمع بين الفاطميتين حرام لأن الجمع بينهما يوجب ايذاءهما لأن إرضاء ضرتين كلتاهما مشكل فجدتهما فاطمة عليها السلام يشق عليها من هذا العمل إشفاقاً على أولادها ولكنه ذكر التعليل وهو المشقة يوجب حمله على الكراهة لأن مطلق المشقة ليس بحرام مضافاً إلى أعراض الأصحاب عن العمل بمدلوله فالأقوى كراهة الجمع لمن لا يريد الإيذاء وإلا فحرام لحرمة الإيذاء.

١٠٣٠١ ـ وقد قال صلى الله عليه وآله: إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي[٨].

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤١.
(٢) تفسير البرهان، ج٢، ص ٦٩٩.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ٢٦.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٢٣.
(٥) تفسير البرهان، ج٣، ص ٥٢١.
(٦) تفسير البرهان، ج٤، ص ٨١٨.
(٧) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٩٠.
(٨) بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٧.

١٠٣٠٢ ـ قال النبي ﷺ: من أراد التوسل إليَّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليُصِلّ على أهل بيتي ويدخل السرور عليهم[١].

١٠٣٠٣ ـ وقال ﷺ: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته بقنطار[٢]، ولنعم ما قال أبو نواس:

مطهرون نقيات ثيابهم ... تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علوياً حتى تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما بدا خلقاً فأتقنه ... صفاكم واصطفاكم أيها البشر
وأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

نوادر فضل العلويين

١٠٣٠٤ ـ للسيد محمد أشرف سبط الميرداماد قال الصادق عليه السلام لحسن بن راشد: يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل فضله[٣].

١٠٣٠٥ ـ وعن كتاب المجالس لقطب الراوندي قال: الكوثر هو كثرة النسل والذرية[٤].

١٠٣٠٦ ـ وعن الكامل البهائي عنهم عليهم السلام: نحن أهل بيت لا يقاس بالناس ما عادانا بيت إلا خرب وما ينبح علينا كلب إلا جرب، لعن الله الداخل فينا من غير نسب والخارج عنا من غير سبب[٥].

١٠٣٠٧ ـ عن النبي ﷺ أنه قال: من رأى أحداً من أولادي ولم يقم إليه تعظيماً له وقد جفاني ومن جفاني فهو منافق[٦].

١٠٣٠٨ ـ وقال ﷺ: من رأى واحداً من أولادي ولم يقم له قياماً كاملاً تعظيماً له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء[٧].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٧، ص ٢٠٣.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٣٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٨٥.
(٤) فضائل السادات، ص ٧٢.
(٥) فضائل السادات.
(٦) معجم القبور، ص ١١٢.
(٧) معجم القبور، ص ١١٢.

١٠٣٠٩ ـ قال الحسين بن المختار قلت للصادق عليه السلام قول الله: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾[١] وجوههم مسودة. قال: كل من زعم أنه إمام وليس بإمام قلت: وإن كان فاطمياً علوياً؟ قال: وإن كان فاطمياً علوياً[٢].

١٠٣١٠ ـ وقال ابن أبي نصر سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال: الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان[٣].

١٠٣١١ ـ قال الباقر عليه السلام: لا يقدر أحد يوم القيامة بأن يقول يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة، وفي ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٤]،[٥] أقول: قد مر في «رأى وفي رحم وشفع» ويأتي في «قرب» ما يناسب ومن أراد الاطلاع على شرافة العلويين زادهم الله شرفاً فليراجع «الدرة الباهرة» للشهيد الأول والمنهاج الصفوي ورياض الأبرار وفضائل السادات والكلمة الطيبة للنوري وينابع المودة.

١٠٣١٢ ـ نقل ابن الجوزي عن جدّه قال: كان ببلخ رجل من العلويين نازلاً بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء واتفق في شدة البرد فأدخلت البنات مسجداً فمضيت لأحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا: هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال: أقيمي عندي البينة أنك علوية ولم يلتفت إليَّ فيئست منه وعدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخاً جالساً على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا: ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عن أن يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امرأة ومعها جوار فقال لها: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني واحملي بناتها إلى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد أفرد لنا داراً في داره وأدخلنا الحمام، وكسانا ثياباً فاخرة، وجاءنا بألوان الأطعمة وبتنا بأطيب ليلة، فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٠.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٧٢.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٣٧٨.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٥) معاني الأخبار، ص ١٠٧.

منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد ﷺ وإذا قصر من الزمرد الأخضر فقال: لمن هذا؟ فقيل: لرجل مسلم موحد فتقدم إلى رسول الله ﷺ فأعرض عنه فقال: يا رسول الله تعرض عني وأنا رجل مسلم؟ قال له: أقم البينة عندي أنك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله: ﷺ نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء إليه فقال: أين العلوية؟ قال: عندي قال: أريدها قال: ما إلى هذا سبيل قال: هذا ألف دينار وسلمهن إلي قال: لا والله ولا مائة ألف دينار فلما ألح عليه قال له: المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضاً والقصر الذي رأيته لي خلق وأنت تدلي عليَّ بإسلامك، والله ما نمت ولا أحد في داري إلا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا، ورأيت رسول الله ﷺ وقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية، وأنتم من أهل الجنة، خلقكم الله مؤمنين في القدم[1]. «أقول: إنما يستحق الشيخ اللؤم لعدم مساعدة العلوية لأنه ولو لم تثبت بحسب الشرع أنها علوية تجب مساعدتها لأنها فقيرة صاحبة الأيتام غريبة فيجب الترحم عليها بل ضيافتها وإطعامها لأن المساعدة لا تنحصر بالخمس وسهم السادات حتى يقول أقم البينة، نعم لا يجوز إعطاء حق السادات للمدعي للسيادة بلا دليل فالشيخ من عدم اعتناءه بالفقير والغريب وعدم رقة قلبه عليها مع أنها مضطرة فقيرة مقصر ويستحق اللؤم».

١٠٣١٣ ـ ونقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم عليه على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج وأخذ معه خمسمائة دينار إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالاً للحج فرأى امرأة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت إليها فقلت: ولم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبدالله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها فقالت: يا عبد الله قد ألجأتني إلى كشف سري إليك أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلى بناتي

(١) بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٢.

يأكلنها قال فقلت في نفسي ويحك يا بن المبارك أين أنت عن هذه؟ فقلت: افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال: ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادي فأقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت أتلقى جيراني وأصحابي فجعل كل من أقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي: وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك إنا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا وأكثر الناس عليَّ في القول، فبت متفكراً فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول لي: يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله أن يخلق على صورتك ملكاً يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة[١].

١٠٣١٤ ـ قال الباقر عليه السلام: أنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة[٢].

١٠٣١٥ ـ وقال عليه السلام: أنتم آل محمد، أنتم آل محمد ﷺ[٣].

٧٩ ـ باب ما ورد في العمر

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[٤].

﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾[٥].

١٠٣١٦ ـ عن أبي بصير قال الصادق عليه السلام: إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة أوحى الله إلى ملائكته أني قد عمرت عبدي عمراً، فغلظا وشددا وتحفظا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره[٦].

١٠٣١٧ ـ وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾[٧] فقال: توبيخ لابن ثماني عشرة سنة[٨].

١٠٣١٨ ـ قال النبي ﷺ: من عمّر أربعين سنة سلم من الجنون والجذام والبرص، ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه ومن عمّر ستين سنة هوَّن الله

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١١.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ١٣٥.
(٣) المحاسن، ج ١، ص ١٤٣.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٧.
(٥) سورة يس، الآية: ٦٨.
(٦) تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٥٤.
(٧) سورة فاطر، الآية: ٣٧.
(٨) تفسير البرهان، ج٤، ص ٥٥٤.

حسابه يوم القيامة، ومن عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته، ومن عمّرثمانين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومشى في الأرض مغفوراً له وشفع في أهل بيته[١].

١٠٣١٩ ـ قال النبي ﷺ: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم، أبناء الستين هلموا إلى الحساب لا عذر لكم أبناء السبعين عدُّوا أنفسكم من الموتى، ويناسب نقل هذه الأشعار للنظامي:

حديث كودكي وخود پرستي ... رهاكن كانخيالي بودومستي
چوعمرازسى گذشت وياخودا ازي بيست ... نميشايد دگرچون غافلان زيست
نشاط عمر باشد تا چهل سال ... چهل رفته فروريزد پرو بال
پس از پنجه نباشد تندرستي ... بصر كندي پذيرد پاي سستي
چوشصت آمد نشست آمد پديدار ... چوهفتاد آمد افتدآلت ازكار
بهشتا دو نو چون در رسيدي ... بسي سختي كه از گيتي كشيدي
از آنجا گر بصد منزل رساني ... بود مر گي بصورت زند گاني
سگ صياد كاهو گير گردد ... بكيرد آهويش چون پير گردد
چو در موي سيه آمد سفيدي ... يد يد آمد نشان نا أميدى
زپنبه شد بنا گوشت كفن پوش ... هنو زاين پنبه بيرون ناری از گوش[٢]

١٠٣٢٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر[٣].

١٠٣٢١ ـ وقال ﷺ: لأبي ذر: كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك[٤].

١٠٣٢٢ ـ قال الصادق عليه السلام: يا صاحب الشعر الأبيض والقلب الأسود أمامك النار، وخلفك ملك الموت فماذا تريد أن تعمل، كنت صبياً وكنت جاهلاً وكنت شاباً وكنت فاسقاً وكنت شيخاً وكنت مرائياً فأين أنت وأين عملك[٥]؟

---

(١) الخصال، ج ٢، ص ٥٤٥.
(٢) سفينة البحار، ج ٦، ص ٤٥٤.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ٤٥٤.
(٤) المصدر نفسه.
(٥) مشكاة الأنوار، ص ١٦٩.

١٠٣٢٣ ـ وقال رسول الله ﷺ: إن الله ليكرم أبناء السبعين ويستحيي من أبناء الثمانين أن يعذبهم[١].

١٠٣٢٤ ـ وقال ﷺ: إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يغلب خيره شره قبَّل الشيطان بين عينيه وقال: هذا وجه لا يفلح[٢].

١٠٣٢٥ ـ وقال ﷺ: من جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار[٣].

١٠٣٢٦ ـ وقال ﷺ: من عاش في الإسلام ستين سنة حق على الله أن لا يعذبه بالنار[٤].

١٠٣٢٧ ـ وقال ﷺ: لا يزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن علمه كيف عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه[٥]؟.

١٠٣٢٨ ـ قال أمير المؤمنين: انتهزوا فرص الخير فإنها تمرُّ مرَّ السحاب[٦].

١٠٣٢٩ ـ إنكم خلقتم للآخرة لا للدنيا وللبقاء لا للفناء[٧].

١٠٣٣٠ ـ العمر تقنيه اللحظات[٨].

١٠٣٣١ ـ العمر أنفاس معددة[٩].

١٠٣٣٢ ـ نفس المرء خطاه إلى أجله[١٠].

١٠٣٣٣ ـ ما أسرع الساعات في الأيام وأسرع الأيام في الشهور وأسرع الشهور في السنة وأسرع السنة في العمر[١١].

---

(١) مشكاة الأنوار، ص ١٦٩.
(٢) مشكاة الأنوار، ص ١٦٩.
(٣) مشكاة الأنوار، ص ١٦٩.
(٤) مشكاة الأنوار، ص ١٧٠.
(٥) مشكاة الأنوار، ص ١٧١.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٧٣.
(٧) غرر الحكم، ص ١٤٠.
(٨) غرر الحكم، ص ١٥٩.
(٩) غرر الحكم، ص ١٥٩.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٦٥.
(١١) غرر الحكم، ص ١٦٠.

١٠٣٣٤ ـ الساعات منقص الأعمار[١].

١٠٣٣٥ ـ إن عمرك مهر سعادتك إن أنقذته في طاعة ربك[٢].

عمر بعض الأنبياء وغيرهم

١٠٣٣٦ ـ آدم صفي الله عمره ١٠٠٠ سنة، وعاش ادريس عليه السلام ٩١٩ سنة، ومدة عمر نوح عليه السلام ٢٥٠٠ سنة، وعاش هود عليه السلام ٨٠٠ سنة، وإبراهيم عليه السلام ١٧٥ سنة وإسماعيل عليه السلام ١٣٧ سنة، وإسحاق عليه السلام ١٨٠ سنة[٣].

١٠٣٣٧ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: عاش يعقوب عليه السلام ١٢٠ سنة، وعاش يوسف ١٢٠ سنة[٤].

١٠٣٣٨ ـ عاش أيوب ١٦٤ سنة، وعاش شعيب ٢٤٢ سنة[٥].

١٠٣٣٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله عاش موسى عليه السلام ١٢٦ سنة، وعاش هارون عليه السلام ١٣٣ سنة[٦].

١٠٣٤٠ ـ عاش داود عليه السلام ١٠٠ سنة[٧].

١٠٣٤١ ـ عاش سليمان عليه السلام ٧١٢ سنة[٨].

١٠٣٤٢ ـ عاش رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٣ سنة، وعاش أمير المؤمنين عليه السلام ٦٣ سنة، وعاشت فاطمة عليها السلام ١٨ سنة، وعاش الحسن بن علي عليه السلام ٤٧ سنة، وعاش الحسين بن علي عليه السلام ٥٧ سنة، وعاش علي بن الحسين عليه السلام ٥٧ سنة، وعاش محمد بن علي عليه السلام ٥٧ سنة، وعاش جعفر بن محمد عليه السلام ٦٥ سنة، وعاش موسى بن جعفر عليه السلام ٥٥ سنة، وعاش علي بن موسى عليه السلام ٥٥ سنة، وعاش محمد بن علي ٢٥ سنة، وعاش علي بن محمد عليهما السلام ٤١ سنة، وعاش الحسن بن

---

(١) غرر الحكم، ص ١٥٩.
(٢) غرر الحكم، ص ١٥٨.
(٣) الجنات.
(٤) كمال الدين، ج ٢، ص ٥٢٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٨٧.
(٦) كمال الدين، ج ٢، ص ٥٢٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ١١، ص ٦٥.
(٨) كمال الدين، ج ٢، ص ٥٢٤.

علي ٢ سنة، وقد مر في «سلم» أن سلمان عاش ٣٥٠ سنة، ومن أراد الاطلاع على أعمار الملوك فليراجع «الجنات الخلود» وفيه عاش عوج ٣٣٠٠ سنة.

١٠٣٤٣ ـ في التوراة إن آدم عليه السلام عاش ٩٣٠ سنة، وعاش شيث ٩١٢ سنة، وعاش أتوش ٩٦٥ سنة، وعاش فينان ٩١٠ سنة وعاش مهلائيل ٨٩٥ سنة، وعاش برد ٩٦٢ سنة، وعاش أخنوخ وهو ادريس ٩٦٥ سنة، وعاش متوشلح ٩٦٩ سنة، وعاش سام ٦٠٠ سنة وعاش تاريخ ٢٨٠ سنة وعاش إبراهيم ١٧٥ سنة، وعاش إسماعيل ١٣٧ سنة وعاش اسحاق ١٨٠ سنة[١].

نوادر العمر

١٠٣٤٤ ـ قال رسول الله: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن من قبله إذ رضي عنه ربه، وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه إذ رضي عنه ربه، وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقليه إذ سخط عليه ربه[٢].

١٠٣٤٥ ـ وفي مجلس ٩٥ منه قال الصادق عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يومه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة[٣].

١٠٣٤٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بركة العمر في حسن العمل[٤].

١٠٣٤٧ ـ تدارك في آخر العمر ما فاتك في أوله.

١٠٣٤٨ ـ قال عمر من قصر لعبه[٥].

١٠٣٤٩ ـ ليس الشيب من العمر[٦].

١٠٣٥٠ ـ أزيد الصدقة في العمر[٧].

---

(١) كنز الفوائد، ج ٢، ص ١١٧.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٥٦.
(٣) الأمالي للصدوق، ص ٦٦٨.
(٤) نثر اللآلىء، ص ٥٤.
(٥) نثر اللآلىء، ص ٥٤.
(٦) نثر اللآلىء، ص ٥٦.
(٧) نثر اللآلىء، ص ٩٨.

١٠٣٥١ ـ قال علي عليه السلام: إن عمرك عدد أنفاسك وعليها رقيب تحصيها[١].

١٠٣٥٢ ـ إن المغبون من غبن عمره، وإن المغبوط من أنفد عمره في طاعة ربه[٢].

١٠٣٥٣ ـ شر ما ضيع فيه العمر اللعب[٣].

١٠٣٥٤ ـ لكل شيء نكد ونكد العمر مقارنة العدو[٤].

١٠٣٥٥ ـ من جار قصم عمره[٥].

١٠٣٥٦ ـ من ظلم قصم عمره[٦].

١٠٣٥٧ ـ من ظلم قصم عمره ومن طال عمره كثرت مصائب[٧].

١٠٣٥٨ ـ يا بن آدم أنت أفنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة[٨]؟.

١٠٣٥٩ ـ قال علي عليه السلام: إن مع كل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه وإن الأجل جنة حصينة[٩].

١٠٣٦٠ ـ عن الكاظم عليه السلام قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: قد سئمت الدنيا فأتمنى على الله الموت فقال: تمنّ الحياة لتطيع لا لتعصي، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع[١٠].

١٠٣٦١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين الستين إلى السبعين معترك المنايا[١١].

١٠٣٦٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بقية عمر المرء لا ثمن له، يدرك به ما فاته ويحيي به ما أماته[١٢].

---

(١) غرر الحكم، ص ١٥٨.
(٢) غرر الحكم، ص ١٦٠.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٦١.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٣٢.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٥٨.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٥٧.
(٧) غرر الحكم، ص ١٦٠.
(٨) الحديث القدسي.
(٩) نهج البلاغة، ص ٥٠٥.
(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣.
(١١) معاني الأخبار، ص ٤٠٢.
(١٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٩٤.

١٠٣٦٣ ـ قال علي عليه السلام: إن ماضي عمرك أجل وآتيه أمل والوقت عمل[١].

١٠٣٦٤ ـ قال منصور بن حازم سمعته عليه السلام يقول: من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت إن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك أنكم تتركون زيارته، فلا تدَعوها يمدّ الله في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدوا ذلك فإن الحسين بن علي شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وعند فاطمة عليهم السلام[٢].

١٠٣٦٥ ـ قال زرارة سمعت الصادق عليه السلام يقول: ثلاثة إن يعلمهن المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه فقلت: وما هن؟ قال: تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه على طعامه إذا طعم على مائدته واصطناعه المعروف إلى أهله[٣].

١٠٣٦٦ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يتمنين أحدكم الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإنابة[٤].

١٠٣٦٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء[٥]. قد مر في «رحم وصدق» أن الصدقة وصلة الرحم تزيدان في العمر.

٨٠ ـ باب عمرو بن العاص الشانىء الأبتر

١٠٣٦٨ ـ قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن أبي العاص فقال عمرو: يا أبا الأبتر وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد يسمى أبتر، ثم قال عمرو: وإني لأشنأ محمداً أي أبغضه فأنزل الله على رسوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ﴾[٦] أي

---

(١) غرر الحكم، ص ١٥٩.
(٢) تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٣.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٤٩.
(٤) مجموعة ورام، ج ١، ص ٧.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٨.
(٦) سورة الكوثر، الآيات: ١ ـ ٣.

مبغضك عمرو بن العاص، ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[١]، يعني لادين له ولا نسب[٢].

١٠٣٦٩ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أشر الأولين والآخرين اثنا عشر إلى أن قال في السنة الآخرين: والأبتر عمرو بن العاص[٣].

اعلم أنت عمرو بن العاص كان أبوه من المستهزئين برسول الله والمعلنين له العداوة والأذى وفيه وفي أصحابه نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ وكان يلقب بالأبتر لأنه قال لقريش: سيموت هذا الأبتر غداً فينقطع ذكره، يعني رسول الله، ويشتمه ويضع في طريقه الحجارة لأنه كان يخرج من منزله ليلاً فيطوف بالكعبة فكان يجعل الحجارة في طريقه ليعثر بها، وكان من الذين روَّعوا زينب بنت رسول الله حتى أسقطت جنينها فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عمرو يعلم الصبيان هجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: اللهم إن عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر فالعنه بعدد ما هجاني، وهو من الذين عمدوا إلى سلا جمل ومشيمته فرموا على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما أمه فقد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار قال: أنت النابغة أم عمرو بن العاص أمة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبدالله بن جذعان التيمي بمكة فكانت بغياً، ثم أعتقها فوقع عليها أبو لهب بن عبد المطلب وأميَّة بن خلف الجهمي وهشام بن المغيرة المخزومي وأبو سفيان بن الحرب والعاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمراً فادعاه كلهم فحكمت أمه فيه فقالت: هو من العاص بن وائل.

١٠٣٧٠ ـ في حديث طويل قال الحسن عليه السلام مخاطباً لابن العاص: وأما أنت يا عمرو بن العاص الشانيء اللعين الأبتر فإنما أنت كلب أول أمرك أمك لبغيَّة أنك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال من قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل، كلهم يزعم: أنك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش، ألأمهم حسباً وأخبثهم منصباً وأعظمهم بغية ثم قمت خطيباً وقلت: أنا شانيء محمد وقال العاص بن وائل إن محمداً رجل أبتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ٣.
(٢) تفسير البرهان، ج٥، ص ٧٧٧.
(٣) تفسير البرهان، ج٥، ص ٧٧٧.

﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[١]،[٢] الخ. أقول: لما كان عمرو ولد الزنى كان عدواً لأمير المؤمنين عليه السلام وكانت همته مصروفة في الافتراء عليه ليسقط مقامه الرفيع عند الناس وقال لأهل الشام إنما أخرَّنا علياً لأن فيه هزلاً ودعابة واتبع في النسبة إلى ذلك عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاوية لعمرو: يا عبد الله إني أدعوك إلى التفصيل فليراجع المختار من خطب علي عليه السلام السادس والعشرين والثالث والثمانين من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد والحاج ميرزا حبيب الله الخوئي وسائر الشروح.

١٠٣٧١ ـ المختار السادس والعشرون من خطبه عليه السلام قال عليه السلام: ولم يبايع حتى شرط أن يؤتيه على البيعة ثمناً[٣].

١٠٣٧٢ ـ قال نصر وروى عمر بن سعد بإسناده قال: قال معاوية لعمرو: يا أبا عبد الله إني أدعوك إلى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربه وشقَّ عصا المسلمين وقتل الخليفة وأظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم قال عمرو: من هو؟ قال: علي قال عمرو: والله يا معاوية ما أنت وعلي حملَي بعير، ما لك هجرته ولا سباقته ولا صحبته ولا فقهه ولا عمله والله إن له مع ذلك جداً وجدوداً وخطأً وخطوة وبلاء من الله حسناً فما تجعل لي إن شايعتك على ما تريد؟ قال: حكمك قال: مصر طعمة[٤]... الخ.

أقول: كان أصحاب معاوية وشيعته كلهم فسقة وبمقتون الناس على دين ملوكهم والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات كانوا أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا أهل غدر ومكر وأولاد بغايا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا يبغضك إلا ولد الزنى.

١٠٣٧٣ ـ فيه ورود عقيل على معاوية وقوله له مررت بعسكرك استقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة ثم قال من هذا الذي عن يمينك يا معاوية؟ قال: هذا عمرو بن العاص قال: هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها فمن الآخر؟ قال: الضحاك بن قيس الفهري قال: أما والله لقد كان أبوه جيد الأخذ خسيس النفس، فمن هذا الآخر؟ قال أبو موسى الأشعري قال: هذا ابن المراقة فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه قال: يا أبا يزيد ما تقول: فيَّ؟ قال:

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ٣.
(٢) الاحتجاج، ج ١، ص ٢٧٦.
(٣) نهج البلاغة، ص ٦٨.
(٤) شرح نهج البلاغة، ج ٢، ص ٦٤.

دع عنك قال لتقولن قال: أتعرف حمامة؟ قال: ومن حمامة؟ قال: أخبرتك ومضى عقيل فأرسل معاوية إلى النسابة فقال: أخبرني من حمامة؟ قال: أعطني الأمان على نفسي وأهلي فأعطاه الأمان قال: حمامة جدتك كانت بغية في الجاهلية لها راية تؤتى قال أبو بكر بن الزبير: هي أم أبي سفيان[١].

١٠٣٧٤ ـ المختار الثالث والثمانون قال عليه السلام: عجباً لابن النابغة يزعم لأهل الشام أن فيَّ دعابة وإني امرؤ لتعابه أعافس وأمارس لقد قال باطلاً ونطق آثماً أما وشر القول الكذب إنه ليقول فيكذب، وَيعِد فيُخلف ويسأل فيُلحف ويسأل فيبخل ويخون العهد ويقطع الإل «أي الرحم» فإذا كان عند الحرب فأي زاجر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سُبَّته «أي إسته» أما والله إنه ليمنعني من اللعب ذكر الموت أنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة أنه لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتيه أتية «أي عطية وهي ولاية مصر» ويرضخ له على ترك الدين رضيخة «أي الرشوة»[٢].

١٠٣٧٥ ـ في حديث صفين فولى عمرو هارباً فطعنه أمير المؤمنين عليه السلام فوقعت في ذيل درعه فاستلقا على قفاه وأبدى عورته فصفح عليه السلام استحياء وتكرّماً فقال له معاوية: أحمد الله الذي عافاك واحمد استك الذي وقاك قال أبو نواس:

فلا خير في دفع الردى بمذلة كما ردَّها يوماً بسوءته عمرو[٣]

١٠٣٧٦ ـ روى الواقدي قال: قال معاوية يوماً بعد استقرار الخلافة لعمرو بن العاص: يا أبا عبد الله لا أراك إلا ويغلبني الضحك قال: بماذا؟ قال: ذكر يوم حمل عليك أبو تراب في صفين فأذريت نفسك فرقاً من شبا سنانه وكشفت سوءتك له، فقال عمرو: أنا منك أشد ضحكاً.

إني لا أذكر يوم دعاك إلى البراز فانتفخ منخرك وربا لسانك في فمك وعصب ريقك وارتعدت فرائصك وبدا منك ما أكره ذلك إلى أن قال معاوية: إن الجبن والفرار من علي لا عار على أحد فيهما[٤].

---

(١) الغارات، ج ١، ص ٤٢.
(٢) نهج البلاغة، ص ١١٥.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٥٨٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ٢٣١.

١٠٣٧٧ ـ عن غانمة بنت غانم أنها جاءت من مكة إلى الشام أتاها معاوية فسلّم عليها فقالت: على المؤمنين السلام وعلى الكافرين الهوان ثم قالت: أفيكم عمرو بن العاص؟ قال عمرو: ها أنا ذا فقالت وأنت تسبّ قريشاً وبني هاشم وأنت أهل السب وفيك السب وإليك يعود السب، يا عمرو إني والله لعارفة بك وبعيوبك وعيوب أمك وإني أذكر لك عيباً عيباً لو قدت من أمة سوداء مجنونة حمقاء تبول من قيام ويعلوها اللئام إذا لامسها الفحل كانت نطفتها أنفذ من نطفته ركبها في يوم واحد أربعون رجلاً وأما أنت فقد رأيتك غاوياً غير راشد ومفسداً غير صالح ولقد رأيت فحل زوجتك على فراشك فما غرت ولا أنكرت، وأما أنت يا معاوية فما كنت في خير ولا ربيت في نعمة[١].

٨١ ـ باب ما ورد في العمرة

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[٢].

١٠٣٧٨ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة العمرة[٣].

١٠٣٧٩ ـ وعنه عليه السلام في كتاب علي عليه السلام: في كل شهر عمرة[٤].

١٠٣٨٠ ـ وعنه عليه السلام قال: لا بأس بالعمرة المفردة في أشهر الحج ثم يرجع إلى أهله[٥].

١٠٣٨١ ـ وعنه عليه السلام أنه سئل عن رجل خرج في أشهر الحج معتمراً ثم رجع إلى بلاده قال: لا بأس وإن حج في عامه ذلك وأفرد الحج فليس عليه دم فإن الحسين بن علي عليه السلام خرج قبل التروية بيوم إلى العراق وقد كان دخل معتمراً[٦].

١٠٣٨٢ ـ وقال عليه السلام: المعتمر يعتمر في أي شهور السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب[٧].

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٤٧٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٣.
(٤) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٤.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٤.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٥.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٦.

١٠٣٨٣ ـ وقال عليه السلام: العمرة المبتولة يطوف بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحل فإن شاء أن يرتحل من ساعته ارتحل. أقول: ظاهر هذا الحديث عدم الاحتياج إلى طواق. النساء في العمرة المفردة ولكنه يقيد ظاهره بما رواه عبد الله بن سنان[١].

١٠٣٨٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجيء معتمراً عمرة مبتولة قال: يجزئه إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وحلق أن يطوف طوافاً واحداً بالبيت ومن شاء أن يقصر قصر[٢].

١٠٣٨٥ ـ وعن إسماعيل بن رياح عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن مفرد العمرة عليه طواف النساء؟ قال: نعم[٣].

١٠٣٨٦ ـ عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالعمرة المفردة في أشهر الحج ثم يرجع إلى أهله[٤].

أقول: قد مر عنه عليه السلام أن الحسين عليه السلام خرج قبل التروية بيوم إلى العراق مع أنه قد دخل معتمراً[٥] هذا لمن قصد عمرة مفردة أما من قصد التمتع فليس له أن يخرج لأنه مرتبط بالحج لما قصد لما رواه معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين افترق المتمتع والمعتمر؟ فقال: إن المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر إذا فرغ منها ذهب حيث شاء، وقد اعتمر الحسين بن علي عليه السلام في ذي الحجة ثم راح يوم التروية إلى العراق والناس يروحون إلى منى، ولا بأس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج[٦].

٨٢ ـ باب ما ورد في الأعمال

﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾[٧].

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ۖ وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ﴾[٨].

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٧.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٨.
(٣) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٨.
(٤) تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٤٣٦.
(٥) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٥.
(٦) الكافي، ج ٤، ص ٥٣٥.
(٧) سورة فصلت، الآية: ٤٦.
(٨) سورة آل عمران، الآية: ٣٠.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[١].

١٠٣٨٧ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا عمل إلا بنية[٢].

١٠٣٨٨ ـ ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة[٣].

١٠٣٨٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله: الأعمال بالنيات[٤] وقد مر في «خلص وثوب ورأى وعلم» ويأتي في نوى ما يناسب.

١٠٣٩٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه إن شاء إلى غيره وذلك أن ليلة القدر يكون فيها في عامة ذلك ما شاء الله أن يكون[٥].

١٠٣٩١ ـ وقال الباقر عليه السلام: ثلاث قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه وأعجب برأيه[٦].

١٠٣٩٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾[٧]،[٨].

١٠٣٩٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الأعمال بالخبرة[٩].

١٠٣٩٤ ـ الأعمال ثمار النيات[١٠].

١٠٣٩٥ ـ العمل عنوان الطوية «الطوية: النية والضمير»[١١].

١٠٣٩٦ ـ الإخلاص خير العمل[١٢].

---

(١) سورة الزلزلة، الآيتان: ٧، ٨.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٦.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٧.
(٤) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٤٨.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٩٤.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٩٧.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٦١.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١، ص ١١٨.
(٩) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(١٠) غرر الحكم، ص ٩٣.
(١١) غرر الحكم، ص ١٥١.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٥٥.

١٠٣٩٧ ـ العمل شعار الإنسان[١].

١٠٣٩٨ ـ إخلاص العمل من قوة اليقين وصلاح النية[٢].

١٠٣٩٩ ـ الأعمال في الدنيا تجارة الآخرة[٣].

١٠٤٠٠ ـ العلم كله حجة إلا ما عمل به[٤].

١٠٤٠١ ـ والعمل كله هباء إلا ما أخلص فيه[٥].

١٠٤٠٢ ـ العمل بغير علم ضلال[٦].

١٠٤٠٣ ـ العمل الصالح أفضل الزادين[٧].

١٠٤٠٤ ـ الإيمان والعمل أخوان توأمان ورفيقان لا يفترقان[٨].

١٠٤٠٥ ـ الداعي بلاعمل كالقوس بلا وتر[٩].

١٠٤٠٦ ـ العامل بجهل كالسائر على غير طريق فلا يزده جدّه في السير إلا بعداً عن حاجته[١٠].

١٠٤٠٧ ـ أفضل الأعمال ما كرهت النفس عليها[١١].

١٠٤٠٨ ـ إنكم بأعمالكم مجازون وبها مرتهنون[١٢].

١٠٤٠٩ ـ إنكم إلى أعراب الأعمال أحوج منكم إلى أعراب الأقوال[١٣].

١٠٤١٠ ـ آفة العمل ترك الإخلاص فيه[١٤].

---

(١) غرر الحكم، ص ١٥١.
(٢) غرر الحكم، ص ٦١.
(٣) غرر الحكم، ص ١٤٧.
(٤) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(٥) غرر الحكم، ص ١٥٥.
(٦) غرر الحكم، ص ٦١.
(٧) غرر الحكم، ص ١٥٤.
(٨) غرر الحكم، ص ١٥١.
(٩) غرر الحكم، ص ١٩٣.
(١٠) غرر الحكم، ص ٧٦.
(١١) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(١٢) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(١٣) غرر الحكم، ص ١٥٣.
(١٤) غرر الحكم، ص ١٥٥.

١٠٤١١ ـ بالعمل تحصل الجنة لا بالأمل[١].

١٠٤١٢ ـ بالأعمال الصالحة تعلو الدرجات[٢].

١٠٤١٣ ـ خير أعمالك ما قضى فرضك[٣].

١٠٤١٤ ـ خير الأعمال ما أكسب شكراً[٤].

١٠٤١٥ ـ خير الأعمال ما زانه الرفق[٥].

١٠٤١٦ ـ خير الأعمال ما أعان على المكارم[٦].

١٠٤١٧ ـ شتان بين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وبين عمل تذهب مؤنته وتبقى مثوبته[٧].

١٠٤١٨ ـ صلاح العمل لصلاح النية[٨].

١٠٤١٩ ـ طوبى لمن بادر صالح العمل قبل أن ينقطع أسبابه[٩].

١٠٤٢٠ ـ عليك بصالح العمل فإنه الزاد إلى الجنة[١٠].

١٠٤٢١ ـ علم المؤمن في عمله[١١].

١٠٤٢٢ ـ قال النبي ﷺ: لا تعمل شيئاً من الخير رثاءً ولا تدعه حياء[١٢].

١٠٤٢٣ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة[١٣].

١٠٤٢٤ ـ قال رسول الله ﷺ: أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله[١٤]

---

(١) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(٢) غرر الحكم، ص ١٥٤.
(٣) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(٤) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(٥) غرر الحكم، ص ١٥٦.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٦٧.
(٧) غرر الحكم، ص ١٨٤.
(٨) غرر الحكم، ص ٩٣.
(٩) غرر الحكم، ص ١٥٤.
(١٠) غرر الحكم، ص ١٥٤.
(١١) غرر الحكم، ص ١٥٢.
(١٢) تحف العقول، ص ٥٨.
(١٣) تحف العقول، ص ٢١٦.
(١٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٦.

١٠٤٢٥ ـ وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: إن أعمال هذه الأمة ما من صباح إلا وتعرض على الله تعالى[١]. أقول: قد مر في «عرض» عرض الأعمال في كل صباح على رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

١٠٤٢٦ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم[٢].

١٠٤٢٧ ـ قال الباقر عليه السلام: ما من شيء أحب إلى الله من عمل يداوم عليه وإن قل[٣].

١٠٤٢٨ ـ في حديث ابن عباس: أفضل الأعمال أحمزها[٤] «أي أشقها وأمتنها وأقواها».

١٠٤٢٩ ـ قال النبي: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن[٥].

١٠٤٣٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: حين سوي لحد سعد بن معاذ: إني لأعلم أنه سيبلى ويصل البلاء إليه ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملاً أحكمه[٦].

١٠٤٣١ ـ وقال الصادق عليه السلام: لو نظر الناس إلى مردود الأعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من أحد عملاً[٧].

١٠٤٣٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل[٨].

١٠٤٣٣ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماماً منك بالعمل فإنه لا يقبل عمل إلا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقول الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[٩]،[١٠].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٤٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٤.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٨٢.
(٤) مجمع البحرين، ج ١، ص ٥٧٣.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥١٤.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥١٤.
(٧) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥١٦.
(٨) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥١٦.
(٩) سورة المائدة، الآية: ٢٧.
(١٠) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥١٦.

١٠٤٣٤ ـ قال علي عليه السلام: من عمل للمعاد ظفر بالسداد[١].

١٠٤٣٥ ـ قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إن آخر حجر يضعه العامل هو الأساس «يعني ملاك العمل خواتيمه فينظر في ختام عمل العامل»[٢].

١٠٤٣٦ ـ قال عليه السلام: من أبطأ به عمله لم يسرع به حسبه[٣].

١٠٤٣٧ ـ وقال الباقر عليه السلام: يا بن آدم كن وصي نفسك واعمل في مالك ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك[٤].

١٠٤٣٨ ـ قال الصادق عليه السلام: خذ لنفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات[٥].

١٠٤٣٩ ـ وقال عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويل لمن غلبت آحاد أعشاره فقلت له وكيف هذا؟ قال: أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٦] فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا يكون له حسنة واحدة تغلب حسناته سيئاته[٧].

١٠٤٤٠ ـ وقال الباقر عليه السلام: ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات[٨].

١٠٤٤١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: اتق الله حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها[٩].

١٠٤٤٢ ـ وقال الصادق عليه السلام: تعرض الأعمال على رسول الله أعمال العباد

---

(١) غرر الحكم، ص ١٤٥.
(٢) معاني الأخبار، ص ٣٤٨.
(٣) نهج البلاغة، ص ٤٧٢.
(٤) نهج البلاغة، ص ٥١٢.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٠١.
(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.
(٧) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٠٣.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٠٤.
(٩) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٠٤.

كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عزوجل: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾[١] وسكت[٢].

١٠٤٤٣ ـ وصايا النبي صلى الله عليه وآله: يا علي آفة العمل الحسد «لأن الحسد يأكل الإيمان»[٣].

١٠٤٤٤ ـ يا بن مسعود إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإياك أن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم فإنه جل جلاله يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾[٤]،[٥].

١٠٤٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: اجعل لكل إنسان من خدمك عملاً يأخذه به فإن ذلك أحرى أن لا يتواكلوا في خدمتك[٦].

١٠٤٤٦ ـ وقال عليه السلام: اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولاعمل[٧].

١٠٤٤٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل الأبرار من النساء الغزل[٨].

١٠٤٤٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً[٩].

١٠٤٤٩ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: أفضل لاعمال أحرزها أي [illegible]
وقال صلى الله عليه وآله: علموهن المغزل ولا تعلموهن الكتابة[١٠].

٨٣ ـ باب ما ورد في العمامة

١٠٤٥٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم[١١].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٥.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٠٧.
(٣) من لايحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٣.
(٤) سورة النحل، الآية: ٩٢.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٤٥٨.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٤٣.
(٧) غرر الحكم، ص ١٤٨.
(٨) مجموعة ورام، ج ١، ص ٤١.
(٩) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٨٣.
(١٠) الكافي، ج ٥، ص ٥١٦.
(١١) مكارم الأخلاق، ص ١١٩.

١٠٤٥١ ـ وقال ﷺ: اعتموا تزدادوا حلماً[١].

١٠٤٥٢ ـ وعنه ﷺ: ركعتان بعمامة أفضل من أربع بغير عمامة[٢].

١٠٤٥٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر[٣].

١٠٤٥٤ ـ عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾[٤]، قال: العمائم، اعتم رسول الله ﷺ فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرائيل فسدلها من بين يديه[٥].

١٠٤٥٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: عمَّمَ رسول الله ﷺ علياً بيده فسدلها من بين يديه وقصرَّها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال: أدبر فأدبر ثم قال: أقبل فأقبل ثم قال: هكذا تيجان الملائكة[٦].

١٠٤٥٦ ـ وروي أن الطابقية عمَّة ابليس لعنه الله[٧] «العمة الطابقية بكسر العين: العمامة التي ليس لها حنك»:

١٠٤٥٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من خرج من منزله معتماً تحت حنكه يريد سفراً لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا مكروه[٨].

١٠٤٥٨ ـ وقال عليه السلام: من اعتم فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومن إلا نفسه[٩].

١٠٤٥٩ ـ قال الصادق عليه السلام: دخل رسول الله ﷺ الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء[١٠]،[١١] أقول: قد مر في «سود» أن رسول الله ﷺ قال: يكره السواد إلا في ثلاثة: الخف والعمامة والكساء.

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١١٩.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١١٩.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١١٩.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٤٦٠.
(٦) الكافي، ج ٦، ص ٤٦١.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٤٦١.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٤٦١.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٤٦١.
(١٠) الخصال، ج ١، ص ١٤٨.
(١١) مكارم الأخلاق، ص ١١٩.

١٠٤٦٠ ـ وعن سليمان قال كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن[١] الحسين عليه السلام ورأيته وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها من كتفيه الخ[٢].

١٠٤٦١ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: إني ضامن لمن خرج يريد سفراً معتماً تحت ذقنه ثلاثاً ألا يصيبه، السرق والغرق والحرق[٣].

١٠٤٦٢ ـ الدعاء عند التعمم: اللهم سوّمني بسيماء الإيمان وتوّجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الإسلام ولا تخلع ربقة الإيمان من عنقي، وليتعمم من قيام متحنكاً[٤].

١٠٤٦٣ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى بغير حنك فأصابه داء لا دواء له فلا يلومن إلا نفسه[٥].

١٠٤٦٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة[٦]. أقول: يأتي في «غمم» أن التعمم قاعداً يورث الغم والهم.

٨٤ ـ باب ما ورد في العنب والعناب

﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ۝٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ۝٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا﴾[٧].

١٠٤٦٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك فأوحى الله إليه هذا عملك بنفسك، أنت دعوت عليهم فقال: يا رب إني أستغفرك وأتوب إليك فأوحى إليه أن كل العنب الأسود ليذهب غمك[٨].

١٠٤٦٦ ـ وقال عليه السلام: يا أهل الكوفة فضلتم على الناس في المطعم بثلاث: سمكم هذا البناني وعنبكم هذا الرازقي ورطبكم هذا المشان[٩].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١١٩.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٢٠.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٢٠.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٢٠.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٢٠.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٢١.
(٧) سورة عبس، الآيات: ٢٧ ـ ٢٩.
(٨) الكافي، ج ٦، ص ٣٥٠.
(٩) الكافي، ج ٦، ص ٣٥١.

١٠٤٦٧ ـ ودخل أبو عكاشة على أبي جعفر عليه السلام فقدم إليه عنباً وقال له: حبة حبة يأكل الشيخ الكبير والصبي الصغير، وثلاث وأربع يأكل من يظن أنه لا يشبع، وكله حبتين حبتين فإنه مستحب[١].

١٠٤٦٨ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أكلتم العنب فكلوه حبة حبة فإنها أهنأ وأمرأ[٢].

١٠٤٦٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب[٣].

١٠٤٧٠ ـ وقال صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم[٤].

١٠٤٧١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: العنب أدم وفاكهة وطعام[٥].

١٠٤٧٢ ـ وكان عليه السلام يأكل العنب بالخبز[٦].

١٠٤٧٣ ـ وعن الصادق عليه السلام: شيئان يؤكلان باليدين العنب والرمان[٧].

١٠٤٧٤ ـ قال أبو الحسن عليه السلام: ثلاثة لا تضر، العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفاح اللبناني[٨].

١٠٤٧٥ ـ قال ابن الأعسم في منظومته:

ويؤكل الأعناب مثنى مثنى ... وورد الإفراد فيه أهنى
والرازقي منه صنف يحمد ... ويذهب الغموم منه الأسود
والأكل والشراب باليسار ... يكره إلا عند الاضطرار
واستثنى الرمان منه والعنب ... فالأكل باليدين منهما أحب[٩]

١٠٤٧٦ ـ عن علي عليه السلام قال: العناب يذهب بالحمى[١٠].

---

(١) الكافي، ج ٦، ص ٣٥١.
(٢) المحاسن، ج ٢، ص ٥٤٧.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ١٧٤.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ١٧٤.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ١٧٤.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ١٧٤.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ١٧٤.
(٨) الخصال، ج ١، ص ١٤٤.
(٩) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٢٣.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ١٧٥.

١٠٤٧٧ ـ وعن أبي الحصين قال: كانت عيني قد ابيضت ولم أكن أبصر بهما شيئاً فرأيت علياً أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت: يا سيدي عيني قد آلت إلى ما ترى فقال عليه السلام: خذ العناب فدقِه واكتحل به، فأخذته ودَققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا إليها فإذا هي صحيحة[١].

١٠٤٧٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: فضل العناب على الفاكهة كفضلنا على الناس[٢].

١٠٤٧٩ ـ قال ابن بيطار نقلاً عن المسيح: إن العناب حار رطب في وسط الدرجة الأولى والحرابة فيه أغلب من الرطوبة، ويولد خلطاً محسوداً إذا أكل أو شرب ماؤه ويسكن حدة الدم وحراقته وهو نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر، والمختار منه ما عظم من حبه وإذا أكل قبل الطعام فهو أجود[٣].

٨٥ ـ باب ما ورد في المعانقة

١٠٤٨٠ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فإذا التزما لا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما، مغفوراً لكما فاستأنفا الخ[٤].

١٠٤٨١ ـ عن الصادقين عليهما السلام قالا: أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدي تزاورا وتحابا في حق، عليَّ أن لا أعذبهما بالنار بعد ذلك الموقف الخ[٥].

١٠٤٨٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٧٦.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٧٦.
(٣) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٣٢.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ١٨٤.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ١٨٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٧٣.

٨٦ ـ باب ما ورد في المعاد

﴿وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾(١).

﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾(٢).

﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾(٣).

﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾(٤).

﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾(٥).

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾(٦).

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾(٧).

١٠٤٨٣ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففته ثم قال: يا محمد ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾؟ فأنزل الله قال: ﴿مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾(٨).

١٠٤٨٤ ـ عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن أبي العوجاء يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾(٩) ما ذنب الغير؟ قال: ويحك هي هي وهي غيرها، فقال: فمثّل لي ذلك شيئاً من أمر الدنيا قال: نعم أرأيت لو أن رجلاً أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها(١٠).

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٩.
(٢) سورة البروج، الآية: ١٣.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.
(٤) سورة طه، الآية: ٥٥.
(٥) سورة النور، الآية: ٦٤.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
(٧) سورة يس، الآيات: ٧٨ ـ ٧٩.
(٨) تفسير البرهان، ج٣، ص ٥٤٠.
(٩) سورة النساء، الآية: ٥٦.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٨.

١٠٤٨٥ ـ عن الصادق عليه السلام قال: إذا أراد الله أن يبعث أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم. وقال أتى جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه فأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فَصَوَّت بصاحبه فقال: قم بإذن الله فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله أكبر فقال جبرائيل: عُد بإذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال: قم بإذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرائيل: عد إلى ما كنت بإذن الله فقال: يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة، والمؤمنون يقولون هذا القول، وهؤلاء يقولون ما ترى[١].

١٠٤٨٦ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله إليه يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت على ثلاثة أصناف: عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فأثيبه، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني، وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني، ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البرد تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فعند ذلك تعجَّب إبراهيم عليه السلام مما رأى وقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٢]، هذه أمم يأكل بعضها بعضاً قال: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[٣] يعني فتحيي حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها، قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً فاخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة، قال: وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب[٤].

---

(١) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٥٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.
(٤) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٨٥.

نوادر المعاد

١٠٤٨٧ ـ عن الباقر عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال: يا بني إن تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت[١].

١٠٤٨٨ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب: إن الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلا جنة أو نار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾[٢]، [٣].

قال الرباني: اعتقادنا بالمعاد الجسماني كاعتقادنا بالثواب والعقاب والشفاعة والمعراج والجنة والنار والصراط والميزان والنبوة والإمامة والعدل وحكم العقل كحكم الشرع يحكم بالثواب والعقاب وهما يقتضيان بالمعاد لأن يجزى المحسن بإحسانه، ويعاقب المسيء بعمله وهو معنى قوله تعالى ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[٤]، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٥]، فلا بدّ بحكم العقل والشرع من البعث بعد الموت للجزاء لأن اليوم عمل ولا حساب ويوم الدين يوم الجزاء ولا عمل، وهو مما اتفق عليه جميع الأديان بل هو من ضروريات الدين ومنكره خارج عن الدين، والآيات الكريمة في ذلك ناصة والأخبار فيه متواترة وإجماع المسلمين عليه فإنكار ملاحدة الفلاسفة تمسكاً بامتناع إعادة المعدوم باطل كسائر عقائدهم الفاسدة تمسكاً بشبهات فاسدة وآراء واهية وقد أجيب عنها فراجع[٦] «البحار ج٧/ ٤٨» وحق اليقين للعلامة شبر وشرح التجريد وشرح الياقوت للعلامة الحلي وسائر الكتب والعقائد قال الله الحكيم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن

---

(١) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٤٢.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٤٧.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٧.
(٥) سورة الزلزلة، الآيتان: ٧، ٨.
(٦) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٤٦.

كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ﴾[١] وقال: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾[٢] وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[٣] وقد مر في «حيي ج١» الجواب من المؤلف.

٨٧ ـ باب ما ورد في عيادة المريض

١٠٤٨٩ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليسأله يدعو له فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة[٤].

١٠٤٩٠ ـ وقال عليه السلام: لا عيادة في وجع العين ولا تكون في أقل من ثلاثة أيام، فإذا وجبت فيوم ويوم لا، فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله[٥].

١٠٤٩١ ـ وقال عليه السلام: العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة[٦].

١٠٤٩٢ ـ وعن مولى جعفر بن محمد عليه السلام قال: مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوده ونحن عدة من موالي جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام في بعض الطريق فقال لنا: أين تريدون؟ فقلنا: نريد فلاناً نعوده فقال لنا: قفوا فوقفنا فقال: مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور، فقلنا: ما معنا شيء من هذا فقال: أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه[٧].

١٠٤٩٣ ـ وقال عليه السلام: تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فإن عيادة النوكي «أي الأحمق» أشد على المريض من وجعه[٨].

١٠٤٩٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن من أعظم العوَّاد أجراً عند الله عز وجل لمن إذا عاد أخاه خفف الجلوس إلا أن يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله

---

(١) سورة الحج، الآية: ٥.
(٢) سورة الحج، الآية: ٧.
(٣) سورة يس، الآيتان: ٥١، ٥٢.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ١١٧.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ١١٧.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ١١٨.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ١١٨.
(٨) الكافي، ج ٣، ص ١١٨.

ذلك. وقال عليه السلام: من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته[١].

١٠٤٩٥ ـ وعن ميسر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من عاد امرءاً مسلماً في مرضه صلّى عليه يومئذٍ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتى يمسوا وإن كان مساءً حتى يصبحوا مع أن له خريفاً في الجنة[٢].

١٠٤٩٦ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عاد مريضاً شيَّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله[٣].

١٠٤٩٧ ـ وقال عليه السلام: أيما مؤمن عاد مؤمناً في الله عزوجل في مرضه وكل الله به ملكاً من العواد يعوده في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة[٤].

١٠٤٩٨ ـ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوضاً فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً[٥].

١٠٤٩٩ ـ وعن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عاد مريضاً من المسلمين وكل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشون رحله ويسبحون فيه ويقدسون ويهللون ويكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض[٦].

١٠٥٠٠ ـ وقال عليه السلام: أيما مؤمن عاد مؤمناً مريضاً في مرضه حين يصبح شيعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفر الله عزوجل له حتى يمسي وإن عاده مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح[٧].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ١١٨.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ١١٩.
(٣) الكافي، ج ٣، ص ١٢٠.
(٤) الكافي، ج ٣، ص ١٢٠.
(٥) الكافي، ج ٣، ص ١٢٠.
(٦) الكافي، ج ٣، ص ١٢٠.
(٧) الكافي، ج ٣، ص ١٢٠.

١٠٥٠١ ـ وقال الباقر عليه السلام: كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال: يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الأجر؟ فقال: الله أوكل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره[١].

١٠٥٠٢ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء باسمه يا فلان طبت وطاب لك مشاك بثواب من الجنة[٢].

١٠٥٠٣ ـ قال أمير المؤمنين: ضمنت لستة الجنة منهم رجل خرج يعود مريضاً فمات فله الجنة[٣].

١٠٥٠٤ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبةٍ: ومن عاد مريضاً له بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة، ويمحى عنه سبعون ألف ألف سيئة، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة، ووكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة[٤].

١٠٥٠٥ ـ وقال صلى الله عليه وآله: يعيِّر الله عز وجل عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني فيقول: سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تمرض ولا تألم، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي ولو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم[٥]

١٠٥٠٦ ـ وقال الباقر عليه السلام: من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له[٦].

١٠٥٠٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: من حق المسلم على المسلم إذا لقيه أن يسلم عليه وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشيع جنازته[٧].

١٠٥٠٨ ـ وعاد النبي صلى الله عليه وآله جاراً له يهودياً[٨].

---

(١) الكافي، ج ٣، ص ١٢١.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ١٢١.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤١٦.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤١٧.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤١٧.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٠.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٩.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٩.

١٠٥٠٩ ـ وقال ﷺ: تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت كيف أصبحت وكيف أمسيت؟ وتمام تحيتكم المصافحة[١].

١٠٥١٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: العيادة ثلاثة والتعزية مرة[٢].

١٠٥١١ ـ وقال عليه السلام: أعظمكم أجراً في العيادة أخفكم جلوساً[٣].

١٠٥١٢ ـ وقال ﷺ: إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل فإن ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب النفس[٤] «نفسوا له في الأجل: أزالوا كربه وغمه بقوله لا بأس عليك وسيذهب عنك الداء عن قريب».

١٠٥١٣ ـ ونهى ﷺ أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته[٥].

١٠٥١٤ ـ قال ﷺ: ما قال عبد عند امرىء مريض: اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي[٦].

١٠٥١٥ ـ وقيل: عاد رسول الله ﷺ مريضاً فقال: بسم الله يشفيك من كل داء يأتيك ومن شرِّ النفاثات في العُقد ومن شر حاسد إذا حسد[٧].

٨٨ ـ باب ما ورد في الأعياد

١٠٥١٦ ـ عن الحسن بن راشد قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: للمؤمنين عيد من الأعياد غير العيدين والجمع؟ة قال: نعم لهم ما هو أعظم من هذا يوم أقيم أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله ﷺ الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم فقلت وأي يوم ذاك؟ قال: الأيام تختلف ثم قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال: ثم قال والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهراً وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله والصلاة على النبي ويوسع الرجل فيه على عياله[٨].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٩.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٦١.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٣٦١.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٨.
(٦) طب النبي ﷺ، ص ٣٢.
(٧) طب النبي ﷺ، ص ٣٢.
(٨) ثواب الأعمال، ص ٧٤.

١٠٥١٧ ـ وعنه عليه السلام قال: لا صلاة في العيدين إلا مع الإمام فإن صليت وحدك فلابأس[١].

١٠٥١٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس ثم قال: هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فإن له رخصة يعني من كان متنحياً[٢].

١٠٥١٩ ـ عن عبد الله بن دينار عن الباقر عليه السلام: قال: قال يا عبد الله: ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يتجدد فيه لآل محمد صلى الله عليه وآله حزن قلتَ فَلِمَ؟ قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم[٣].

عيد الغدير

١٠٥٢٠ ـ عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عندالله منزلة، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ اَلْإِسْلَامَ دِيناً﴾[٤]، قال قلت وأي يوم هو؟ فقال لي: إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة للوصي من بعده ففعل ذلك، جعلوا ذلك اليوم عيداً وأنه اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل وكمل في الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال: قلت وأي يوم هو في السنة؟ قال: فقال لي إن الأيام تتقدم وتتأخر، وربما كان يوم السبت أو الأحد أو الاثنين إلى آخر أيام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له، وسرور لما منَّ الله به عليكم من ولايتنا وإني أحب لكم أن تصوموه[٥].

١٠٥٢١ ـ عن سالم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم

---

(١) ثواب الأعمال، ص ٧٨.
(٢) الكافي، ج ٣، ص ٤٦١.
(٣) علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٨٩.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٦٩.

الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه قلت: وأي يوم هو؟ قال: وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً[١].

١٠٥٢٢ ـ وعن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قلت: وأي يوم هو؟ قال هو يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام فيه علماً للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً، قال: قلت فما لمن صامه؟ قال صيام ستين شهراً ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد ﷺ وثوابه مثل ستين شهراً لكم[٢]، أقول: يأتي في «غدر» ما يناسب.

نوادر العيد

١٠٥٢٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأعياد: إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد[٣].

١٠٥٢٤ ـ وقد مر في «سبع» ما عن الصادق عليه السلام من أن الجمعة للتنظيف والتهذيب وهو عيد للمسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى ويوم غدير خم أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة[٤].

١٠٥٢٥ ـ قال سويد بن غفلة: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام يوم عيد فإذا

---

(١) الكافي، ج ٤، ص ١٤٩.
(٢) الكافي، ج ٤، ص ١٤٨.
(٣) بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ١٣٦.
(٤) بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٢٦.

عنده فاثور «أي الخوان أو الطست» عليه خبز السمراء وصفحة فيها خطيفة وملبنة فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد، وخطيفة «الخطيفة: لبن يطبخ بدقيق» فقال: إنما هذا عيد من غفر[١].

١٠٥٢٦ ـ المحتضر وزوائد الفوائد وزاد المعاد والبحار ج٢٠/ ٣٣٠ عن أحمد بن إسحاق في حديث طويل في فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول عن العسكري عليه السلام إن هذا اليوم يوم عيد وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام ومواليهم[٢] الخبر بطوله فراجع المصادر فإنه حديث معتبر وفيه ما تقر به العيون.

٨٩ ـ باب عوذات العترة الطاهرة عليهم السلام

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[٣].

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[٤].

١٠٥٢٧ ـ عن ابن المنذر قال ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الوحشة فقال: أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار، بسم الله وبالله وتوكلت على الله وأنه من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في أمانك وفي منعك، فقال: بلغنا أن رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فلسعته عقرب[٥].

١٠٥٢٨ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال: أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة «أي التي تصيب بسوء» ومن شر حاسد إذا حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله إلينا فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام[٦].

١٠٥٢٩ ـ وعن سليمان الجعفري قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت ونظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: بسم الله وبالله والحمد لله الذي لم

---

(١) بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٢٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٢١.
(٣) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧، ٩٨.
(٤) سورة النحل، الآية: ٩٨.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٥٦٨.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٥٦٩.

يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يُعلم، ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾[١] وأعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما برأ وذرأ ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما بطن وظهر ومن شر ما وصفت وما لم أصف، والحمد لله رب العالمين، ذكر أنها أمان من كل سبع ومن الشيطان وذريته وكل ما عض أو لسع ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصاً ولا غولاً، قال قلت له إني صاحب صيد السبع وأنا أبيت في الليل في الخرابات وأتوحش فقال لي: قل إذا دخلت: بسم الله أدخل، وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسمّ الله فإنك لا ترى مكروهاً[٢].

١٠٥٣٠ ـ وعن قتيبة الأعشى قال علَّمني أبو عبد الله عليه السلام قال: قل: بسم الله الجليل أعيذ فلاناً بالله العظيم من الهامة والسامة واللامة والعامة ومن الجنس والانس ومن العرب والعجم ومن نفثهم. «النفث: شبه النفخ والنفاثات والسواحر» وبغيهم ونفخهم، وبآية الكرسي ثم تقرؤها ثم تقول في الثانية: بسم الله أعيذ فلاناً بالله الجليل.. إلى آخر الدعاء[٣].

١٠٥٣١ ـ عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إني أخاف العقارب فقال: انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوكب صغير قريب منه، تسميه العرب السها ونحن نسميه أسلم أحد النظر إليه كل ليلة وقل ثلاث مرات: اللهم رب أسلم صلِّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا، قال إسحاق: فما تركته منذ دهري إلا مرة واحدة فضربني العقرب[٤].

١٠٥٣٢ ـ وعن سعد الاسكاف قال سمعته يقول عليه السلام: من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له ألا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم[٥].

---

(١) سورة غافر، الآية: ١٩.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٦٩.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٥٧٠.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٥٧٠.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٥٧٠.

١٠٥٣٣ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه إذ شكوا إليه البراغيث أنها تؤذيهم فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل: أيها الأسود الوثاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عزمت عليك بأم الكتاب أن لا تؤذيني وأصحابي إلى أن يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء، والذي نعرفه إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب[١].

١٠٥٣٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لقيت السبع فقل: أعوذ برب دانيال والجب من شرك كل أسد مستأسد[٢].

١٠٥٣٥ ـ وعن إبراهيم بن محمد بن هارون أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطه بهاتين العوذتين وزعم صالح أنه أنفذهما إلى إبراهيم بخطه: الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ولا رب لي إلا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، اللهم يا ذا الجلال والإكرام، رب موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى، إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط لا إله إلا أنت سبحانك مع ما عددت من آياتك وبعظمتك وبما سألك به النبيّون وبأنك رب الناس كتب قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء أسألك باسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنك وبكلماتك التامات التي تحيي الموتى أن تجير عبدك فلاناً من شر ما ينزل من السماء وما يعرج إليها وما يخرج من الأرض وما يلج فيها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ـ وكتب إليه أيضاً بخطه: بسم الله وبالله وإلى الله وكما شاء الله وأعيذ بعزة الله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله، هذا الكتاب من الله شفاء لفلان بن فلان عبدك وابن أمتك عبدَي الله صلى الله عليه وآله[٣].

١٠٥٣٦ ـ عن الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له: عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٥٧١.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٧١.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٥٧١.

سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من بعده عليهم السلام فإنه ينصرف عنك إن شاء الله[١].

١٠٥٣٧ ـ وقال عليه السلام: من بات في دار أو بيت وحده فليقرأ آية الكرسي وليقل: اللهم آنس وحشتي وآمن من روعتي وأعني على وحدتي[٢].

١٠٥٣٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية فقل: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء[٣].

١٠٥٣٩ ـ وإن فزعت من الليل فقل عشر مرات: أعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإن النبي صلى الله عليه وآله كان يأمر به، واقرأ المعوذتين وآية الكرسي ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[٤]، [٥] ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾.

١٠٥٤٠ ـ وعن الصادق عليه السلام إذا خلت الجنابة فقل في فراشك: اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام[٦].

١٠٥٤١ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج من بيته وقلَّب خاتمه إلى بطن كفه وقرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ثم قال: آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسرِّ آل محمد وعلانيتهم، لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه[٧].

١٠٥٤٢ ـ ولعسر الولادة يكتب في رق ويعلق على فخذها سبع مرات، ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٨]، ومرة واحدة، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾[٩]، [١٠].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٥٧٢.
(٢) الكافي، ج ٢، ص ٥٧٣.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٥٧٣.
(٤) سورة الأنفال، الآية: ١١.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٢٨٩.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٢٩٠.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٢٥.
(٨) سورة الشرح، الآيتان: ٥، ٦.
(٩) سورة الحج، الآيتان: ١، ٢.
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ٣٨١.

١٠٥٤٣ ـ وللعين عن معمر بن خلاد قال كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية «أي الطبيب» فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إن العين حق فاكتب في رقعة: الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة[١].

١٠٥٤٤ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاثاً[٢].

١٠٥٤٥ ـ وقال عليه السلام: إذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى[٣].

١٠٥٤٦ ـ ولمن بال في النوم يكتب على الرق ويعلق عليه هف هف هد هد هف هف هات هات أنا له كف كف كف هف هفف هفف هفف معهم مسعر لم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدو إبليس شحَّ لبني آدم كم الذي سجد لآدم الملائكة باذن الله إنه كريمة بنت كريمة أوولد فلان بن فلان. . . . شددت شددت بسورة سورة صفه صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود لله رب العالمين[٤].

١٠٥٤٧ ـ عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن السحر فقال: هو حق وهو يضر بإذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها، بسم الله العظيم رب العرش العظيم إلا ذهبت وانقرضت قال ٢٢ وسأله رجل عن العين فقال: حق فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرأ: الحمد لله وقل هو الله أحد والمعوذتين، وامسحهما على نواصيك فإنه ناف بإذن الله[٥].

١٠٥٤٨ ـ عن زرارة قال: ينفث في المنخر الأيمن أربعاً والأيسر ثلاثاً، ثم يقول: بسم الله لابأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف البأس إلا أنت[٦].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٤٠٨.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٤١٣.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٤١٤.

تعويذ الرضا عليه السلام وتعويذ العين

١٠٥٤٩ ـ حرز الرضا عليه السلام يوضع في الجيب بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[١]، ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[٢] أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به أنبياؤه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم. جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمد أمامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبيني بحوله وقوته حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويكتب آية الكرسي على التنزيل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٣].

١٠٥٥٠ ـ عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبث أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك: إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال: يا حميد هذه عوذة لانفارقها، فقلت: لو شرفتني بها قال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه، وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ومن السطان، ثم أملى على حميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً أو غير تقي، أخذت بالله السميع البصير على سمعتك وبصرك، لا سلطان لك عليَّ ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على أهلي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على أهلي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري وإسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله أمامي والله مطلع عليَّ يمنعك ويمنع الشيطان مني، اللهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزني ويستخفني اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت[٤].

---

(١) سورة مريم، الآية: ١٨.
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٤١٦.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص١٣٨.

١٠٥٥١ ـ رقية السحر يكتب في رق ويعلق عليه ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾(١) ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ﴾(٢)، (٣).

١٠٥٥٢ ـ يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب باسم الله أعيذ فلان ابن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ ومن كل عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق، إن ربي على صراط مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان ورجله ﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾(٤)، (٥).

١٠٥٥٣ ـ وعوذة أخرى للعين اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس ردَّ عين العاين في كبده ونحره وماله ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾(٦).

١٠٥٥٤ ـ حرز لأمير المؤمنين عليه السلام للسحور والتوابع والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الإنسان ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيات والعقارب وكل شيء يؤذي الناس وهذه كتابته: بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطينطنطح يا ميططرون فريالسنون ماوماسا ماسوما يا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أوطيعينوش ليطيفتكش هذا هذا، وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين اخرج بقدرة الله منها أيها اللعين بعزَّة ربِّ العالمين اخرج منها وإلا كنت من المسجونين اخرج منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين اخرج مذؤوماً مدحوراً ملعوناً كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً يا ذوي المخزون اخرج يا سور اسور بالاسم المخزون يا ميططرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا أهيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة

---

(١) سورة يونس، الآيتان: ٨١، ٨٢.
(٢) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧ ـ ١١٩.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٤١٤.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٦٧.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٤١٥.
(٦) سورة الملك، الآيتان: ٣، ٤.

اسرافيل اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين وعترته الطاهرين[١].

١٠٥٥٥ ـ حرز الجواد عليه السلام: يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور[٢].

١٠٥٥٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده[٣].

١٠٥٥٧ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق إلا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسألني عنه قال: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال: اقرأ هذه الآيات، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾[٤]. ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[٥] فمن قرأها فقد أمن الحرق والغرق، قال فقرأها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء، ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن دابتي استصعبت علي وأنا منها على وجل فقال: اقرأ في أذنها اليمنى: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٦].

فقرأها فذلت له دابته، وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن أرضي أرض مسبعة وإن السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ:

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٤١٥.
(٢) بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٠٧.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٦٢٤.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٦.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٦٧.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾[١].

فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن في بطني ماءً أصفر «أي الصفراء» فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله ففعل الرجل فبرىء بإذن الله ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة؟ فقال: اقرأ يس في ركعتين وقل: يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته، ثم قام إليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق؟ فقال: اقرأ ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾[٢] فقالها الرجل فرجع إليه الآبق ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرق فإنه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال له اقرأ إذا آويت إلى فراشك:

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ إلى قوله ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[٣]، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ إلى قوله ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤] حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فإذا هو بقرية خراب بات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان وإذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه: انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال: الشيطان لصاحبه أرغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فإذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً في الأرض[٥]. «بيان الخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم أنفه وفمه ولعل الشعر من الرجل سقط بجذب الشيطان قبل أن يقرأ الآية».

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٢) سورة النور، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الإسراء، الآيتان: ١١٠، ١١١.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٦٢٤.

١٠٥٥٨ ـ وقال الباقر عليه السلام: من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء[١].

١٠٥٥٩ ـ قال الصادق عليه السلام: من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فإن ذهبت العلة وإلا فليقرأها سبعين مرة وأنا الضامن له العافية[٢].

١٠٥٦٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لجابر ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال: بلى علّمنيها، فعلّمه الحمد أم الكتاب ثم قال: هي شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت[٣].

١٠٥٦١ ـ وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب فقال: يابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أوليس الله يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] أليس الله يقول: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[٥] وسلونا نعلمكم ونوفقكم على قوارع القرآن لكل داء[٦].

١٠٥٦٢ ـ وقال الباقر عليه السلام: أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: التمسوا له من يرقيه[٧].

١٠٥٦٣ ـ وسئل علي عليه السلام عن التعويذ يعلق على الصبيان فقال: علقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله[٨].

١٠٥٦٤ ـ عن مصباح الزائر وأمان الأخطار عن الصادق عليه السلام أنه قيل له تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء فهل في أمان من كل خوف؟ فقال: نعم إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كل خوف فليأخذ المسبحة من تربته ويدعو بدعاء المبيت على الفراش ثلاث مرات ثم يقبلها ويضعها على عينيه ويقول: اللهم إني أسألك بحق هذه

---

(١) بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٦١.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٣٢.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٣٢.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٥) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٣٦.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٣٨.
(٨) وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٢٣٩.

التربة وبحق صاحبها وبحق جدّه وبحق أبيه وبحق أولاده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف وحفظاً من كل سوء ثم يضعها في جيبه فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتى الغداة[١].

١٠٥٦٥ ـ كان النبي ﷺ يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول أتاني جبرائيل فقال يا محمد: إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي[٢].

١٠٥٦٦ ـ قال ﷺ: ما قال عبد عند امرىء مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات إلا عوفي[٣].

١٠٥٦٧ ـ يدعى لهذا الدعاء أربعين مرة عقيب صلاة الصبح ويمسح به على العلة كائناً ما كانت تبرأ بإذن الله تعالى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤] ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[٥] ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[٦] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٧].

١٠٥٦٨ ـ وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: مرضت فعادني رسول الله ﷺ وأنا لا أتقارَّ على فراشي «أي لا أستقر» فقال: يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء ثم الذين يلونهم أبشر فإنها حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب ثم قال: أتحب أن يكشف الله ما بك؟ قال قلت: بلى يا رسول الله قال: قل: اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق وأعوذ بك من فورة الحريق يا أم مِلدَم إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري من الفم وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال: فقلتها فعوفيت من ساعتي[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٤٢٧.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٨.
(٣) طب النبي ﷺ، ص ٣٢.
(٤) سورة الفاتحة، الآيتان: ١، ٢.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١٤.
(٧) بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٩.
(٨) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧٦.

١٠٥٦٩ ـ قال الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس الحسن على فخذه الأيمن والحسين على فخذه الأيسر ثم يقول: أعيذكما بكلمات الله التامات كلها من شر كل شيطان وهامَّة ومن شر كل عين لامَّة ثم يقول هكذا كان إبراهيم يعوِّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق عليهما السلام [١].

١٠٥٧٠ ـ وقال علي عليه السلام: من ساء خلقه فأذنوا في أذنه[٢].

١٠٥٧١ ـ أما كلام الذراع المسمومة إلى أن قال فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على الذراع المسمومة ونفث عليه وقال: بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: كلوا على اسم الله[٣].

١٠٥٧٢ ـ وفي الطعام المسموم قال صلى الله عليه وآله: يا علي ارق هذا الطعام بالرقية النافعة فقال علي عليه السلام: بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم[٤].

١٠٥٧٣ ـ قال الفضيل سمعت الباقر عليه السلام: يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكوة شديدة ووجع وجعاً شديداً فأتى جبرائيل وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرائيل بـ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[٥] وعوذه ميكائيل بـ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[٦]، [٧].

١٠٥٧٤ ـ محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يدَع الرجل أن يقول عند منامه، أعيذ نفسي وذريتي وأهل بيتي ومال لا يدَع الرجل أن يقول عند منامه: أعيذ نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم ومن كل شيطان هامة ومن كل عين لامَّة فذلك الذي عوَّذ به جبرائيل الحسن والحسين عليهما السلام [٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٧٦.
(٣) تفسير الإمام العسكري، ص ١٧٧.
(٤) تفسير الإمام العسكري، ص ١٩١.
(٥) الفلق، ١.
(٦) الناس، ١.
(٧) تفسير البرهان، ج٥، ص ٨٢٠.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٢٨٨.

١٠٥٧٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحاً إلا حدَّث نفسه فليصلّ ركعتين وليستعذ بالله من ذلك[١].

١٠٥٧٦ ـ وقال عليه السلام: شكا آدم إلى الله تعالى حديث النفس فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال قل: لا حول ولا قوة إلا بالله فقال فذهب عنه قال فهذا أصل لا حول ولا قوة إلا بالله[٢].

١٠٥٧٧ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فإن حاجتك تقضى إن شاء الله[٣].

١٠٥٧٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنياً أو آدمياً فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفيع صوتك: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٤]، [٥].

١٠٥٧٩ ـ ودعا الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه: يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام[٦].

١٠٥٨٠ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لعلي عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إياك نعبد وإياك نستعين فإن الله يدفع بها البلاء[٧].

١٠٥٨١ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل اللهم أسألك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به أن تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه الشيطان[٨].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٣٢٨.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٢٨.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٣٤٦.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٢٦١.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٠.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٢.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٣٥٦.

١٠٥٨٢ ـ وقال عليه السلام: من نالته علة فليقرأ عليها أم الكتاب سبع مرات فإن سكنت وإلا فليقرأها سبعين مرة فإنها تسكن[١].

١٠٥٨٣ ـ وقال الباقر عليه السلام: إذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الأنعام فإنه لا ينالك من تلك العلة مكروه[٢].

١٠٥٨٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن [ياسين] فمن قرأ ياسين قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكَّل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله الجنة. وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة من كل آفة وإن مات في يومه أدخله الله الجنة. وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبلية في النفس والأهل والمال[٣].

١٠٥٨٥ ـ وروي أنه من كان مغلوباً على عقله قرأت عليه ياسين أو كتبه وسقاه فإنه يبرأ[٤].

١٠٥٨٦ ـ ومن قرأ إذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه[٥].

١٠٥٨٧ ـ وقال عليه السلام: من آوى إلى فراشه فقرأ: قل هو الله أحد، إحدى عشرة مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله[٦].

١٠٥٨٨ ـ وقال علي عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ عليها آية الكرسي وفي قلبه أنه يبرأ. وقيل إن من يقول كل يوم ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[٧]، تسلم عينه من الآفات[٨].

١٠٥٨٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: حمَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرائيل فقال: باسم

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٣.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٣.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٤.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٤.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٦.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٦.
(٧) سورة الإنسان، الآية: ٢.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٣٧٥.

الله أرقيك يا محمد بن عبد الله، بسم الله أشفيك، بسم الله من كل داء يعنيك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[١] لتبرأن بإذن الله، ويشدَّ التعويذ في عنق المحموم[٢].

١٠٥٩٠ ـ حرز النبي لفاطمة عليها السلام ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ يا أم ملدم [أي الحمَّى] إن كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم وآله محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين عليهم السلام[٣].

١٠٥٩١ ـ وللرعاف يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام أمسك دم فلان ابن فلانة، ويصب على رأسه وجبهته ماء الجمد فإنه يسكن بإذن الله[٤].

١٠٥٩٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول: باسم الله والكافي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله[٥].

١٠٥٩٣ ـ وروي أنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطيبين، هذا مما علَّمت فاطمة سلمان وعلَّمه ألف نسمة من أهل المدينة ممن بهم علل الحمى فبرؤوا كلهم[٦].

١٠٥٩٤ ـ إن علياً عليه السلام مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وقال له قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك وصبراً على بليتك وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك[٧].

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ٣٩٩.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٤٠١.
(٤) مكارم الأخلاق، ص ٤٠٥.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٤٠٥.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٤١٨.
(٧) المصباح للكفعمي، ص ١٥١.

١٠٥٩٥ ـ وللمصروع قال الرضا عليه السلام: تقرأ على قدح فيه ماء: الحمد والمعوذتين وتنفث في القدح وتصب الماء على وجهه ورأسه[١].

١٠٥٩٦ ـ ولطلب الولد قال السجاد عليه السلام قل ربِّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم سبعين مرة[٢].

١٠٥٩٧ ـ وللريح التي تعرض للصبيان عن الصادق عليه السلام تكتب الحمد سبعاً بزعفران ومسك ثم اغسله بالماء واسق الصبي منه شهراً[٣].

١٠٥٩٨ ـ وللمصروع قال علي عليه السلام يقول عليه: عزمت عليك يا ريح بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله على جن وادي الصفراء فأجابوا وأطاعوا لما أجبت وأطعت وخرجت عن فلان ابن فلانة[٤].

١٠٥٩٩ ـ لمن ضعف بصره قل أعيذ نور بصري بنور الله الذي لا يطفى وامسح بيدك على عينيك واتبعها بآية الكرسي فإنه مجرَّب[٥].

١٠٦٠٠ ـ أدعية المسجون ومن ذلك دعاء علَّمه صاحب الأمر لرجل محبوس فخلص اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء الدعاء[٦].

١٠٦٠١ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إذا أردت أن تحفظ كل ما تسمع فقل في دبر كل صلاة سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الرؤوف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كل شيء قدير[٧].

١٠٦٠٢ ـ ومن أراد أن يحتجب عن عدوّه فليقرأ من الكهف ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ

---

(١) المصباح للكفعمي، ص ١٥٧.
(٢) المصباح للكفعمي، ص ١٦٤.
(٣) المصباح للكفعمي، ص ١٥٧.
(٤) المصباح للكفعمي، ص ١٥٧.
(٥) المصباح للكفعمي، ص ١٧٦.
(٦) المصباح للكفعمي، ص ١٧٦.
(٧) المصباح للكفعمي، ص ١٩٨.

بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَآهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا﴾[1] ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَـٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَـٰفِلُونَ ١٠٨﴾[2] ﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[3]،[4].

١٠٦٠٣ ـ عن الكاظم عليه السلام دعاء يدعى به على الظالم فإن الله ينتقم منه وهو يا عدتي عند شدَّتي ويا غوثي عند كربتي واحرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد ويا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل صلّ على محمد وآل محمد واكفني ظالمي وانتقم لي منه[5].

١٠٦٠٤ ـ وعن علي عليه السلام: من ظلِم فليتوضأ ويصلي ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فإذا سلم قال: ربّ إني مغلوب فانتصر ألف مرة فإنه يعجل له النصر[6].

١٠٦٠٥ ـ وقيل للصادق عليه السلام: بم احترست من المنصور عند دخولك عليه؟ فقال: بالله وبقراءة إنا أنزلناه ثم قلت يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله إني أتشفع إليك بمحمد صلى الله عليه أن تقلبه لي فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي[7].

١٠٦٠٦ ـ وقال عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فبسمل وحوقل سبعاً فإنه تعالى يؤمنك[8] [يعني قل بسم الله ولا حول ولا قوة إلا الله].

١٠٦٠٧ ـ وقال الكاظم عليه السلام: احتجز عن الناس كلهم بقراءة التوحيد تقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك[9].

١٠٦٠٨ ـ إن زين العابدين عليه السلام كان يقول: لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٥٧.
(٢) سورة النحل، الآية: ١٠٨.
(٣) سورة الجاثية، الآية: ٢٣.
(٤) المصباح للكفعمي، ص ٢٠٣.
(٥) المصباح للكفعمي، ص ٢٠٤.
(٦) المصباح للكفعمي، ص ٢٠٦.
(٧) المصباح للكفعمي، ص ٢٣١.
(٨) المصباح للكفعمي، ص ٢٤٦.
(٩) المصباح للكفعمي، ص ٢٤٦.

ولو اجتمع عليَّ الإنس والجن وهي بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك وجهت وجهي وإليك فوضت أمري اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك وجهت وجهي وإليك فوضت أمري اللهم فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العليم العظيم[١].

٨٥ ـ للزحير قال الكاظم عليه السلام يقرأ بعد صلاة الليل: اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذَّرتنيه لا عذر لي فيه، اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه أو آمن مما لا عذر لي فيه[٢].

١٠٦٠٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: الشيطان على ضربين شيطان جني وهو يبعد إذا قلت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وشيطان إنسي وهو يبعد بالصلوات على محمد وآله[٣].

١٠٦١٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: لمفضل بن عمر: عوّذ نفسك بهذه الحروف أعوذ بعزَّة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ بدفع الله وأعوذ بمنع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملك الله وأعوذ بوجه الله وأعوذ برسول الله، من شرِّ ما خلق وبرأ وذرأ[٤].

١٠٦١١ ـ وقال الباقر عليه السلام: من قال حين يخرج من بيته: بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، كفى الله همومه من أمر الدنيا والآخرة[٥].

١٠٦١٢ ـ عن عدَّة الداعي لحلِّ المربوط يكتب أول سورة الفتح إلى ﴿مُّسْتَقِيمًا﴾[٦] وسورة النصر وقوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٧] ثم

(١) المصباح للكفعمي، ص ٢٤٦.
(٢) بحار الأنوار، ج ٨٤، ص ٢٢١.
(٣) باقيات.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٩٥.
(٥) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٧١.
(٦) سورة الفتح، الآية: ٢.
(٧) سورة الروم، الآية: ٢١.

﴿ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾[١] ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[٢] ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى﴾[٣] ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا﴾[٤] كذلك حللت فلان بن فلان عن بنت فلانة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٥] ثم يعلق عليه[٦].

١٠٦١٣ ـ قال الصادق عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله وكلاءته حتى يرجع إلى منزله[٧].

١٠٦١٤ ـ وقال الباقر عليه السلام: كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا كاشف غمّي اكشف عنّي غمّي وهمي وكربي فإنك تعلم حالي وحال أصحابي واكفني هول عدوّي[٨].

١٠٦١٥ ـ وقال الصادق عليه السلام: إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من بعده فإنه ينصرف عنك إن شاء الله[٩].

١٠٦١٦ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء[١٠].

١٠٦١٧ ـ وقال صلى الله عليه وآله: اللهم إني أعوذ بك من ولد يكون عليَّ ربًّا ومن مال يكون عليَّ ضياعاً ومن زوجة تشيبني قبل أوان شيبي ومن خليل ماكرٍ، عيناه تراني وقلبه

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٣.
(٢) سورة القمر، الآيتان: ١١، ١٢.
(٣) سورة طه، الآيات: ٢٥ ـ ٢٨.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٩٩.
(٥) سورة التوبة، الآيتان: ١٢٨، ١٢٩.
(٦) المصباح للكفعمي، ص ١٥٩.
(٧) الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤.
(٨) الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢.
(٩) الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠.
(١٠) الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٣.

يرعاني. إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه وأعوذ بك من وجع البطن[١].

١٠٦١٨ ـ للشيخ محمد تقي أصفهاني من أراد أن يصير عدوه ذليلاً ولا يظفر عليه ولا يقدر أن يتكلم عليه فليقرأ هذه الآيات على الحلوى ويطعمه العدوَّ: وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا: سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئس ما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين[٢].

١٠٦١٩ ـ ومن أراد أن يتسلط على أعدائه وكفى الله شدائده ومهماته فليقرأ ما دعا النبي ﷺ في شدائده ومهماته ولدفع أعدائه: اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس أنت أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكته أمري إن لم يكن على غضب فلا أبالي ولكن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل عليَّ سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك[٣].

١٠٦٢٠ ـ ومن أراد مطاوعة أحد وتسخيره فليقرأ بعد صلاة الصبح أربع عشرة مرة مستقبلاً للشمس بسم الله الرحمن الرحيم يا مجري الشمس ويا مسخر الفيل ويا فالق البحر على بني إسرائيل اللهم سخر فلاناً لي كما أريد فإنك تفعل ما تريد وإنك على كل شيء قدير[٤].

١٠٦٢١ ـ ولدفع النمل فيأخذ ثلاث نمال ويقرأ على نملة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وعلى نملة لا إله إلاالله إيماناً وصدقاً، وعلى نملة لا إله إلا الله أبداً حقاً فيطلقها إلى جُحر النمل[٥].

١٠٦٢٢ ـ ومن أراد وجدان الضالة أو إتيان الغائب فليكتب على زوايا أربع من الكاغد: شهيد الحق ويكتب اسم الضالة أو الغائب في وسطه، وفي نصف الليل تحت

---

(١) الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٨.
(٢) مفتاح السعادة.
(٣) مفتاح السعادة.
(٤) مفتاح السعادة.
(٥) مفتاح السعادة.

السماء ينظر فيه ويقرأ سبعين مرة يا شهيد ويا حق فيجد ضالته ويرجع غائبه[١].

١٠٦٢٣ ـ قال ابن سينا في كنوز المغرمين: يختار للمحبة والصداقة ساعات الزهرة والمشتري في أيامها ويوم السبت وليلة الثلاث تختص بالزهرة وساعاتها الساعة الأولى والثامنة، ويوم الخميس ويوم الاثنين تختص بالمشتري، وإذا كان العمل للعداوة فيختار أيام مريخ وزحل وساعاتهما، ويوم الثلاثاء وليلة الأربعاء تختص بالمريخ وساعاته الساعة الأولى والثامنة الخ[٢].

١٠٦٢٤ ـ قال الصادق عليه السلام: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردَّ الله فيه الروح ما كان عجباً[٣].

١٠٦٢٥ ـ وقال عليه السلام: اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب[٤].

١٠٦٢٦ ـ وقال أبو بصير للصادق عليه السلام في تفسير ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾[٥] فقال يا أبا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه فقد سلط على أيوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقوله: ﴿إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾[٦] قال: الذين هم بالله مشركون، يسلط على أبدانهم وعلى أديانهم[٧].

١٠٦٢٧ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اشتكى شيئاً من جسده قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين في كفه اليمنى ومسح المكان الذي يشتكي منه[٨].

١٠٦٢٨ ـ وروي أنه صلى الله عليه وآله دخل على عثمان بن مظعون بعوذة بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبهاتين السورتين قال تعوّذ بهن فما تعوذت بخير منها[٩].

١٠٦٢٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أصابه ألم في جسده فليعوّذ نفسه وليقل

---

(١) مفتاح السعادة.
(٢) مفتاح السعادة.
(٣) تفسير البرهان، ج١، ص ٩٦.
(٤) تفسير البرهان، ج١، ص ٩٦.
(٥) سورة النحل، الآية: ١٠٠.
(٦) سورة النحل، الآية: ١٠٠.
(٧) تفسير البرهان، ج٣، ص ٤٥٤.
(٨) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٤٢.
(٩) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٤٢.

أعوذ بعزة الله وقدرته على الأشياء أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء فإنه إذا قال ذلك لم يضرُّه ألم ولا داء[١].

١٠٦٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاية قط فقال بإخلاص نية ومسح موضع العلَّة ويقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[٢]، إلا عوفي من تلك العلة أيَّة علة كانت ومصدق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣].

١٠٦٣١ ـ وقال الباقر عليه السلام اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾[٤] إلى آخرها واتفل عليها ثلاثاً فإنه يسكن باذن الله.

١٠٦٣٢ ـ وعن خالد العيسي عن الرضا عليه السلام قال: علمني هذه العوذة وقال: علّمها إخوانك من المؤمنين فإنها لكل ألم وهي، أعيذ نفسي برب الأرض ورب السماء أعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء أعيذ نفسي بالله الذي اسمه بركة وشفاء[٥].

١٠٦٣٣ ـ وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله رقى نستشفي بها، هل ترد قدراً من قدر الله فقال: إنما من قدر الله[٦].

«**المكارم ٤٢٣**»: عن الصادق عليه السلام أن الله عوض فاطمة عليها السلام من فدك طاعة الحمى لها فأيما رجل أحبها وأحب ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد، ثم سأل بحق فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمى بإذن الله تعالى[٧].

١٠٦٣٤ ـ عن الصادق عليه السلام أن الله عوض فاطمة عليها السلام من فدك طاعة الحمى لها فأيما رجل أحبها وأحب ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد، ثم سأل بحق فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمى بإذن الله تعالى[٨].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٢.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٣) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٤.
(٤) سورة الحشر، الآية: ٢١.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٤.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٥.
(٧) وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٢٥.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٣٦٦.

١٠٦٣٥ ـ عن الصادق عليه السلام في العوذة قال: تأخذ قلّة جديدة فتجعل فيها ماءً ثم تقرأ عليها إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ثم تعلق وتشرب منها وتتوضأ ويزاد فيها ماء إن شاء الله[١].

أقول مرَّ في «دعى ورقى وعقب ويأتي في «قرأ» ما يناسب».

٩٠ ـ باب ما ورد في العورة

﴿ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ﴾[٢].

١٠٦٣٦ ـ قال رسول الله: النساء عيّ وعورة فاستروا عليّهن بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت[٣].

١٠٦٣٧ ـ قال الصادق عليه السلام: يستأذن الرجل إذا دخل على أبيه ولا يستأذن الأب على الابن وقال استأذن الرجل على ابنته وأخته إذا كانتا متزوجتين[٤].

١٠٦٣٨ ـ وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها إما كسر أو جراح في مكان لا يصلح النظر إليه ويكون الرجال أوفق بعلاجه من النساء أيصلح له أن ينظر إليها؟ قال: إذا اضطرَّت إليه فيعالجها إن شاءت[٥].

١٠٦٣٩ ـ قال الصادق عليه السلام: أوحى الله عزوجل إلى إبراهيم عليه السلام أن الأرض قد شكت إليَّ الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجاباً فجعل شيئاً هو أكبر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان إلى ركبتيه[٦].

١٠٦٤٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته[٧].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٦٢٤.
(٢) سورة النور، الآية: ٣١.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٥٣٥.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ٥٢٨.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٥٣٤.
(٦) علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٨٥.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣٥٤.

١٠٦٤١ ـ عن الصادق عليه السلام في حديث طويل وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه وأن يعرض عما نهى الله عنهما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان فقال تبارك وتعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[١] فنهاهم أن ينظروا إلى عوراتهم وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[٢] من أن تنظر إحداهن إلى فرج أختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليها وقال: كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنى إلا هذه الآية فإنها من النظر[٣] الخ.

١٠٦٤٢ ـ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام. وقال عليه السلام: من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال، ومن دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال[٤] الخ. [يعني إذا أراد الفجور والفساد بالأهل أو السرقة فيدافع الرجل عن أهله وماله فيقتله فدمه مباح].

١٠٦٤٣ ـ عن الصادق عليه السلام: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة الخ[٥].

١٠٦٤٤ ـ عن الصادق عليه السلام أنه قال: إنما أكره النظر إلى عورة المسلم فأما النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار[٦].

١٠٦٤٥ ـ وقال عليه السلام: لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه فإذا كان مخالفاً له فلا شيء عليه في الحمام[٧].

١٠٦٤٦ ـ وعن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يقوله الناس: عورة المؤمن حرام فقال: ليس حيث تذهب إنما عنى عورة المؤمن أن يزلّ زلّة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوماً[٨].

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٠.
(٢) سورة النور، الآية: ٣١.
(٣) الكافي، ج ٢، ص ٣٥.
(٤) الاختصاص، ص ٢٥٩.
(٥) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٥٦.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٥٦.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٥٦.

١٠٦٤٧ ـ ونهى ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال ﷺ: من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة إلى عورة المرأة[١].

١٠٦٤٨ ـ عن أبي الحسن الماضي عليه السلام: العورة عورتان القبل والدبر، فأما الدبر مستور بالأليتين فإذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة[٢].

١٠٦٤٩ ـ وعن ابن عمير عن غير واحد عن الصادق عليه السلام قال: النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلى عورة الحمار[٣].

١٠٦٥٠ ـ قال علي عليه السلام: تتبع العورات من أعظم السوءات[٤].

٩١ ـ باب ما ورد في العارية

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾[٥].

١٠٦٥١ ـ عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾، قال: القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يُعِيره، ومنه الزكاة، فقلت له: إن لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه. علينا جناح أن نمنعهم فقال: لا ليس عليكم جناح أن تمنعوهم إذا كانوا كذلك[٦].

١٠٦٥٢ ـ عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العارية مضمونة؟ فقال: جميع ما استعرته فتوى فلا يلزمك ما تواه إلا الذهب والفضة فإنهما يلزمان إلا أن تشترط عليه أنه متى ما توى لم يلزمك تواه وكذلك جميع ما استعرت فاشترط عليك لزمك. والذهب والفضة لازم لك وإن لم يشترط عليك[٧].

١٠٦٥٣ ـ وقال عبد الله بن سنان سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العارية؟ فقال: لا غرم على المستعير عارية إذا هلكت إذا كان مأموناً[٨] [أي مأموناً في عدم التفريط والتعدي].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ٤٢٧.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥٠١.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥٠١.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٥١.
(٥) الماعون، ٧.
(٦) تفسير البرهان، ج٥، ص ٧٦٩.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٢٣٨.
(٨) الكافي، ج ٥، ص ٢٣٩.

١٠٦٥٤ ـ قال عليه السلام: إذا استعيرت عارية بغير إذن صاحبها فهلكت فالمستعير ضامن[١] [بيان لأنه تصرف في مال الغير بغير إذن فهو ضامن وقد مرَّ في «ضمن» ما يناسب الباب.

١٠٦٥٥ ـ في حديث المناهي في الفقيه: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يمنع أحد الماعون جاره وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله[٢] الخ.

٩٢ ـــ باب ما ورد في العيال

١٠٦٥٦ ـ عن علي عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس، قال: يا أبا الحسن قلت: لبيك يا رسول الله قال: اسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي، ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام، يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة، يا علي ساعة في خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف عيادة مريض وألف جمعة وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدق على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير أسر فأعتقها، وخير له من ألف بدنه: يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب، يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفي غضب الرب ومهور حور العين وتزيد في الحسنات والدرجات، يا علي لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد به خير الدنيا والآخرة[٣].

---

(١) من لايحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣٠٢.
(٢) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٥١.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ١٣٢.

١٠٦٥٧ ـ قال عليه السلام : من اشترى لعياله لحماً بدرهم كان كمن أعتق نسمة من ولد إسماعيل[١].

١٠٦٥٨ ـ قال الرضا عليه السلام : ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته[٢].

١٠٦٥٩ ـ وقال الكاظم عليه السلام : ما عال امرؤ في اقتصاد[٣].

١٠٦٦٠ ـ عن الصادق عليه السلام : استنزلوا الرزق بالصدقة، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، إن الله ينزل المعونة على قدر المؤنة[٤].

١٠٦٦١ ـ وقال الباقر عليه السلام : لئن أحج حجة أحب إليَّ من أن أعتق رقبة ورقبة حتى أنتهي إلى عشر ومثلها ومثلها حتى أنتهي إلى سبعين، ولئن أعول أهل بيت من المسلمين أشبع جوعتهم وأكسو عوراتهم وأكف وجوههم عن الناس أحب إليَّ من أن أحج حجة وحجة حتى أنتهي إلى عشر وعشر ومثلها ومثلها حتى أنتهي إلى سبعين[٥].

١٠٦٦٢ ـ **وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله : كل معروف صدقة، وأفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف[٦].

١٠٦٦٣ ـ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله[٧].

١٠٦٦٤ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: الذي يطلب من فضل الله ما يكف به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عزوجل[٨].

١٠٦٦٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن النفس إذا أحرزت قوتها استقرت[٩].

---

(١) الاختصاص، ص ١٨٩.
(٢) من لايحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٨.
(٣) من لايحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٤.
(٤) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧٠.
(٥) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٣٧٣.
(٦) وسائل الشيعة، ج ٩، ص ٤٦١.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٨٨.
(٨) الكافي، ج ٥، ص ٨٨.
(٩) الكافي، ج ٥، ص ٨٩.

١٠٦٦٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن[١].

١٠٦٦٧ ـ وقال عليه السلام: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فقال: تزوج فتزوج فوسع عليه[٢].

١٠٦٦٨ ـ قال علي عليه السلام: قلة العيال إحدى اليسارين والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم[٣].

١٠٦٦٩ ـ وما عال امرؤ اقتصد[٤].

١٠٦٧٠ ـ قال الكاظم عليه السلام: إن عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول النعمة[٥].

١٠٦٧١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإن من فرَّح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام، ومن أقر بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أدخله جنات النعيم[٦].

١٠٦٧٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور[٧].

١٠٦٧٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره وفيه قبتان من در وزبرجد فقلت: يا جبرائيل لمن هذا القصر؟ قال: هو لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام. قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله: وفي أمتك من يطيق هذا؟ فقال: أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت الله ورسوله أعلم قال: من قال

---

(١) الكافي، ج ٥، ص ٣٣٠.
(٢) الكافي، ج ٥، ص ٣٣٠.
(٣) نهج البلاغة، ص ٤٩٥.
(٤) نهج البلاغة، ص ٤٩٤.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٦٩.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٦٩.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٩٠.

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: من صام شهر الصبر شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً. أتدري ما إطعام الطعام: قلت: الله ورسوله أعلم قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس. أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام[١].

١٠٦٧٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه: لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أوليائه، وإن يكونوا أعداء الله فما همَّك وشغلك بأعداء الله[٢].

١٠٦٧٥ ـ في الأثر عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لا يخرج على الناس بالسيف[٣].

١٠٦٧٦ ـ وعن المسيب قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال عليه السلام له: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت في غموم أربعة فقال له وما هن؟ قال: غم العيال يطلبون الخبز والشهوات، والخالق يطلب الطاعة، والشيطان يأمر بالمعصية، وملك الموت يطلب الروح، فقال له: ابشر يا أبا عبد الله فإن لك بكل خصلة درجات وإني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف أصبحت يا علي؟ فقلت: أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وأنا مغتم لحال فرخيَّ الحسن والحسين، فقال لي: يا علي غم العيال ستر من الناس، وطاعة الخالق أمان من العذاب، والصبر على الطاعة جهاد. وأفضل من عبادة ستين سنة، وغم الموت كفارة الذنوب، واعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع، غير أنك توجر عليه وإن أغم الغم غم العيال[٤] وقد مرَّ في [حقق ورحم وزوج وصدق] ما يناسب.

١٠٦٧٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله فأحب الخلق إلي من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيته سروراً[٥].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٤٢.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٠١، ص ٧٣.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦.
(٥) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٤١.

١٠٦٧٨ ـ وقال ﷺ: الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله[١].

١٠٦٧٩ ـ قال الرضا عليه السلام: صاحب النعمة يجب عليه أن يوسع على عياله[٢].

١٠٦٨٠ ـ وقال عليه السلام: إن الذي يطلب من فضل يكف به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله[٣].

١٠٦٨١ ـ قال النبي ﷺ: ابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك وقال: لا صدقة وذو رحم محتاج[٤].

١٠٦٨٢ ـ قال النبي ﷺ: يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة[٥].

١٠٦٨٣ ـ قال النبي ﷺ: جلوس المرء عند عياله أحب إلى الله من اعتكاف في مسجدي هذا جعل الله من مكارم الأخلاق صلة بينه وبين عبده[٦].

١٠٦٨٤ ـ وقال ﷺ: على أهل بيتك يكثر خير بيتك[٧].

١٠٦٨٥ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام: أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله[٨].

١٠٦٨٦ ـ وسئل الصادق عليه السلام: أكان رسول الله ﷺ يقوت عياله قوتاً معروفاً؟ قال: نعم إن النفس إذا عرفت قوتها قنعت به ونبتت عليه اللحم[٩].

١٠٦٨٧ ـ وقال النبي ﷺ: ملعون ملعون من ألقى كلّه على الناس، ملعون ملعون من ضيع من يعول[١٠].

١٠٦٨٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: من سعادة الرجل أن يكون القيم على عياله[١١].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٤٤.
(٢) تحف العقول، ص ٤٤٢.
(٣) تحف العقول، ص ٤٤٥.
(٤) الاختصاص، ص ٢١٩.
(٥) الشهاب.
(٦) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٢٢.
(٧) الاثنا عشرية العاملى.
(٨) الكافي، ج ٤، ص ١١.
(٩) الكافي، ج ٤، ص ١٢.
(١٠) الكافي، ج ٤، ص ١٢.
(١١) الكافي، ج ٤، ص ١٣.

١٠٦٨٩ ـ قال جبرائيل: يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الأرض لعملنا ثلاث خصال، سقي الماء للمسلمين واغاثة أصحاب العيال وستر الذنوب[١].

١٠٦٩٠ ـ قال النبي ﷺ: إن أغم الغم غم العيال[٢].

٩٣ ـ باب ما ورد في التعاون وإعانة المؤمن

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾[٣].

١٠٦٩١ ـ قال الباقر عليه السلام من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلى بمعونة من يأتم عليه ولا يؤجر[٤].

١٠٦٩٢ ـ قال الباقر عليه السلام: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل[٥].

١٠٦٩٣ ـ عن ذريح المحاربي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن نفَّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسَّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال: وقال: من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير[٦].

١٠٦٩٤ ـ وقال عليه السلام: أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه ابليس وقرَّح قلبه[٧].

١٠٦٩٥ ـ وقال عليه السلام: المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة، جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من جحر مرتين[٨].

١٠٦٩٦ ـ قال الصادق عليه السلام: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس

---

(١) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣٩.
(٢) بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٧.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٢.
(٤) الكافي، ج ٢، ص ٣٦٥.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٠.
(٦) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٢٠٧.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٢٤١.

كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله[١].

١٠٦٩٧ ـ وقال النبي ﷺ: رحم الله ولداً أعان والديه على برِّه. ورحم الله والداً أعان ولده على بره، ورحم الله رفيقاً أعان رفيقه على بره، ورحم الله خليطاً أعان خليطه على بره، ورحم الله رجلاً أعان سلطانه على بره[٢].

١٠٦٩٨ ـ وعن سماعة قالت: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإن الزمان شديد فقال عليه السلام: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله وولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل، والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم تكونون على ما أمر الله فيهم، رحماء بينكم متراحمين[٣].

١٠٦٩٩ ـ قال الكاظم عليه السلام: عونك للضعيف من أفضل الصدقة[٤].

١٠٧٠٠ ـ قال النبي ﷺ: تعاونوا بأكل السحر على صيام النهار، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل[٥].

١٠٧٠١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلب التعاون على إقامة الحق ديانة وأمانة[٦].

١٠٧٠٢ ـ طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة[٧].

١٠٧٠٣ ـ كما تعين تعان[٨].

١٠٧٠٤ ـ من استعان بالضعيف أبان عن ضعفه[٩].

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٧٠.
(٢) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٧٨.
(٣) وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٨٥.
(٤) تحف العقول، ص ٤١٤.
(٥) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٤١.
(٦) غرر الحكم، ص ٦٩.
(٧) غرر الحكم، ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم، ص ٤٥٠.
(٩) غرر الحكم، ص ٤٨٢.

١٠٧٠٥ ـ من استعان بغير مستقّل ضيع أمره[١].

١٠٧٠٦ ـ من استعان بذوي الألباب سلك سبيل الرشاد[٢].

١٠٧٠٧ ـ من استعان بعدوٍّ على حاجته ازداد بعداً منها[٣].

١٠٧٠٨ ـ من استعان بالحلم عليك غلبك وتفضل عليك[٤].

١٠٧٠٩ ـ من أعان على مؤمن فقد بره من الإسلام[٥].

١٠٧١٠ ـ لا خير في معين مهين[٦].

١٠٧١١ ـ قال رسول الله ﷺ: رحم الله من أعان ولده على برِّه قال: قلت كيف يعينه على برِّه؟ قال: يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حد من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم الخ. [رهقه: سفه عليه وظلمه، والخرق: الحمق][٧].

١٠٧١٢ ـ قال الصادق عليه السلام: ينزل الله المعونة من السماء إلى العبد بقدر المؤنة فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة[٨].

١٠٧١٣ ـ قال النبي ﷺ: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فإن فعالهم أحرى أن تكون حسناً[٩].

٩٤ ـ باب معاوية بن هند آكلة الأكباد

١٠٧١٤ ـ قال رسول الله ﷺ: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد الزنى[١٠].

١٠٧١٥ ـ وقال ﷺ: حب علي بن أبي طالب إيمان وبغضه كفر[١١].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٨٢.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٤٢.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٦٥.
(٤) غرر الحكم، ص ٢٨٧.
(٥) غرر الحكم، ص ٤٥٦.
(٦) غرر الحكم، ص ٤٣٤.
(٧) الكافي، ج ٦، ص ٥٠.
(٨) الكافي، ج ٤، ص ٤٤.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٧٤.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٠١.
(١١) بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٩٥.

أقول: كان معاوية من المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام ويلعن في قنوته علياً والحسن والحسين عليهم السلام وابن العباس فلا يشك في كفره وخبث مولده، وكان أبوه أبو سفيان ألد أعداء النبي صلى الله عليه وآله وكان يجتهد في قتل النبي ومحو الإسلام حتى نصر الله دينه ورسوله فاستسلم كرهاً وكان ينافق المسلمين، وكانت أمه هند آكلة الأكباد تحرض الكفر على الإيمان ضد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مثلت بحمزة ولاكت كبده فانقلب حجراً. وغصب معاوية أمر الخلافة وحارب وصي النبي وقتل شيعته وكبار الصحابة مثل حجر بن عدي وأصحابه وغيرهم وادعى زياداً مع أن الولد للفراش وللعاهر الحجر وولى على أمة النبي ابنه يزيد سكيراً خميراً زانياً لاعباً بالكلب ضارب الطنبور.

١٠٧١٦ ـ رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به وعتبة ابنه الآخر يسوق به فقال صلى الله عليه وآله: لعن الله القائد والراكب والسائق[١].

١٠٧١٧ ـ كتب أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن بيعتي شملت الخاص والعام وإنما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالإحسان من البدريين، وإنما أنت طليق بن طليق لعين بن لعين وثن بن وثن ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الأحزاب[٢] وحده الخ ولقد أجاد الحكيم السنائي:

داستان پسرهند مگر نشنيدي ... كه ازووسه كس اوبه پيمبر چه رسيد
پدراودر دندان پيمبر بشكست ... مادر اوجگر عم پيمبر بجويد
او بناحق حق داماد پيمبربستاد ... پسراو سرفرزند پيمبر ببريد
برگنين قوم تو لعنت نكني شرمت باد ... لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد

١٠٧١٨ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه[٣].

١٠٧١٩ ـ قال الصادق عليه السلام: للكفر جناحان بنو أميرة وآل المهلب[٤] [هم طائفة كانوا ولاة بني أمية وبني العباس].

١٠٧٢٠ ـ في قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ

---

(١) الغدير، ج ١٠، ص ١٣٩.
(٢) الغدير، ج ١٠، ص ١٤٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ١٨٦.
(٤) الخصال، ج ١، ص ٣٥.

ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾[١]. قال نزلت لما رأى النبي ﷺ في نومه كأن قروداً تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غماً شديداً فأنزل الله ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾، كذلك نزلت وهم بنو أمية[٢].

١٠٧٢١ ـ عن الكافي قال الصادق عليه السلام: إن الله نزع الشهوة من رجال بني أمية وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم، وإن الله نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعتهم[٣].

١٠٧٢٢ ـ وقال عليه السلام: إن معاوية كان صاحب السلسلة التي قال الله: ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٤] وكان فرعون هذه الأمة[٥].

١٠٧٢٣ ـ ذكر ملوك بني أمية قتل عثمان وهو ابن احدى وثمانين سنة وولي اثنتي عشرة سنة، وهلك معاوية لعنه الله وهو ابن ٧٨ سنة وولي الأمر عشرين سنة، وهلك ابنه يزيد لعنه الله لعناً وبيلاً وهو ابن ٣٣ سنة وولي الأمر أربع سنين وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن ٢١ سنة وولي الأمر أربعين ليلة، مروان بن الحكم، عبد الملك بن مروان، الوليد بن عبد الملك، سليمان بن عبد الملك بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان يزيد بن عبد الملك، هشام بن عبد الملك، الوليد بن يزيد بن عبد الملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك، إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، مروان بن محمد الحمار[٦].

١٠٧٢٤ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: كنت خلف أبي وهو على بغلته فنظرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال: يا علي بن السحين اسقني فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله وكان معاوية لعنه الله[٧].

١٠٧٢٥ ـ روى صاحب كتاب الهاوية أن معاوية قتل أربعين ألفاً من المهاجرين والأنصار وأولادهم[٨].

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٠.
(٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١.
(٣) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٣٢.
(٤) سورة الحاقة، الآيتان: ٣٢، ٣٣.
(٥) بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ١٧١.
(٦) الاختصاص، ص ١٣٠.
(٧) الاختصاص، ص ٢٧٥.
(٨) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٧.

١٠٧٢٦ ـ وقال ابن أبي الحديد أنه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة[١].

١٠٧٢٧ ـ وقال الجاحظ يقول معاوية في آخر خطبة الجمعة: اللهم إن أبا تراب ألحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعناً وبيلاً وعذّبه عذاباً أليماً، وكتب بذلك إلى الآفاق فكانت هذه الكلمات ينادي بها على المنابر إلى خلافة عمر بن عبد العزيز[٢].

١٠٧٢٨ ـ وقال: إن قوماً من بني أمية قالوا له: إنك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلاً[٣].

قال في الصواعق في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام، وأعداؤه الخوارج ونحوهم من أهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لأنهم متأولون فلهم أجر: اللهم العن معاوية واحشر معه شيعته وابن حجر وعمر بن العاص ومغيرة بن شعبة وأشعث بن قيس وأمثالهم وقد مرَّ في [عمر] ما يناسب فمن أراد أن يظهر له كفر معاوية وزندقته فليراجع «الغدير ج١٠» للعلامة الأميني والثامن من البحار[٤] وكتاب صفين وغارات

أعلى المنابر تعلنون بسبه ... وسيفه نصبت لكم أعوادها

قتل معاوية عباد الله الصالحين وكثيراً من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام كعمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي الذي أبلته العبادة وحجر بن عدي وكان من فضلاء الصحابة ومن الأبدال وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة حتى روي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة قتله معاوية سنة ٥١ وأصحابه البررة الأتقياء إذ لم يلعنوا له نفس النبي سيد الوصيين علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي دسَّ السم إلى جعدة بنت الأشعث لعنهم الله فسقته الحسن بن علي عليه السلام، وبعث بسراً لعنه الله سنة أربعين إلى الحجاز واليمن وأمره بقتل شيعة علي عليه السلام ونهب أموالهم وهو الذي رفع ابنه يزيد السكير المتهتك الفاسق إلى أوج الخلافة وملكه رقاب المسلمين وفعل ما فعل من قتل

---

(١) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٧.
(٢) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٨.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٥٨.
(٤) بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ١٣٧.

سيد شباب أهل الجنة وأصحابه وسبى أهل بيت النبي وذريته وبثه مسرف بن عقبة وجيشه إلى المدينة وحسبك أنهم أباحوا المدينة المنورة ثلاثة أيام حتى افتض فيها ألف عذراء من بنات المهاجرين والأنصار وقتلوا من المهاجرين والأنصار والمسلمين اللائذين بضريح النبي ﷺ ١٠٧٨٠ رجلاً وقتل من النساء والصبيان عدد كثير إلى آخر أعماله الشنيعة وعداواته لأهل البيت وظلمه إياهم.

١٠٧٢٩ ـ قال النبي ﷺ: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه[١].

١٠٧٣٠ ـ عن البراء بن عازب قال: أقبل أبو سفيان ومعه معاوية فقال رسول الله: اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالأقيعس فقال ابن البراء لأبيه من الأقيعس؟ قال: معاوية[٢].

١٠٧٣١ ـ والطبراني في الكبير من طريق ابن عباس قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع رجلين يتغنيان إلى أن قال فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ فقالوا: معاوية وعمرو بن العاص فرفع رسول الله يديه فقال: اللهم اركسهما ركساً ودعهما إلى النار دعاً[٣].

١٠٧٣٢ ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق، أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله ﷺ وعاداه ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه، ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام وعاداه حتى قتله[٤]، مرَّ في «عمر» ترجمة عمرو بن العاص ما يناسب.

٩٥ ـ باب ما ورد في الوفاء بالعهد

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾﴾[٥].

﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾[٦].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ١٨٦.
(٢) وقعة صفين، ص ٢١٧.
(٣) مسند أحمد، ج ٤، ص ٤٢١.
(٤) الكافي، ج ٨، ص ٢٣٤.
(٥) سورة المؤمنون، الآية: ٨.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٣٤.

١٠٧٣٣ ـ عن أبي مالك قال لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرائع الدين قال: قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد[١].

١٠٧٣٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: ثلاثة لا عذر لا حدّ فيها أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين[٢].

١٠٧٣٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث وآداكم بالأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس[٣].

١٠٧٣٦ ـ وقال صلى الله عليه وآله: لا دين لمن لا عهد له[٤]، يأتي في «وعد» ما يناسب.

١٠٧٣٧ ـ دعاء العهد المروي عن الصادق عليه السلام اللهم رب النور العظيم قال عليه السلام من دعا به أربعين صباحاً كان من أنصار القائم عليه السلام وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة[٥]. أقول في نهج البلاغة[٦] عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر جامع لأمر الدنيا والآخرة والنظام المدني والاجتماعي والاقتصادي فراجعه.

١٠٧٣٨ ـ قال الرضا عليه السلام: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة[٧].

٩٦ ـ باب ما ورد في عيب الناس

١٠٧٣٩ ـ عن الثمالي عن الباقر عليه السلام قال: إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه[٨].

---

(١) الخصال، ج ١، ص ١١٣.
(٢) الخصال، ج ١، ص ١٢٣.
(٣) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٠٣.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٩٨.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٦٦.
(٦) نهج البلاغة، ص ٤٢٦.
(٧) الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٤٥٩.

١٠٧٤٠ ـ وقال رسول الله ﷺ: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه[١].

١٠٧٤١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس[٢].

١٠٧٤٢ ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، رجل أنصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر رجلاً أخرى حتى يعلم أن ذلك لله عزوجل رضاً أو سخط ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فإنه لا ينفي منها عيباً إلا بدا له عيب آخر وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس[٣].

١٠٧٤٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه[٤].

١٠٧٤٤ ـ وقال الصادق عليه السلام: أحب إخواني إليَّ من أهدى إليَّ عيوبي[٥].

١٠٧٤٥ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الأشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح[٦].

١٠٧٤٦ ـ وقال عليه السلام: من نظر في عيوب غيره فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه[٧].

٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله[٨].

١٠٧٤٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: عيبك مستور ما أسعد جدك[٩].

١٠٧٤٨ ـ قال الصادق عليه السلام: من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار[١٠].

١٠٧٤٩ ـ قال علي عليه السلام: تتبع العيوب من أقبح العيوب وشر السيئات[١١].

١٠٧٥٠ ـ بالسخاء تستر العيوب[١٢].

---

(١) الكافي، ج ٢، ص ٤٦٠.
(٢) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٩.
(٣) الخصال، ج ١، ص ٨١.
(٤) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٦٩.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٦٩.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٧٠.
(٧) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٧١.
(٨) وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٩١.
(٩) نهج البلاغة، ص ٤٧٨.
(١٠) الاختصاص، ص ٢٤٠.
(١١) غرر الحكم، ص ٤٥١.
(١٢) غرر الحكم، ص ٣٧٩.

١٠٧٥١ ـ رأس العيوب الحقد[١].

١٠٧٥٢ ـ من سالم الناس ستر عيوبه[٢].

١٠٧٥٣ ـ من تتبع عيوب الناس كشف عيوبه[٣].

١٠٧٥٤ ـ ذوو العيوب يحبون إشاعة معايب الناس ليتسع لهم العذر في معايبهم[٤].

١٠٧٥٥ ـ من طلب عيباً وجده[٥].

١٠٧٥٦ ـ من طلب عيوب الناس فليبدأ بنفسه[٦].

٩٧ ـ باب ما ورد في تعيير الناس

١٠٧٥٧ ـ قال الصادق عليه السلام: من أنب مؤمناً أنبه الله في الدنيا والآخرة[٧].

١٠٧٥٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه[٨].

١٠٧٥٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: من عيَّر مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه[٩].

١٠٧٦٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا زنت خادم أحدكم فليجلدها الحد ولا يعيرها[١٠].

١٠٧٦١ ـ وقال: إن عيرك أخوك المسلم بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكون لك أجراً وعليه اثم اسمع الخير تؤجر[١١].

١٠٧٦٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ما من قوم يكون بين أظهرهم رجلاً يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لا يعيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب، بيان المراد من التعيير في هذا الحديث النهي عن المعصية[١٢].

---

(١) غرر الحكم، ص ٢٩٩.
(٢) غرر الحكم، ص ٤٤٥.
(٣) غرر الحكم، ص ٤٤٥.
(٤) غرر الحكم، ص ٤٢١.
(٥) غرر الحكم، ص ٢٣٤.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٣٤.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣٥٦.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣٥٦.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٣٥٦.
(١٠) مجموعة ورام، ج ١، ص ٥٧.
(١١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٥٥.
(١٢) مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٩٨.

١٠٧٦٣ ـ قال علي عليه السلام: من عيَّر بشيء بلي به[١].

٩٨ ـ باب ما ورد في عيسى ابن مريم عليه السلام

﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾[٢].

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٣].

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[٤].

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[٥].

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[٦].

١٠٧٦٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته ريحانه ما تنبت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه[٧] «لفت الشيء: صرفه إلى ذات اليمين أو الشمال. ولواه عن رأيه».

١٠٧٦٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن مريم حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات كل ساعة شهراً[٨].

---

(١) غرر الحكم، ص ٤٧٩.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٧.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٤٦.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٢.
(٥) سورة الصف، الآية: ٦.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.
(٧) نهج البلاغة، ص ٢٢٧.
(٨) الكافي، ج ٨، ص ٣٣٢.

١٠٧٦٦ ـ عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لِمَ خلق الله عيسى ابن مريم من غير أب، وخلق سائر الناس من الآباء والأمهات؟ فقال عليه السلام ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقاً من أنثى من غير ذكر كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا أنثى وأنه عز وجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شيء قدير[١].

١٠٧٦٧ ـ مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من غسل فاطمة عليها السلام قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وكأني استفظعت ذلك من قوله فقال لي كأنك شقت مما أخبرتك فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال: لا تضيقن فإنها صديقة لم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم عليها السلام لم يغسلها إلا عيسى[٢].

١٠٧٦٨ ـ قال الصادق عليه السلام: لما أنزلت المائدة على عيسى عليه السلام قال للحواريين: لا تأكلوا منها حتى آذن لكم فأكل منها رجل منهم فقال بعض الحواريين: يا روح الله أكل منها فلان فقال عيسى: أكلت منها؟ قال لا فقال الحواريون: بلى والله يا روح الله لقد أكل منها فقال له عيسى صدق أخاك وكذب بصرك[٣].

١٠٧٦٩ ـ وقال الصادق عليه السلام: قيل لعيسى ابن مريم ما لك لا تتزوج؟ فقال: وما أصنع بالتزويج؟ قالوا: يولد لك قال وما أصنع بالأولاد إن عاشوا فتنوا وإن ماتوا حزنوا[٤].

١٠٧٧٠ ـ وقال المجتبى عليه السلام فيما ناظر به ملك الروم كان عمر عيسى عليه السلام في الدنيا ثلاثاً وثلاثين سنة ثم رفعه الله إلى السماء ويهبط إلى الأرض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال[٥].

١٠٧٧١ ـ وقال الصادق عليه السلام: صعد عيسى على جبل بالشام يقال له أريحا فأتاه إبليس في صورة ملك فلسطين فقال له: يا روح الله أحييت الموتى وأبرأت الأكمه والأبرص فاطرح نفسك عن الجبل فقال عيسى عليه السلام: إن ذلك أذن لي فيه وهذا لم يؤذن لي فيه[٦].

---

(١) علل الشرائع، ج ١، ص ١٥.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٤٥٩.
(٣) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٣٥.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٣٨.
(٥) بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٣٤.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٧١.

١٠٧٧٢ ـ وفي رواية أخرى قال عليه السلام: ويلك إن العبد لا يجرب ربه[١].

١٠٧٧٣ ـ وقال إبليس: يا عيسى هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيئتها؟ فقال: إن الله تعالى لا يوصف بالعجز والذي قلت لا يكون، يعني هو مستحيل في نفسه كجمع الضدين[٢].

١٠٧٧٤ ـ قال عيسى ابن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل أقدامهم فقالوا كنا نحن أحق بهذا يا روح الله فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل[٣].

١٠٧٧٥ ـ عن الصادق عليه السلام قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: يا معلم الخير علمنا أي الأشياء أشد؟ فقال: أشد الأشياء غضب الله قالوا فبم يتقى غضب الله؟ قال بأن لا تغضبوا، قالوا وما بدء الغضب؟ قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس[٤].

١٠٧٧٦ ـ وقال عليه السلام: للحواريين إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها[٥].

١٠٧٧٧ ـ قال الصادق عليه السلام كان المسيح يقول من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه، ومن لاحى الرجال ذهبت مروءته «لاحى الرجال: نازعهم»[٦].

١٠٧٧٨ ـ وقال الصادق عليه السلام: في الإنجيل إن عيسى قال: اللهم ارزقني غدوة رغيفاً من شعير وعشية رغيفاً من شعير، ولا ترزقني فوق ذلك فأطغى[٧].

١٠٧٧٩ ـ وأوحى الله إلى عيسى عليه السلام كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فإنهما يطلعان على البر والفاجر[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٧١.
(٢) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٧١.
(٣) الكافي، ج ١، ص ٣٧.
(٤) الخصال، ج ١، ص ٦.
(٥) الخصال، ج ١، ص ٦٥.
(٦) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣١٨.
(٧) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٢٦.
(٨) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٢٦.

١٠٧٨٠ ـ وروي أنه مر مع الحواريين على جيفة فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام: ما أشد بياض أسنانه[١].

١٠٧٨١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ قال من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله[٢].

١٠٧٨٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام أن عيسى وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه فاجتمعوا إليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلاً فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال: إن الله أوحى إليَّ أنه رافعي إليه الساعة ومطهري من اليهود فأيكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم: أنا يا روح الله قال فأنت هو ذا؟ فقال لهم عيسى عليه السلام أما إن منكم لمن يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم أنا هو ذا يا نبي الله فقال له عيسى أتحس بذلك في نفسك فتلكن هو ثم قال لهم عيسى عليه السلام أما أنكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق، فرقتين مفتريتين على الله في النار، وفرقة تنبع شمعون صادقة على الله في الجنة، ثم رفع الله عيسى إليه من زاوية البيت وهم ينظرون إليه ثم قال أبوجعفر عليه السلام: إن اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى عليه السلام إن منكم لم يكفر بي قبل أن يصبح اثنتي عشرة كفرة وأخذوا الشباب الذي ألقي عليه شبح عيسى فقتل وصلب، وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل أن تصبح اثنتي عشرة كفرة[٣].

١٠٧٨٣ ـ عنا رضا عليه السلام أنه قال في حديث طويل في وصف الأئمة عليهم السلام وأنهم يقتلون بالسيف أو بالسم إلى أن قال: ما شبَّه أمر أحد من أنبياء الله وحججه عليهم السلام للناس إلا أمر عيسى ابن مريم وحده، لأنه رفع من الأرض حياً وقبض روحه بين السماء والأرض ثم رفع إلى السما ورد عليه روحه وذلك قوله عزوجل: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾[٤] الخ[٥].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٢٧.
(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٩.
(٣) تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٣.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٥٥.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١٥.

١٠٧٨٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا؟ قال كانوا متمسكين بدين عيسى قلت: فما كانوا؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الأرض إلا وفيها عالم[١].

١٠٧٨٥ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال من ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى ابن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه[٢].

١٠٧٨٦ ـ عن الصادق عليه السلام قال رفع عيسى ابن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم عليها السلام فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى الق عنك زينة الدنيا[٣].

١٠٧٨٧ ـ قال الصادق عليه السلام: لم يعش مولود قط لستة أشهر غير الحسين وعيسى ابن مريم عليهما السلام [٤] يأتي في «مريم ووعظ» ما يناسب.

٩٩ ـ باب ما ورد في عائشة

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾[٥].

١٠٧٨٨ ـ قال نزلت في صفية بنت حيي بن أخطب وكانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أن عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألا تجيبيهما؟ قالت بماذا يا رسول الله؟ قال قولي: إن أبي هارون نبي الله وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني؟ فقالت لهما فقالتا هذا ما علمك رسول الله فأنزل الله في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾[٦].

١٠٧٨٩ ـ قال الطبرسي ﴿وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ﴾ نزل في نساء النبي يسخرن من أم

---

(١) كمال الدين، ج ١، ص ١٦١.
(٢) الأمالي للصدوق، ص ٢١٨.
(٣) سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٥٣.
(٤) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٠٦.
(٥) سورة الحجرات، الآية: ١١.
(٦) تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢١.

سلمة وذلك أنها ربطت حقويها بسبيبة وهي ثوب أبيض وسدلت طرفيها خلفها وكانت تجرّ فقالت عائشة لحفصة: انظري ماذا تجر خلفها كأنه لسان كلب فهذا كانت سخريتها[١].

١٠٧٩٠ ـ فأما فلانة فأدركها رأي النساء وضغن غلا في صدرها كمرجل القين ولو دعوت لتنال من غيري ما أتت إليَّ لم تفعل ولها بعد حرمتها الأولى والحساب على الله[٢].

١٠٧٩١ ـ قال ابن أبي الحديد: فلانة كناية عن عائشة تزوجها النبي ﷺ قبل الهجرة بسنتين بعد وفاة خديجة وهي بنت سبع سنين وبنى عليها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وعشرة أشهر ذات حظ من رسول الله الخ[٣].

قال الرباني: كانت معاشرة عائشة مع النبي عشر سنوات وهي بنت تسع سنين إلى تسع عشرة سنة فيتعجب كل عاقل من الروايات المنقولة عنها عن النبي ﷺ مع أنها كانت قاعدة البيت والنبي في الغزوات وعنده تسع زوجات فمن أين روت هذه الأحاديث مع أنها لم تكن كثيرة الحفظ وكيف نسيت حديث النبي ﷺ أيتكن صاحبة الجمل الأدبب يقتل حولها قتلى كثيرة[٤] وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[٥] فراجع أحوالها «الغدير» للأميني.

١٠٠ ـ باب ما ورد في المعيشة والعيش

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[٦].

﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتٍ﴾[٧].

١٠٧٩٢ ـ عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾؟ قال: هي والله للنصاب قال: جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الأطول في كافية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة[٨].

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٢٨.
(٢) نهج البلاغة، ص ٢١٨.
(٣) شرح نهج البلاغة، ج ٩، ص ١٩٠.
(٤) بحار الأنوار، ج ١٨، ص ١٤٢.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٦) سورة طه، الآية: ١٢٤.
(٧) سورة الزخرف، الآية: ٣٢.
(٨) تفسير البرهان، ج٣، ص ٧٨٥.

١٠٧٩٣ ـ وروي أن المعيشة الضنك هي عذاب القبر[١].

١٠٧٩٤ ـ عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾[٢] رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا[٣].

١٠٧٩٥ ـ وعنه عليه السلام قيل له ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: إن أصحاب عيسى كفوا المعاش وإن هؤلاء ابتلوا بالمعاش[٤].

١٠٧٩٦ ـ وقال عليه السلام: ولا تكسل في معيشتك فتكون كلا على غيرك[٥].

١٠٧٩٧ ـ وعن داود بن سرحان قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يكيل تمراً بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك؟ فقال: يا داود إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثة: التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وحسن التقدير في المعيشة[٦].

١٠٧٩٨ ـ وقال عليه السلام: إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة[٧].

١٠٧٩٩ ـ وقال سلمان عليه السلام إن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت[٨].

١٠٨٠٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحسن الناس عيشاً من عاش الناس في فضله[٩].

١٠٨٠١ ـ أفضل الناس عقلاً أحسنهم تقديراً لمعاشه وأشدهم اصلاحاً لمعاده[١٠].

---

(١) تفسير البرهان، ج٣، ص ٧٨٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.
(٣) الكافي، ج ٥، ص ٧١.
(٤) الكافي، ج ٥، ص ٧١.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ٨٦.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ٨٧.
(٧) الكافي، ج ٥، ص ٨٨.
(٨) الكافي، ج ٥، ص ٨٩.
(٩) غرر الحكم، ص ٣٧٦.
(١٠) غرر الحكم، ص ٥٢.

١٠٨٠٢ ـ قال النبي ﷺ: ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله[١].

١٠٨٠٣ ـ وقال ﷺ: حسن المسألة نصف العلم والرفق نصف العيش[٢].

١٠٨٠٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر الموت الأكبر، وقلة العيال أحد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم وما عال امرؤ اقتصد[٣].

١٠٨٠٥ ـ وقال عليه السلام: لا عيش لحسود ولا مودة لملو ولا مروة لكذوب[٤].

١٠٨٠٦ ـ وقال عليه السلام: إن لله عقوبات في القلوب والأبدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب[٥].

١٠٨٠٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: من مر العيش دار يكرى وخبز يشرى[٦].

١٠٨٠٨ ـ وقال عليه السلام: صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل[٧].

١٠٨٠٩ ـ وقال علي بن شعيب دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: يا علي من أحسن الناس معاشاً؟ قلت: أنت يا سيدي أعلم به مني فقال عليه السلام: يا علي من حسن معاش غيره في معاشه، يا علي من أسوأ الناس معاشاً؟ قلت: أنت أعلم قال من لم يعش غيره في معاشه[٨].

١٠٨١٠ ـ عن دعوات الراوندي عن النبي ﷺ: إن من الذنوب ذنوباً لا تكفرها صلاة ولا صدقة قيل يا رسول الله فما يكفرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة[٩].

١٠٨١١ ـ وقال ﷺ: إنه ليأتي على الرجل منكم زمان لا يكتب عليه سيئة وذلك أنه مبتلى بهمِّ المعاش[١٠].

---

(١) تحف العقول، ص ٤٦.
(٢) تحف العقول، ص ٥٦.
(٣) تحف العقول، ص ٢١٤.
(٤) تحف العقول، ص ٢١٥.
(٥) تحف العقول، ص ٢٩٦.
(٦) تحف العقول، ص ٣٥٨.
(٧) تحف العقول، ص ٣٥٩.
(٨) تحف العقول، ص ٤٤٨.
(٩) بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٥٧.
(١٠) بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١٥٧.

١٠٨١٢ ـ قال النبي ﷺ: لا خير في العيش إلا لمستمع واع وعالم ناطق[١].

١٠٨١٣ ـ سئل أبو الحسن عليه السلام عن فضل عيش الدنيا قال: سعة المنزل وكثرة المحبين[٢].

١٠٨١٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال من شقاء العيش ضيق المنزل[٣].

١٠٨١٥ ـ وقال عليه السلام: من شقاء العيش المركب السوء[٤].

١٠٨١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام: من مرِّ العيش النقلة من دار إلى دار وأكل خبز الشرى[٥].

١٠٨١٧ ـ قال علي عليه السلام: إن أهنأ الناس عيشاً من كان بما قسم الله له راضياً[٦].

١٠٨١٨ ـ آفة المعاش سوى التدبير[٧].

١٠٨١٩ ـ سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس[٨].

١٠٨٢٠ ـ موت وحي خير من عيش شقي[٩].

١٠٨٢١ ـ قال علي عليه السلام: لا عيش أهنأ من العافية[١٠].

١٠٨٢٢ ـ قال علي عليه السلام: لا عيش أنكد من عيش الحسود و الحقود[١١]

١٠٨٢٣ ـ لا عيش أهنأ من حسن الخلق[١٢].

١٠٨٢٤ ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة تكدر العيش: السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذية[١٣].

---

(١) بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦٨.
(٢) الكافي، ج ٦، ص ٥٢٦.
(٣) الكافي، ج ٦، ص ٥٢٦.
(٤) الكافي، ج ٦، ص ٥٣٧.
(٥) الكافي، ج ٦، ص ٥٣١.
(٦) غرر الحكم، ص ٣٩٣.
(٧) غرر الحكم، ص ٣٥٤.
(٨) غرر الحكم، ص ٢٦٤.
(٩) غرر الحكم، ص ٣٣٥.
(١٠) غرر الحكم، ص ٤٨٤.
(١١) غرر الحكم، ص ٣٠٠.
(١٢) غرر الحكم، ص ٢٥٥.
(١٣) تحف العقول، ص ٣٢٠.

١٠٨٢٥ ـ قال عليه السلام: لولا حمق ابن آدم ما هنأه العيش[١]، مر في «رزق» ويأتي في «قصد وقنع وكسب» ما يناسب.

١٠١ ـ باب ما ورد في العين وتأثيرها

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾[٢].

١٠٨٢٦ ـ معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية، فلما اتخذتها فأعجب بها ونظر إليها فقال لي يا معمر إن العين حق فاكتب في رقعة: الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة[٣].

١٠٨٢٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[٤] العلي العظيم، ثلاثاً[٥].

١٠٨٢٨ ـ وقال عليه السلام: من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فإن العين حق[٦].

١٠٨٢٩ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر[٧].

١٠٨٣٠ ـ وقال الصادق عليه السلام: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين[٨].

١٠٨٣١ ـ وعنه عوذة العين عن زرارة قال ينفث في المنخر الأيمن أربعاً والأيسر ثلاثاً، ثم يقول باسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف البأس إلا أنت[٩].

---

(١) مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٣٩.
(٢) سورة القلم، الآية: ٥١، ٥٢.
(٣) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٩.
(٥) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٦) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٧) مكارم الأخلاق، ص ٣٨٦.
(٨) مكارم الأخلاق، ص ٤١٤.
(٩) مكارم الأخلاق، ص ٤١٤.

١٠٨٣٢ ـ إن يعقوب عليه السلام خاف على بنيه من العين لجمالهم فقال: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ﴾[١] الآية[٢].

١٠٨٣٣ ـ وقال النبي صلى الله عليه وآله: لا رقية إلا من حمة أو عين[٣].

١٠٨٣٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلا وضعه الله[٤].

١٠٨٣٥ ـ قد ذهب كثير من المفسرين إلى أن قوله تعالى ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[٥] الآية نزلت في ذلك و قالوا: كان العين في بني أسد فكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة أيام فلايمر به شيء يقول فيه «لم أر كاليوم مثله» إلا عابه، فالتمس الكفار من بعض من كانت له هذه الصنعة أن يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فعصمه الله تعالى[٦] «قد مر في [عوذ] ما يناسب الباب فراجع».



(١) سورة يوسف، الآية: ٦٧.
(٢) بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ١٧.
(٣) بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ١٩.
(٤) بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٧.
(٥) سورة القلم، الآية: ٥١.
(٦) سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٩٠.

حرف الغين

١ ـ الغبيراء
٢ ـ الغبن
٣ ـ الغدر
٤ ـ الغدير
٥ ـ الغداء
٦ ـ الغريب
٧ ـ الغرور

	عدد الأحاديث
الغبيراء	
ـ ما ورد في الغبيراء	١٠٨٣٧ ـ ١٠٨٣٨
الغبن	
ـ ما ورد في الغبن	١٠٨٣٩ ـ ١٠٨٤٧
الغدر	
ـ ما ورد في الغدر	١٠٨٤٨ ـ ١٠٨٥٠
الغدير	
ـ ما ورد في الغدير	١٠٨٥١ ـ ١٠٨٥٧
الغداء	
ـ ما ورد في الغداء	١٠٨٥٨ ـ ١٠٨٦٠
الغريب	
ـ ما ورد في الغريب	١٠٨٦١ ـ ١٠٨٨٦
الغرور	
ـ ما ورد في الغرور	١٠٨٨٧ ـ ١٠٨٧٠

١٠٢ ـ باب ما ورد في الغبيراء

١٠٨٣٦ ـ عن علي بن الحسين عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم فأمره أن يأكل الغبيراء[١] «ثمرة تشبه العناب يقال بالفارسية: سنجد».

١٠٨٣٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: في الغبيراء: إن لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك فإنه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة، وأمان من البواسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام باذن الله تعالى[٢].

١٠٣ ـ باب ما ورد في الغبن

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾[٣].

١٠٨٣٨ ـ قال الصادق عليه السلام يوم التلاق يوم تلتقي أهل السماء والأرض ويوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[٤]، ويوم التغابن يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويوم الحشر يوم يؤتى بالموت فيذبح[٥].

١٠٨٣٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديثه: الأربعمائة المغبون غير محمود ولا مأجور[٦].

١٠٨٤٠ ـ وقال عليه السلام: غبن المسترسل ربا[٧].

---

(١) مكارم الأخلاق، ص ١٧٦.
(٢) مكارم الأخلاق، ص ١٧٦.
(٣) سورة التغابن، الآية: ٩.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٥٠.
(٥) تفسير البرهان، ج٣، ص ٧١٣.
(٦) الخصال، ج ٢، ص ٦٢١.
(٧) بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٨.

١٠٨٤١ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع قيام الليل فإن المغبون من غبن قيام الليل[١].

١٠٨٤٢ ـ قال الصادق عليه السلام المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة[٢].

١٠٨٤٣ ـ وقال عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون[٣].

١٠٨٤٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: المغبون لا محمود ولا مأجور[٤].

١٠٨٤٥ ـ قال الصادق عليه السلام: غبن المسترسل سحت[٥].

١٠٨٤٦ ـ وقال عليه السلام: غبن المؤمن حرام[٦].

١٠٤ ـ باب ما ورد في الغدر

١٠٨٤٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لولا أن المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس[٧].

١٠٨٤٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتى يدخل النار[٨].

١٠٨٤٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: يا أيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس إلا أن لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة، إلا وأن الغدر والفجور والخيانة في النار[٩]، يأتي في «مكر» ما يناسب.

١٠٥ ـ باب ما ورد في الغدير

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[١٠].

---

(١) معاني الأخبار، ص ٣٤٢.
(٢) معاني الأخبار، ص ٣٤٢.
(٣) معاني الأخبار، ص ٣٤٢.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص ٤٨.
(٥) الكافي، ج ٥، ص ١٥٣.
(٦) الكافي، ج ٥، ص ١٥٣.
(٧) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٦.
(٨) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٧.
(٩) الكافي، ج ٢، ص ٣٣٨.
(١٠) سورة المائدة، الآية: ٣.

١٠٨٥٠ ـ عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام عن جدّه قال لما انصرف رسلو الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل أرضاً يقال لها ضوجان فنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، فلما نزلت عصمته من الناس نادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس إليه فقال من أولى منكم بأنفسكم، فضجوا بأجمعهم وقالوا: الله ورسوله فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فإنه مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي وكانت آخر فريضة فرضها الله على أمة محمد ثم أنزل الله على نبيه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ قال أبو جعفر عليه السلام ما كان ذلك قال ثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشر عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي مائة يوم وكان سمى رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم اثني عشر رجلاً[1].

١٠٨٥١ ـ في حديث طويل عن الباقر عليه السلام فبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألفاً الذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف أتاه جبرائيل فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنا أجلك ومدتك وإني أستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وتقدمّ وصيتك، واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء من قبلك فسلمها إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام فأقمه للناس علما الخبر بطوله[2].

١٠٨٥٢ ـ ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه إلى أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله صيام ستين شهراً وهو يوم

---

(١) تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٢٦.
(٢) روضة الواعظين، ج ١، ص ٨٩.

غدير خم، بها أخذ النبي ﷺ بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فأنزل الله ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾[١]،[٢] الآية. أقول: أخبار قصة الغدير متواترة عند الفريقين فمن أراد التفصيل فليراجع «الغدير» للعلامة الأميني وقد مر في «عود» ما ورد في عيد الغدير.

١٠٨٥٣ ـ سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾[٣] قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت أن يقول أبياتاً في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول:

ينادیهم یوم الغدیر نبیهم

إلى قوله:

رضیتك من بعدي إماماً وهادیا هناك دعا للهم وال ولیه
وكن للذي عادى علیاً معادیا فخص بها دون البریة كلها
علیاً وسماه العزیز المواخیا[٤]

١٠٨٥٤ ـ قال الصادق عليه السلام: إن حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين وما أعطي أمير المؤمنين بشهادة عشرة آلاف أنفس، يعني يوم غدير خم إن هذا إلا ضلال عن الحق المبين، ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَـٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٥]،[٦].

١٠٨٥٥ ـ ينسب إلى الصادق عليه السلام في هذا المعنى شعر:

من كان جدّه خاله ووالده وأمه أخته وعمته
أجدر أن یبغض الوصي وأن ینكر یوم الغدیر بیعته[٧]

١٠٨٥٦ ـ عن البزنطي قال الرضا عليه السلام لي: يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) روضة الواعظين، ج ٢، ص ٣٥٠.
(٣) سورة النحل، الآية: ٨٣.
(٤) سفينة البحار، ج ٦، ص ٤٠٦.
(٥) سورة يونس، الآيتان: ٣٢، ٣٣.
(٦) تفسير البرهان، ج٢، ص ٢٤٦.
(٧) بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٠٠.

يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر في كل مؤمن ومؤمنة[١] الخ.

قد مر في «علو» ما يناسب.

١٠٦ ـ باب ما ورد في الغداء

﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[٢].

١٠٨٥٧ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجوّد الحذاء وليخفف الرداء وليقلَّ غشيان النساء[٣].

١٠٨٥٨ ـ عن شهاب بن عبد ربه شكوت إلى الصادق عليه السلام مما ألقى من الأوجاع والتخم فقال عليه السلام: تغدَّ وتعش ولا تأكل بينهما شيئاً فإن فيه فساد البدن أما سمعت الله عزوجل يقول: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[٤].

١٠٨٥٩ ـ قال الصادق عليه السلام: إذا صليت الفجر فكل كسرة تطيب بها نكهتك وتطفي بها حرارتك وتقوم بها أضراسك وتشد بها لثتك وتجلب بها رزقك وتحسن بها خلقك[٥]. أقول قد مر في «أكل وشرب وطيب وطعم وعشو» ما يناسب الباب.

١٠٧ ـ باب ما ورد في الغريب

١٠٨٦٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى للغرباء قيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون قليل في أناس كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم[٦].

١٠٨٦١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: الغريب أربعة: مسجد في قوم لم يصلوا فيه، ومصحف في بيت لم يقرؤوا به، وعالم في قوم لم يتفقدوا عن حاله ولم يرجعوا إليه

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١١٩.
(٢) سورة مريم، الآية: ٦٢.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٨.
(٤) تفسير البرهان، ج٣، ص ٧٢٥.
(٥) سفينة البحار، ج ٦، ص ٦١٤.
(٦) مجموعة ورام، ج ١، ص ٣.

بأخذ ما احتاجوا إليه، وأسير من المسلمين كان بين الكفار[١].

١٠٨٦٢ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما كان فطوبى للغرباء[٢].

١٠٨٦٣ ـ قال علي عليه السلام: التبسم في وجه المؤمن الغريب من كفارة الذنوب[٣].

١٠٨٦٤ ـ وقال عليه السلام: من أكرم غريباً في غربته أو نفَّس غمه أو أطعم أو سقى شربة أو ضحك في وجهه فله الجنة[٤].

١٠٨٦٥ ـ قال الصادق عليه السلام: موت الغريب شهادة[٥].

١٠٨ ـ باب ما ورد في الغرور

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦﴾[٦] الغرور هو سكون النفس إلى ما يوافق الهوى فمن اعتقد أنه على خير عن شبهة فاسدة فهو مغرور مثل من يأخذ المال الحرام وينفق في مصارف الخير كبناء المساجد والمدارس والمجالس الموعظة وغيرها يظن أن هذا خير له وسعادة مع أنه محض الغرور حيث خدعه الشيطان وسول له وزين له سوء عمله وقد مر في «سرق» من سرق الخبز والرمان وأعطاهما إلى فقير واعترض عليه الصادق عليه السلام فقال: ما أجهلك إني عملت خيراً مما يمدح فاعله فقال عليه السلام: ما الذي جهلت منه؟ قال: قول الله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا﴾ فقال عليه السلام: أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾[٧] الخ ولقد حذر الله عباده من الغرور وقال تعالى: ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝١٤ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ﴾[٨]. ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾[٩]. ﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ

---

(١) لآلىء.
(٢) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٩١.
(٣) جامع الأخبار، ص ٨٦.
(٤) جامع الأخبار، ص ٨٦.
(٥) من لايحضره الفقيه، ج ١، ص ١٣٩.
(٦) سورة الإنفطار، الآية: ٦.
(٧) بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٢٧.
(٨) سورة الحديد، الآيتان: ١٤، ١٥.
(٩) سورة الجاثية، الآية: ٣٥.

﴿ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾[١]. ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾[٢]. ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[٣].

١٠٨٦٦ ـ قال رسول الله ﷺ: حبذا نوم الأكياس وفطرهم كيف يغبنون سهر الحمقى واجتهادهم، ولمثال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من ملء الأرض من المغترين[٤].

١٠٨٦٧ ـ وقال الصادق عليه السلام: المغرور في الدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون، لأنه باع الأفضل بالأدنى ولا تعجب من نفسك الخ[٥].

١٠٨٦٨ ـ قال علي عليه السلام: سكر الغفلة والغرور أبعد إفاقة من سكر الخمور[٦].

١٠٨٦٩ ـ نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطر وعن بيع الغرر[٧]. مر في «عجب» ويأتي في «غفل» ما يناسب. تم الكتاب بحمد الله بيد مؤلفه الراجي محمد علي بن حسين الرباني في ١٣٨٤هـ.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٥.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٤) جامع السعادة.
(٥) بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣١٩.
(٦) غرر الحكم، ص ٢٦٦.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٤٦.

فهرس
مصادر الكتاب

نبدأ تبركاً بالقرآن الكريم.

(حرف الألف)

١ ـ الحر العاملي، الاثنا عشرية، دار الكتب العلمية.
٢ ـ ابو منصور أحمد بن علي الطبرسي، الأحتجاج، منشورات المرتضى، ١٤٠٣ هـ.
٣ ـ الشيخ المفيد، الإختصاص، منشورات المعتبر العالمي، للشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ.
٤ ـ السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت.
٥ ـ الشيخ الصدوق، الأمالي، منشورات المكتبة الإسلامية، ١٣٦٢ شمسي.
٦ ـ الشيخ الطوسى، الأمالي، منشورات دار الثقافة ١٤١٤ هـ.
٧ ـ السيد ابن طاوس، إقبال الأعمال، دار الكتب الإسلامية تهران، ١٣٦٧ شمسي.
٨ ـ السيد نعمة الله الموسوي الجزايري، الأنوار النعمانية، المتوفى سنة ١١١٢، مكتبة حقيقت (تبريز).

(حرف الباء)

٩ ـ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، منشورات مؤسسة الوفاء بيروت، ١٤٠٤ هـ.
١٠ ـ السيد هاشم بحراني، البرهان في تفسير القرآن ـ منشورات مكتبة بعثت، ١٤١٦ هـ.
١١ ـ الشيخ عباس القمي، بيت الأحزان، دارالحكمة، ١٤١٢ هـ.

(حرف التاء)

١٢ ـ سيد شرف الدين استرآبادي، تأويل اللیات الظاهرة، منشورات جامعة المدرسين قم، ١٤٠٩ هـ.

١٣ ـ حسن بن شعبة البحراني، تحف العقول، منشورات جامعة المدرسين قم، ١٤٠٤هـ.
١٤ ـ أبو الفتح الكراجكي، التعجب.
١٥ ـ امام حسن عسكري عليه السلام، تفسير الإمام العسكري عليه السلام، منشورات مدرسة إمام مهدى(عج)، ١٤٠٩ هـ.
١٦ ـ محمد بن مسعود العياشي، تفسير العياشي، مطبعة علمية تهران، ١٣٨٠ هـ.
١٧ ـ علي بن ابراهيم بن هاشم القمي، تفسير القمي، منشورات مؤسسة دار الكتاب قم، ١٤٠٤ هـ.
١٨ ـ الشيخ الصدوق، التوحيد، منشورات انتشارات جامعة المدرسين قم، ١٣٩٨ هـ.
١٩ ـ الشيخ الطوسي، التهذيب، منشورات دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ شمسي.

(حرف الثاء)

٢٠ ـ البهائي العاملي، اثنا عشرية، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٩هـ.
٢١ ـ الشيخ الصدوق، ثواب الأعمال، يك جلد، منشورات شريف رضي، ١٣٦٤ شمسي.

(حرف الجيم)

٢٢ ـ السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ١٣٩٩ هـ.
٢٣ ـ محمد بن محمد بن أشعث الكوفي، الجعفريات (الأشعثيات)، منشورات مكتبة نينوى الحديثة.
٢٤ ـ جنات الخلود، كتابفروشى ادبيه، ١٣٧٨ هـ.
٢٥ ـ الحر العاملي، الجواهر السنية، ١٣٨٤ هـ.

(حرف الخاء)

٢٦ ـ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤١٥ هـ.
٢٧ ـ الشيخ الصدوق، الخصال، منشورات جامعة المدرسين قم، ١٤٠٣ هـ.

(حرف الدال)

٢٨ ـ قطب الدين الراوندي، الدعوات، منشورات مدرسة إمام مهدي(عج) ١٤٠٧ هـ.

٢٩ ـ السيوطى، جلال الدين، الدر المنثور، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ١٤٠٤ هـ.
٣٠ ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ديوان الامام علي عليه السلام، منشورات پيام اسلام ١٣٦٩هـ.

(حرف الراء)

٣١ ـ محمد بن حسن فتال النيشابوري، روضة الواعظين، منشورات رضي.

(حرف السين)

٣٢ ـ الشيخ الطوسي، الاستبصار، دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٣ ش.
٣٣ ـ الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، منشورات دار الأسوة ١٤٢٢ هـ.

(حرف الشين)

٣٤ ـ ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة، منشورات المكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٤هـ.

(حرف الصاد)

٣٥ ـ الشيخ الصدوق، صفات الشيعة، منشورات الأعلمي.
٣٦ ـ البخاري، صحيح البخاري، دارالفكر الطباعة و النشر و التوزيع، ١٤٠١ هـ.

(حرف الطاء)

٣٧ ـ الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، طب الرضا عليه السلام، منشورات الخيام ١٤٠٢ هـ.
٣٨ ـ ابو العباس المستغفري، طب النبي صلى الله عليه وآله، منشورات الشريف الرضي ١٣٦٢ ش
٣٩ ـ السيد علي البروجردي، طرائف المقال، مكتبة آية العظمى المرعشي النجفي، ١٤١٠هـ.

(حرف العين)

٤٠ ـ السيد اليزدي، العروة الوثقى، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧ هـ.
٤١ ـ الشيخ الصدوق، علل الشرائع، منشورات مكتبة الداوري.
٤٢ ـ الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، منشورات العالم، ١٣٧٨ هـ.

٤٣ ـ علي بن محمد الليثي الواسطي، عيون الحكم و المواعظ، دارالحديث.

(حرف الغين)

٤٤ ـ ابراهيم بن محمد سقفي، الغارات.
٤٥ ـ العلامة الشيخ الأميني، الغدير، منشورات دارالكتاب العربي، بيروت .
٤٦ ـ عبد الواحد بن محمد تميمي آمُدي، غرر الحكم، منشورات دفتر التبليغ الاسلامي الحوزة العلمية قم، ١٣٦٦ شمسي.

(حرف الفاء)

٤٧ ـ شاذان بن جبرئيل القمي، الفضائل، منشورات شريف الرضي ١٣٦٣ ش.

(حرف الكاف)

٤٨ ـ ثقة الإسلام الكليني، الكافي، منشورات دار الكتب الإسلامية ١٣٦٥ش.
٤٩ ـ أبو الفتح الكراجكي، كنز الفوائد، منشورات دار الذخائر، ١٤١٠ هـ.
٥٠ ـ الشيخ الصدوق، كمال الدين، منشورات دار الكتب الإسلاميه: ١٣٩٥ هـ.
٥١ ـ الشيخ عباس القمي، الكنى و الألقاب، منشورات مكتبة الصدر.

(حرف اللام)

٥٢ ـ الشيخ محمد نبي التويسركاني، لآلىء الاخبار، المكتبة المعمرية.

(حرف الميم)

٥٣ ـ الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان، منشورات ناصر خسرو، ١٣٧٢ ش.
٥٤ ـ ورام بن أبي الفراس، مجموعة ورام، منشورات مكتبة الفقيه.
٥٥ ـ محمد علي جعفر التميمي، مدينة النجف، مطبعة دار النشر و التأليف في النجف، ١٣٨٢.
٥٦ ـ احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، منشورات دار الكتب الإسلامية ١٣٧١هـ.
٥٧ ـ حسن بن سليمان الحلي، المحتضر، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤ هـ.
٥٨ ـ الامام أحمد بن حنبل، مسند احمد، منشورات دار صادر.

٥٩ ـ محدث النوري، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ١٤٠٨ هـ.
٦٠ ـ المحقق النراقي، مستند الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٥ هـ.
٦١ ـ أبو الفضل على بن حسن الطبرسي، مشكاة الأنوار، مكتبة حيدرية النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.
٦٢ ـ الإمام الصادق عليه السلام، مصباح الشريعة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٠ هـ.
٦٣ ـ الشيخ الطوسي، مصباح المتهجد، طبع مؤسسة فقه الشيعة ـ ١٤١١ هـ.
٦٤ ـ ابراهيم بن علي العاملي الكفعمي، المصباح للكفعمي، منشورات رضى(زاهدي)، ١٤٠٥ هـ.
٦٥ ـ السيد هاشم البحراني، معالم الزلفى في معالم الدنيا و الأخرى، منشورات مؤسسة انصاريان الطبعة الأولى.
٦٦ ـ الشيخ الصدوق، معاني الأخبار، منشورات جامعة المدرسين، ١٣٦١ ش.
٦٧ ـ رضي الدين حسن بن فضل الطبرسي، مكارم الأخلاق، منشورات الشريف الرضي ١٤١٢ هـ.
٦٨ ـ السيد ابن طاوس، الملاحم و الفتن، مؤسسة صاحب الامر عليه السلام، ١٤١٦ ق.
٦٩ ـ ابن شهر آشوب مازندراني، مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، منشورات مؤسسة العلامة ١٣٧٩ هـ.
٧٠ ـ موفق بن أحمد خوارزمي، المناقب.
٧١ ـ الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين في حوزة العلمية قم، ١٤١٣ هـ.
٧٢ ـ الشهيد الثاني، منية المريد، منشورات دار التبليغ، ١٤٠٩هـ.

(حرف النون)

٧٣ ـ الشيخ عباس القمي، الأنوار البهية، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧ هـ.
٧٤ ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نهج البلاغة، منشورات دار الهجرة.
٧٥ ـ سيد فضل الله الراوندي، النوادر، مؤسسة دار الكتاب.

(حرف الواو)

٧٦ ـ الصفدي، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربى، ١٤٢٠ هـ.

٧٧ ـ الشيخ الحر العاملي، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ١٤٠٩ هـ.
٧٨ ـ ابن مزاحم المنقري، وقعة صفين، المؤسسة العربية القاهرة ١٣٨٢ هـ.

(حرف الياء)

٧٩ ـ القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى، دار الأسوة للطباعة و النشر، ١٤١٥ هـ.

فهرس المحتويات

تقريظ ٧

حرف الطاء

١ ـ باب ما ورد في الطرائف ١٥

٢ ـ باب ما ورد في الطريق ٣٠

٣ ـ باب ما ورد في الطعام ٣٢

نوادر الطعام ٤٨

٤ ـ باب ما ورد في الطغيان ٥٧

٥ ـ باب ما ورد في الأطفال ٥٨

٦ ـ باب ما ورد في الطلب ٦٠

٧ ـ باب أبي طالب عليه السلام أبي الوصي عم النبي ٦٢

الوصي أبو الوصي ناصر النبي ٦٣

٨ ـ باب ما ورد في الطلاق ٦٥

الطلاق غير السنة ٦٧

طلاق السنة والعدة ٦٩

أحكام الطلاق ومسائله ٧٠

نواد الطلاق ٧٤

طلاق من فقد زوجها ٨٠

٩ ـ باب ما رود في الطمع ٨١
١٠ ـ باب ما ورد في الطاعة ٨٤
طاعة النبي والأئمة واجبة ٨٧
نوادر الطاعة ٨٩
١١ ـ باب ما ورد في الطواف ٩١
أحكام الطواف ٩٣
١٢ ـ باب ما ورد في الطهر ٩٩
١٣ ـ باب ما ورد في الطيب ١٠٢
١٤ ـ باب ما ورد بلفظ طوبى ١٠٤
١٥ ـ باب ما ورد في الطين ١٠٨
الاستشفاء بطين قبر الحسين عليه السلام ١١٠
١٦ ـ باب ما ورد في الطينة ١١١

حرف الظاء

١٧ ـ باب ما ورد في الظلم ١١٥
١٨ ـ باب ما ورد في الظن ١٢١
«سوء الظن بالناس» ١٢٢
١٩ ـ باب ما ورد في الظهار ١٢٣

حرف العين

٢٠ ـ باب ما ورد في العبادة ١٣٧
٢١ ـ باب ما ورد في العبرة والاعتبار ١٤١
ما يعتبر منه من ملك عاش ألف سنة ١٤٣
ختام في العبرة ١٤٤

٢٢ ـ باب ما ورد في عترة النبي ﷺ ١٤٤
٢٣ ـ باب ما ورد في العجب ١٤٥
٢٤ ـ باب ما ورد في التعجب والعجب ١٤٩
عجائب العامة ١٥٠
ختام في التعجب ١٥٧
٢٥ ـ باب ما ورد في العجلة ١٦٠
٢٦ ـ باب ما ورد في العجم ١٦٤
٢٧ ـ باب ما ورد في العدة ١٦٧
٢٨ ـ باب ما ورد في العدس ١٧١
٢٩ ـ باب ما ورد في العدل ١٧١
حكاية ملك عادل ١٧٤
٣٠ ـ باب ما ورد في العداوة ١٧٩
٣١ ـ باب ما ورد في العذاب ١٨٢
عذاب النساء في النار ١٨٥
ما ورد في عذاب القبر ١٨٦
عذاب جماعة من الفساق ١٨٧
٣٢ ـ باب ما ورد في العرب والعربية ١٩٠
٣٣ ـ باب ما ورد في المعراج ١٩٢
٣٤ ـ باب ما ورد في العرش ٢٠٨
٣٥ ـ باب ما ورد في العرائض إلى الأئمة عليهم السلام ٢٠٩
العريضة الواردة من العترة الطاهرة عليهم السلام ٢٠٩
٣٦ ـ باب عرض الأعمال ٢١١
٣٧ ـ باب عرض الأمانة ٢١٢

٣٨ ـ باب ما ورد في المعروف ٢١٣
٣٩ ـ باب ما ورد في المعروف ٢١٥
٤٠ ـ باب ما ورد في المعارف ٢١٩
٤٠ ـ باب ما ورد في عرفة ٢٢٥
٤١ ـ باب ما ورد في العزاب ٢٢٦
٤٢ ـ باب ما ورد في العزل ٢٢٧
٤٣ ـ باب ما ورد في العزلة عن الناس ٢٢٧
٤٤ ـ باب ما ورد في التعزية ٢٢٩
٤٥ ـ باب ما ورد في العسر ٢٣١
٤٦ ـ باب ما ورد في العسل ٢٣١
٤٧ ـ باب ما ورد بلفظ عشر ٢٣٣
٤٨ ـ باب ما ورد في العشرة ٢٣٤
٤٩ ـ باب ما ورد في عاشوراء ٢٤٦
٥٠ ـ باب ما ورد في العشار ٢٤٧
٥١ ـ باب ما ورد في العشق ٢٤٧
٥٢ ـ باب ما ورد في العشاء ٢٤٨
٥٣ ـ باب ما ورد في التعصب ٢٥٠
٥٤ ـ باب ما ورد في العصمة ٢٥٠
٥٥ ـ باب ما ورد في العصا ٢٥٥
٥٦ ـ باب ما ورد في العصيان ٢٥٥
٥٧ ـ باب ما ورد في العطسة ٢٥٧
٥٨ ـ باب ما ورد في العفة ٢٥٩
٥٩ ـ باب ما ورد في العفو ٢٦٠

٦٠ ـ باب ما ورد في عفو اللَّه تعالى ٢٦٢
٦١ ـ باب ما ورد في العافية ٢٦٣
٦٢ ـ باب ما ورد في التعقيب ٢٦٥
٦٣ ـ باب ما ورد في حسن العاقبة ٢٧٢
٦٤ ـ باب ما ورد في العقرب ٢٧٢
٦٥ ـ باب ما ورد في العقوق ٢٧٣
لعن اللَّه ولداً عق أبويه ٢٧٥
٦٦ ـ باب ما ورد في العقيقة ٢٧٦
آداب العقيقة ٢٧٨
٦٧ ـ باب ما ورد في العقيق ٢٧٨
٦٨ ـ باب ما ورد في العقل ٢٨٠
فضل العقل ٢٨٢
أول ما خلق اللَّه العقل ٢٨٧
نوادر العقل ٢٩٣
احتجاج هشام بالعقل ٢٩٥
ما يزيد في العقل ٢٩٧
٦٩ ـ باب ما ورد في العلم ٣١٣
من عمل بغير علم ٣١٨
العلم مقرون بالعمل ٣١٩
المستأكل بعلمه ٣٢١
نوادر العلم ٣٢٣
أصناف الناس في العلم وفضل العلم ٣٣٢
مجالسة العالم وسؤاله ٣٣٤

العلوم المطلوبة وفضلها ٣٣٩
آداب التعلم ٣٤٢
فضل التعليم والعالم ٣٤٤
فضل العالم والعلم والتعليم ٣٤٩
نوادر العلم والعالم والمتعلم ٣٥٢
حكايات في فضل العلم ٣٥٨
كلام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل العلم ٣٦٤
«نوادر العلم» ٣٧٤
٧٠ ـ باب ما ورد في علم الأئمة عليهم السلام ٣٨٠
نوادر علم الأئمة عليهم السلام ٣٨٢
علم الجفر والجامعة عند الأئمة عليهم السلام ٣٨٣
٧١ ـ باب علامات الإمام عليه السلام ٣٨٥
٧١ ـ باب علامات أهل الجنة والدين ٣٨٦
علامات المؤمن وغيره ٣٨٧
علامات ولد الزنى ٣٨٨
٧٣ ـ باب علامات قيام القائم عليه السلام ٣٨٩
٧٤ ـ باب ما ورد في علي عليه السلام ٣٩٣
مولد علي أمير المؤمنين عليه السلام وليد الكعبة ٣٩٤
نبذة من فضائل علي عليه السلام ٣٩٥
فضائل علي المتفق عليها عند الفريقين ٤٠٨
زهد علي أمير المؤمنين عليه السلام ٤١١
نوادر في مناقب علي عليه السلام ٤١٢
٧٥ ـ باب علي بن الحسين عليه السلام ٤١٥

٧٦ ـ باب علي بن موسى عليه السلام ٤١٦
٧٧ ـ باب علي بن محمد الهادي عليه السلام ٤١٩
ما ورد في العلويين ٤٢٠
حق العلويين في القرآن ٤٢٤
نوادر فضل العلويين ٤٢٥
٧٩ ـ باب ما ورد في العمر ٤٢٨
عمر بعض الأنبياء وغيرهم ٤٣١
نوادر العمر ٤٣٢
٨٠ ـ باب عمرو بن العاص الشانىء الأبتر ٤٣٤
٨١ ـ باب ما ورد في العمرة ٤٣٨
٨٢ ـ باب ما ورد في الأعمال ٤٣٩
٨٣ ـ باب ما ورد في العمامة ٤٤٥
٨٤ ـ باب ما ورد في العنب والعناب ٤٤٧
٨٥ ـ باب ما ورد في المعانقة ٤٤٩
٨٦ ـ باب ما ورد في المعاد ٤٥٠
نوادر المعاد ٤٥٢
٨٧ ـ باب ما ورد في عيادة المريض ٤٥٣
٨٨ ـ باب ما ورد في الأعياد ٤٥٦
عيد الغدير ٤٥٧
نوادر العيد ٤٥٨
٨٩ ـ باب عوذات العترة الطاهرة عليهم السلام ٤٥٩
تعويذ الرضا عليه السلام وتعويذ العين ٤٦٤
٩٠ ـ باب ما ورد في العورة ٤٨١

٩١ ـ باب ما ورد في العارية ٤٨٣
٩٢ ـ باب ما ورد في العيال ٤٨٤
٩٣ ـ باب ما ورد في التعاون واعانة المؤمن ٤٨٩
٩٤ ـ باب معاوية بن هند آكلة الأكباد ٤٩١
٩٥ ـ باب ما ورد في الوفاء بالعهد ٤٩٥
٩٦ ـ باب ما ورد في عيب الناس ٤٩٦
٩٧ ـ باب ما ورد في تعيير الناس ٤٩٨
٩٨ ـ باب ما ورد في عيسى ابن مريم عليه السلام ٤٩٩
٩٩ ـ باب ما ورد في عائشة ٥٠٣
١٠٠ ـ باب ما ورد في المعيشة والعيش ٥٠٤
١٠١ ـ باب ما ورد في العين وتأثيرها ٥٠٨

حرف الغين

١٠٢ ـ باب ما ورد في الغبيراء ٥١٣
١٠٣ ـ باب ما ورد في الغبن ٥١٣
١٠٤ ـ باب ما ورد في الغدر ٥١٤
١٠٥ ـ باب ما ورد في الغدير ٥١٤
١٠٦ ـ باب ما ورد في الغداء ٥١٧
١٠٧ ـ باب ما ورد في الغريب ٥١٧
١٠٨ ـ باب ما ورد في الغرور ٥١٨
فهرس مصادر الكتاب ٥٢١
فهرس المحتويات ٥٢٧